

الحِكْمَةُ بِرَبِّنا

ترجمة من الإنكليزية
الدكتور خليل بك سعادة

ترجم هذا عن نسخة إنكليزية ترجمت عن نسخة خطية في المكتبة
الإمبراطورية بفيينا كتبت بالإيطالية القديمة منذ عدة قرون.
الهوامش العربية التي في الهامش وجدت على النسخة الإيطالية القديمة
ولا يعرف كاتبها وقد أثبتناها على سقمها وأغلاطها محافظة على الأصل.

مراجعة وتصحيح
السيد محمد ربيع رضا
مُنشئُ نجاة المسار

مكتبة وهبة

دار طباعة الجمهورية / عابدين / القاهرة
ت ٢٣٩١٧٤٧٠ فاكس ٢٣٩٠٣٧٤٦



دار الكتب المصرية

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

إنجيل برنابا / ترجمة من الانجليزية خليل
سعادة :مراجعة وتصحيح السيد محمد رشيد رضا

القاهرة : مكتبة وهبة ، ٢٠١١ .

٢٦٤ صفحة : ٢٤ سم .

تدمك ٠ ٣٣٨ ٢٢٥ ٩٧٧

١- الهطقات والبدع

أ- سعادة ، خليل (مترجم)

ب- رضا ، السيد محمد رشيد (مراجع ومصحح)

ج- العنوان

٢٧٩، ١١٣

إنجيل برنابا

ترجمة الدكتور خليل بك سعادة

مراجعة وتصحيح السيد محمد رشيد رضا

الطبعة الأولى لمكتبة وهبة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية -

عابدين - القاهرة

٢٦٤ صفحة ١٧ × ٢٤ سم

رقم الإيداع : ٢٠١١/١٩٨٥٨

الترقيم الدولي : I.S.B.N.

977-225-338-0

تحذير

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة وهبة
(للطباعة والنشر) . غير مسموح بإعادة
نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أى جزء
منه ، أو تخزينه على أجهزة
استرجاع أو استرداد إلكترونية ،
أو ميكانيكية ، أو نقله بأى وسيلة
أخرى ، أو تصويره : أو تسجيله على
أى نحو ، بدون أخذ موافقة كتابية
مسبقة من الناشر .

All rights reserved to Wahbah Publisher.
No Part of this Publication may be
reproduced, stored in a retrieval
system, or transmitted, in any form or
by any means, electronic, mechanical,
photocopying, recording or otherwise,
without the prior written permission of
the publisher .

الإنجيل الصحيح

﴿يسوع المسمى المسيح﴾

﴿نبيّ جديدٌ مرسلٌ من الله إلى العالم بحسب رواية﴾
«برنابا رسوله»

١ برنابا رسول يسوع الناصري المسمى المسيح يتمنى لجميع سكان الأرض سلاماً وعزاء .

٢ أيها الأعزاء إن الله العظيم ^(١) العجيب قد افتقدنا في هذه الأيام الأخيرة بنيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم والآيات التي اتخذها الشيطان ذريعةً لتضليل كثيرين بدعوى التقوى ٣ مبشرين بتعليم شديد الكفر ٤ داعين المسيح ابن الله ٥ ورافضين الختان ^(١) الذي أمر به الله دائماً ، ٦ مجوزين كل لحم نجس ٧ الذين ضلّ في عدادهم أيضاً بولس الذي لا أتكلم عنه إلا مع الأسى ٨ وهو السبب الذي لأجله أسطر ذلك الحق الذي رأيته وسمعته أثناء معاشرتي ليسوع لكي تخلصوا ولا يضلّكم الشيطان فتهلكوا في دينونة الله ٩ وعليه فاحذروا كل أحد يبشركم بتعليم جديد ^(٢) مضادٌ لما أكتبه لتخلصوا خلاصاً أبدياً .

١٠ وليكن الله العظيم معكم وليحرسكم من الشيطان ومن كل شر آمين اهـ .

الفصل الأول

(بشري الملاك جبريل ^(ب) للعدراء مريم بولادة المسيح)

١ لقد بعث الله في هذه ^(٣) الأيام الأخيرة بالملاك جبريل إلى عدراء تدعى مريم من

(أ) الله العظيم (ب) سورة الأندل جبرائيل

(١) تك ١٧ : ١٠ (٢) غلا ١ : ٨٠٦ . (٣) لو ١ : ٢٨

نسل داود من سبط يهوذا ٢ بينما كانت هذه العذراء العائشة بكل طهر بدون أدنى ذنب المنزهة عن اللوم المثابرة على الصلاة مع الصوم يوماً ما وحدها وإذا بالملاك جبريل^(١) قد دخل مخدعها وسلم عليها قائلاً «ليكن الله معك يا مريم» ٣ فارتاعت العذراء من ظهور الملاك ٤ ولكن الملاك سكن روعها قائلاً: لا تخافي يا مريم لأنك قد نلت نعمة من لدن الله^(١) الذي اختارك لتكوني أم نبي يبعثه إلى شعب إسرائيل ليسلكوا في شرائعه بإخلاص ٥ فأجابت العذراء وكيف ألد بنين وأنا لا أعرف رجلاً^(٢) ٦ فأجاب الملاك: يا مريم إن الله^(ب) الذي صنع الإنسان من غير إنسان لقادر أن يخلق فيك إنساناً من غير إنسان لأنه لا محال^(٣) عنده ٧ فأجابت مريم إني لعامة أن الله قدير فلتكن مشيئته ٨ فقال الملاك كوني حاملاً بالنبي الذي ستدعيه يسوع^(٤) ٩ فامنعيه الخمر والمسكر وكل لحم نجس^(٥) لأن الطفل قدوس الله ١٠ فانحنت مريم بضعة قائلة ها أنا ذا أمة الله فليكن بحسب كلمتك^(٦) ١١ فانصرف الملاك^(٧) ١٢ أما العذراء فمجدت الله قائلة: ١٣ اعرفي يا نفس عظمة الله ١٤ وافخري يا روعي بالله مخلصي^(ت) لأنه رmq ضعة أمته ١٦ وستدعوني سائر الأمم مباركة ١٧ لأن القدير صيّرن عظمة ١٨ فليتبارك اسمه القدوس لأن رحمته تمتد من جيل إلى جيل للذين يتقونه ١٩ ولقد جعل يده قوية فبدّد المتكبر المعجب بنفسه ٢٠ ولقد أنزل الأجزاء من عن كراسيهم ورفع المتضعين ٢١ أشبع الجائع بالطيبات وصرف الغني صفر اليدين ٢٢ لأنه يذكر الوعود التي وعد بها إبراهيم وابنه^(٨) إلى الأبد.

الفصل الثاني

(إنباء الملاك جبريل يوسف مجبل العذراء مريم)

١ أما مريم فإذا كانت عالمة مشيئة الله وموجسة خيفة أن يغضب الشعب عليها

(أ) أنزل جبرئيل على مريم (ب) الله قدير (ت) الله عظيم وحافظ

(١) لو ١: ٣٠ (٢) لو ١: ٣٤ (٣) لو ١: ٣٧ (٤) لو ١: ٣١ (٥) قض ١٨: ٤ و ٧ ولو ١: ١٥

(٦) لو ١: ٣٨ (٧) لو ١: ٤٦ - ٥٥ (٨) لو ٢: ٤

لأنها حبلى فیرجها كأنها ارتكبت الزنا ^(١) اتخذت لها عشيراً من عشيرتها ^(٢) قويم السيرة يدعى يوسف ٢ لأنه كان باراً متقياً لله يتقرب إليه بالصيام والصلوات ويرتقى بعمل يديه لأنه كان نجاراً ^(٣) ٣ هذا هو الرجل الذي كانت تعرفه العذراء واتخذته عشيراً وكاشفته بالإلهام الإلهي ٤ ولما كان يوسف باراً عزم إذ رأى مريم حبلى على إبعادها لأنه كان يتقي الله ٥ وبيننا ^(٤) هو نائم إذا بملاك الله يوبخه قائلاً «٦ لماذا عزمت على إبعاد امرأتك ٧ فاعلم أن ما كَوّن فيها إنما كَوّن بمشيئة الله فستلد العذراء ابناً ٨ وستدعونه يسوع ٩ وتمنع عنه الخمر والمسكر وكل لحم نجس ^(٦) ١٠ لأنه قدوس الله من رحم أمه فإنه نبيّ من الله أرسل ^(١) إلى شعب إسرائيل ليحول يهوذا إلى قلبه ^(٧) ١١ ويسلك إسرائيل في شريعة الرب كما هو مكتوب في ناموس موسى ^(٨) ١٢ وسيجيء بقوة عظيمة يمنحها ^(ب) له الله ١٣ وسيأتي آيات عظيمة تفضي إلى خلاص كثيرين» ١٤ فلما استيقظ يوسف من النوم ^(٩) شكر الله وأقام مع مريم كل حياته خادماً لله بكل إخلاص .

الفصل الثالث

(ولادة المسيح العجيبة وظهور الملائكة لمجددين لله)

١ كان هيرودس في ذلك الوقت ملكاً على اليهودية بأمر قيصر أوغسطس ٢ وكان بيلاطس حاكماً ^(١٠) في زمن الرياسة الكهنوتية لحنان وقيافا ^(١١) ٣ فعملاً بأمر قيصر ^(١٢) اكتتب جميع العالم ٤ فذهب إذ ذاك كل إلى وطنه وقدموا نفوسهم بحسب أسباطهم لكي يكتبوا ٥ فسافر يوسف من الناصرة إحدى مدن الجليل مع امرأته وهي حبلى ذاهباً إلى بيت لحم (لأنها كانت مدينته وهو من عشيرة داود) ليكتتب عملاً بأمر

(أ) الله مرسل (وفي النسخة الإنكليزية سيرسل الله نبيّاً) (ب) الله معطي

(١) تت ٢٢: ٢٣ و ٢٤ (٢) لو ٢: ٤ (٣) مت ١٣: ٥٥ (٤) مت ١٩: ١ (٥) مت ٢٠: ٢٣

(٦) قض ١٣: ٤ و ٧ ولو ١٥: ١ (٧) لو ١٥: ١٧ (٨) خر ١٦: ٤ (٩) مت ٢٤: ١

(١٠) لو ٢: ٤ (١١) لو ٣: ١ و ٢ (١٢) لو ١: ٧

قيصر ٦ ولما بلغ بيت لحم لم يجد فيها مأوى إذ كانت المدينة صغيرة وحشد جماهير الغرباء كثيرا ٧ فنزل خارج المدينة في نزل جعل مأوى للرعاة ٨ وبينما كان يوسف مقيما هناك تمت أيام مريم لتلد ٩ فأحاط بالعذراء نور شديد التألُّق ١٠ وولدت ابنها بدون ألم^(١) ١١ وأخذته على ذراعيها ١٢ وبعد أن ربطته بأقمطة وضعته في المذود ١٣ إذ لم يوجد موضع في النزل ١٤ فجاء جوق غفير من الملائكة إلى النزل بطرب يسبحون الله ويذيعون بشرى السلام لخائفي الله ١٥ وحمدت مريم ويوسف الله على ولادة يسوع وقاما على تربيته بأعظم سرور .

الفصل الرابع

(الملائكة تبشر الرعاة بولادة يسوع وهؤلاء يبشرون به بعد رؤيتهم أباه)

١ كان الرعاة في ذلك الوقت يحرسون قطيعهم^(١) على عادتهم ٢ وإذا بنور متألُّق قد أحاط بهم وخرج من خلاله ملاك سبح الله ٣ فارتاع الرعاة بسبب النور الفجائي وظهور الملاك ٤ فسكن روعهم ملاك الرب قائلا ٥ «ها أنا ذا أبشركم بفرح عظيم ٦ لأنه قد ولد في مدينة داود طفل نبي للرب الذي سيحرز لبית إسرائيل خلاصا عظيما ٧ وتجدون الطفل في المذود مع أمه التي تسبح الله» ٨ وإذا قال هذا حضر جوق عظيم من الملائكة يسبحون الله ٩ ويبشرون الأخيار^(٢) بسلام ١٠ ولما انصرفت الملائكة تكلم الرعاة فيما بينهم قائلين ١١ لنذهب إلى بيت لحم وننظر الكلمة^(٣) التي كلمنا بها الله بواسطة ملاكه ١٢ وجاء رعاة كثيرون إلى بيت لحم يطلبون الطفل المولود حديثا ١٣ فوجدوا الطفل المولود مضجعا في المذود خارج المدينة حسب كلمة الملاك ١٤ فسجدوا له وقدموا للآم ما كان معهم^(٤) وأخبروها بما سمعوا وأبصروا ١٥ فأسرّت مريم هذه الأمور في قلبها ويوسف أيضا شاكرين لله ١٦ فعاد الرعاة

(أ) (في السورة ١٩ من القرآن أن الولادة كانت بآلم)

(١) لو ٨: ١٩ - (٢) لو ٢: ١٤ (٣) لو ١٥: ٢ (٤) مت ١١: ٢

إلى قطيعهم يقولون لكل أحد ما أعظم ما رأوا ١٧ فارتاعت جبال اليهودية كلها ١٨ ووضع كل رجل الكلمة في قلبه قائلا: «ما سيكون هذا الطفل يا ترى»^(١).

الفصل الخامس

(ختان يسوع)

١ فلما تمت الأيام الثمانية^(٢) حسب شريعة الرب كما هو مكتوب في كتاب موسى^(٣) أخذوا الطفل واحتملاه إلى الهيكل ليختناه ٢ فختنا الطفل وسمياه يسوع كما قال الملاك قبل أن حبل به في الرحم ٣ فعلمت مريم ويوسف أن الطفل^(٤) سيكون لخلاص وهلاك كثيرين ٤ لذلك اتقيا الله وحفظا الطفل وربياه على خوف الله .

الفصل السادس

(نجم في المشرق يهدي ثلاثة من المجوس إلى اليهودية)

(فيرون يسوع ويسجدون ويقدمون له هدايا)

١ لما ولد يسوع في زمن^(٥) هيرودس ملك اليهودية كان ثلاثة من المجوس في أنحاء المشرق يرقبون نجوم السماء ٢ فتبدى لهم نجم شديد التألق فتشاوروا من ثمّ فيما بينهم وجاءوا إلى اليهودية يهدهم النجم الذي يتقدمهم^(٦) ٣ فلما بلغوا أورشليم سألوا «أين ولد ملك اليهود» ٤ فلما سمع هيرودس ذلك ارتاع واضطربت المدينة كلها فجمع من ثمّ هيرودس الكهنة والكتبة قائلا «أين يولد المسيح» ٥ فأجابوا : إنه يولد في بيت لحم لأنه مكتوب في النبي^(٧) هكذا «وأنت يا بيت لحم لست صغيرة بين رؤساء يهوذا لأنه سيخرج منك مدبر»^(٨) ٦ فاستحضر

(١) لو ١: ٦٥ و ٦١ (٢) لو ٢: ٢١ و ٢٢ (٣) لا ٣: ١٢ (٤) مت ٩: ٢ (٥) مت ١: ٢-٩

(٦) مت ٩: ٢ (٧) مت ٢: ٥ و ٦ و ٨ (٨) مت ٢: ٦

هيرودس إذ ذاك المجوس وسألهم عن مجيئهم ٧ فأجابوا أنهم رأوا نجماً في المشرق هداهم إلى هناك ٨ فلذلك أحبوا أن يقدموا هدايا ويسجدوا لهذا الملك الجديد الذي تبدى لهم نجمه ٩ فقال حينئذ هيرودس اذهبوا إلى بيت لحم وابحثوا بتدقيق عن الصبي ١٠ ومتى وجدتموه تعالوا وأخبروني لأني أنا أيضاً أريد أن أسجد له ١١ وهو إنما قال ذلك مكرًا .

الفصل السابع

(زيارة المجوس ليسوع وعودتهم إلى وطنهم عملاً بإنذار يسوع إياهم في حلم)

١ وانصرف المجوس ^(١) من أورشليم ٢ وإذا بالنجم الذي ظهر لهم في المشرق يتقدمهم ٣ فلما رأوا النجم امتلأوا سرورا ٤ ولما بلغوا بيت لحم وهم خارج المدينة وجدوا النجم واقفاً فوق النزل حيث ولد يسوع ٥ فذهب المجوس إلى هناك ٦ ولما دخلوا المنزل وجدوا الطفل مع أمه ٧ فانحنوا وسجدوا له ٨ وقدم له المجوس طوباً مع فضة وذهب ٩ وقصوا على العذراء كل ما رأوا ١٠ وبينما كانوا نياماً حذرهم الطفل من الذهاب إلى هيرودس ١١ فانصرفوا في طريق أخرى وعادوا إلى وطنهم وأخبروا بما رأوا في اليهودية .

الفصل الثامن

(الهرب بالمسيح إلى مصر وقتل هيرودس الأطفال)

١ فلما رأى هيرودس أن المجوس لم يعودوا إليه ظن أنهم سخروا ^(٢) منه ٢ فعقد النية على قتل الطفل الذي ولد ٣ ولكن بينما ^(٣) كان يوسف نائماً ظهر له ملاك الرب قائلاً ٤ انهض عاجلاً وخذ الطفل وأمّه واذهب إلى مصر لأن هيرودس يريد أن يقتله

(١) مت ٢: ١٠-١٢ (٢) مت ٢: ١٦ (٣) مت ٢٠: ١٣ و ١٤

٥ فنهض يوسف بخوف عظيم وأخذ مريم والطفل وذهبوا إلى مصر ٦ ولبثوا هناك حتى موت هيرودس الذي حسب أن المجوس قد سخرُوا^(١) منه ٧ فأرسل جنوده ليقتلوا كل الأطفال المولودين حديثاً في بيت لحم ٨ فجاء الجنود وقتلوا كل الأطفال الذين كانوا هناك كما أمرهم هيرودس ٩ حينئذ تَمَّتْ كلمات النبي القائل ١٠ «نوح وبكاء في الرامة ١١ راحيل تنذب أبناءها وليس لها تعزية لأنهم ليسوا بموجودين»^(٢).

الفصل التاسع^(أ)

(يسوع يحاج العلماء بعد رجوعه إلى اليهودية وبلوغه اثني عشر عاماً من العمر)

١ ولما مات^(٣) هيرودس ظهر ملاك الرب في حلم ليوسف قائلاً ٢ «عد إلى اليهودية لأنه قد مات الذين كانوا يريدون موت الصبي» ٣ فأخذ يوسف الطفل ومريم (وكان الطفل بالغا سبع سنين من العمر) وجاء إلى اليهودية حيث سمع أن أرخيلائوس بن هيرودس كان حاكماً في اليهودية ٤ فذهب إلى الجليل لأنه خاف أن يبقى في اليهودية ٥ فذهبوا ليسكنوا في الناصرة ٦ فمما الصبي^(٤) في النعمة والحكمة أمام الله والناس ٧ ولما بلغ يسوع اثنتي عشرة سنة من العمر صعد مع مريم ويوسف إلى أورشليم ليسجد هناك حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب^(٥) موسى ٨ ولما تمت صلواتهم انصرفوا بعد أن فقدوا يسوع ، لأنهم ظنوا أنه عاد إلى الوطن مع أقربائهم ٩ ولذلك عادت مريم مع يوسف إلى أورشليم ينشدان يسوع بين الأقرباء والجيران ١٠ وفي اليوم الثالث وجدوا الصبي في الهيكل وسط العلماء يحاجهم في أمر الناموس ١٢ وأعجب كل أحد بأسئلته وأجوبته قائلاً «كيف أوتي مثل هذا العلم وهو حدث ولم يتعلم القراءة»^(٦).

(أ) سورة الحج

(١) مت ١٦: ٢ - ١٨: ٢ (٢) مت ٢: ١٩ - ٢٢ (٤) لو ٢: ٤٠ - ٥١ (٥) خر ٢٣: ٢٥

(٦) قض ١٥: ٧ ومت ١٣: ٥٤

١٣ فعنفته مريم قائلة يا بني ماذا فعلت بنا فقد نشدتك وأبوك ثلاثة أيام ونحن حزينان ١٤ فأجاب يسوع ألا تعلمين أن خدمة الله يجب أن تقدم على الأب والام^(١) ثم نزل يسوع مع أمه ويوسف إلى الناصرة ١٦ وكان مطيعا لهما بتواضع واحترام.

الفصل العاشر^(ب)

(يسوع وهو ابن ثلاثين سنة يتلقى على جبل الزيتون الإنجيل من الملاك جبريل)

١ ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة^(٢) من العمر كما أخبرني بذلك نفسه صعد إلى جبل الزيتون مع أمه ليحني زيتونا ٢ وبينما كان يصلي في الظهيرة وبلغ هذه الكلمات «يارب برحمة ..» وإذا بنور باهر قد أحاط به وجوق لا يحصى من الملائكة كانوا يقولون «ليتمجد الله» ٣ فقدم له الملاك جبريل كتابا كأنه مرآة براقية ٤ فنزل إلى قلب يسوع الذي عرف به ما فعل الله وما قال الله وما يريد الله حتى أن كل شيء كان عريانا ومكشوفاً له ٥ ولقد قال لي «صدق يا برنابا أي أعرف كل نبي وكل نبوة وكل ما أقوله إنها قد جاء من ذلك الكتاب» .

٦ ولما تجلت هذه الرؤيا ليسوع وعلم أنه نبي مرسل إلى بيت إسرائيل كاشف مريم أمه بكل ذلك قائلاً لها أنه يترتب عليه احتمال اضطهاد عظيم لمجد الله وأنه لا يقدر فيما بعد أن يقيم معها ويخدمها ٧ فلما سمعت مريم هذا أجابت يا بني إني نبئت بكل ذلك قبل أن تولد فليتمجد اسم الله^(ت) القدوس ٨ ومن ذلك اليوم انصرف يسوع عن أمه ليهارس وظيفته النبوية.

الفصل الحادي عشر

(يسوع يشفي الأبرص ويذهب إلى اورشليم)

١ ولما نزل يسوع من الجبل ليذهب إلى اورشليم التقى بأبرص^(٣) علم بإلهام إلهي

(أ) لا تترك عبادة الله تعالى لأجل خدمتي أبوين منه (ب) سورة الأنزل الإنجيل (ت) بسم الله

(١) مت ١٠ : ٣٧ (٢) لو ٢٣ : ٣ (٣) مر ١ : ٤ : ٤٥

أن يسوع نبي ٢ فتضرع إليه باكيا قائلاً «يا يسوع بن داود ارحمني»^(١) ٣ فأجاب يسوع «ماذا تريد أيها الأخ أن أفعل لك»^(٢)

٤ فأجاب الأبرص : يا سيد «أعطني صحة» ٥ فوبخه يسوع قائلاً «إنك لغبي اضرع إلى الله الذي خلقك»^(أ) وهو يعطيك صحة لأنني رجل نظيرك»^(ب) ٦ فأجاب الأبرص «أعلم يا سيدي أنك إنسان ولكنك قدوس الرب» فاضرع إذاً إلى الله وهو يعطيني صحة» ٧ فتنهد يسوع وقال «أيها الرب الإله القدير»^(ت) لأجل محبة أنبيائك الأطهار أبرئ هذا العليل» ٨ ولما قال ذلك لمس العليل يديه وقال «باسم الله»^(ث) أيها الأخ أبرأ» ٩ ولما قال ذلك برئ من برصه حتى أن جسده الأبرص أصبح كجسد طفل^(٣) ١٠ فلما رأى الأبرص ذلك وعلم أنه قد برئ صرخ بصوت عال «تعال إلى هنا يا إسرائيل وتقبل النبي الذي بعثه الله إليك»^(ج) ١١ فرجاه يسوع قائلاً «أيها الاخ اصمت ولا تقل شيئاً» ١٢ فلم يزد الرجاء إلا صراخاً قائلاً «هاهو ذا النبي هاهو ذا قدوس الله» ١٣ فلما سمع هذه الكلمات كثيرون من الذين كانوا ذاهبين إلى أورشليم رجعوا مسرعين ١٤ ودخلوا أورشليم مع يسوع وقصوا ما صنع الله للأبرص بواسطة يسوع .

الفصل الثاني عشر (ح)

(الموعظة الأولى التي ألقاها يسوع على الشعب وغرائبها)

(من حيث ما يتعلق منها باسم الله)

١ فاضطربت المدينة كلها لهذه الكلمات ٢ وأسرع الجميع إلى الهيكل ليروا يسوع الذي دخل إليه ليصلي حتى ضاق بهم المكان^(٤) ٣ فتقدم الكهنة إلى يسوع قائلين

(أ) الله خالق (ب) قال عيسى أنا بشر مثل أنت منه (ت) والله على كل شيء قدير منه .

(ث) بسم الله . (ج) الله مرسل (ح) سورة الاسم الله

(١) مر ١٠ : ٤٧ (٢) مر ١ : ٥١ (٣) مل ٢ : ٥ (٤) مر ٢ : ٢

«إن هذا الشعب يجب أن يراك ويسمعك فارتق إذا الدكة^(١) وإذا أعطاك الله كلمة فتكلم بها باسم الرب» ٤ فارتقى يسوع الموضع الذي اعتاد الكتابة التكلم فيه ٥ وإذا أشار بيده إتياء للصمت^(٢) فتح فاه قائلا ٦ «تبارك اسم الله القدوس الذي من جوده ورحمته أراد فخلق خلائقه^(٣) ليمجدوه ٧ تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي خلق^(ت) نور^(ث) جميع القديسين والأنبياء^(ج) قبل كل الأشياء ليرسله لخلاص العالم كما تكلم بواسطة عبده داود قائلا «قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك» ٨ تبارك اسم الله القدوس الذي خلق الملائكة^(ح) ليعلموه ٩ وتبارك الله الذي قاص وخذل الشيطان وأتباعه الذين لم يسجدوا لمن أحب الله يسجد له ١٠ تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي خلق الإنسان من طين^(ح) الأرض^(٣) وجعله قيما على أعماله^(٤) ١١ تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي طرد الإنسان^(خ) من الفردوس^(٥) لأنه عصا وأمره الطاهرة ١٢ تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي برحمته نظر بإشفاق إلى دموع آدم وحواء أبوي الجنس البشري ١٣ تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي قاص^(د) بعدل قايين^(٦) قاتل أخيه وأرسل الطوفان^(٧) على الأرض وأحرق ثلاث مدن شريرة^(٨) وضرب مصر^(٩) وأغرق فرعون في البحر^(ذ) الأحمر^(١٠) وبدد شمل أعداء شعبه وأدب الكفرة وقاص غير التائبين ١٤ تبارك اسم الله القدوس الذي برحمته أشفق على خلائقه فأرسل إليهم أنبياءه ليسيروا في الحق والبر أمامه ١٥ الذي أنقذ عبيده^(١١) من كل شر وأعطاهم هذه الأرض كما وعد أبانا إبراهيم^(١٢) وابنه^(١٣) إلى الأبد ١٦ ثم أعطانا ناموسه الطاهر على يد عبده موسى لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب^(١٤)

(أ) خلق الله كل المخلقة برحمته وخيره منه (ب) بسم الله

(ت) ذكر في الزبور أول خلق الله نور محمد كل الأنبياء وأولياء نور منه

(ث) نور الأنبياء رسول الله (ج) اسم الله (ح) خلق الله الملائكة منه

(خ) خلق الله آدم من الطين منه (د) الله ذو انتقام (ذ) غرق فرعون في البحر ذكر (ر) الله منجي

(١) مت ٤ : ٥ (٢) أع ١٢ : ١٧ (٣) تك ٧ : ٤ (٤) تك ١ : ٢٨ (٥) تك ٣ : ٢٣ و ٢٤ (٦) تك ٤ : ١١

(٧) تك ٨ : ٧ (٨) تك ١٩ (٩) خر ١٢ : ١٠ (١٠) خر ١٤ : ٢١-٢٨ و خر ١٥ و ١٩

(١١) لو ١ : ٥٥ (١٢) أي إسمايل (١٣) تث ٢٨ : ١٣

١٧ ولكن أيها الإخوة ماذا نفعل اليوم لكي لا نجازى على خطايانا ؟

١٨ حينئذ وبخ ^(١) يسوع الشعب بأشد عنف لأنهم نسوا كلمة الله وأسلموا أنفسهم للغرور فقط ١٩ ووبخ الكهنة لإهمالهم خدمة الله ولجشعهم ٢٠ ووبخ الكتبة لأنهم علّموا تعاليم فاسدة وتركوا شريعة الله ٢١ ووبخ العلماء لأنهم أبطلوا شريعة الله بواسطة تقاليدهم ٢٢ وأثر كلام يسوع في الشعب حتى أنهم بكوا جميعهم من صغيرهم إلى كبيرهم يستصرخون رحمته ويضرعون إلى يسوع لكي يصلي لأجلهم ٢٣ ما خلا كهنتهم ورؤساءهم الذين أضمرُوا في ذلك اليوم العداة ليسوع لأنه تكلم هكذا ضد الكهنة والكتبة والعلماء فصمموا على قتله ^(٢) ٢٤ ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفا من الشعب الذي قبله نبيا من الله

٢٥ ورفع يسوع يديه إلى الرب الإله ^(٣) وصلى ٢٦ فبكى الشعب وقالوا (ليكن كذلك يارب ليكن كذلك) ٢٧ ولما انتهت الصلاة نزل يسوع من الهيكل وسافر ذلك اليوم من أورشليم مع كثيرين من الذين تبعوه ٢٨ وتكلم الكهنة فيما بينهم بالسوء في يسوع .

الفصل الثالث عشر (ب)

(خوف يسوع وصلاته وتعزية الملاك جبريل العجيبة)

١ ولما مضت بعض أيام وكان يسوع عالما بالروح رغبة الكهنة صعد إلى جبل الزيتون ليصلي ٢ وبعد أن صرف الليل كله في الصلاة ^(٣) صلى يسوع في الصباح قائلا ٣ «يارب إني عالم أن الكتبة يبغضونني ٤ والكهنة مصممون على قتلي أنا عبدك ٥ لذلك أيها الرب الإله القدير الرحيم ^(ت) اسمع برحمة صلوات عبدك ٦ وأنقذني من حبائلهم لأنك أنت خلاصي ٧ وأنت تعلم يارب أي أنا عبدك إياك أطلب يارب

(أ) الله سلطان (ب) سورة الأمن (ت) الله سلطان الله قدير والرحمن وسلام

(١) مت ٢٣: ١٣-٣٣ (٢) مت ٤٦: ٢١ ومر ١٢: ١٢ ويو ٥٣: ١١ (٣) لو ١٢: ٦

وكلمتك أتكلم ٨ لأن كلمتك حق^(١) وهي تدوم إلى الأبد»

٩ ولما أتم يسوع هذه الكلمات إذا بالملاك جبريل قد جاء إليه قائلاً ١٠ «لا تخف يا يسوع لأنني ألف ألف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك ١١ ولا تموت حتى يكمل كل شيء ويمسي العالم على وشك النهاية»

١٢ فخر يسوع على وجهه إلى الأرض قائلاً ١٣ «أيها الإله الرب العظيم» ما أعظم رحمتك لي ١٤ وماذا أعطيك يا رب مقابل ما أحسنت به إليّ؟^(٢)

١٥ فأجاب الملاك جبريل انهض يا يسوع واذكر إبراهيم الذي كان يريد أن يقدم ابنه الوحيد^(أ) إسماعيل^(٣) ذبيحة لله ليتم كلمات الله ١٦ فلما لم تقو المدينة على ذبح ابنه قدم عملاً بكلمتي كبشا ١٧ فعليك أن تفعل ذلك يا يسوع خادم الله ١٨ فأجابه يسوع سمعاً وطاعة ١٩ ولكن أين أجد الحمل وليس معي نقود ولا تجوز سرقة ، فذله إذ ذاك الملاك جبريل على كبش^(٤) فقدمه يسوع ذبيحة حامداً ومسيحاً لله الممجد إلى الأبد .

الفصل الرابع عشر (ب)

(المسيح ينتخب اثني عشر تلميذاً بعد صيام أربعين يوماً)

١ ونزل يسوع من الجبل وعبر وحده ليلاً إلى الجانب الأقصى من عبر الأردن ٢ وصام أربعين يوماً وأربعين ليلة لم يأكل شيئاً ليلاً ولا نهاراً^(٥) ضارعاً دوماً إلى الرب لخلاص شعبه الذي أرسله الله إليه^(ت) ٣ فلما انقضت الأربعون يوماً جاع ٤ فظهر له حيثئذ الشيطان وجربه بكلمات كثيرة ٥ ولكن يسوع طرده بقوة كلمات الله ٦ فلما انصرف الشيطان جاءت الملائكة وقدمت ليسوع كل ما يحتاج^(ث)

(أ) ذكر إسماعيل قربان (ب) سورة المائدة (ت) الله مرسل (ث) أنزل مائدة على عيسى ذكر منه (١) يو ١٧ : ١٧ (٢) مر ١٦ : ١٢ (٣) يذكر الكاتب على الدوام إسماعيل ابناً للموعد بدلاً من إسحق (٤) تك ٢٢ : ١٣ (٥) مت ٤ : ١-١١

٧ أما يسوع فعاد إلى نواحي أورشليم ووجده الشعب مرة أخرى بفرح عظيم
٨ ورجاه أن يمكث معهم لأن كلماته لم تكن ككلمات الكتبة بل كانت قوية ^(١) لأنه
أثرت في القلب

٩ فلما رأى يسوع أن الجمهور الذي عاد إلى نفسه ليسلك في شريعة الله جمهور غفير
صعد الجبل ^(٢) ومكث كل الليل بالصلاة ١٠ فلما طلع النهار نزل من الجبل وانتخب
اثني عشر سماًهم رسلاً منهم يهوذا الذي صلب ١١ أما أسماًؤهم فهي ^(٣) ١٢ أندراوس
واخوه بطرس الصياد ١٣ وبرنابا ^(٤) الذي كتب هذا مع متى العشار الذي كان يجلس
للجباية ١٤ يوحنا ويعقوب ابنا زبدي ١٥ تداوس ويهوذا ١٦ برتولو ماوس وفيلبس
١٧ يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الخائن ١٨ فهؤلاء كاشفهم على الدوام بالأسرار
الإلهية ١٩ أما يهوذا الإسخريوطي فأقامه وكيلاً على ما كان يعطى للصدقات فكان
يختلس العشر من كل شيء ^(٥).

الفصل الخامس عشر

(الآلة التي فعلها المسيح في العرس حيث حول الماء خمرًا)

١ ولما اقترب عيد المظال دعا غني يسوع وتلاميذه وأمه إلى العرس ٢ فذهب
يسوع ٣ وبينما هم في الوليمة فرغت الخمر ٤ فكلمت أم يسوع إياه قائلة «ليس لهم
خمر» ٥ فأجاب يسوع «ما شأني في ذلك يا أماه؟» ٦ فأوصت أمه الخدمة أن يطيعوا
يسوع المسيح في كل ما يأمرهم به ٧ وكانت هناك ستة أجران للماء حسب عادة
إسرائيل ليظفروا أنفسهم للصلاة ٨ فقال يسوع املاؤوا هذه الأجران ماء ٩ ففعل
الخدمة هكذا ١٠ فقال لهم «يسوع باسم الله ^(١) اسقوا المدعوين» ١١ فقدم الخدمة إلى

(أ) بإذن الله

(١) مت ٧: ٢٨ و ٢٩ و مر ١: ٢٢ (٢) لو ٦: ١٢ (٣) مت ١٠: ٢-٥ و مر ٣: ١٦-١٩ و لو ٦: ١٤-١٦

(٤) توما وسمعان الغيور مخدوفان استبدل بهما برنابا وتدايوس (٥) يو ٢: ١-١١

مدبر الحفلة الذي وبنح الأتباع قائلاً ١٢ «أيها الخدمة الأخساء لماذا أبقيتم الخمر الجيدة حتى الآن» لأنه لم يعرف شيئاً مما فعل يسوع

١٣ فأجاب الخدمة «يوجد هنا رجل قدوس الله لأنه جعل من الماء خمرًا» ١٤ غير أن مدبر الحفلة ظن أن الخدمة سكارى ١٥ أما الذين كانوا جالسين بجانب يسوع فلما رأوا الحقيقة نهضوا عن المائدة واحتفوا به قائلين «حقاً إنك قدوس الله ونبي صادق مرسل إلينا من الله»^(١)

١٦ حينئذ آمن به تلاميذه ١٧ وعاد كثيرون إلى أنفسهم قائلين ١٨ «الحمد لله»^(ب) الذي أظهر رحمة لإسرائيل وافتقد بيت يهوذا بمحبته تبارك اسمه الأقدس .

الفصل السادس عشر^(ت)

(التعاليم العجيبة التي علمها لتلاميذه بخصوص الارتداد عن الحياة الشريرة)

١ وجمع يسوع ذات يوم تلاميذه وصعد إلى الجبل^(١) ٢ فلما جلس هناك دنا منه التلاميذ ففتح فاه وعلمهم قائلاً ٣ «عظيمة هي النعم التي أنعم بها الله^(ث) علينا فترتب علينا من ثم أن نعبده بإخلاص قلب ٤ وكما أن الخمر الجديدة توضع في أوعية جديدة^(٢) هكذا يترتب عليكم أن تكونوا رجالاً جدداً إذا أردتم أن تعوا التعاليم الجديدة التي ستخرج من فمي ٥ الحق أقول لكم كما أنه لا يتأتى للإنسان أن ينظر بعينه السماء والأرض معا في وقت واحد فكذلك يستحيل عليه أن يحب الله والعالم^(ج)

٦ لا يقدر رجل أبداً أن يخدم سيدين^(٣) أحدهما عدو للآخر^(ح) لأنه إذا أحبك أحدهما أبغضك الآخر ٧ فكذلك أقول لكم حقاً إنكم لا تقدر أن تخدموا الله

(أ) الله مرسل (ب) الحمد لله (ت) سورة ترك الدنيا (ث) نعمة الله كبر (ج) مثلاً في بني آدم عينان لكن لا يمكن أن ينظر إلى السماء والأرض في حالة واحدة وكذلك لا يمكن أن تجمع محبة الله ومحبة الدنيا في حالة واحدة منه (ح) لا يمكن العبد أن يخدم سيدين عدوين أحدهما لآخر وكذلك لا يمكن أن يخدم العبد الدنيا والله تعالى منه

والعالم ٨ لأن العالم موضوع في النفاق والجشع والخبث ^(١) ٩ لذلك لا تجدون راحة في العالم بل تجدون بدلا منها اضطهادا وخسارة ١٠ إذا فاعبدوا الله واحتقروا العالم ١١ إذ مني تجدون راحة لنفوسكم ^(٢) ١٢ أصيخوا السمع لكلامي لأنني أكلمكم بالحق

١٣ طوبى للذين ينوحون في هذه الحياة لأنهم يتعزون ^(٣)

١٤ طوبى للمساكين ^(٤) الذين يعرضون حقا عن ملاذ العالم لأنهم سيتنعمون بملاذ ملكوت الله

١٥ طوبى للذين يأكلون على مائدة الله ^(٥) لأن الملائكة ستقوم على خدمتهم

١٦ أنتم مسافرون كسياح ١٧ أيتخذ السائح لنفسه على الطريق قصورا وحقولا وغيرها من حطام العالم ١٨ كلاثم كلا ولكنه يحمل أشياء خفيفة ذات فائدة وجدوى في الطريق ١٩ فليكن هذا مثالا لكم ٢٠ وإذا أحببتم مثالا آخر فإني أضربه لكم لكي تفعلوا كل ما أقوله لكم

٢١ «لا تثقلوا قلوبكم بالرغائب العالمية قائلين من يكسونا ^(٦) أو من يطعمنا ٢٢ بل انظروا الزهور والأشجار مع الطيور التي كساها وغذاها الله ^(٧) ربنا بمجد أعظم من كل مجد سليمان ٢٣ والله ^(ب) الذي خلقكم ودعاكم إلى خدمته هو قادر أن يغذيكم ٢٤ الذي أنزل المن ^(٧) من السماء ^(ث) على شعبه إسرائيل في البرية أربعين سنة وحفظ أثوابهم من أن تعتنق أو تبلى ^(٨) ٢٥ أولئك الذين كانوا ستمائة وأربعين ألف رجل ^(٩) خلا النساء والأطفال ١٦ الحق أقول لكم أن السماء والأرض تهتان ^(١٠) بيد أن رحمته لاتهن للذين يتقونه ^(ث) ٢٧ أغنياء العالم هم على رخائهم جياع وسيهلكون ^(١١)

(أ) الله رازق وخالق الله سلطان (ب) الله قدير الله رازق (ت) منوا وسلوان ذكر منه

(ث) أقول لك هذا الكلام حق ينهدم السماء والأرض وأما من يخاف الله لا ينقطع رحمة الله عليه أبداً منه

(١) ١ يو ٥: ١٩ (٢) مت ٢٩: ١١ (٣) مت ٤: ٤ (٤) مت ٥: ٣ (٥) مت ٦: ٥ (٦) مت ٦: ٢٥

(٧) تث ٨: ١٦-٣ (٨) تث ٨: ٤ (٩) خر ١٢: ٣٧ عدد ١: ٤٦ و ١١: ٢١

(١٠) مر ١٣: ٣١ (١١) يوع ٥: ١

٢٨ كان غني ازدادت ^(١) ثروته فقال ماذا أفعل يا نفسي ٢٩ إني أهدم أهرائي لأنها صغيرة وأبني أخرى جديدة أكبر منها فتظفرين بمنك يا نفسي» ٣٠ إنه لخاسر لأنه في تلك الليلة توفي ٣١ ولقد كان يجب عليه العطف على المسكين وأن يجعل لنفسه أصدقاء من صدقات أموال الظلم في هذا العالم لأنها تأتي بكنوز في عالم السماء ٣٢ وقولوا لي من فضلكم إذا وضعتم دراهمكم في مصرف عشار فأعطاكم عشرة أضعاف وعشرين ضعفاً أفلا تعطون رجلاً كهذا كل مالكم ٣٣ ولكن الحق أقول لكم أنكم مهما أعطيتم وتركتم لأجل محبة الله فستستردونه مئة ضعف مع الحياة الأبدية ^(٢) ^(١) ٣٤ فانظروا إذاً كم يجب عليكم أن تكونوا مسرورين في خدمة الله .

الفصل السابع عشر (ب)

(عدم إيمان التلاميذ ودين «ما من» الصحيح)

١ ولما قال يسوع ذلك أجاب فيلبس إننا لراغبون في خدمة الله ولكننا نرغب أيضاً أن نعرف الله ^(٣) لأن أشعيا النبي قال «حقاً إنك لإله ^(٤)» ٣ وقال الله لموسى عبده «أنا الذي هو أنا» ^(٥)

٤ أجاب يسوع يا فيلبس إن الله صلاح بدونه لا صلاح ٥ إن الله موجود بدونه لا وجود ٦ إن الله حياة بدونها لا أحياء ^(٦) ٧ هو عظيم حتى أنه يملأ الجميع وهو في كل مكان ٨ هو وحده لا ند له ٩ لا بداية ولا نهاية له ^(ج) ولكنه جعل لكل شيء بداية وسيجعل لكل شيء نهاية ^(ح) ١٠ لا أب ولا أم له ١١ لا أبناء ولا أخوة

(أ) أقول لكم ما أعطيتكم في سبيل الله من الأشياء أعطى كم الله في مقابلته ماء خيراً منه

(ب) هذا سورة إخلاص (ت) الله خفي

(ث) الله واحد لا كفاء له حق سبحانه وتعالى خيراً لا خيراً إلا هو وكذلك حيوته وذاته منه

(ج) الله أكبر الله قديم وباق (ح) لا أول لله «لا أول لله» ولا آخر له أما خلق لكل شيء أولاً وآخرأ

(١) لو ٣: ١٦: ٢٠ (٢) مت ١٩: ٢٩ (٣) يو ١٤: ٦ (٤) اش ٤٥: ١٥ (٥) خر ٣: ١٤

ولا عشراء^(أ) له ١٢ ولما كان ليس لله جسم فهو لا يأكل ولا ينام ولا يموت ولا يمشي ولا يتحرك ١٣ ولكنه يدوم إلى الأبد بدون شبهه^(ب) بشري ١٤ لأنه غير ذي جسد وغير مركب وغير مادي وأبسط البسائط^(ت) ١٥ وهو جواد لا يحب إلا الجود ١٦ وهو مقسط حتى إذا هو قاص أو صفح فلا مرد له ١٧ وبالاختصار أقول لك يا فيلبس إنه لا يمكنك أن تراه وتعرفه على الأرض تمام المعرفة ١٨ ولكنك ستراه في مملكته إلى الأبد حيث يكون قوام سعادتنا ومجدنا

١٩ أجاب فيلبس ماذا تقول يا سيد حقاً لقد كتب في أشعيا أن الله أبونا^(١) فكيف لا يكون له بنون ؟

٢٠ أجاب يسوع: إنه في الأنبياء مكتوب أمثال كثيرة لا يجب أن تأخذها بالحرف بل بالمعنى ٢١ لأن كل الأنبياء البالغين مئة وأربعة وأربعين ألفاً الذين أرسلهم^(ث) الله إلى العالم قد تكلموا بالمعميات بظلام ٢٢ ولكن سيأتي بعد بهاء^(٢) كل الأنبياء والأطهار^(ج) فيشرق نورا على ظلمات سائر ما قال الأنبياء ٢٣ لأنه رسول الله^(ح) ٢٤ ولما قال هذا تنهد يسوع وقال ٢٥ أرأف بإسرائيل أيها الرب الإله^(خ) وانظر بشفقة على إبراهيم وعلى ذريته لكي يخدموك بإخلاص قلب

٢٦ فأجاب تلاميذه ليكن كذلك أيها الرب الإله^(د)

٢٧ وقال يسوع الحق أقول لكم إن الكتبة والعلماء قد أبطلوا شريعة^(٣) الله

(أ) الله تعالى لا أبأ له ولا أم له ولا ولد ولا أخ له ولا شريك له ولا بدن له لأجل هذا لا يثكل ولا ينام ولا يموت ولا يذهب ولا يتحرك لكن قائم أبداً منزّه من كل مخلقات ولا مركب له ولا يتركب من الأشياء لكن لطيف بالذاة منه

(ب) الله قائم وباق وسبحانه ولطيف وخير ذو انتقام وغفور منه

(ت) الله لا تدركه الأبصار منه (ث) الله مرسل

(ج) قال عيسى ابن مريم سيجيء من بعدي نور الأنبياء والأولياء منه

(ح) رسول الله (خ) الله الرحمن الله كريم (د) الله سلطان

(١) أش ٦٣ : ١٦ و ٦٤ : ٨ (٢) مر ٧ : ١٣ (٣) مر ٧ : ١٣

بنبواتهم^(١) الكاذبة المخالفة لنبوات أنبياء الله^(ب) الصادقين ٢٨ لذلك غضب الله على بيت إسرائيل وعلى هذا الجيل القليل الإيمان ٢٩ فبكى تلاميذه هذه الكلمات وقالوا ارحمنا يا الله^(١) ترأف على الهيكل والمدينة المقدسة ولا تدفعها إلى احتقار الأمم لكي لا يحتقروا عهدك ٣٠ فأجاب يسوع وليكن كذلك أيها الرب إله آبائنا^(ت).

الفصل الثامن عشر (ج)

(يوضح هنا اضطهاد العالم بخدمة الله وأن حماية الله تقيهم)

١ وبعد أن قال يسوع هذا قال : «لستم أنتم الذين اخترتموني^(٢) بل أنا اخترتكم لتكونوا تلاميذي ٢ فإذا أبغضكم العالم تكونون حقا تلاميذي^(٣) ٣ لأن العالم كان دائما عدو عبيد خدمة الله ٤ تذكروا الأنبياء والأطهار الذين قتلهم العالم ٥ كما حدث في أيام إيليا^(ج) إذ قتلت إيزابل عشرة آلاف نبي حتى بالجهد نجا إيليا المسكين وسبعة آلاف من أبناء الأنبياء^(٤) الذين خبأهم رئيس جيش أخاب ٦ أواه من العالم الفاجر الذي لا يعرف الله ٧ إذا لا تخافوا أنتم^(٥) لأن شعور رؤوسكم محصاة كي لا تهلك ٨ انظروا العصفور الدوري والطيور الأخرى التي لا تسقط منها ريشة بدون إرادة الله ٩ أيعتني^(٦) الله بالطيور أكثر من اعتنائه بالإنسان الذي لأجله خلق كل شيء ؟ ١٠ أيتفق وجود إنسان أشد اعتناء بحدائثه منه بابنه ١١ كلا ثم كلا ١٢ أفلا^(٧) يجب عليكم بالأولى أن تظنوا أن الله لا يهملكم وهو المعتمي بالطيور ١٣ ولكن لماذا أتكلم عن الطيور بل لا تسقط ورقة من شجرة بدون إرادة الله^(٨)

١٤ «صدقوني لأنني أقول لكم الحق أن العالم يرهبكم إذا حفظتم كلامي

(أ) الله قهار (ب) اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه منه هذا وبعده النصار هذا أنا شهيد وهذا الكتاب

يحرفون الكلم في الإنجيل (ت) الله الرحمن (ث) سلطان إله آبائنا

(ج) سورة توكيل (ح) في زمان إلياس يقتل اليهود عشرة آلاف أنبياء بغير الحق منه (خ) الله وكيل وحافظ

(د) الله رب (ذ) لا يسقط ورق من الشجر إلا بإرادة الله تعالى منه

(١) دا ٩ : ١٦ (٢) يو ١٥ : ١٦ (٣) يو ١٥ : ١٩ (٤) ١ مل ١٨ : ٤ و ١٣ (العدد هناك مئة ولعل ما هنا هو

المراد بها في ١ مل ١٩ : ١٨ (٥) مت ١٠ : ٢٨ - ٣٠ ولو ١٢ : ٥١ - ٥٧

١٥ لأنه لو لم يخش فضيحة فجوره لما أبغضكم ولكنه يخشى فضيحتة ولذلك يبغضكم ويضطهدكم^(١) ١٦ فإذا رأيتم العالم يستهين بكلامكم فلا تحزنوا بل تأملوا كيف أن الله وهو أعظم منكم قد استهان به أيضا العالم حتى حسبت حكمته جهالة ١٧ فإذا كان الله يحتمل^(ب) العالم بصبر فلماذا تحزنون أنتم يا تراب وطين الأرض ١٨ فصبركم تملكون أنفسكم^(١) ١٩ فإذا لطمكم أحد على خد فحولوا له الآخر ليلطمه^(٢) ٢٠ لا تجازوا شرا بشر^(٣) لأن ذلك ما تفعله شر الحيوانات كلها ٢١ ولكن جازوا الشر بالخير^(ت) وصلوا لله لأجل الذين يبغضونكم^(٤) ٢٢ النار لا تطفأ بالنار بل بالماء لذلك أقول لكم لا تغلبوا الشر بالشر بل بالخير^(٥) ٢٣ انظروا الله^(ث) الذي جعل شمس تطلع على الصالحين والطالحين^(٦) وكذلك المطر ٢٤ فكذلك يجب عليكم أن تفعلوا خيرا مع الجميع لأنه مكتوب في الناموس كونوا قديسين لأنني أنا إلهكم قدوس^(ج) ٢٥ كونوا أتقياء لأنني أنا نقي وكونوا كاملين لأنني أنا كامل^(ح) ٢٥ الحق أقول لكم إن الخادم يحاول إرضاء سيده فلا يلبس ثوبا ينفر منه سيده ٢٦ وأثوابكم هي إرادتكم ومحبتكم ٢٧ احذروا إذاً من أن تريدوا أو تحبوا شيئا غير مرضي لله^(خ) ربنا ٢٨ أيقنوا أن الله يبغض بهرجة وشهوات العالم لذلك ابغضوا أنتم العالم .

الفصل التاسع عشر^(د)

(المسيح ينذر بتسليمه ويشفي عشرة برص عند نزوله من الجبل)

١ ولما قال يسوع ذلك أجاب بطرس^(٩) يا معلم لقد تركنا كل شيء لتتبعك فما مصيرنا ؟

٢ أجاب يسوع : «إنكم لتجلسون يوم الدينونة بجانبني لتشهدوا على أسباط

(أ) الدنيا لا تحب عباد الله الأخيار لأنها خافت أن يكشف وأوشاقها (يكشفوا شقاوتها؟) وتقصد للعاد أن تصيب البلاء والضرر منه (ب) الله صبر (صبور!) الله عليم (ت) مثلاً لا يدفع النار (بالنار) كذلك لا يدفع الشر (بالشر) منه (ث) الله رازق (ج) الله ولي وقدوس وكاميل (ح) يقول الله تعل في التورية يا بني إسرائيل كنوا ولياً فاني ولي وكنوا طاهراً فنتي طاهر وكنوا كاملاً فنتي كاميل منه (خ) الله سلطان (د) سورة اليشفى الأبرص

(١) لو ٢١: ١٩ (٢) مت ٥: ٣٩ (٣) ١ بط ٢: ٩ (٤) مت ٥: ٤٤ ولو ٦: ٢٨ (٥) رو ١٢: ٢١

(٦) مت ٥: ٤٨ (٧) لا ١٩: ٢ (٨) مت ٥: ٤٨ (٩) مت ١٩: ٢٧ و ٢٨

إسرائيل الاثنى عشر

٣ ولما قال يسوع ذلك تنهد قائلاً : « يارب ما هذا ؟ إني قد اخترت اثني عشر فكان واحد منهم شيطانا »^(١)

٤ فحزن التلاميذ جدا لهذه الكلمة ٥ فعند ذلك سأل الذي يكتب يسوع سرا بدموع قائلاً : يا سيد أيجدني الشيطان وهل أكون منبوزا ؟

٦ فأجاب يسوع : « لا تأسف يا برنابا لأن الذين اختارهم الله قبل خلق العالم لا يهلكون تهلل لأن اسمك مكتوب في سفر الحياة »^(٢)

٧ وعزى يسوع تلاميذه قائلاً : « لا تخافوا لأن الذي سيغضني لا يحزن لكلامي لأنه ليس فيه الشعور الإلهي »

٨ فتعزى المختارون بكلامه ٩ وأدى يسوع صلواته ١٠ وقال التلاميذ : « آمين ليكن هكذا أيها الرب الإله القدير الرحيم »^(٣)

١١ ولما انتهى يسوع من العبادة نزل من الجبل مع تلاميذه ١٢ والتقى بعشرة^(٤) برص صرخوا من بعيد : « يا يسوع ابن داود ارحمنا »

١٣ فدعاهم يسوع إلى قربته وقال لهم : « ماذا تريدون مني أيها الأخوة ؟ »

١٤ فصرخوا جميعهم : « أعطنا صحة »

١٥ أجب يسوع : « أيها الأغبياء أفقدتم عقلكم حتى تقولوا : أعطنا صحة

١٦ ألا ترون أني إنسان نظيركم ؟^(٥) ١٧ ادعوا إلهنا الذي خلقكم وهو القدير الرحيم يشفكم^(ب) »

١٨ فأجاب البرص بدموع : « إننا نعلم أنك إنسان نظيرنا ١٩ ولكنك قدوس الله ونبي الرب فصلي لله ليشفيانا »

٢٠ فتضرع الرسل إلى يسوع قائلين « يا معلم ارحمهم » ٢١ حينئذ أن يسوع وصلى

(أ) سلطان الله الرحمن على كل شيء قدير مقدر منه .

(ب) الله خالق والرحمن وقدير على كل شيء منه

(١) يو ٦ : ٧ (٢) فيل ٦ : ٣ لو ١٠ : ٢٠ (٣) لو ١٧ : ١٢ - ١٩ (٤) انظر صفحة ١١

قائلا : «أيها الرب الإله القدير الرحيم»^(١) ٢٢ ارحم واصخ السمع إلى كلمات عبدك ارحم رجاء هؤلاء الرجال ، وامنحهم صحة لأجل محبة إبراهيم أبينا وعهدك المقدس ٢٤ وإذ قال يسوع ذلك تحول إلى البرص وقال : «اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة بحسب شريعة الله»

٢٥ فانصرف البرص وبرثوا على الطريق ٢٦ فلما رأى أحدهم أنه برئ عاد ينشد يسوع ٢٧ وكان إسماعيليا ٢٨ وإذ وجد يسوع انحنى احتراماً له قائلاً : «إنك حقاً قدوس الله» ٢٩ وتضرع إليه بشكر لكي يقبله خادماً^(١) ٣٠ أجاب يسوع «قد برئ عشرة فأين التسعة ؟» ٣١ وقال للذي برئ : «إني ما أتيت لأخدم بل لأخدم»^(٢) ٣٢ فاذهب إذأ إلى بيتك ٣٣ واذكر ما أعظم ما فعل الله^(ب) بك لكي يعلموا أن الوعود الموعود بها إبراهيم وابنه مع ملكوت الله آخذة في الاقتراب» ٣٤ فانصرف الأبرص المبرأ ولما بلغ جيرة حية قص ما صنع الله به بواسطة يسوع .

الفصل العشرون^(ت)

(الآية التي فعلها يسوع في البحر وإعلانه أين يقبل النبي)

١ وذهب يسوع إلى بحر الجليل ونزل في المركب^(٣) مسافراً إلى الناصرة مدينته ٢ فحدث نوء عظيم في البحر حتى أشرف المركب على الغرق ٣ وكان يسوع نائماً في مقدم المركب ٤ فدنا منه تلاميذه وأيقظوه قائلين : «يا سيد خلص نفسك فإننا هالكون» ٥ وأحاط بهم خوف عظيم بسبب الريح الشديدة التي كانت مضادة وعجيج البحر ٦ فنهض يسوع ورفع عينيه نحو السماء وقال : «يا ألوهيم الصباؤات^(ث) ارحم عبيدك» ٧ ولما قال يسوع هذا سكنت الريح حالا وهدأ البحر ٨ فجزع النوتية قائلين : «ومن هو هذا حتى أن البحر والريح يطيعانه»

٩ ولما بلغ مدينة الناصرة أذاع النوتية في المدينة كل ما فعله يسوع ١٠ فمثل بين

(أ) سلطان الله قدير على كله والرحمن منه (ب) الله معطي

(ت) سورة البحر (ث) الله شبلؤت الله علعن هذا الاسم لسان عمران منه

(١) مر ٥ : ١٨ - ٢٠ (٢) مت ٢٨ : ٣٠ (٣) مت ٨ : ٢٣ - ٢٧

يديه الكتبة والعلماء وقالوا «لقد سمعنا»^(١) كم فعلت في البحر واليهودية فأتنا إذا بآية من الآيات^(٢) هنا في وطنك»

١١ فأجاب يسوع : يطلب هذا الجيل العديم الإيمان آية ولكن لن تعطى له لأنه لا يقبل نبي في وطنه^(٣) ولقد كانت في زمن إيليا أرامل كثيرات في اليهودية ولكنه لم يرسل ليقات إلا إلى أرملة صيدا

١٢ وكان البرص في زمن الإشع في اليهودية كثيرين ولكن لم يبرأ إلا نعمان السرياني»

١٣ فحنق أهل المدينة وأمسكوه واحتملوه إلى شفا جرف ليرموه ولكن يسوع مشى في وسطهم وانصرف عنهم .

الفصل الحادي والعشرون^(١)

(يسوع يشفي مجنوناً وطرح الخنازير في البحر وإبرأه ابنة الكنعانية)

١ صعد يسوع إلى كفر ناحوم ودنا من المدينة ٢ وإذا بشخص خرج من بين القبور^(٣) كان به شيطان تمكّن منه حتى لم تقو سلسلة على إمساكه فألق بالناس ضرراً كثيراً

٣ فصرخت الشياطين من فيه قائلة : «يا قدوس الله لماذا جئت قبل الوقت^(٤) لتزعجنا» ٤ وتضرعوا إليه ألا يخرجهم

٥ فسألهم يسوع كم عددهم ٦ فأجابوا : «ستة آلاف وستمائة وستون»

٧ فلما سمع التلاميذ هذا ارتاعوا وتضرعوا إلى يسوع أن ينصرف ٨ حينئذ أجاب يسوع «أين إيمانكم ؟ يجب على الشيطان أن ينصرف لا أنا» ٩ فحينئذ صرخت الشياطين قائلة : «إننا نخرج ولكن اسمح لنا أن ندخل في تلك الخنازير» ١٠ وكان

(أ) سورة الجن

(١) لو ٢٣ : ٢٣ - ٣٠ (٢) مت ١٢ : ٢٨ و ٢٩ (٣) مر ١٥ : ١٧ - ١٨ (٤) مت ٨ : ٢٩

يرعى هناك بجانب البحر نحو عشرة آلاف خنزير للكنعانيين ١١ فقال يسوع :
« اخرجوا وادخلوا في الخنازير » ١٢ فدخلت الشياطين الخنازير بجثثهم وقذفت بها
إلى البحر ١٣ حينئذ هرب إلى المدينة رعاة الخنازير وقصوا كل ما جرى على يد
يسوع

١٤ فخرج من ثَمَّ رجال المدينة فوجدوا يسوع والرجل الذي شفي ١٥ فارتاع
الرجال وضرعوا إلى يسوع أن ينصرف عن تخومهم ١٦ فانصرف من ثَمَّ عنهم وصعد
إلى نواحي صور وصيدا ١٧ وإذا بامرأة من كنعان مع ابنيها^(١) قد جاءت من بلادها
لترى يسوع ١٨ فلما رآته آتيا مع تلاميذه صرخت : « يا يسوع ابن داود ارحم ابنتي
التي يعذبها الشيطان »

١٩ فلم يجب يسوع بكلمة واحدة لأنهم كانوا من غير أهل الختان ٢٠ فتحزن
التلاميذ وقالوا : « يا معلم تحزن عليهم انظر ما أشد صراخهم وعويلهم »

٢١ فأجاب يسوع : « إني لم أرسل إلا إلى شعب إسرائيل »^(٢) فتقدمت المرأة وابناها
إلى يسوع معولة قائلة : « يا يسوع بن داود ارحمني » ٢٣ أجاب يسوع : « لا يحسن أن
ياخذ الخبز من أيدي الأطفال وي طرح للكلاب » ٢٤ وإنما قال يسوع هذا لنجاستهم
لأنهم كانوا من غير أهل الختان

٢٥ فأجابت المرأة : « يا رب إن الكلاب تأكل الفتات الذي يسقط من مائدة
أصحابها » ٢٦ حينئذ اندهل يسوع من كلام المرأة وقال : « أيتها المرأة إن إيمانك
لعظيم » ٢٧ ثم رفع يديه إلى السماء وصلى لله ثم قال : « أيتها المرأة قد حررت ابنتك
فاذهبي في طريقك بسلام » ٢٨ فانصرفت المرأة ولما عادت إلى بيتها وجدت ابنتها
التي تسبح الله ٢٩ لذلك قالت المرأة : حقا لا إله إلا إله إسرائيل^(ب) ^(٢) ٣٠ فانضم
من ثَمَّ أقرباؤها^(٣) إلى الشريعة عملا بالشرعية المسطورة في كتاب موسى .

(أ) قال عيسى أرسلني الله تعالى إلا بن إسرائيل لاغيرهم منه (ب) لا إله من غير إله بن إسرائيل منه

(١) مت ١٥ : ٢١-٢٨ (٢) مل ٢ : ٥ ١٥ (٣) يو ٤ : ٥٣

الفصل الثاني والعشرون^(أ)

(شقاء غير المختونين يكون الكلب أفضل منهم)

١ فسأل التلاميذ يسوع في ذلك النهار قائلين : « يا معلم لماذا أجبت المرأة بهذا الجواب قائلاً إنهم كلاب »

٢ أجاب يسوع : « الحق أقول لكم إن الكلب أفضل من رجل غير مختون » ٣ فحزن التلاميذ قائلين : « إن هذا الكلام لثقيل ومن يقوى على قبوله »

٤ أجاب يسوع : « إذا لاحظتم أيها الجاهل ما يفعل الكلب الذي لا عقل له لخدمة صاحبه علمتم أن كلامي صادق ٥ قولوا لي أيحرس الكلب بيت صاحبه ويعرض نفسه للصوص ؟ ٦ نعم ولكن ما جزاؤه ؟ ٧ ضرب كثير وأذى مع قليل من الخبز وهو يظهر لصاحبه وجهها مسروراً ٧ أصحيح هذا ؟ »

٨ فأجاب التلاميذ : إنه لصحيح يا معلم :

٩ حينئذ قال يسوع : تأملوا إذا ما أعظم ما وهب (ب) الله الإنسان فتروا إذا ما أكفره لعدم وفائه بعهد الله مع عبده إبراهيم

١٠ اذكروا ما قاله داود^(١) لشاول ملك إسرائيل ضد جليات الفلسطينيين ١١ قال داود : « يا سيدي بينما كان يرعى عبدك قطيعه جاء ذئب ودب وأسد وانقضت على غنم عبدك ١٢ فجاء عبدك وقتلها وأنقذ الغنم ١٣ وما هذا الأغلف إلا كواحد منها ١٤ لذلك يذهب عبدك باسم الرب إله (ت) إسرائيل ويقتل هذا النجس الذي يهدف على شعب الله الطاهر »

١٥ حينئذ قال التلاميذ : « قل لنا يا معلم لأي سبب يجب على الإنسان الختان ؟ »

(أ) سورة الكلب (ب) الله وهاب (ت) الله سلطان

(١) ١ صم ١٧ : ٣٤

١٦ فأجاب يسوع: «يكفيكم أن الله أمر به إبراهيم قائلا^(١): يا إبراهيم اقطع غرلتك وغرلة كل بيتك لأن هذا عهد بيني وبينك إلى الأبد».

الفصل الثالث والعشرون^(أ)

(أصل الختان وعهد الله مع إبراهيم ولعنة الغلف)

١ ولما قال ذلك يسوع جلس قريبا من الجبل الذي كانوا يشرفون عليه^(٢) ٢ فجاء تلاميذه إلى جانبه ليصغوا إلى كلامه ٣ حينئذ قال يسوع: «إنه لما أكل آدم الإنسان الأول الطعام الذي نهاه الله عنه في الفردوس مخدوعا من الشيطان عصى جسده الروح^(٣) ٤ فأقسم قائلا: تالله لأقطعنك: ٥ فكسر شظية من صخر وأمسك جسده^(*) ليقطعه بحد الشظية ٦ فوبخه الملاك جبريل على ذلك ٧ فأجاب «لقد أقسمت بالله^(ب) أن أقطعه فلا أكون حائثا»

٨ حينئذ أراه الملاك زائدة جسده فقطعها ٩ فكما أن جسد كل إنسان من جسد آدم وجب عليه أن يراعى كل عهد أقسم آدم ليقوم به ١٠ وحافظ آدم على فعل ذلك في أولاده ١١ فتسلسلت سنة الختان من جيل إلى جيل ١٢ إلا أنه لم يكن في زمن إبراهيم سوى النزر القليل من المختونين على الأرض ١٣ لأن عبادة الأوثان تكاثرت على الأرض ١٤ وعليه فقد أخبر الله إبراهيم بحقيقة الختان ١٥ وأثبت هذا العهد قائلا: (النفس^(٤)) التي لا تحتن جسدها إياها أبدد من بين شعبي إلى الأبد»

١٦ فارتجف التلاميذ خوفا من كلمات يسوع لأنه تكلم باحتدام الروح ١٧ ثم قال يسوع: «دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته لأنه محروم من الفردوس» ١٨ وإذا قال هذا تكلم يسوع أيضا قائلا: «أن الروح في كثيرين نشيط في خدمة الله أما الجسد

(أ) سورة اللحم الإنسان (ب) والله

(١) تك ١٧ : ١١ (٢) هذه الجملة في النسخة الطليانية مبهمة (٣) غلا ٥ : ١٧ (٤) تك ١٧ : ١٤

(*) الجسد هنا كناية عن الإحليل (المترجم)

فضعيف^(١) ١٩ فيجب على من يخاف الله أن يتأمل ما هو الجسد وأين كان أصله وأين مصيره ٢٠ من طين الأرض خلق الله الجسد^(٢) ٢١ وفيه نفخ نسمة الحياة^(٣) بنفخة فيه ٢٢ فمتى اعترض الجسد خدمة الله يجب أن يمتهن ويداس كالطين ٢٣ لأن من يبغض نفسه في هذا العالم يجدها في الحياة الأبدية^(٤)

٢٤ «أما ماهية الجسد الآن فواضح من رغائبه أنه العدو الألد لكل صلاح فإنه وحده يتوق إلى الخطيئة»

٢٥ «أ يجب إذاً على الإنسان مرضاة لأحد أعدائه أن يترك مرضاة الله خالقه (ب) : ٢٦ تأملوا هذا إن كل القديسين والأنبياء كانوا أعداء جسدهم لخدمة الله ٢٧ لذلك جروا بطيب خاطر إلى حتفهم ٢٨ لكي لا يتعدوا شريعة الله المعطاة لموسى عبده ويخدموا الآلهة الباطلة الكاذبة .

٢٩ «اذكروا إيليا الذي هرب جاثبا قفار الجبال مقتاتا بالعشب ومرتديا جلد المعز ٣٠ أواه كم من يوم لم يأكل ٣١ أواه ما أشد البرد الذي احتمله ٣٢ أواه كم من شؤبوب بلله ٣٣ ولقد عانى مدة سبع سنين شظف اضطهاد تلك المرأة النجسة إيزابل

٣٤ «اذكروا اليسع الذي أكل خبز الشعير^(٥) ولبس أحسن الأثواب»
٣٥ «الحق أقول لكم إنهم إذ لم يخشوا أن يمتهنوا الجسد روعوا الملك والرؤساء وكفى بهذا امتهاننا للجسد أيها القوم ٣٦ وإذا نظرتهم إلى القبور تعلمون ما هو الجسد».

الفصل الرابع والعشرون^(٦)

(مثل جلبي كيف يجب على الإنسان أن يهرب من الولايم والتنعيم)

١ لما قال يسوع ذلك بكى قائلا : الويل للذين هم خدمة أجسادهم^(٧) ٢ لأنهم

(أ) خلق الله آدم من الطين منه (ب) الله خالق (ت) سور الغنى والخس (ث) أحسن القصص وه عبد البدن

(١) مت ٢٦ : ٤١ (٢) تك ٢ : ٧ (٣) يو ١٢ : ٢٥ (٤) مل ٢ : ٤ : ٤٢

حقاً لا ينالون خيراً في الحياة الأخرى بل عذاباً لخطاياهم ٣ أقول لكم إنه كان نهم غني لم يهّمه سوى النهم ٤ وكان يوم وليمة عظيمة كل يوم^(١) ٥ وكان واقفاً على بابه فقير يدعى لعازر وهو ممتلئ قروحاً ويشتهي أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة النهم ٦ ولكن لم يعطه أحد إياه بل سخر به الجميع ٧ ولم يتحنن عليه إلا الكلاب لأنه كانت تلحس قروحه ٨ وحدث أن مات الفقير واحتملته الملائكة إلى ذراعي إبراهيم أبينا ٩ ومات الغني أيضاً واحتملته الشياطين إلى ذراعي إبليس حيث عانى أشد العذاب ١٠ فرفع عينيه ورأى لعازر من بعيد على ذراعي إبراهيم ١١ فصرخ حينئذ الغني : (يا أبتاه إبراهيم ارحمني وابعث لعازر ليحمل لي على أطراف بنانه قطرة ماء تبرّد لساني الذي يُعذّب في هذا اللهب)

١٢ «فأجاب إبراهيم : (يابني اذكر أنك استوفيت طبياتك في حياتك ولعازر البلاء ١٣ أنت الآن في الشقاء وهو في العزاء)

١٤ «فصرخ الغني أيضاً : (يا أبتاه إبراهيم إن لي في بيت أبي ثلاثة أخوة فارسل إذا لعازر ليخبرهم بما أعانيه لكي يتوبوا ولا يأتوا إلى هنا)»

١٦ «فأجاب إبراهيم : (عندهم موسى والأنبياء فليسمعوا منهم)

١٧ «أجاب الغني : (كلا يا أبتاه إبراهيم بل إذا قام واحد من الأموات يصدقون)

١٨ «فأجاب إبراهيم : (إن من لا يصدق موسى والأنبياء لا يصدق الأموات

ولو قاموا^(١))

١٩ وقال يسوع : (انظروا أليس الفقراء الصابرون مباركين الذين يشتهون ما هو ضروري فقط كارهين الجسد ٢٠ ما أشقى الذين يحملون الآخرين للدفن ليعطوا أجسادهم طعاماً للودود ولا يتعلمون الحق ٢١ بل هم بعيدون عن ذلك بعداً عظيماً حتى أنهم يعيشون هنا كأنهم خالدون ٢٢ لأنهم يبنون بيوتاً كبيرة ويشترون أملاكاً كثيرة ويعيشون في الكبرياء).

(أ) قال إبراهيم من لم يعتقد كتاب موسى وكتاب سائر الأنبياء لم يعتقد لمن يحيي الموتى من بني آدم منه.

(١) لو ١٦ : ١٩ - ٣١

الفصل الخامس والعشرون^(١)

(كيف يجب على الإنسان أن يحقر الجسد ويعيش في العالم)

١ حينئذ قال الكاتب : «يا معلم إن كلامك لحق ولذلك قد تركنا كل شيء لتتبعك^(٢) ٢ فقل لنا إذا كيف يجب علينا أن نبغض جسدنا ٣ الانتحار غير جائز ولما كنا أحياء وجب علينا أن نقيته»

٤ أجاب يسوع : «احفظ جسدك كفرس تعش في أمن ٥ لأن القوت يعطى للفرس بالمكيال والشغل بلا قياس ٦ ويوضع اللجام في فيه ليسير بحسب إرادتك ٧ ويربط لكي لا يزعج أحدا ٨ ويحبس في مكان حقير ٨ ويضرب إذا عصى ٩ فهكذا افعل إذا أنت يا برنابا تعيش دوما مع الله»

١٠ «ولا يغيظنك كلامي لأن داود النبي فعل هذا الشيء نفسه كما يعترف قائلا: (إني كفرس عندك وإني دائما معك^(٣))

١١ «ألا قل لي أيها أفقر؟ الذي يقنع بالقليل أم الذي يشتهي الكثير؟ ١٢ الحق أقول لكم لو كان للعالم عقل سليم لم يجمع أحد شيئا لنفسه ١٣ بل كان كل شيء شركة ١٤ ولكن بهذا يُعلم جنونه أنه كلما جمع زاد رغبة ١٥ وأن ما يجمعه فإنها يجمعه لراحة الآخرين الجسدية ١٦ فليكفكم^(٤) إذا ثوب واحد ١٧ ارموا كيسكم ١٨ لا تحملوا مزودا ولا حذاء في أرجلكم ١٩ ولا تفكروا قائلين: (ماذا يحدث لنا) ٢٠ بل فكروا أن تفعلوا إرادة الله ٢١ وهو يقدم لكم حاجتكم حتى لا تكونوا في حاجة إلى شيء

٢٢ «الحق أقول لكم إن الجمع كثيرا في هذه الحياة يكون شهادة أكيدة على عدم وجود شيء يؤخذ في الحياة الأخرى^(ب) ٢٣ لأن من كانت أورشليم وطننا له لا يبنى بيوتا في السامرة ٢٤ لأنه يوجد عداوة بين المدينتين ٢٥ أتفقهون؟»
فأجاب التلاميذ (بلى) .

(أ) سورة الزبطل النفس «الضبط للنفس؟»

(ب) أقول لك الحق من جمع مالا كثيرا في الدنيا هذا شاهد لانصيب له في الجنة منه

(١) مر ١٠ : ٢٨ (٢) مز ٧٣ : ٢٢ و ٢٣ (٣) مت ١٠ : ٩ و ١٠

الفصل السادس والعشرون^(أ)

(كيف يجب على الإنسان أن يحب الله ويتضمن هذا الفصل النزاع العجيب)

(بين إبراهيم وأبيه)

١ ثم قال يسوع : « كان رجل على سفر وبينما كان سائرا وجد كنزا في حقل^(١) معروض للمبيع بخمس قطع من النقود هم ٢ فلما علم الرجل ذلك ذهب توا وباع ردائه ليشتري ذلك الحقل فهل يصدق ذلك؟ »

٣ فأجاب التلاميذ : إن من لا يصدق هذا فهو مجنون »

٤ فقال عندئذ يسوع : « إنكم تكونون مجانين إذا كنتم لا تعطون حواسكم لله لتشتروا أنفسكم حيث يستقر كنز المحبة ٥ لأن المحبة كنز لا نظير له ٦ لأن من يجب الله كان الله له ٧ ومن كان الله له كان له كل شيء^(ب) »

٨ أجاب بطرس : « قل لنا يا معلم كيف يجب على الإنسان أن يحب الله محبة

خالصة

٩ فأجاب يسوع : الحق أقول لكم أن من لا يبغض أباه وأمه وحياته وأولاده وامراته لأجل محبة الله^(٢) فمثل هذا ليس أهلا أن يحبه الله^(ت)

١٠ أجاب بطرس : « يا معلم لقد كتب في ناموس الله في كتاب موسى (أكرم أباك لتعيش طويلا على الأرض)^(٣) ١١ ثم يقول أيضا (ليكن ملعونا الابن الذي لا يطيع أباه وأمه)^(٤) ١٢ ولذلك أمر الله بأن يرحم مثل هذا الابن العقوق أمام باب المدينة وجوبا^(٥) بغضب الشعب ١٣ فكيف تأمرنا أن نبغض أبانا وأمتنا؟ »

١٤ أجاب يسوع : « كل كلمة من كلماتي صادقة ١٥ لأنه ليست مني بل من الله

(أ) سورة إبراهيم وأبوك «أبوه؟» القصص (ب) من أحب الله كان له الله ومن كان له الله كان كل شيء له منه

(ت) الله محب

(١) مت ١٢ : ٤٤ (٢) لو ١٤ : ٢٦ (٣) خر ٢٠ : ١٢ (٤) تت ٢٧ : ١٦ (٥) تت ٢١ : ١٨ - ٢١

الذي أرسلني^(١) إلى بيت إسرائيل ١٦ لذلك أقول لكم إن كل ما عندكم قد أنعم الله به عليكم^(٢) ١٧ فأَي الأمرين أعظم قيمة؟ العطية أم المعطي؟ ١٨ فمتى كان أبوك أو أمك أو غيرهما عثرة لك في خدمة الله فانبذهم كأنهم أعداء ١٩ ألم يقل الله لإبراهيم: (أخرج من بيت أبيك وأهلك)^(٣) وتعال اسكن في الأرض التي أعطيتها لك ولنسلك) ٢٠ ولماذا قال الله ذلك؟ ٢١ أليس لأن أبا إبراهيم كان صانع تماثيل يصنع ويعبد آلهة كاذبة؟ ٢٢ لذلك بلغ العداء بينهما حدًا أراد معه الأب أن يحرق ابنه»

٢٣ أجاب بطرس: إن كلماتك صادقة ٢٤ وإني أضرع إليك أن تقص علينا كيف سخر إبراهيم من أبيه؟»

٢٥ أجاب يسوع: «كان إبراهيم ابن سبع سنين لما ابتدأ أن يطلب الله ٢٦ فقال يوما لأبيه: (يا أبتاه من صنع الإنسان؟)

٢٧ أجاب الوالد الغبي: (الإنسان ٢٨ لأنني أنا صنعتك وأبي صنعني)

٢٩ فأجاب إبراهيم: (يا أبي ليس الأمر كذلك ٣٠ لأنني سمعت شيخا ينتحب ويقول: (يا إلهي لماذا لم تعطني أولادا).

٣١ أجاب أبوه: (حقا يا بني الله يساعد الإنسان ليصنع إنسانا ولكنه لا يضع يده فيه ٣٢ فلا يلزم الإنسان إلا أن يتقدم ويضرع إلى إلهه ويقدم له حملانا وغنما يساعده إلهه

٣٣ أجاب إبراهيم: (كم إله هنالكَ يا أبي؟)

٣٤» أجاب الشيخ: (لا عدد لهم يا بني)

٣٥ فحينئذ أجاب إبراهيم: (ماذا أفعل يا أبي إذا خدمت إلهًا وأراد بي الآخر شرًّا لأنني لا أخدمه؟ ٣٦ ومهما يكن من الأمر فإنه يحصل بينهما شقاق ويقع الخصام بين الآلهة ٣٧ ولكن إذا قتل الإله الذي يريد بي شرًا إلهي فماذا أفعل؟ ٣٨ من المؤكد أنه

(أ) الله مرسل الله وهاب

(١) يو ١٤: ٢٤ (٢) تك ١٢: ١

يقتلني أنا أيضا ؟)

٣٩ فأجاب الشيخ ضاحكا : (لا تخف يا بني لأنه لا يخاصم إله إلهها ٤٠ كلا فإن في الهيكل الكبير ألوفاً من الآلهة مع الإله الكبير بعل ٤١ وقد بلغت الآن سبعين سنة من العمر ومع ذلك فإني لم أرقط إلهاً ضرب إلهاً آخر ٤٢ ومن المؤكد أن الناس كلهم لا يعبدون إلهاً واحداً ٤٣ بل يعبد واحد إلهاً وآخر آخر »

٤٤ « أجاب إبراهيم : (فإذا يوجد وفاق بينهم ؟)

٤٥ « أجاب أبوه : (نعم يوجد)

٤٦ « فقال حينئذ إبراهيم : (يا أبي أي شيء تشبه الآلهة ؟)

٤٧ « أجاب الشيخ : (يا غبي إني كل يوم أصنع إلهاً أبيعه لآخرين لأشتري خبزاً وأنت لا تعلم كيف تكون الآلهة !) ٤٨ وكان في تلك الدقيقة يصنع تمثالاً ٤٩ فقال هذا من خشب النخل وذاك من الزيتون وذلك التمثال الصغير من العاج ٥٠ انظر ما أجمله ألا يظهر كأنه حي ٥١ حقاً لا يعوزه إلا النفس)

٥٢ « أجاب إبراهيم : (إذا يا أبي ليس للآلهة نفس فكيف يهبون الأنفاس ؟

٥٣ ولما لم تكن لهم حياة فكيف يعطون إذا الحياة ٥٤ فمن المؤكد يا أبي أن هؤلاء ليسوا هم الله ؟)

٥٥ « فحنق الشيخ لهذا الكلام قائلاً : (لو كنت بالغاً من العمر ما تتمكن معه

من الإدراك لشججت رأسك بهذه الفأس ٥٦ ولكن اصمت إذ ليس لك إدراك)

٥٧ أجاب إبراهيم : (يا أبي إن كانت الآلهة تساعد على صنع الإنسان فكيف يتأتى

للإنسان أن يصنع آلهة ؟ ٥٨ وإذا كانت الآلهة مصنوعة من خشب فإن إحراق الخشب

خطيئة كبرى ٥٩ ولكن قل لي يا أبت كيف وأنت قد صنعت آلهة هذا عديدها لم

تساعدك الآلهة لتصنع أولاداً كثيرين فتصير أقوى رجل في العالم ؟)

٦٠ « فحنق الأب لما سمع ابنه يتكلم هكذا ٦١ فأكمل الابن قائلاً : ٦٢ يا أبت

هل وجد العالم حيناً من الدهر بدون بشر ؟)

«أجاب الشيخ : (نعم ولماذا ؟)

٦٣ «قال إبراهيم : (لأنني أحب أن أعرف من صنع الإله الأول)

٦٤ «فقال الشيخ : « انصرف الآن من بيتي ودعني أصنع هذا الإله سريعاً

ولا تكلمني كلاماً ٦٥ فمتى كنت جائعاً فإنك تشتهي خبزاً لا كلاماً»

٦٦ «فقال إبراهيم : (إنه لإله عظيم فإنك تقطعه كما تريد وهو لا يدافع عن نفسه)

٦٧ «فغضب الشيخ وقال : (إن العالم بأسره يقول أنه إله وأنت أيها الغلام الغبي

تقول كلا ؟ ٦٨ فوالهتني لو كنت رجلاً لقتلتك) ٦٩ ولما قال هذا ضرب إبراهيم

ورفضه وطرده من البيت» .

الفصل السابع والعشرون^(أ)

(يوضح هذا الفصل عدم لياقة الضحك بالناس وفطنة إبراهيم)

١ فضحك التلاميذ من حمق الشيخ ووقفوا منذهليين من فطنة إبراهيم ٢ ولكن يسوع وبخهم قائلاً : «لقد نسيتم كلام النبي القائل^(ب) : (الضحك العاجل نذير البكاء الآجل) ٣ وأيضاً (لا تذهب إلى حيث الضحك بل اجلس حيث ينوحون ٤ لأن هذه الحياة تنقضي في الشقاء) ٥ ثم قال يسوع : «ألا تعلمون أن الله في زمن موسى مسح ناساً كثيرين في مصر^(ب) حيوانات مخوفة ٦ لأنهم ضحكوا واستهزؤا بالآخرين ٧ احذروا من أن تضحكوا من أحد ما لأنكم بكاء تبكون^(ت) بسببه» ٨ فأجاب التلاميذ : «إننا ضحكنا من حماقة الشيخ»

٩ فأجاب حينئذ يسوع : «الحق أقول لكم كل نظير يجب نظيره^(ث) في ذلك

مسرة ١٠ ولذلك لو لم تكونوا أغبياء لما ضحكتم من الغباوة»

(أ) سورة المجنون (ب) كانت طائفة في زمان موسى يسخرون قوماً ويضحكونهم بيدلون الله تعالى صورتهم لأجل السخر يتهم صورة سوء الحيوان منه (ت) منه لا تضحك أبداً لأنك تبكي

(ث) الجنس معاً مجنس منه

(١) جاء ٧ : ٢ و ٣

١١ أجاوبوا : ليرحمنا ^(أ) الله

١٢ قال يسوع : «ليكن كذلك»

١٣ حينئذ قال فيلبس : «يا معلم كيف حدث أن أبا إبراهيم أحب أن يحرق ابنه؟»

١٤ أجاوب يسوع : «لما بلغ إبراهيم اثنتي عشرة سنة من العمر قال أبوه يوما ما (غدا

عيد كل الآلهة ١٥ فلذلك سنذهب إلى الهيكل الكبير ونحمل هدية لإلهي بعل العظيم

١٦ وأنت تنتخب لنفسك إلهًا ١٧ لأنك بلغت سنا يحق لك معه اتخاذ إله)

١٨ «فأجاوب إبراهيم بمكر (سمعا وطاعة يا أبي) ١٩ فبكرا في الصباح إلى الهيكل

قبل كل أحد ٢٠ ولكن إبراهيم كان يحمل تحت صدرته فأسا مستورة ٢١ فلما دخلا الهيكل

وازداد الجمع خبا إبراهيم نفسه وراء صنم في ناحية مظلمة في الهيكل ٢٢ فلما انصرف أبوه

ظن أن إبراهيم سبقه إلى البيت ولذلك لم يمكث ليفتش عليه .

الفصل الثامن والعشرون ^(ب)

١ «ولما انصرف كل أحد من الهيكل أقفل الكهنة الهيكل وانصرفوا ٢ فأخذ

إبراهيم إذ ذاك الفأس وقطع قوائم جميع الأصنام إلا الإله الكبير بعلا ٣ فوضع

الفأس عند قوائمه بين جذاذ التماثيل التي تساقطت قطعًا لأنه كانت قديمة العهد

ومؤلفة من أجزاء

٤ «ولما كان إبراهيم خارجا من الهيكل رآه جماعة من الناس فظنوا أنه دخل

لسرق شيئا من الهيكل فأمسكوه ٥ ولما بلغوا به الهيكل ورأوا آلهتهم محطمة قطعوا

صرخوا منتحبين : (أسرعوا يا قوم ولنقتل الذي قتل آلهتنا) ٦ فهرع إلى هناك نحو

عشرة آلاف رجل مع الكهنة وسألوا إبراهيم عن السبب الذي لأجله حطم آلهتهم

٧ «أجاوب إبراهيم : (إنكم لأغبياء ٨ أيقتل الإنسان الله ٩ إن الذي قتلها إنما هو

الإله الكبير ١٠ ألا ترون الفأس التي له عند قدميه ، إنه لا يبتغي له أندادا)

- ١٢ «فوصل حينئذ أبو إبراهيم الذي ذكر أحاديث إبراهيم في آلهتهم ١٣ وعرف الفأس التي حطم بها إبراهيم الأصنام ، فصرخ : «إنما قتل آلهتنا ابني الخائن هذا لأن هذه الفأس فأسى» ١٥ وقص عليهم كل ما جرى بينه وبين ابنه
- ١٦ «فجمع القوم مقداراً كبيراً من الحطب ١٧ وربطوا يدي إبراهيم ورجليه ١٨ ووضعوه على الحطب ووضعوا ناراً تحته
- ١٩ «فإذا الله قد أمر النار بواسطة ملاكه جبريل أن لا تحرق عبده إبراهيم ٢٠ فاضطربت النار باحتدام وحرقت نحو ألفي رجل من الذين حكموا على إبراهيم بالموت ٢١ أما إبراهيم فقد وجد نفسه مطلق السراح إذ حمله ملاك الله إلى مقربة من بيت أبيه دون أن يرى من حمله ٢٢ وهكذا نجا إبراهيم من الموت» .

الفصل التاسع والعشرون^(أ)

- ١ حينئذ قال فيلبس : «ما أعظم هي رحمة الله للذين يحبونه ٢ قل لنا يا معلم كيف وصل إلى معرفة الله»
- ٣ أجاب يسوع : «لما بلغ إبراهيم جوار بيت أبيه خاف أن يدخل البيت ٤ فانتقل إلى بعد البيت وجلس تحت شجرة نخل حيث لبث منفرداً ٥ وقال : (لا بد من وجود إله ذي حياة وقوة أكثر من الإنسان لأنه يصنع الإنسان ٦ والإنسان بدون الله لا يقدر أن يصنع الإنسان) ٧ حينئذ التفت حوله وأجال نظره في النجوم والقمر والشمس فظن أنها هي الله ٨ ولكن بعد التبصر في تغيراتها وحركاتها قال : (يجب ألا تطرأ على الله الحركة ولا تحجبه الغيوم وإلا فني الناس) ٩ وبينما هو متحير سمع اسمه ينادي : (يا إبراهيم) ١٠ فلما التفت ولم ير أحداً في جهة قال : (إني قد سمعت يا إبراهيم) ١١ ثم سمع كذلك اسمه ينادي مرتين آخرين (يا إبراهيم)
- ١٢ «فأجاب : (من يناديني ؟)

١٣ «حينئذ سمع قائلا يقول : (إنه أنا ملاك الله جبريل)

١٤ فارتاع إبراهيم ١٥ ولكن الملاك سكن روعه قائلا : (لا تخف يا إبراهيم لأنك خليل الله ١٥ فإنك لما حطمت آلهة الناس تحطيا اصطفاك إله الملائكة والأنبياء حتى إنك كتبت في سفر الحياة)^(١)

١٦ «حينئذ قال إبراهيم (ماذا يجب علي أن أفعل لأعبد إله الملائكة والأنبياء الأطهار ؟)

١٧ «فأجاب الملاك : (اذهب إلى ذلك الينبوع واغتسل ١٨ لأن الله يريد أن يكلمك)

١٩ «أجاب إبراهيم : (كيف ينبغي أن أغتسل ؟)

٢٠ فتبدى له حينئذ الملاك يافعا جميلا واغتسل من الينبوع قائلا : (افعل كذلك بنفسك يا إبراهيم) ٢١ فلما اغتسل إبراهيم قال الملاك (ارتق ذلك الجبل لأن الله يريد أن يكلمك هناك)

٢٢ «فارتقى إبراهيم الجبل كما قال له الملاك ٢٣ ولما جثا على ركبتيه قال لنفسه (متى يا ترى يكلمني إله الملائكة ؟) ٢٤ فسمع صوتا لطيفا يناديه (يا إبراهيم) ٢٥ فأجابه إبراهيم : (من يناديني ؟)

٢٦ «فأجاب الصوت : (أنا إلهك)^(١) يا إبراهيم) ٢٧ أما إبراهيم فارتاع وعفر بوجهه الأرض قائلا : (كيف يصغي عبدك إليك وهو تراب ورماد؟)^(٢)

٢٨ «حينئذ قال الله (لا تخف بل انهض لأني قد اصطفتك عبدا لي وإني أريد أن أباركك وأجعلك شعبا عظيما ٢٩ فاخرج إذا من بيت أبيك وأهلك وتعالى اسكن في الأرض التي أعطيكها أنت ونسلك)^(٣)

٣٠ «فأجاب إبراهيم : (إني لفاعل كل ذلك يا رب ولكن احرسني لكيلا يضرنني

(أ) الله أحد

(١) في ٤ : ٣ (٢) تك ١٨ : ٢٧ (٣) تك ١٢ : ١ و ٢

إله آخر (٣١ فتكلم الله قائلا : (أنا الله أحد ٣٢ ولا إله غيري ^(١) ٣٣ أضرب وأشفى ٣٤ أميت وأحيى ٣٥ أنزل إلى الجحيم وأخرج منه ٣٦ ولا يقدر أحد أن ينقذ نفسه من يدي) ^(٢) ٣٧ ثم أعطاه الله عهد الختان وهكذا عرف الله أبونا إبراهيم»
 ٣٨ ولما قال يسوع هذا رفع يديه قائلا : «الكرامة والمجد لك يا الله ٣٩ ليكن كذلك» .

الفصل الثلاثون (ب)

١ وذهب يسوع إلى اورشليم قرب المظال وهو أحد أعياد أمتنا ٢ فلما علم هذا الكتبة والفريسيون تشاوروا ليتسقطوه بكلامه ^(٢)
 ٣ فلذلك جاء إليه فقيه قائلا : ^(٣) «يا معلم ماذا يجب أن أفعل لأحصل على الحياة الأبدية» ؟
 ٤ أجاب يسوع : «كيف كتب في الناموس» ؟
 ٥ أجاب قائلا : «أحب الرب إلهك ^(٤) وقريبك ٦ أحب إلهك فوق كل شيء بكل قلبك وعقلك ٧ وقريبك كنفسك»
 ٨ أجاب يسوع : «أجبت حسنا ٩ وإني أقول لك اذهب وافعل هكذا تكن لك الحياة الأبدية»
 ١٠ فقال له : «من هو قريبي» ؟

١١ أجاب يسوع رافعا طرفه : «كان رجل نازلا من اورشليم ليذهب إلى أريحا مدينة أعيد بناؤها تحت اللعنة ^(٥) ١٢ فأمسك اللصوص هذا الرجل على الطريق وجرحوه وعرووه ١٣ ثم انصرفوا وتركوه مشرفا على الموت
 ١٤ فاتفق أن مر كاهن بذلك الموضع ١٥ فلما رأى الجريح سار دون أن يحياه

(أ) قال الله لإبراهيم أنا أحد ولا غير إله منه (ب) سورة الحب الإنسان (ت) الله سلطان

(١) تث: ٣٢: ٣٩ (٢) مت ٢٢: ١٥ (٣) لو ١٠: ٢٥-٣٧ (٤) يش ٦: ٢٦ و ١ مل ١٦: ٣٤

١٦ ومر مثله لاوئى دون أن يقول كلمة ١٧ واتفق أن مر (أيضا) سامري ١٨ فلما رأى الجريح عطف عليه وترجل عن فرسه وأخذ الجريح وغسل جراحه بخمر ودهنها بدهن

١٩ وبعد أن ضمّد جراحه وعزاه أركبه على فرسه ٢٠ ولما بلغ في المساء النزل سلمه إلى عناية صاحبه ٢١ ولما نهض صباحا قال : «اعتن بهذا الرجل وأنا أدفع لك كل شيء» ٢٢ وبعد أن قدم أربع قطع من الذهب للعليل لأجل صاحب النزل قال : «تعزّ لأنى أعود سريعا وأذهب بك إلى بيتي»

٢٣ قال يسوع : «قل لي أيهما كان القريب؟»

٢٤ أجاب الفقيه : «الذي أظهر الرحمة»

٢٥ حينئذ قال يسوع : «قد أجبت بالصواب ٢٦ فاذهب وافعل كذلك»

٢٧ فانصرف الفقيه بالخفية .

الفصل الحادي والثلاثون^(أ)

١ فاقترّب الكهنة حينئذ إلى يسوع^(١) وقالوا : «يا معلم أيجوز أن تعطي جزية لقيصر؟» ٢ فالتفت يسوع ليهوذا وقال : «هل معك نقود؟» ٣ ثم أخذ يسوع بيده فلسا والتفت إلى الكهنة وقال لهم : «إن على هذا الفلس صورة فقولوا لي صورة من هي؟»

٤ فأجابوا : «صورة قيصر»

٥ فقال يسوع : «أعطوا إذاً ما لقيصر لقيصر وأعطوا ما لله لله»

٦ حينئذ انصرفوا بالخفية

(أ) سورة يشفي

(١) مت ٢٢ : ١٥ - ٢٢

٧ واقترَب قائد مئة^(١) قائلاً : «يا سيد إن ابني مريض فارحم شيخوختي»

٨ أجاب يسوع : «ليرحمك الرب إله^(١) إسرائيل»

٩ ولما كان الرجل منصرف قال يسوع : «انتظري ١٠ لأنني آت إلى بيتك لأصلي على ابنك»

١١ أجاب قائد المئة : «يا سيد إني لست أهلاً وأنت نبي الله أن تأتي إلى بيتي ١٢ تكفيني كلمتك التي تكلمت بها لشفاء ابني ١٣ لأن إلهك قد جعلك سيداً على كل مرض كما قال لي ملاكته في المنام»

١٤ فتعجب حينئذ يسوع كثيراً ١٥ وقال ملتفتاً إلى الجمع : «انظروا هذا الأجنبي لأن فيه إيماناً أكثر من كل من وجد في إسرائيل» ١٦ ثم التفت إلى قائد المئة وقال : «اذهب بسلام لأن الله^(ب) منح ابنك صحة لأجل الإيمان العظيم الذي أعطاه»

١٧ فمضى قائد المئة في طريقه ١٨^(٢) والتقى في الطريق بخدمته الذين أخبروه أن ابنه قد برئ

١٩ أجاب الرجل : «في أي ساعة تركته الحمى؟»

٢٠ فقالوا : «أمس في الساعة السادسة انصرفت عنه الحمى»

٢١ فعلم الرجل أنه لما قال يسوع «ليرحمك الرب إله^(ث) إسرائيل» استرد ابنه صحته ٢٢ لذلك آمن الرجل بإلهنا ٢٣ ولما دخل بيته حطم كل آلهته تحطياً قائلاً : «ليس الإله الحقيقي الحي سوى إله إسرائيل^(ث) ٢٤ لذلك قال : (لا يأكل خبزي أحد لم يعبد إله إسرائيل) .

(أ) الله سلطان (ب) الله معطي (ت) الله سلطان (ث) إله بن (بني) إسرائيل واحد وحق حي الله منه

(١) مت ٨ : ٥ - ١٣ (٢) يو ٤ : ٥١ - ٥٣

الفصل الثاني والثلاثون^(أ)

١ ودعا أحد المتصلعين من الشريعة يسوع للعشاء^(١) ليجربه ٢ فجاء يسوع إلى هناك مع تلاميذه ٣ وكثيرون من الكتبة انتظروه في البيت ليجربوه ٤ فجلس التلاميذ إلى المائدة دون أن يغسلوا أيديهم ٥ فدعا الكتبة يسوع قائلين: «لماذا لا يحفظ تلاميذك تقاليد شيوخنا بعدم غسل أيديهم قبل أن يأكلوا خبزا؟»

٦ أجاب يسوع: «وأنا أسألكم لأي سبب أبطلتم شريعة الله لتحفظوا تقاليدكم؟^(ب) ٧ تقولون لأولاد الآباء الفقراء (قدموا وأنذروا نذورا للهيكل) ٨ وهم إنما يجعلون نذورا من النزر الذي يجب أن يعولوا به آباءهم ٩ وإذا أحب آباؤهم أن يأخذوا نقودا يصرخ الأبناء (إن هذه النقود نذر الله) ١٠ فيصيب الآباء بسبب ذلك ضيق ١١ أيها الكتبة الكذابون المراءون أيستعمل الله هذه النقود؟ ١٢ كلا ثم كلا ١٣ لأن الله لا يأكل^(ت) كما يقول بواسطة عبده داود النبي^(٢) «هل آكل لحم الثيران وأشرب دم الغنم؟ ١٤ أعطني ذبيحة الحمد وقدم لي نذورك ١٥ لأني إن جعت لا أطلب منك شيئا لأن كل الأشياء في يدي وعندي وفرة الجنة» ١٦ أيها المراءون إنكم إنما تفعلون ذلك لتملأوا كيسكم ولذلك تعشرون السذاب والنعنع ١٧ ما أشقاكم لأنكم تظهرون للآخرين أشد الطرق وضوحا ولا تسرون فيها^(*)

١٨ أيها الكتبة والفقهاء إنكم تضعون على عواتق الآخرين أحمالا لا يطاق حملها ١٩ ولكنكم أنفسكم لا تحركونها بإحدى أصابعكم

٢٠ «الحق أقول لكم إن كل شر إنما دخل العالم بوسيلة الشيوخ ٢١ قولوا لي من أدخل عبادة الأصنام في العالم إلا طريقة الشيوخ ٢٢ إنه كان ملك أحب أباه

(أ) سورة البقرة (ب) قال عيسى لعلماء مني (بني) إسرائيل لم تحرفون أحكام الله تعالى ويتبعونكم (وتتبعون) بدعة تحدثونكم (ها؟) من عندكم منه (ت) الله لا يثكل

(١) مت ١٥: ٢-٦ ولوقا ١١: ٣٧-٤٦ و ١٤: ١

(٢) مز ١٣: ١ و ١٤ و ١١ و ١٢

(*) في هامش الترجمة الإنكليزية أن العبارة الطليانية تحمل «ولا تسرون فيها» وتحتمل «ولا تنتظرونها»

كثيرا وكان اسمه بعلا ٢٣ فلما مات الأب أمر ابنه بصنع تمثال شبه أبيه تغزية لنفسه ٢٤ ونصبه في سوق المدينة ٢٥ وأمر بأن يكون كل من اقترب من ذلك التمثال إلى مسافة خمسة عشر ذراعا في مأمن لا يلحق أحد به أذى على الإطلاق ٢٦ وعليه أخذ الأشرار بسبب الفوائد التي جنوها من التمثال يقدمون له وردا وزهوراً ٢٧ ثم تحولت هذه الهدايا في زمن قصير إلى نقود وطعام حتى سموه إلهاً تكريماً له ٢٨ وهذا الشيء تحول من عادة إلى شريعة حتى أن الصنم بعلا انتشر في العالم كله ٢٩ وقد ندب الله هذا ^(١) بواسطة أشعيا قائلاً : «حقاً إن هذا الشعب يعبدني باطلاً ^(٢) ٣٠ لأنهم أبطلوا شريعتي التي أعطاهم إياها عبدي موسى ويتبعون تقاليد شيوخهم»

٣١ «الحق أقول لكم إن أكل الخبز بأيدي غير نظيفة لا ينجس إنساناً لأن ما يدخل الإنسان لا ينجس الإنسان بل الذي يخرج من الإنسان ينجس الإنسان»
٣٢ فقال حينئذ أحد الكتبة : «إن أكلت لحم الخنزير أو لحموماً أخرى نجسه أفلا تنجس هذه ضميري؟»

٣٣ أجاب يسوع : «إن العصيان لا يدخل الإنسان بل يخرج من الإنسان من قلبه
٣٤ ولذلك يكون نجسا متى أكل طعاماً محرماً» ^(ب)

٣٥ حينئذ قال أحد الفقهاء : «يا معلم لقد تكلمت كثيراً في عبادة الأصنام كأن عند شعب إسرائيل أصناماً ٣٦ وعليه فقد أسأت إلينا»

٣٧ أجاب يسوع : «أعلم جيداً أنه لا يوجد اليوم تماثيل من خشب في إسرائيل ولكن توجد تماثيل من جسد»

٣٨ فأجاب حينئذ جميع الكتبة بحق : «أنحن إذا عبدة أصنام؟»

٣٩ أجاب يسوع : «الحق أقول لكم لا تقول الشريعة ^(٢) «اعبد» بل «أحب الرب إلهك» ^(ت) بكل نفسك وبكل قلبك وبكل عقلك» ٤٠ ثم قال يسوع : «أصحيح هذا؟»

٤١ فأجاب كل واحد : «إنه لصحيح» .

(أ) الله معبد «معبود» (ب) حرم لحم الخنزير منه (ت) الله معبد «معبود»

(١) مت ١٥ : ٧-٢٠ (٢) تث ٦ : ٥

الفصل الثالث والثلاثون^(١)

١ ثم قال يسوع حقاً إن كل ما يحبه الإنسان ويترك لأجله كل شيء سواء فهو إلهه^(ب) ٢ وهكذا فإن صنم الزاني هو الزانية وصنم النهم والسكير جسده ٣ وصنم الطماع الفضة والذهب ٤ وقس عليه كل خاطئ آخر»

٥ فقال حينئذ الذي دعاه: «يا معلم ماهي أعظم خطيئة؟»

٦ أجاب يسوع: «أي الخراب أعظم في البيت؟»

٧ فسكت كل أحد ٨ ثم أشار يسوع بأصبعه إلى الأساس وقال: «إذا تززع أساس سقط البيت خراباً ٩ فيلزم إذ ذاك أن يبني جديداً ١٠ ولكن إذا تداعى أي جزء سواء يمكن ترميمه ١١ ولذلك أقول لكم إن عبادة الأصنام هي أعظم خطيئة ١٢ لأنها تجرد الإنسان بالمرة من الإيمان ١٣ فتجرده من الله بحيث لا تكون له محبة روحية^(ت) ١٤ ولكن كل خطيئة أخرى تترك للإنسان أمل نيل الرحمة ١٥ ولذلك أقول إن عبادة الأصنام أعظم خطيئة»

١٦ فوقف الجميع مبهورين من حديث يسوع لأنهم علموا أنه لا يمكن الرد عليه مطلقاً

١٧ ثم أتم يسوع: تذكروا ما تكلم الله به وما كتبه موسى ويشوع في الناموس فتعلموا ما أعظم هذه الخطيئة ١٨ قال الله مخاطباً إسرائيل: «لا تصنع^(١) لك تمثالا مما في السماء ولا مما تحت السماء ١٩ ولا تصنعه مما فوق الأرض ولا مما تحت الأرض ٢٠ ولا مما فوق الماء ولا مما تحت الماء ٢١ إني أنا إلهك قوي وغيور^(ث) (٢) ينتقم لهذه الخطيئة من الآباء وأبنائهم حتى الجيل الرابع» ٢٢ فاذكروا كيف^(٣) لما صنع آباؤنا العجل

(أ) سورة المشركين «المشركين؟» (ب) الله سلطان

(ت) لا أكبر من الحرم إلا أن يعبد الصنم لأنه يخرج من الدين ويبعد من الله تعالى منه

(ث) الله قايي وغيور وذو انتقام

(١) خر ٢٠: ٤-٦ وت ٨: ٥ و ٩ (٢) خر ٢٠: ٥ (٣) خر ٣٢: ٤-٦ و ٢٧ و ٢٨

وعبدوه أخذ يشوع وسبط لاوى السيف بأمر الله وقتلوا مئة ألف وعشرين ألفاً^(١) من أولئك الذين لم يطلبوا رحمة من الله ٢٣ ما أشد دينونة الله على عبدة الأوثان^(٢) .

الفصل الرابع والثلاثون^(ب)

١ وكان أمام الباب واحد^(٢) كانت يده اليمنى متييسة إلى حد لم يتمكن معه من استعمالها ٢ فوجه يسوع قلبه لله وصلى ثم قال : «تعلموا أن كلماتي حق أقول : «باسم الله^(٣) امدد يا رجل يدك المريضة» ٣ فمدها صحيحة كأن لم تصبها علة ٤ حينئذ ابتدأوا يأكلون بخوف الله ٥ وبعد أن أكلوا قليلاً قال يسوع أيضاً : «الحق أقول لكم إن إحراق مدينة لأفضل من أن يترك فيها عادة رديئة^(٤) ٦ لأنه لأجل مثل هذا يغضب الله على رؤساء وملوك الأرض الذين أعطاهم الله سيفاً ليفنوا الآثام»^(ج) (٣)

٧ ثم قال بعد ذلك يسوع^(٤) : «متى دعيت فاذكر أن لا تضع نفسك في الموضع الأعلى ٨ حتى إذا جاء صديق لصاحب البيت أعظم منك لا يقول لك صاحب البيت «قم واجلس أسفل» فيكون باعثاً لك على الخجل ٩ بل اذهب واجلس في أحقر موضع ليجيء الذي دعاك ويقول «قم يا صديق واجلس هنا في الأعلى» فيكون لك حينئذ فخر عظيم ١٠ لأن من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع^(ج)

١١ «الحق أقول لكم إن الشيطان لم يخذل إلا بخطيئة الكبرياء^(٥) ١٢ كما يقول النبي أشعيا موبخاً إياه بهذه الكلمات : «كيف سقطت من السماء يا كوكب الصبح يا من كنت جمال الملائكة وأشرقت كالفجر ١٣ حقاً إن كبرياءك قد سقطت للأرض^(٥)»

(أ) حكم الله شديد على مشرقين (مشركين) منه (ب) سورة السفلى

(ت) بإذن الله (ث) أولى أن يحرق البلد من أن تضع فيه بدعة السوء منه (ج) الله قهار ومعطي

(ح) من توضع رفع الله ومن رفعه توضع الله منه (خ) منه أبلس تكبر وكان من الكافرين

(١) خر ٣٢ : ٢٨ حيث العدد هناك ثلاثة آلاف ولا ذكر فيه ليشوع (٢) مت ٢ : ١٠-١٣ (٣) رو ١٣ : ٤

(٤) لو ١٤ : ٧-١١ (٥) أش ١٤ : ١٢

١٤ «الحق أقول لكم إذا عرف إنسان شقاءه فإنه يبكي هنا على الأرض دائماً
١٥ ويحسب نفسه أحقر من كل شيء آخر ١٦ ولا سبب وراء هذا لبكاء الإنسان
الأول وامراته مئة سنة بدون انقطاع طالين رحمة من الله^(١) ١٧ لأنها علما يقينا أين
سقطا بكبريائهما» ١٨ ولما قال يسوع هذا شكر ١٩ وذاع ذلك اليوم في اورشليم
الأشياء العظيمة التي قالها يسوع والآية التي صنعها ٢٠ فشكر الشعب الله مباركين
اسمه القدوس

٢١ أما الكتبة والكهنة فلما أدركوا أنه ندد بتقاليد الشيوخ اضطرموا بغضاء
أشد ٢٢ وقسوا قلوبهم نظير فرعون^(٢) ٢٣ ولذلك طلبوا فرصة ليقتلوه ولكنهم لم
يجدوها.

الفصل الخامس والثلاثون^(ب)

١ وانصرف يسوع من اورشليم ٢ وذهب إلى البرية وراء الأردن ٣ فقال تلاميذه
الذين كانوا جالسين حوله : «يا معلم قل لنا كيف سقط الشيطان بكبريائه ٤ لأننا كنا
نعلم أنه سقط بسبب العصيان ٥ ولأنه كان دائماً يفتن الإنسان ليفعل شراً»

٦ أجاب يسوع^(٣) : «لما خلق الله كتلة من التراب^(٤) ٧ وتركها خمسا وعشرين
ألف سنة بدون أن يفعل شيئا آخر ٨ علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس
للملائكة لما كان عليه من الإدراك العظيم أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مئة وأربعة
وأربعين ألفا موسومين بسمة النبوة ورسول الله^(٥) الذي خلق الله روحه قبل كل
شيء آخر بستين ألف سنة^(٦) ٩ ولذلك غضب (الشيطان) فأغرى الملائكة قائلا :
«انظروا سيريد الله يوما ما أن نسجد لهذا التراب ١٠ وعليه فتبصروا في أننا روح وأنه
لا يليق أن نفعل ذلك»

(أ) آدم توب ذكر (ذكر توبة آدم؟) (ب) صورة سجدة الملائكة (ت) خلق الله طين (ث) رسول الله
(ج) علم الأبلس في قالب آدم يخرج منه أربع وأربعون مئة آلاف من الأنبياء وحسبتم الأنبياء الذي روحه
خلق الله أولا من كل المخلقات سبعين آلاف سنة منه
(١) خر ٧ : ١٣ إلخ (٢) انظر سقوط إبليس في السورتين الثانية والسابعة وغيرهما من القرآن

١١ لذلك ترك الله كثيرون ١٢ من ثمَّ قال الله يوما لما التأمت الملائكة كلهم :
«ليسجد تَوًّا كل من اتخذني ربا لهذا التراب»

١٣ فسجد له الذين أحبوا الله ١٤ أما الشيطان والذين كانوا على شاكلته فقالوا :
«يا رب إننا روح ولذلك ليس من العدل أن نسجد لهذه الطينة ١٥ ولما قال الشيطان
ذلك أصبح هائلا ومخوف المنظر ١٦ وأصبح اتباعه مقبوحين ١٧ لأن الله أزال بسبب
عصيانهم الجمال الذي جملهم به لما خلقهم ١٨ فلما رفع الملائكة الأظهار رؤوسهم
رأوا شدة قبح الهولة التي تحول الشيطان إليها ١٩ وخر أتباعه على وجوههم إلى
الأرض خائفين^(١)

٢٠ «حينئذ قال الشيطان (ب) : «يا رب إنك جعلتني قبيحا ظلما ولكنني راض
بذلك لأنني أروم أن أبطل كل ما فعلت» ٢١ وقال الشياطين الآخرون : «لا تدعه ربا
يا كوكب الصبح لأنك أنت الرب»

٢٢ «حينئذ قال الله لأتباع الشيطان : «توبوا واعترفوا بأنني أنا الله خالقكم»^(ت)
٢٣ أجابوا «إننا نتوب عن سجودنا لك لأنك غير عادل ٢٤ ولكن الشيطان عادل
وبريء وهو ربنا»

٢٥ «حينئذ قال الله : «انصرفوا عني أيها الملاعين لأنه ليس عندي رحمة لكم»^(ث)
٢٦ وبصق الشيطان أثناء انصرافه على كتلة التراب ٢٧ ورفع جبريل ذلك البصاق مع
شيء من التراب فكان للإنسان بسبب ذلك سرة في بطنه».

الفصل السادس والثلاثون^(ج)

١ فدهش التلاميذ دهشا عظيما لعصيان الملائكة

٢ حينئذ قال يسوع : «الحق أقول لكم إن من لا يصلي فهو شر من الشيطان

(أ) بيان سجدة الملائكة (ب) أبلس تكبر وكان من الكافرين هذا القصص منه

(ت) الله خالق (ث) الله يغضب (يعذب؟) (ج) سورة ترك الصلوة

٣ وسيحل به عذاب أعظم ٤ لأنه لم يكن للشيطان قبل سقوطه عبرة في الخوف ٥ ولم يرسل الله له رسولا يدعوه إلى التوبة ٦ ولكن الإنسان^(١) وقد جاء^(ب) الأنبياء كلهم إلا رسول الله^(ت) الذي سيأتي بعدي لأن الله يريد ذلك حتى أهيئ طريقه - يعيش بإهمال بدون أدنى خوف كأنه لا يوجد إله مع أن له أمثلة لا عداد لها على عدل الله ٧ فعن مثل هؤلاء قال داود النبي : «قال الجاهل في قلبه ليس إله لذلك كانوا فاسدين وأمسوا رجساً دون أن يكون فيهم واحد يفعل صلاحاً»^(١)

١٠ «صلوا بدون انقطاع»^(٢) يا تلاميذي لتعطوا ١١ لأن من يطلب يجد ١٢ ومن يقرع يفتح له ١٣ ومن يسأل يعطى ١٤ ولا تنظروا في صلواتكم إلى كثرة الكلام^(٣) ١٥ لأن الله ينظر إلى^(ث) القلب^(ج) كما قال سليمان^(٤) : «يا عبيد أعطني قلبك» ١٦ الحق أقول لكم لعمر الله^(ح) إن المرائين^(٥) يصلون كثيراً في كل أنحاء المدينة لينظرهم الجمهور ويعدهم قديسين ١٧ ولكن قلوبهم ممتلئة شراً ١٨ فهم ليسوا على جد في ما يطلبون ١٩ فمن الضروري أن تكون مخلصاً في صلاتك إذا أحببت أن يقبلها الله ٢٠ فقولوا لي من يذهب ليكلم الحاكم الروماني أو هيرودس ولا يكون قصده موجهاً إلى من هو ذاهب إليه وإلى ما هو عازم أن يطلبه منه ؟ ٢١ لا أحد مطلقاً ٢٢ فإذا كان الإنسان يفعل كذلك ليكلم رجلاً فماذا على الإنسان أن يفعل ليكلم الله ٢٣ ويطلب منه رحمة لخطاياها شاكر إياه على كل ما أعطاه^(ح)

٢٤ «الحق أقول لكم إن الذين يقيمون الصلاة قليلون ٢٥ ولذلك كان للشيطان تسلط عليهم ٢٦ لأن الله لا يحب أولئك الذين يكرمونه بشفاههم ٢٧ الذين يطلبون في الهيكل رحمة بشفاههم ٢٨ ولكن قلوبهم تستصرخ العدل»^(٥) ٢٩ كما تكلم أشعيا

(أ) و ٥ (وهو؟) ابن آدم (ب) جاء أنبياء الله كلهم من قبلي إلا رسول الله سيجيء من بعدي بعثني الله تعالى أن أصدقته وأخبر الناس من جيئته منه (ت) رسول الله (ث) الله بصير (ج) لا تكثروا الكلام في الصلاة لأن الله تعالى ينظر قلوبكم منه (ح) بالله حي (خ) الله وهاب (ب) لا يريد الله تعالى قوما يريد ويشني عليه رحمة من الله في الجوامع بلسانهم لكن قلوبهم تنادي غضباً من الله تعاه منه

(١) مز ١٤ : ١ (٢) مت ٧ : ٧ و ٨ (٣) مت ٦ : ٧ (٤) ١ صم ١٦ : ٧

(٥) ١ م ٢٣ : ٢٦ (٦) مت ٦ : ٥

النبي قائلا: «ابعد هذا الشعب الثقيل على ٣٠ لأنهم يحترمونني بشفاههم أما قلوبهم فمبتعد عني»^(١) ٣١ الحق أقول لكم إن الذي يذهب ليصلي بدون تدبر يستهزئ بالله

٣٢ «من يذهب ليكلم هيرودس ويؤليه ظهره»^(٢) ٣٣ ويمدح أمامه بيلاطس الحاكم الذي يكرهه حتى الموت؟ ٣٤ لا أحد مطلقا ٣٥ «ولكن الإنسان الذي يذهب ليصلي ولا يعد نفسه لا يكون فعله دون هذا ٣٦ فإنه يؤلي الله ظهره والشيطان وجهه ٣٧ لأن في قلبه محبة الإثم التي لم يتب عنها

٣٨ «فإذا أساء إليك أحد وقال لك بشفتيه: «اغفر لي» وضربك ضربة بيديه فكيف تغفر له؟ ٣٩ هكذا يرحم الله الذين يقولون بشفاههم «يا رب ارحمنا» ٤٠ ويحبون بقلوبهم الإثم ويهتمون بخطايا جديدة» .

الفصل السابع والثلاثون^(أ)

١ فبكى التلاميذ لكلام يسوع ٢ وتضرعوا إليه قائلين: «يا سيد علمنا لنصلي»^(٣)

٣ أجاب يسوع: «تأملوا ماذا تفعلون إذا ألقى القبض عليكم الحاكم الروماني ليعدمكم ٤ فافعلوا نظير ذلك حينما تصلون ٥ وليكن كلامكم هذا^(٤) ٦ أيها الرب إلهنا ٧ ليتقدس اسمك القدوس ٨ ليأت ملكوتك فينا ٩ لتنفذ مشيئتك دائما ١٠ وكما هي نافذة في السماء لتكن نافذة كذلك على الأرض^(ب) ١١ أعطنا الخبز لكل يوم^(ت)

١٢ واغفر لنا خطايانا^(ث) ١٣ كما نغفر نحن لمن يخطئون إلينا ١٤ ولا تسمح بدخولنا في التجارب ١٥ ولكن نجنا من الشرير^(ج) ١٦ لأنك أنت وحدك إلهنا^(ح) ١٧ الذي يجب له المجد والإكرام إلى الأبد» .

(أ) سورة عيسى دعاء «دعاء عيسى؟» (ب) الله سلطان (ت) الله رازق (ث) الله غفور

(ج) الله حافظ (ح) أنت واحد إلهنا

(١) اش ٢٩: ١٣ و ١٤: ٢ في النسخة الطليانية وأكتافه للأمام

(٣) لو ١١: ١ (٤) مت ٦: ٩-١٣ (٥) مت ٥: ١٧-١٩

الفصل الثامن والثلاثون^(أ)

حينئذ أجاب يوحنا : «يا معلم لنغتسل كما أمر الله على لسان موسى» ٢ قال يسوع :
«أتظنون أني جئت لأجل الشريعة والأنبياء ؟ ٣ الحق أقول لكم^(ب) لعمر الله^(ت) إني
لم آت لأبطلها ولكن لأحفظها ٤ لأن كل نبي حفظ شريعة الله وكل ما تكلم الله
به على لسان الأنبياء الآخرين ٥ لعمر الله^(ت) الذي تقف نفسي في حضرته لا يمكن
أن يكون مرضيا لله من يخالف أقل وصاياه ٦ ولكنه يكون الأصغر في ملكوت الله
٧ بل لا يكون له نصيب هناك ٨ وأقول لكم أيضا إنه لا يمكن مخالفة حرف واحد
من شريعة الله إلا باجتراح أكبر الآثام ٩ ولكني أحب أن تفقهوا أنه ضروري أن
تحافظوا على هذه الكلمات التي قالها الله على لسان أشعيا^(١) النبي «اغسلوا وكونوا
أنقياء أبعدوا أفكاركم عن عيني»

١٠ «الحق أقول لكم إن ماء البحر كله لا يغسل من يجب الآثام بقلبه وأقول لكم
أيضا إنه لا يقدم أحد صلاة مرضية لله إن لم يغتسل ١٢ ولكنه يحمل نفسه خطيئة
شبيهة بعبادة الأوثان^(ج) .

١٣ «صدقوني بالحق أنه إذا صلى إنسان لله كما يجب ينال كل ما يطلب ١٤ اذكروا
موسى عبد الله الذي ضرب بصلاته مصر وشق البحر الأحمر وأغرق هناك فرعون
وجيشه^(٢) ١٥ اذكروا يشوع الذي أوقف الشمس^(٣) ١٦ وصموئيل الذي أوقع
الرعب في جيش الفلسطينيين^(٤) الذي لا يحصى ١٧ وإيليا الذي أمطر نارا من
السماء^(٥) ١٨ وأقام الإشع ميتا^(٦) ١٩ وكثيرون غيرهم من الأنبياء الأطهار الذين
بواسطة الصلاة نالوا كل ما طلبوا ٢٠ ولكن هؤلاء الناس لم يطلبوا في الحقيقة شيئا
لهم أنفسهم ٢١ بل إنما طلبوا الله ومجده» .

(أ) سورة الطهارة (ب) قال عيسى أنا أقول الحق بالله الحي أنا ما جئت أن أغير الشريعة لكن أن أعمل بها وكذلك
جميع أنبياء الله تعالى يعلمون «يعملون؟» بها منه (ت) بالله حي (ث) منه طهره بيان «بيان طهره منه؟»
(ج) من صلى عمدا بلا وضوء كان عند الله حراما مثل عابد للصنم منه «س» غرق فرعون ذكر «ذكر غرق
فرعون؟»

(١) اش ١ : ١٦ (٢) خر ١٤ : ١٥ (٣) بش ١٠ : ١٢ (٤) صم ١ : ٧ (٥)

(٥) ١ مل ١٨ : ٣٦ (٦) ٢ مل ٤ : ٣٢

الفصل التاسع والثلاثون^(أ)

١ حينئذ قال يوحنا : «حسنا تكلمت يا معلم ٢ ولكن ينقصنا أن نعرف كيف أخطأ الإنسان بسبب الكبرياء»

٣ أجاب يسوع: «لما طرد الله الشيطان ٤ وطهر الملاك جبريل تلك الكتلة من التراب التي بصق عليها الشيطان ٥ خلق^(ب) الله كل شيء حي من الحيوانات التي تطير ومن التي تدب وتسبح ٦ وزين العالم بكل ما فيه ٧ فاقرب الشيطان يوما ما من أبواب الجنة ٨ فلما رأى الخيل تأكل العشب أخبرها أنه إذا تأتى لتلك الكتلة من التراب أن يصير لها نفس أصابها ضنك ٩ ولذلك كان من مصلحتها أن تدوس تلك القطعة من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشيء ١٠ فثارت الخيل وأخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب التي كانت بين الزنابق والورود ١١ فأعطى الله من ثم روحا لذلك الجزء النجس من التراب الذي وقع عليه بصاق الشيطان الذي كان أخذه جبريل من الكتلة ١٢ وأنشأ الكلب فأخذ ينبح فروع الخيل فهربت ١٣ ثم أعطى الله نفسه^(ت) للإنسان وكانت الملائكة كلها ترنم : «اللهم ربنا^(ث) تبارك اسمك القدوس»

١٤ «فلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصها «لا إله إلا الله ومحمد رسول^(ج) الله^(ح)» ١٥ ففتح حينئذ آدم فاه وقال : (أشكرك أيها الرب إلهي لأنك تفضلت فخلقتني ١٦ ولكن أضرع إليك أن تنبأني ما معنى هذه الكلمات «محمد رسول^(خ) الله^(د)»

(أ) سورة آدم (ب) الله خالق (ت) خلق الله آدم (ث) الله سلطان (ج) لا إله إلا الله محمد رسول الله

(ح) رأى آدم على الجنة خطا من نور يقول ذلك الكلام لا إله إلا الله محمد رسول الله

(خ) الله سلطان (د) محمد رسول الله

(ذ) بعد فراغ حمد الله تعالى سئل آدم بحق محمد رسول الله يا ربنا من هذا منه

١٧ «فأجاب الله : «مرحبا بك يا عبدي آدم ، وإني أقول لك أنك أول إنسان خلقت»^(١) ١٩ وهذا الذي رأيته إنما هو ابنك الذي سيأتي إلى العالم بعد الآن بسنين عديدة ٢٠ وسيكون رسولي^(ب) الذي لأجله^(١) خلقت كل الأشياء ٢١ الذي متى جاء^(٢) سيعطى نورا للعالم ٢٢ الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوى ستين ألف سنة قبل أن أخلق شيئا»

٢٣ «فصرع آدم إلى الله قائلا : «يا رب هبني هذه الكتابة على أظفار أصابع يدي» ٢٤ فمنح الله الإنسان الأول تلك الكتابة على إبهاميه ، على ظفر إبهام اليد اليمنى ما نصه^(ت) «لا إله إلا الله» ٢٦ وعلى ظفر إبهام اليد اليسرى ما نصه «محمد رسول الله»^(ث) ٢٧ فقبل الإنسان الأول بحنو أبوي هذه الكلمات ٢٨ ومسح عينيه وقال : «بورك ذلك اليوم الذي سيأتي فيه إلى العالم»

٢٩ «فلما رأى الله الإنسان وحده^(ح) قال^(٣) : «ليس حسنا أن يكون وحده» ٣٠ فلذلك نوّمه ٣١ وأخذ ضلعا من جهة القلب ٣٢ وملا الموضع لحما ٣٣ فخلق من تلك الضلع حواء ٣٤ وجعلها امرأة لآدم ٣٥ وأقام الزوجين سيدي الجنة ٣٦ وقال لهما : «انظروا إني أعطيكما كل ثمر لتأكلانه^(د) خلا التفاح والحنطة» ٣٧ ثم قال : «احذرا أن تأكلا شيئا من هذه الأثمار^(خ) ٣٨ لأنكما تصيران نجسين ٣٩ فلا أسمح لكم بالبقاء هنا بل أطرّدكما ويحل بكم شقاء عظيم».

الفصل الأربعون^(د)

١ «فلما علم الشيطان بذلك تميز غيظا ٢ فاقترّب إلى باب الجنة حيث كان الحارس

(أ) وقال الله تعالى يا آدم هذا يكون من أولادك إذ جاء إلى الدنيا جاء رسولا من عندنا خلقت المخلوقات لأجله منه (ب) رسول الله (ت) لا إله إلا الله (ث) محمد رسول الله (ج) وضع الله تعالى على إبهام الآدم اليمنى لا إله إلا الله مكتوبا وعلى إبهامه اليسرى محمد رسول الله منه (ح) الله بصير (خ) ولا تقربا شجرة منه (د) سورة حرم آدم (١) أو بواسطته يو ١ : ٣ (٢) يو ١ : ٩ (٣) تك ٢ : ١٨ (٤) تك ٢ : ١٦ و ١٧

حية مخوفة لها قوائم كجمل وأظافر أقدامها محددة من كل جانب كموسى ٣ فقال لها العدو : «اسمحي لي بأن أدخل الجنة»

٤ «أجابت الحية : «وكيف أسمح لك بالدخول وقد أمرني الله بأن أطرده؟»

٥ «أجاب الشيطان : «ألا ترين كم يحبك الله إذ أقامك خارج الجنة لتحرسى كتلة من الطين وهي الإنسان ؟ ٦ فإذا أدخلتني الجنة أجعلك رهية حتى أن كل أحد يهرب منك ٧ فتذهبين وتقيمين حسب إرادتك»

٨ فقالت الحية «وكيف أدخلك»

٩ «أجاب الشيطان : «إنك كبيرة فافتحي فاك فأدخل بطنك ١٠ فمتى دخلت الجنة ضعيني بجانب هاتين الكتلتين من الطين اللتين تمشيان حديثا على الأرض»

١١ «فعلت عندئذ الحية ذلك ١٢ ووضعت الشيطان بجانب حواء لأن آدم زوجها كان نائماً ١٢ فتمثل الشيطان للمرأة ملاكاً جميلاً وقال لها ^(١) : «لماذا لا تأكلان من هذا التفاح وهذه الخنطة ؟»

١٤ «أجابت حواء : «قال لنا إلهنا إنا إذا أكلنا منها صرنا نجسين ولذلك يطردنا من الجنة»

١٥ «فأجاب الشيطان : «إنه لم يقل الصدق ١٦ فيجب أن تعرفي أن الله شرير وحسود ١٧ ولذلك لا يحتمل أندادا ١٨ ولكنه يستعبد كل أحد ١٩ وهو إنما قال لكم ذلك لكيلا تصيران ندين له ٢٠ ولكن إذا كنت وعشيرك تعملان بنصيحتي فإنكما تأكلان من هذه الأثمار كما تأكلان من غيرها ٢١ ولا تلبثا خاضعين لآخرين ٢٢ بل تعرفان الخير والشر كالله وتفعلان ما تريدان ٢٣ لأنكما تصيران ندين لله»

٣٤ «فأخذت حينئذ حواء ^(٢) وأكلت من هذه (الأثمار) ٢٥ ولما استيقظ زوجها أخبرته بكل ما قال الشيطان ٢٦ فتناول منها ما قدمته له وأكل ٢٧ وبينما كان الطعام نازلاً ذكر كلام الله ٢٨ فلذلك أراد أن يوقف الطعام فوضع يده في حلقه حيث كل إنسان له علامة .

(١) تك ٣ : ٢ (٢) تك ٣ : ٦

الفصل الحادي والأربعون^(١)

١ «حينئذ^(١) علم كلاهما أنها كانا عريانين ٢ فلذلك استحيا وأخذوا أوراق التين وصنعا ثوبا لسواتهما ٣ فلما مالت الظهيرة إذا بالله قد ظهر لهما ونادى آدم قائلا: «آدم أين أنت»

٤ فأجاب: «يا رب تخبأت من حضرتك لأنني وامرأتي عريانان فلذلك نستحي أن نتقدم أمامك»

٥ فقال الله: «ومن اغتصب منكما براءتكما إلا أن تكونا أكلتما الثمر فصرتما بسببه نجسين ٦ ولا يمكنكما أن تمكثا بعد في الجنة»

٧ أجاب آدم: «يا رب إن الزوجة التي أعطيتني طلبت مني أن أكل فأكلت منه»

٨ حينئذ قال الله للمرأة: «لماذا أعطيت طعاما كهذا لزوجك؟»

٩ أجابت حواء: «إن الشيطان خدعني فأكلت»

١٠ قال الله: «كيف دخل ذلك الرجيم إلى هنا؟»

١١ أجابت حواء: «إن الحية التي تقف على الباب الشمالي من الجنة أحضرته إلى جانبي»

١٢ فقال الله لآدم: «لتكن الأرض ملعونة بعملك لأنك أصغيت لصوت امرأتك وأكلت الثمر ١٣ لتنب لك حسكا وشوكا ١٤ ولتأكل الخبز بعرق وجهك ١٥ واذكر أنك تراب وإلى التراب تعود»

١٦ وكلم حواء قائلا: «وأنت التي أصغيت للشيطان ١٧ وأعطيت زوجك الطعام لتبثين تحت تسلط الرجل الذي يعاملك كأمة ١٨ وتحملين الأولاد بالآلم»

(١) سورة الجزاء آدم واوا وحي «وحية؟» والشيطان

(١) تان ٣: ٧-١٩

١٩ «ولما دعا الحية دعا الملاك ميخائيل الذي يحمل سيف الله^(أ) وقال : «اطرد أولاً من الجنة هذه الحية الخبيثة ٢٠ ومتى صارت خارجاً فاقطع قوائمها ٢١ فإذا أرادت أن تمشي يجب أن ترحف» ٢٢ ثم نادى الله بعد ذلك الشيطان^(ب) فأتى صاحكاً ٢٣ فقال له : «لأنك أيها الرجيم خدعت هذين وصيرتهما نجسين أريد أن تدخل في فمك كل نجاسة فيهما وفي كل أولادهما متى تابوا عنها وعبدوني حقاً فخرجت منهم فتصير مكتظاً بالنجاسة»

٢١ «فجأراً الشيطان حينئذ جأراً مخوفاً ٢٢ وقال : «لما كنت تريد أن تصيرني أردأ مما أنا عليه فإني سأجعل نفسي كما أقدر أن أكون»

٢٣ حينئذ قال الله : «انصرف أيها اللعين من حضرتي»

٢٤ فانصرف الشيطان ٢٥ ثم قال الله لأدم وحواء اللذين كانا ينتحبان : «اخرجا من الجنة ٢٦ وجاهدا أبدانكما ولا يضعف رجاؤكما ٢٧ لأنني أرسل ابنكما على كيفية يمكن بها لذريتكما أن ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشري ٢٨ لأنني سأعطي رسولي^(ت) الذي سيأتي كل شيء»

٢٩ «فاحتجب الله وطردهما الملاك ميخائيل من الفردوس ٣٠ فلما التفت آدم رأى مكتوباً فوق الباب : «لا إله إلا الله محمد رسول الله»^(ث) ٣١ فبكى عند ذلك وقال : (أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتي سريعاً وتخلصنا من هذا الشقاء» ٣٢ قال يسوع : «هكذا أخطأ الشيطان وآدم بسبب الكبرياء ٣٣ أما أحدهما فلأنه احتقر الإنسان ٣٤ وأما الآخر فلأنه أراد أن يجعل نفسه نداً لله» .

الفصل الثاني والأربعون^(ج)

١ فبكى التلاميذ بعد هذا الخطاب ٢ وكان يسوع باكياً لما رأوا كثيرين من الذين

(أ) سيف الله (ب) لعنة الله على الشيطان هذا القصص (ت) رسوله

(ث) منه لا إله إلا الله محمد رسول الله منه (ج) سورة بشرة

جاءوا يفتشون عليه ٣ فإن رؤساء الكهنة تشاوروا فيما بينهم ليتسقطوه بكلامه ٤ لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه ^(١) قائلين: من أنت ؟

٥ فاعترف يسوع وقال : «الحق أني لست مسيًا»

٦ فقالوا : «أأنت إيليا أو أرميا أو أحد الأنبياء القدماء ؟

٧ أجاب يسوع : «كلا»

٨ حينئذ قالوا : «من أنت ٩ قل لنشهد للذين أرسلونا ؟

١٠ فقال حينئذ يسوع : «أنا صوت صارخ في اليهودية كلها

١١ يصرخ : «أعدوا طريق رسول الرب ^(١) ^(ب) كما هو مكتوب في أشعيا ^(٢)»

١٢ قالوا : «إذا لم تكن المسيح ولا إيليا أو نبيا ما فلماذا تبشر بتعليم جديد وتجعل

نفسك أعظم شأنًا من مسيا» ؟

١٣ أجاب ^(٣) يسوع : «إن الآيات التي يفعلها الله على يدي تُظهر أني أتكلم بما

يريد الله ١٤ ولست أحسب نفسي نظير الذي تقولون عنه ١٥ لأنني لست أهلا أن

أحل رباطات جرموق أو سيور حذاء رسول الله ^(٤) الذي تسمونه مسيًا ٩ الذي خلق

قبلي وسيأتي بعدي ١٠ وسيأتي بكلام الحق ولا يكون لدينه نهاية» ^(٥)

١١ فانصرف اللاويون والكتبة بالخبية ١٢ وقصوا كل شيء على رؤساء الكهنة

الذين قالوا : «إن الشيطان على ظهره وهو يتلو كل شيء عليه»

١٣ ثم قال يسوع لتلاميذه ^(٦) : «الحق أقول لكم إن رؤساء وشيوخ شعبنا

يتربصون بي الدوائر»

(أ) سألوا بني إسرائيل بعيسى من أنت قال عيسى أنا صوة أنادي أن يحطروا (يحضورا) طريق رسول الله لأنه

سيجيء منه (ب) رسول الله (ت) رسول الله

(ث) قال عيسى لا ينبغي لي أن يخدم نعلين رسول الله لأنه خلق من قبلي وسيجيء من بعدي ودينه باق أبداً

منه

(١) مر ١٢ : ١٣ ولو ١١ : ٥٤ (٢) يو ١٩ : ٢٧-٢٨ (٣) يو ٥ : ٣٦

(٤) مت ١٦ : ٢٢-٢٣ ومر ٨ : ١٣-٣٣

١٤ فقال بطرس: «لا تذهب فيما بعد إلى أورشليم»

١٥ فقال له يسوع: «إنك لغبي ولا تدري ما تقول ١٦ فإن علي أن أحتمل اضطهادات كثيرة ١٧ لأنه هكذا احتمل جميع الأنبياء وأطهار الله ١٨ ولكن لا تخف لأنه يوجد ^(١) قوم معنا وقوم علينا»

١٩ ولما قال يسوع هذا انصرف وذهب إلى جبل طابور ^(٢) ٢٠ وصعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه مع الذي يكتب هذا ٢١ فأشرق هناك فوقهم نور عظيم ٢٢ وصارت ثيابه بيضاء كالثلج ٢٣ ولمع وجهه كالشمس ٢٤ وإذا بموسى وإيليا قد جاءا يكلمان يسوع بشأن ما سيحل بشعبنا وبالمدينة المقدسة

٢٥ فتكلم بطرس قائلاً: «يا رب حسن أن نكون ههنا ٢٦ فإذا أردت نضع ثلاث مظال لك واحدة ولموسى واحدة والأخرى لإيليا» ٢٧ وبينما كان يتكلم غشيته سحابة بيضاء ٢٨ وسمعوا صوتاً قائلاً: «انظروا خادمي الذي به سررت ٢٩ اسمعوا له»

٣٠ فارتاع التلاميذ وسقطوا على وجوههم إلى الأرض كأنهم أموات ٣١ فنزل يسوع وأنهض تلاميذه قائلاً: «لا تخافوا لأن الله يحبكم ^(٣) وقد فعل هذا لكي تؤمنوا بكلامي».

الفصل الثالث والأربعون^(ب)

١ ونزل يسوع إلى التلاميذ الثانية الذين كانوا ينتظرونه أسفل ٢ وقص ^(٣) الأربعة على الثانية كل ما رأوا ٣ وهكذا زال في ذلك اليوم من قلبهم كل شك في يسوع إلا يهوذا الإسخريوطي الذي لم يؤمن بشيء ٤ وجلس يسوع على سفح الجبل

(أ) الله محب. (ب) هذا سورة في خلق رسول الله

(١) ٢ مل ٦ : ١٢ ومث ٣٠ : (٢) مت ١٧ : ١-٧ «أن كون جبل طابور هو الجبل الذي صعد إليه

يسوع قد تعين بعد الأناجيل» (٣) قابل هذا بما في مت ١٧ : ٩

وأكلوا من الأثمار البرية لأنه لم يكن عندهم خبز

٥ حينئذ قال أندراوس: «لقد حدثنا بأشياء كثيرة عن مسيّا فتكرم بالتصريح لنا بكل شيء»

٦ فأجاب يسوع: «كل من يعمل فإنها يعمل لغاية يجد فيها غناء ٧ لذلك أقول لكم إن الله لما كان بالحقيقة كاملاً^(أ) لم يكن له حاجة إلى غناء ٨ لأنه الغناء عنده نفسه ٩ وهكذا لما أراد أن يعمل خلق قبل كل شيء نفس رسوله^(ب) الذي لأجله قصد إلى خلق الكل^(ت) ١٠ لكي تجد الخلائق فرحاً وبركة بالله ١١ ويسر رسوله بكل خلائقه التي قدر أن تكون عبيداً له ١٢ ولماذا وهل كان هذا هكذا إلا لأن الله أراد ذلك؟

١٣ «الحق أقول لكم إن كل نبي متى جاء فإنه إنما يحمل لأمة واحدة فقط علامة رحمة الله ١٤ ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذي أرسلوا إليه ١٥ ولكن رسول^(ث) الله متى جاء يعطيه^(ج) الله ما هو بمثابة خاتم يده ١٦ فيحمل خلاصاً ورحمة للأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه ١٧ وسيأتي بقوة على الظالمين ١٨ ويبيد عبادة الأصنام بحيث يخزي الشيطان ١٩ لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً: «انظر فإني بنسلك أبارك كل قبائل الأرض وكما حطمت يا إبراهيم الأصنام تحطياً هكذا سيفعل نسلك»

٢٠ أجاب يعقوب: «يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد؟ ٢١ فإن اليهود يقولون «باسحق» ٢٢ والإسماعيليون يقولون «باسماعيل»

٢٣ أجاب يسوع: «ابن من كان داود ومن أي ذرية؟»

٢٤ أجاب يعقوب: «من إسحق لأن إسحق كان أباً يعقوب ويعقوب كان أباً يهوذا الذي من ذريته داود»

٢٥ فحينئذ قال^(١) يسوع: «ومتى جاء رسول^(ج) الله فمن نسل من يكون»

٢٦ أجاب التلاميذ: «من داود»

(أ) الله كامل (ب) أول خلق الله روح رسوله منه (ت) الله مقدر

(ث) رسول الله (ج) الله معطى (ح) رسول الله

(١) قابل هذا مع مت ٢٢: ٤١-٤٥

٢٧ فأجاب يسوع : « لا تغشوا أنفسكم ٢٨ لأن داود يدعو في الروح ربا قائلاً هكذا ^(١) » : « قال الله لربي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ٢٩ يرسل الرب قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط أعدائك » ٣٠ فإذا كان رسول الله ^(٢) الذي تسمونه مسياً ^(ب) ابن داود فكيف يسميه داود ربا ٣١ صدقوني لأنني أقول لكم الحق إن العهد صنع بإسماعيل لا بإسحق ».

الفصل الرابع والأربعون ^(ت)

١ حينئذ قال التلاميذ : « يا معلم هكذا كتب في كتاب موسى أن العهد صنع بإسحق ^(٢) »

٢ أجاب يسوع متأوها : « هذا هو المكتوب ٣ ولكن موسى لم يكتبه ولا يشوع ٤ بل أحبارنا ^(٣) الذين لا يخافون الله ٥ الحق أقول لكم إنكم إذا أعملتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبنا وفقهائنا ٦ لأن الملاك قال : « يا إبراهيم سيعلم العالم كله كيف يحبك ^(ج) الله ٧ ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله ٨ حقاً يجب عليك أن تفعل شيئاً لأجل محبة الله » ٩ أجاب إبراهيم : « ها هو ذا عبد الله مستعد أن يفعل كل ما يريد الله »

١٠ « فكلّم الله حينئذ إبراهيم قائلاً : « خذ ^(٣) ابنك بكرك إسماعيل واصعد الجبل لتقدمه ذبيحة ^(ج) » ١١ فكيف يكون إسحق البكر وهو لما ولد كان إسماعيل ابن سبع ^(٤) سنين ؟

١٢ فقال حينئذ التلاميذ : « إن خداع الفقهاء لجلي ١٢ لذلك قل لنا أنت الحق لأننا نعلم أنك مرسل ^(ج) من الله »

(أ) رسول الله (ب) رسول (ت) هذا سورة أحمد محمد رسول الله
(ث) اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه وبعده النصارى كذلك يحرفون في الإنجيل

(ج) الله محب (ح) ذكر إسمائيل قربان (خ) الله مرسل
(١) مز ١١٠ : ١ و ٢

(٢) رو ٩ : ٧ وغلا ٤ : ٢٣ و ٢٨ وتك ١٧ : ٢١ (٣) تك ٢٢ : ٢

(٤) في تك ١٧ : ٢٥ كان ابن أربع عشرة سنة من العمر

١٤ فأجاب حينئذ يسوع: «الحق أقول لكم إن الشيطان يحاول دائما إبطال شريعة الله
١٥ فلذلك قد نجس هو وأتباعه والمراؤون وصانعو الشر كل شيء اليوم ١٦ الأولون
بالتعليم الكاذب والآخرون بمعيشة الخلاعة ١٧ حتى لا يكاد يوجد^(١) الحق تقريبا
١٨ ويل للمرائين لأن مدح هذا العالم سينقلب عليهم إهانة وعذابا في الجحيم
١٩ «لذلك أقول لكم إن رسول^(ب) الله بهاء^(ت) يسر كل ما صنع الله تقريبا
٢٠ لأنه مزدان^(١) بروح الفهم والمشورة ٢١ روح الحكمة والقوة ٢٢ روح الخوف
والمحبة ٢٣ روح التبصر والاعتدال ٢٤ مزدان بروح المحبة والرحمة ٢٥ روح العدل
والتقوى ٢٦ روح اللطف والصبر التي أخذ منها من الله ثلاثة أضعاف ما أعطى
لسائر خلقه^(ج) ٢٧ ما أسعد الزمن الذي سيأتي فيه إلى العالم ٢٨ صدقوني إني رأيته
وقدمت له الاحترام كما رآه كل نبي ٢٩ لأن الله يعطيهم روحه نبوة ٣٠ ولما رأيته
امتلاّت عزاء قائلا: «يا محمد^(ح) ليكن الله معك وليجعلني أهلا أن أحل سير حذائك
٣١ لأني إذا نلت هذا صرت نبيا عظيما و قدوس الله^(خ)»
٣٢ ولما قال يسوع هذا شكر الله

الفصل الخامس والأربعون^(د)

١ ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلمه بصراحة حتى إننا نحن أيضا سمعنا صوته
يقول: «قم واذهب إلى أورشليم»
٢ فانصرف يسوع وصعد إلى أورشليم ٣ ودخل يوم السبت الهيكل وابتدأ يعلم
الشعب ٤ فأسرع الشعب إلى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من
يسوع قائلين: «يا معلم قيل لنا إنك تقول سوءا فينا لذلك احذر أن يحل بك سوء»

(أ) يحرفون الكلم من بعد مواضعه وبعده التصاري يحرفو الإنجيل (ب) رسول الله

(ت) أحمد (ث) في لسان عرب أحمد في لسان عمرن مسيء في لسان لاتن كنسلا تر وفي لسان روم باركل تس

(ج) الله و هاب (ح) يا محمد (خ) قال عيسى رأيته رسول الله فناديت وقلت يا محمد أن يسرني المنافقون

الله أخدم نعليك فإذا أكون أعظم الأنبياء منه. (د) سورة المنافقون

(١) اش ١١ : ٢

٥ أجاب يسوع : «الحق أقول لكم أني أقول سوءا عن المرائين فإذا كنتم مرائين فإني أتكلم عنكم»

٦ فقالوا: «من هو المرائي قل لنا صريحا»

٧ قال يسوع : «الحق أقول لكم إن كل من يفعل حسنا لكي يراه الناس فهو مرء ٨ لأن عمله لا ينفذ إلى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كل فكر نجس وكل شهوة^(١) قدرة ٩ أتعلمون من هو المرائي ١٠ هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس ١١ إنه بغي لأنه متى مات يخسر كل جزاء^(ب) ١٢ لأن في هذا الموضوع يقول النبي داود^(١) : «لا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس الذين ليس بهم خلاص لأنه عند الموت تهلك أفكارهم» ١٣ بل قبل الموت يرون أنفسهم محرومين من الجزاء ١٤ لأن «الإنسان» كما قال أيوب نبي الله^(٢) : «غير ثابت فلا يستقر على حال» ١٥ فإذا مدحك اليوم ذمك غدا ١٦ وإذا أراد أن يجزيك اليوم سلبك غدا ١٧ ويل إذا للمرائين لأن جزاءهم باطل^(٣) ١٨ لعمر الله^(٤) الذي أقف في حضرته إن المرائي لص ١٩ ويرتكب التحديف لأنه يتذرع بالشرعية ليظهر صالحا ٢٠ ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد والمجد إلى الأبد

٢١ «ثم أقول لكم أيضا إنه ليس للمرائي إيمان^(٥) ٢٢ لأنه لو آمن بأن الله يرى كل شيء^(٦) وأنه يقاوس الإثم بدينونة مخوفة لكان ينقي قلبه الذي يبقيه ممتلئا بالإثم لأنه لا إيمان^(٥) له ٢٣ الحق أقول لكم إن المرائي كقبر^(٣) أبيض من الخارج ٢٤ ولكنه مملوء فسادا وديدانا ٢٥ فإذا كنتم أيها الكهنة تعبدون الله لأن الله خلقكم^(د) ويطلب ذلك منكم فلا أندد بكم لأنكم خدمة الله ٢٦ ولكن إذا كنتم تفعلون كل شيء لأجل الربح ٢٧ وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق ٢٨ غير حاسبين أن هيكل الله بيت للصلاة لا للتجارة^(٤) وأنتم تحولونه مغارة لصوص^(٥) ٢٩ وإذا كنتم تفعلون كل شيء

(أ) إن المنافقون يخشون منه (ب) إن المنافقين لا يعلمون منه

(ت) إن المنافقين لا يعلمون منه (ث) بالله حي (ج) إن المنافقين لكافرون منه

(ح) الله يسير كل شيء «الله بصير بكل شيء؟» (خ) إن المنافقين لفساقون (د) الله خالق

(١) مز ١٤٦: ٣ و ٤ (٢) يو ١٤: ٢ (٣) مت ٢٣: ٢٧ (٤) يو ١٦: ٢ (٥) مت ٢١: ١٣

لترضوا الناس ٣٠ وأخرجتم الله من عقلكم ٣١ فإني أصبح بكم أبناء الشيطان
٣٢ لا أبناء إبراهيم^(١) الذي ترك بيت أبيه حبا في الله ٣٣ وكان راضيا أن يذبح ابنه
٣٤ ويل لكم أيها الكهنة والفقهاء إذا كنتم هكذا لأن الله يأخذ منكم الكهنوت».

الفصل السادس والأربعون^(١)

١ وتكلم يسوع أيضا قائلا^(٢) : «أضرب لكم مثلا ٢ غرس رب بيت كرما
وجعل له سياجا لكي لا تدوسه الحيوانات ٣ وبنى في وسطه معصرة للخمير ٤ وأجره
للكرامين ٥ ولما حان الوقت ليجمع الخمر أرسل عبيده ٦ فلما رآهم الكرامون رجحوا
بعضا وأحرقوا بعضا وبقروا الآخرين بمدية ٧ وفعلوا هذا مرارا عديدة ٨ فقولوا لي
ماذا يفعل صاحب الكرم بالكرامين؟»

٩ فأجاب كل واحد : «إنه ليهلكنهم شر هلكة ويسلم الكرم للكرامين آخرين»
١٠ لذلك قال يسوع : «ألا تعلمون أن الكرم هو بيت إسرائيل والكرامين شعب
يهوذا وأورشليم^(٣) ؟ ١١ ويل لكم لأن الله غاضب^(ب) عليكم ١٢ لأنكم بقرتم
كثيرين من أنبياء الله حتى أنه لم يوجد في زمن أخاب واحد يدفن قديسي الله»
١٣ ولما قال هذا أراد رؤساء الكهنة أن يمسكوه ولكنهم خافوا العامة^(٤) الذين
عظموه

١٤ ثم رأى يسوع امرأة^(٥) كان رأسها منحنيا نحو الأرض منذ ولادتها ١٥ فقال :
«ارفعي رأسك أيتها المرأة باسم إلهنا^(ت) ليعرف هؤلاء أنني أقول الحق وأنه يريد أن
أذيعه»

١٦ فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة معظمة لله

١٧ فصرخ رؤساء الكهنة قائلين : «ليس هذا الإنسان مرسلا من الله ١٨ لأنه
لا يحفظ السبت إذ قد أبرأ اليوم مريضا»

(أ) سورة اليوم السبت (ب) الله قهار (ت) بإذن الله

(١) يو ٨ : ٣٣-٤٤ (٢) مت ٢١ : ٣٣-٤١ (٣) اش ٥ : ٧ ؟

(٤) مت ٢١ : ٤٦ (٥) لو ١٣ : ١٠-١٦

١٩ أجاب يسوع : «ألا تقولوا لي ألا يحل التكلم في يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين ؟ ٢٠ ومن منكم إذا سقط حماره يوم السبت في حفرة ^(١) لا يتشله يوم السبت ؟ ٢١ لا أحد مطلقا ٢٢ فهل أكون قد كسرت يوم السبت بإبراء ابنة من إسرائيل ؟ ٢٣ حقا إنه قد علم هنا رؤياكم ٢٤ كم من حاضر هنا ممن يحذرون أن يصيب عين غيرهم قذى ^(٢) والجذع يوشك أن يشج رؤوسهم ٢٥ ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفيل ؟»

٢٦ ولما قال هذا خرج من الهيكل ٢٧ ولكن الكهنة احتدموا غيظا فيما بينهم ٣١ لأنهم لم يقدرُوا أن يمسكوه وينالوا منه مأربا كما فعل آبائهم في قدوسى الله .

الفصل السابع والأربعون^(أ)

١ ونزل يسوع في السنة الثانية من وظيفته النبوية من أورشليم ٢ وذهب إلى نايين ٣ فلما اقترب^(٣) من باب المدينة كان أهل المدينة يحملون إلى القبر ابنا وحيدا لأمه الأرملة ٤ وكان كل أحد ينوح عليه ٥ فلما وصل يسوع علم الناس أن الذي جاء إنما هو يسوع نبي الجليل^(٤) ٦ فلذلك تقدموا وتضرعوا إليه لأجل الميت طالين أن يقيمه لأنه نبي ٧ وفعل تلاميذه كذلك ٨ فخاف يسوع كثيرا ٩ ووجه نفسه لله وقال : «خذني من العالم يارب ١٠ لأن العالم مجنون وكادوا يدعونني إلهًا» ١١ ولما قال ذلك بكى

١٢ حينئذ جاء الملاك جبريل ١٣ وقال : «لا تخف يا يسوع لأن الله أعطاك ^(ب) قوة على كل مرض ١٤ حتى إن كل ما تمنحه باسم الله ^(ت) يتم برمته ١٥ فعند ذلك تنهد يسوع قائلاً : «لتنفذ مشيئتك أيها الإله القدير الرحيم» ^(ث) ١٦ ولما قال هذا

(أ) سورة اليخرج الموت من الحي (ب) الله معطي (ت) بإذن الله (ث) الله قدير ولرحمن

(١) مت ١٢ : ١١ (٢) مت ٧ : ٤ و ٥ (٣) لو ٧ : ١٢-١٦

(٤) (الترجم) العبارة في الترجمة الإنكليزية مشوشة التركيب

اقترب من أم الميت وقال لها بشفقة : « لا تبكي أيتها المرأة » ١٧ ثم أخذ يد الميت وقال :
« أقول لك أيها الشاب باسم الله ^(أ) قم صحيحا ! »
١٨ فانتعش الغلام ١٩ وامتلاً الجميع خوفا قائلين : « لقد أقام الله نبيا عظيما بيننا
وافتقد شعبه » .

الفصل الثامن والأربعون^(ب)

١ كان جيش الرومان في ذلك الوقت في اليهودية ٢ لأن بلادنا كانت خاضعة لهم
بسبب خطايا أسلافنا ٣ وكانت عادة الرومان أن يدعوا كل من فعل شيئا جديدا فيه
نفع للشعب إلها ويعبدوه ٤ فلما كان بعض هؤلاء الجنود في نايين وبخوا واحدا بعد
آخر قائلين : « لقد زاركم أحد آلهتكم وأنتم لا تكثرثون له ؟ ٥ حقا لو زارتنا آلهتنا
لأعطيناهم كل مالنا ٦ وأنتم تنظرون كم نخشى آلهتنا لأننا نعطي تماثيلهم أفضل
ما عندنا » ٧ فوسوس الشيطان بهذا الأسلوب من الكلام حتى أنه أثار شغبا بين
شعب نايين ٨ ولكن يسوع لم يمكث في نايين بل تحول ليذهب إلى كفرناحوم ٩ وبلغ
الشقاق في نايين مبلغا قال معه قوم : « إن الذي زارنا إنما هو إلهنا » ١٠ وقال آخرون :
« إن الله لا يرى ^(ت) فلم يره أحد حتى ولا موسى عبده فليس هو الله بل هو بالحرى
ابنه » ١١ وقال آخرون : « إنه ليس الله ولا ابن الله لأنه ليس لله جسد فيلد بل هو نبي
عظيم من الله »

١٢ وبلغ من وسوسة الشيطان أن كاد يجر ذلك على شعبنا في السنة الثالثة من
وظيفة يسوع النبوية خرابا عظيما

١٣ وذهب يسوع إلى كفرناحوم ١٤ فلما عرفه أهل المدينة جمعوا كل مرضاهم^(١)
ووضعوهم في مقدم الرواق حيث كان يسوع وتلاميذه نازلين ١٥ فدعوا يسوع
وتضرعوا إليه لأجل صحتهم ١٦ فألقى يسوع يده على كل منهم قائلا : « يا إله
إسرائيل باسمك ^(ث) القدوس أعط صحة لهذا العليل » ١٧ فبرئوا جميعهم

(ب) سورة المجوسي

(أ) بإذن الله

(ت) الله لا تدركه الأبصار منه (ث) إله بن (بني)؟ إسرائيل بإذنه

(١) مر ١ : ٣٢-٣٤

١٨ ودخل يسوع يوم السبت المجمع فأسرع كل الشعب إلى هناك لسمعوه يتكلم .

الفصل التاسع والأربعون^(١)

١ قرأ الكتبة في ذلك اليوم مزمور داود حيث يقول داود^(١) : «متى وجدت وقتاً أقضي بالعدل» ٢ وبعد قراءة الأنبياء انتصب يسوع وأوماً إياه السكوت بيديه ٣ وفتح فاه وتكلم هكذا : «أيها الأخوة لقد سمعتم الكلام الذي تكلم به النبي داود أبونا إنه متى وجد وقتاً قضى بالعدل ٤ إني أقول لكم حقاً إن كثيرين يقضون فيخطئون ٥ وإنما يخطئون فيما لا يوافق أهواءهم ٦ وأما ما يوافقها فيقضون به قبل وقته ٧ كذلك ينادينا إله آبائنا على لسان نبيه داود قائلاً: اقضوا بالعدل يا أبناء الناس^(٢) ٨ فما أشقى أولئك الذين يجلسون على منعطفات الشوارع ولا عمل لهم إلا الحكم على المارة ٩ قائلين: «ذلك جميل وهذا قبيح ذلك حسن وهذا رديء» ١٠ ويل لهم لأنهم يرفعون قضيب الدينونة من يد الله الذي يقول : «إني شاهد وقاض^(ب) ولا أعطي مجدي لأحد» ١١ الحق أقول لكم إن هؤلاء يشهدون بما لم يروا ولم يسمعوا قط ١٢ ويقضون دون أن ينصبوا قضاة ١٣ وأنهم لذلك مكرهون على الأرض أمام عيني الله انذي سيدينهم دينونة رهيبة في اليوم الآخر ١٤ ويل لكم ويل لكم أنتم الذين تمدحون الشر وتدعون الشر خيراً^(٣) ١٥ لأنكم تحكمون على الله بأنه أئيم وهو منشئ الصلاح ١٦ وتبررون الشيطان كأنه صالح وهو منشأ كل شر ١٧ فتأملوا أي قصاص يحل بكم وأن الوقوع في دينونة^(ت) الله مخوف وستحل حينئذ على أولئك الذين يبررون الأئيم لأجل النقود ١٨ ولا يقضون في دعوى اليتامى والأرامل^(٤) ١٩ الحق أقول لكم إن الشياطين سيقشعرون من دينونة هؤلاء ٢٠ لأنها ستكون رهيبة جداً ٢١ أيها الإنسان

(أ) سورة الحكم (ب) الله شهيد الله حكيم (ت) يحكم الله

(١) مز ٧٥ : ٢ (٢) مز ٥٨ : ١٦ (المترجم) لا يوجد عدد ١٦ من المزمور المذكور وصوابه عدد ١

(٣) اش ٥ : ٢٠ (٤) اش ١ : ٢٣

المنسوب قاضيا لا تنظر إلى شيء آخر ٢٢ لا إلى الأقرباء ولا إلى الأصدقاء ولا إلى الشرف ولا إلى الربح ٢٣ بل انظر فقط بخوف الله إلى الحق الذي يجب عليك أن تطلبه باجتهاد أعظم ٢٤ لأنه يقيك دينونة ^(١) الله ٢٥ ولكني أذكرك أن من يدين بدون رحمة يدان بدون رحمة .

الفصل الخمسون (ب)

١ «قل لي أيها الإنسان الذي تدين غيرك ^(٢) ٢ ألا تعلم أن منشأ كل البشر من طينة واحدة ٣ ألا تعلم أنه لا يوجد أحد صالح إلا الله ^(ت) وحده ^(٣) ٤ لذلك كان كل إنسان كاذبا وخاطئا ٥ صدقني أيها الإنسان أنك إذا كنت تدين غيرك على ذنب فإن في قلبك منه ما تدان عليه ٦ ما أشد القضاء خطراً ٧ ما أكثر الذين هلكوا بقضائهم الجائر ٨ فالشيطان حكم على الإنسان بأنه أنجس منه ٩ لذلك عصى الله خالقه ^(ث) ١٠ تلك المعصية التي لم يتب عنها فإن لي علما بذلك من محادثتي إياه

١١ «وقد حكم أبوانا الأولان بحسن حديث الشيطان ١٢ فطردا لذلك من الجنة ١٣ وقضيا على كل نسلهما ١٤ الحق أقول لكم لعمر الله ^(ج) الذي أقف في حضرته أن الحكم الباطل هو أبو كل الخطايا ^(ح) ١٤ لأنه لا أحد يخطئ بدون إرادة ١٥ ولا أحد يريد ما لا يعرف ١٦ ويل إذا للخطي الذي يحكم في قضائه بأن الخطيئة صالحة والصلاح فساد ١٧ الذي يرفض لذلك السبب الصلاح ويختار الخطيئة ١٨ أنه سيحل به قصاص لا يطاق متى جاء الله ليدين العالم ١٩ ما أكثر الذين هلكوا بسبب القضاء الجائر ٢٠ وما أكثر الذين أوشكوا أن يهلكوا ٢١ قضى فرعون ^(د) على موسى وشعب إسرائيل بالكفر ٢٢ وقضى شاول ^(هـ) على داود بأنه مستحق للموت ٢٣ وقضى أنخاب ^(٦) على إيليا ٢٤ ونبوخذ نصر ^(٧) على الثلاثة الغلمان الذين

(أ) يحكم الله (ب) سورة الظالمين (ت) لا خير إلا الله (ث) الله خالق

(ج) بالله حي (ح) بالله حي حكم السوء أم الحرم منه

(١) رو ٢ : ١ (٢) لو ١٨ : ١٩ (٣) رو ٣ : ٤

(٤) خر ٥ : ٨ (٥) صم ١٨ : ٩ (٦) مل ١ : ١٨ (٧) دا ٣ : ١٩

لم يعبدوا آلهتهم الكاذبة ١٥ وقضى الشيخان على سوسنة ^(١) ٢٦ وقضى كل الرؤساء عبدة الأصنام على الأنبياء ٢٧ ما أَرهَب قضاء الله ٢٨ يهلك القاضي وينجو المقضي عليه ٢٩ ولماذا هذا أيها الإنسان إن لم يكن لأنهم يحكمون على البريء ظلماً بالطيش؟ ٣٠ ما كان أشد قرب الصالحين من الهلاك ٣١ لأنهم حكموا باطلا ٣٢ يتبين ذلك من (قصه) أخوة يوسف الذين باعوه ^(٢) من المصريين ٣٣ ومن هرون ومريم ^(٣) أخت موسى اللذين حكما على أخيهما ٣٤ وثلاثة من أصدقاء أيوب ^(٤) حكموا على خليل الله البريء أيوب ٣٥ وداود قضى على مغيبوش ^(٥) وأوريا ^(٦) ٣٦ وقضى كورش ^(٧) بأن يكون دانيال طعاماً للأسود ٣٧ وكثيرون آخرون أشرفوا على الهلاك بسبب هذا ٣٨ لذلك أقول لكم لا تدينوا فلا تدينوا ^(٨)»

٣٩ فلما أنجز يسوع كلامه تاب كثيرون نائحين على خطاياهم وودوا لو يتركون كل شيء ويتبعونه ٤٠ ولكن يسوع قال: «ابقوا في بيوتكم ٤١ واتركوا الخطيئة ٤٢ واعبدوا الله بخوف فبهذا تخلصون ٤٣ لأنني لم آت لأخدم بل لأخدم ^(٩)» ٤٤ ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة، وانفرد في الصحراء ليصلي لأنه كان يحب العزلة كثيراً.

الفصل الحادي والخمسون (ب)

١ بعد أن صلى للرب جاء تلاميذه إليه وقالوا: «يا معلم نحب أن نعرف شيئين ٢ أحدهما كيف كلمت الشيطان وأنت تقول عنه مع ذلك أنه غير تائب؟ ٣ والآخر كيف يأتي الله ليدين في يوم الدينونة؟» ٤ أجاب يسوع: «الحق أقول لكم إني عطفت على الشيطان لما علمت بسقوطه ٥ وعطفت على الجنس البشري الذي يفتنه ليخطئ ٦ لذلك صليت وصمت لإلهنا الذي كلمني بواسطة ملاكه جبريل: «ماذا تطلب

(أ) من لا يحكم على الآخر لا يحكم عليه غيره منه (ب) سورة الشيطان بلا توب

(١) سوسنة ٣٤ (٢) تك ٣٧: ٢٧ (٣) عد ١٢: ١ (٤) أيوب ٤

(٥) صم ١٦: ٤ (٦) صم ١١: ١٥ (٧) دا ١٦: ٦ وداريوس (٨) مت ٧: ١

(٩) مت ٢٠: ٢٨

يا يسوع وما هو سؤالك؟» ٨ أجبت : «يا رب أنت تعلم أي شر كان الشيطان سببه وأنه بواسطة فتنته يهلك كثيرون ٩ وهو خليقتك يا رب التي خلقت ١٠ فارحمه يا رب»
١١ أجاب الله : «يا يسوع انظر فإني أصفح عنه ١٢ فاحمله على أن يقول فقط «أيها الرب إلهي لقد أخطأت فارحمي» ١٣ فأصفح عنه وأعيده إلى حاله الأولى» ١٤ قال يسوع : «لما سمعت هذا سررت جدا موقنا أي قد فعلت هذا الصلح ١٥ لذلك دعوت الشيطان فأتى قائلا : «ماذا يجب أن أفعل لك يا يسوع ؟»

١٦ أجبت : «إنك تفعل لنفسك أيها الشيطان ١٧ لأنني لا أحب خدمتك ، وإنما دعوتك لما فيه صلاحك»

١٩ أجاب الشيطان : «إذا كنت لا تود خدمتي فإني لا أود خدمتك لأنني أشرف منك ٢٠ فأنت لست أهلا لأن تخدمني أنت يا من هو طين أما أنا فروح»

٢١ فقلت : «لنترك هذا وقل لي أليس حسنا أن تعود إلى جمالك الأول وحالك الأولى ٢٢ وأنت تعلم أن الملاك ميخائيل سيضربك في يوم الدينونة بسيف^(١) الله مئة ألف ضربة ٢٣ وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيات

٢٤ «أجاب الشيطان : «سنرى في ذلك اليوم أيننا أكثر فعلا ٢٥ فإنه سيكون لي (أنصار) كثيرون من الملائكة ومن أشد عبدة الأوثان قوة الذين يزعمون الله^(١)»
٢٦ وسيعلم أي غلطة عظيمة ارتكب بطردي من أجل طينة نجسة»

٢٧ حينئذ قلت : «أيها الشيطان إنك سخييف العقل فلا تعلم ما أنت قائل»

٢٨ فhez حينئذ الشيطان رأسه ساخرا وقال : «تعال الآن ولتتم هذه المصالحة بيني وبين الله ٢٩ وقل أنت يا يسوع ما يجب فعله لأنك أنت صحيح العقل»

٣٠ «أجبت : «يجب التكلم بكلمتين فقط»

(أ) سيف الله

(١) العبارة في النسخة الطليانية مبهمة

٣١ أجاب الشيطان : «وما هما؟»

٣٢ «أجبت : هما «أخطأت فارحمي»

٣٣ «فقال الشيطان : «إني بمسرة أقبل هذه المصالحة إذا قال الله هاتين الكلمتين

لي»

٣٤ «فقلت : «انصرف عني الآن أيها اللعين ٣٥ لأنك الأثيم المنشئ لكل ظلم

وخطيئة ٣٦ ولكن الله عادل منزّه عن الخطايا^(أ)»

٣٧ «فانصرف الشيطان مولولا وقال : «إن الأمر ليس كذلك يا يسوع ولكنك

تكذب لترضي الله»

٣٨ قال يسوع لتلاميذه : «انظروا الآن أتى يجد رحمة»

٣٩ أجابوا : «أبداً يا رب لأنه غير تائب ٤٠ أما الآن فأخبرنا عن دينونة الله».

الفصل الثاني والخمسون (ب)

١ «الحق أقول لكم إن يوم دينونة الله سيكون رهيبا بحيث إن المنبوذين يفضلون عشر جحيمات على أن يذهبوا لسمعوا الله يكلمهم بغضب شديد^(ت) ٢ الذين ستشهد عليهم كل المخلوقات ٣ الحق أقول لكم ليس المنبوذين هم الذين يخشون فقط بل القديسون وأصفياء الله (كذلك) ٤ حتى أن إبراهيم لا يثق بربه ٥ ولا يكون لأيوب ثقة في براءته ٦ وماذا أقول؟ ٧ بل إن رسول^(ث) الله سيخاف ٨ لأن الله^(ج) إظهارا لجلاله سيجرد^(د) رسوله من الذاكرة ٩ حتى لا يذكر كيف أن الله أعطاه كل شيء ١٠ الحق أقول لكم متكلما من القلب أني أقشعر لأن العالم سيدعوني إليها ١١ وعلي أن أقدم لأجل هذا حسابا ١٢ لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته إني رجل فان كسائر الناس ١٣ على أني وإن أقامني الله نبيا على بيت إسرائيل لأجل صحة الضعفاء

(أ) الله عادل بلا ذنوب (ب) سورة القيمة (ت) الله قهار

(ث) رسول الله (ج) الله وهل (ح) رسوله (خ) بالله حي

وإصلاح الخطاة خادم^(١) الله ١٤ وأنتم شهداء على هذا كيف أنكر على هؤلاء الأشرار الذين بعد انصرافي من العالم سيبتلون حق إنجيلي بعمل الشيطان ١٥ ولكني سأعود قبيل النهاية ١٦ وسيأتي معي أخنوخ وإيليا ١٧ ونشهد على الأشرار الذين ستكون آخرتهم ملعونة ١٨ وبعد أن تكلم يسوع هكذا أذرف الدموع ١٩ فبكي تلاميذه بصوت عال ورفعوا أصواتهم قائلين: «اصفح أيها الرب الإله وارحم خادملك البريء» ٢٠ فأجاب يسوع «آمين آمين».

الفصل الثالث والخمسون (ب)

١ قال يسوع: «قبل أن يأتي ذلك اليوم سيحل بالعالم خراب^(١) عظيم ٢ وستنشب حرب فتاكة طاحنة ٣ فيقتل الأب ابنه ٤ ويقتل الابن أباه بسبب أحزاب الشعوب ٥ ولذلك تنقرض المدن وتصير البلاد قفراً ٦ وتقع أوبئة فتاكة حتى لا يعود يوجد من يحمل الموتى للمقابر بل تترك طعاماً للحيوانات ٧ وسيرسل الله مجاعة على الذين يبقون على الأرض فيصير الخبز أعظم قيمة من الذهب ٨ فيأكلون كل أنواع الأشياء النجسة ٩ يالشقا (ذلك) الجيل الذي لا يكاد يسمع فيه أحد يقول: «أخطأت فارحمني يا الله^(٢)» ١٠ يجدفون بأصوات مخوفة على المجيد المبارك إلى الأبد ١١ وبعد هذا متى أخذ ذلك اليوم في الاقتراب تأتي كل يوم علامة مخوفة على سكان الأرض مدة خمسة عشر يوماً ١٢ ففي اليوم الأول تسير الشمس في مدارها في السماء بدون نور ١٣ بل تكون سوداء كصبغ الثوب ١٤ وستن كما يئن أب على ابن مشرف على الموت ١٥ وفي اليوم الثاني يتحول القمر إلى دم ١٦ وسيأتي دم على الأرض كالندى ١٧ وفي اليوم الثالث تشاهد النجوم آخذة في الاقتتال كجيش من الأعداء ١٨ وفي اليوم الرابع تتصادم الحجارة والصخور كأعداء ألداء ١٩ وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دماً ٢٠ وفي اليوم السادس يطغى البحر دون أن يتجاوز محله إلى علو

(أ) قال عيسى أنا عبد الله منه (ب) سورة القيمة (ت) الله معطي

(١) مت ٢٤: ٦: ٣١

مئة وخمسين ذراعا ٢١ ويقف النهار كله كجدار ٢٢ وفي اليوم السابع ينعكس الأمر فيغور حتى لا يكاد يرى ٢٣ وفي اليوم الثامن تتألب الطيور وحيوانات البر والماء ولها جوار وصراخ ٢٤ وفي اليوم التاسع ينزل صيب من البرد مخوف بحيث إنه يفتك فتكا لا يكاد ينجو منه عشر الأحياء ٢٥ وفي اليوم العاشر يأتي برق ورعد مخوفان فينشق ويحترق ثلث الجبال ٢٦ وفي اليوم الحادي عشر يجري كل نهر إلى الوراء ويجري دما لا ماء ٢٧ وفي اليوم الثاني عشر يئن ويصرخ كل مخلوق ٢٨ وفي اليوم الثالث عشر تطوى السماء كطي الدرج ٢٩ وتمطر نارا حتى يموت كل حي ٣٠ وفي اليوم الرابع عشر يحدث زلزال مخوف حتى أن قنن الجبال تتطاير منه في الهواء كالطيور ٣١ وتصير الأرض كلها سهلا ٣٢ وفي اليوم الخامس عشر تموت الملائكة الأطهار ٣٣ ولا يبقى حيا^(١) إلا الله وحده الذي له الإكرام والمجد»

٣٤ ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا يديه ٣٥ ثم ضرب الأرض برأسه ولما رفع رأسه قال: «ليكن ملعونا كل من يدرج في أقوالي أي ابن الله» ٣٦ فسقط التلاميذ عند هذه الكلمات كأموات ٣٧ فأنهضهم يسوع قائلا: «لنخف الله الآن إذا أردنا أن لا نراع في ذلك اليوم».

الفصل الرابع والخمسون (ب)

١ «فمتى مرت هذه العلامات تغشى العالم ظلمة أربعين سنة ليس فيها من حي^(ت) إلا الله وحده الذي له الإكرام والمجد إلى الأبد ٢ ومتى مرت الأربعون سنة يحيي الله رسوله الذي سيطلع أيضا كالشمس بيد أنه متألق كألف شمس ٣ فيجلس ولا يتكلم لأنه سيكون كالمخبول ٤ وسيقيم الله أيضا الملائكة الأربعة المقربين^(١) لله الذين ينشدون رسول الله^(ث) ٥ فمتى وجدوه قاموا على الجوانب الأربعة للمحل حراسا له ٦ ثم يحيي الله بعد ذلك سائر الملائكة الذين يأتون كالنحل ويحيطون

(أ) الله حي أبداً (ب) سورة القيمة (ت) الله أبداً حي (ث) رسول الله

(١) أي جبريل وميخائيل ورافائيل واروئيل

برسول الله ٧ ثم يحيي الله بعد ذلك سائر أنبيائه الذين سيأتون جميعهم تابعين لآدم
٨ فيقبلون يد رسول^(١) الله واضعين أنفسهم في كنف حمايته ٩ ثم يحيي الله بعد ذلك
سائر الأصفياء الذين يصرخون: «اذكرنا يا محمد^(ب)» ١٠ فتتحرك الرحمة في رسول^(١)
الله لصراخهم ١١ وينظر فيما يجب فعله خائفا لأجل خلاصهم ١٢ ثم يحيي^(ت) الله
بعد ذلك كل مخلوق فتعود إلى وجودها الأول ١٣ وسيكون لكل منها قوة النطق
علاوة ١٤ ثم يحيي الله بعد ذلك المنبوذين كلهم الذين عند قيامتهم يخاف سائر خلق
الله بسبب قبح منظرهم ١٥ ويصرخون: «أيها الرب إلهنا^(ث) لا تدعنا من رحمتك»
١٦ وبعد هذا يقيم الله الشيطان الذي سيصير كل مخلوق عند النظر إليه كميته خوفا
من هيئة منظره المريع^(١٧) ثم قال يسوع: «أرجو الله أن لا أرى هذه الهولة في ذلك اليوم
١٨ إن رسول الله وحده لا يتهيب هذه المناظر لأنه لا يخاف إلا الله^(ج) وحده

١٨ «عندئذ يبوق الملاك مرة أخرى فيقوم الجميع لصوت^(١) بوقه قائلا: «تعالوا
للدنونة أيتها الخلائق لأن خالقك يريد أن يدينك» ١٩ فينظر حينئذ في وسط السماء
فوق وادي يهو شافا^(٢) عرش^(٣) متألق تظلمه غمامة بيضاء ٢٠ فحينئذ تصرخ الملائكة:
«تبارك إلهنا أنت الذي خلقتنا وأنقذتنا من سقوط الشيطان» ٢١ عند ذلك يخاف رسول^(١)
الله لأنه يدرك أن لا أحد أحب الله^(ح) كما يجب ٢٢ لأن من يأخذ بالصرافة قطعة
ذهب يجب أن يكون معه ستون فلسا ٢٣ فإذا كان عنده فلس واحد فلا يقدر أن
يصرفه ٢٣ ولكن إذا خاف رسول^(١) الله فماذا يفعل الفجار المملوءون شرا؟».

الفصل الخامس والخمسون (خ)

١ «ويذهب رسول الله ليجمع كل الأنبياء الذين يكلمهم راغبا إليهم أن يذهبوا
معه ليضرعوا إلى الله لأجل المؤمنين ٢ فيعتذر كل أحد خوفا ٣ ولعمر^(د) الله إني أنا

(أ) رسول الله (ب) يا محمد (ت) الله معطي (ث) الله سلطان (ج) الله ربكم

(ح) الله ربكم (خ) سورة القيمة (د) بالله حي

(١) ١ كو ١٥: ٥٢ (٢) يوثيل ٣: ٢ و ١٢ (٣) رؤ ٢٠: ١١

أيضا لا أذهب إلى هناك لأنني أعرف ما أعرف ٤ وعندما يرى الله ذلك يذكر رسوله^(١) كيف أنه خلق كل الأشياء محبة له ٥ فيذهب خوفه ويتقدم إلى العرش بمحبة واحترام والملائكة ترنم: «تبارك اسمك القدوس يا الله إلهنا»

٧ ومتى صار على مقربة من العرش يفتح الله لرسوله^(ب) كخليل^(١) لخليله بعد طول الأمد على اللقاء ٨ ويبدأ رسول الله بالكلام أولا فيقول:

«إني أعبدك وأحبك يا إلهي ٩ وأشكرك من كل قلبي ونفسي ١٠ لأنك أردت فخلقتني لأكون عبدك ١١ وخلقت كل شيء حبا في لأحبك لأجل كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء ١٢ فليحمدك كل خلأثلك يا إلهي» ١٣ حينئذ تقول كل مخلوقات الله: «نشكرك يا رب وتبارك اسمك القدوس» ١٤ الحق أقول لكم إن الشياطين والمنبوزين مع الشيطان سيكون حينئذ حتى أنه ليجري من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في الأردن ١٥ ومع هذا فلا يرون الله

١٦ «ويكلم الله رسوله^(ت) قائلا: «مرحبا بك يا عبدي الأمين ١٧ فاطلب ما تريد تنل كل شيء» ١٨ فيجيب رسول^(ث) الله: «يا رب أذكر أنك لما خلقتني قلت إنك أردت أن تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حبا في ليمجدوك بي أنا عبدك ١٩ لذلك أضرع إليك أيها الرب الإله الرحيم العادل^(ج) أن تذكر وعدك لعبدك»

٢٠ «فيجيب الله كخليل يمازح خليله ويقول: «أعندك شهود على هذا يا خليلي محمد؟^(ح)» ٢١ فيقول باحترام: «نعم يا رب» ٢٢ فيقول الله: «اذهب وادعهم يا جبريل» ٢٣ فيأتي جبريل إلى رسول^(ح) الله ويقول: من هم شهودك أيها السيد؟ ٢٤ فيجيب رسول^(ح) الله: «هم آدم وإبراهيم وإسماعيل وموسى وداود ويسوع ابن مريم»

٢٥ «فينصرف الملاك وينادي الشهود المذكورين الذين يحضرون إلى هناك خائفين ٢٦ فمتى حضروا يقول لهم الله: «أتذكرون ما أثبتته رسولي؟» فيجيبون:

(أ) رسوله (ب) رسوله (ت) رسول الله

(ث) سلطان الله الرحمن وعادل (ج) سلطان الله الرحمن وعادل (ح) محمد «حبیب؟» الله

(١) خر ٣٣: ١١

«أي شيء يا رب» ٢٨ فيقول الله: «إني خلقت كل شيء حبا فيه ليحمدني كل الخلائق به» ٢٩ فيجيب كل منهم: (عندنا ثلاثة شهود أفضل منا يا رب^(أ)) «٣٠ فيجيب الله: «ومن هم هؤلاء الثلاثة؟» ٣١ فيقول موسى: «الأول الكتاب الذي أعطيتنيه» ٣١ ويقول داود: «الثاني الكتاب الذي أعطيتنيه» ٣٢ ويقول^(ب) الذي يكلمكم: «يارب إن العالم كله أغره الشيطان فقال إني كنت ابنك وشريكك ٣٣ ولكن الكتاب الذي أعطيتنيه قال حقا إني أنا عبدك ٣٤ ويعترف ذلك الكتاب بما أثبتته رسولك^(ت)» ٣٥ فيتكلم حينئذ رسول الله^(ث) ويقول: «هكذا يقول الكتاب الذي أعطيتنيه يا رب» ٣٦ فعندما يقول رسول الله^(ج) هذا يتكلم الله قائلا: «إن ما فعلت الآن إنما فعلته ليعلم كل أحد مبلغ حبي لك» ٣٧ وبعد أن يتكلم هكذا يعطي الله رسوله^(د) كتابا مكتوبا فيه أسماء كل مختاري الله^(هـ) ٣٨ لذلك يسجد كل مخلوق لله قائلا: «لك وحدك اللهم المجد والإكرام لأنك وهبتنا لرسولك^(و)» .

الفصل السادس والخمسون^(ذ)

١ «ويفتح الله الكتاب الذي في يد رسوله ٢ فيقرأ رسوله فيه وينادي كل الملائكة والأنبياء وكل المختارين ٣ ويكون مكتوبا على جبهة^(أ) كل علامة رسول الله^(ب) ويكتب في الكتاب مجد الجنة

٤ «فيمر حينئذ كل أحد إلى يمين الله^(٢) الذي يكون بالقرب منه رسول الله ،

٥ ويجلس الأنبياء بجانبه ٦ ويجلس القديسون بجانب الأنبياء ٧ والمباركون بجانب القديسين ٨ فينفخ حينئذ الملاك في البوق ويدعو الشيطان للدينونة.

(أ) كتاب موسى وكتاب داود وكتاب عيسى ابن مريم عليه السلام

(ب) في القيمة ذكر (ت) رسولك (ث) رسول الله

(ج) رسول الله (ح) رسوله (خ) في القيمة ذكر الكتاب محمد عليه السلام (د) رسوله

(ذ) سورة القيمة (ر) إذا كان يوم القيامة يحشر جميع المؤمنين يكتب على جبهتهم بالنور دين رسول الله منه

(١) رؤ ٧: ٣ و ٩ : ٤ (٢) مت ٢٥ : ٣٣

الفصل السابع والخمسون (أ)

١ «فيأتي حينئذ ذلك الشقي ويشكوه كل مخلوق بامتهان شديد ٢ حينئذ ينادي الله الملاك ميخائيل فيضربه بسيف (ب) الله مئة ألف ضربة ٣ وتكون كل ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيات ٤ ويكون الأول الذي يقذف به في الهاوية ٥ ثم ينادي الملاك أتباعه فيهانون ويُسكون مثله ٦ وعند ذلك يضرب الملاك ميخائيل بأمر الله بعضا مئة ضربة وبعضا خمسين وبعضا عشرين وبعضا عشرة وبعضا خمسا ٧ ثم يهبطون الهاوية لأن الله يقول لهم: «إن الجحيم مثواكم أيها الملاعين»

٨ «ثم يدعى بعد ذلك إلى الدينونة كل الكافرين والمنبوذين ٩ فيقوم عليهم أولا كل الخلائق التي هي أدنى من الإنسان شاهدة أمام الله كيف خدمت هؤلاء الناس ١٠ وكيف أن هؤلاء أجرموا مع الله وخلقهم ١١ ويقوم كل من الأنبياء شاهدا عليهم ١٢ فيقضي الله عليهم باللهب الجحيمية ١٣ الحق أقول لكم إنه لا كلمة (١) أو لا فكر من الباطل لا يجازى عليه في اليوم الرهيب ١٤ الحق أقول لكم إن قميص الشعر سيشرق كالشمس وكل قملة كانت على إنسان حبا في الله تتحول لؤلؤة ١٥ المساكين الذين كانوا قد خدموا الله بمسكنة حقيقية من القلب لمباركون ثلاثة أضعاف وأربعة أضعاف ١٦ لأنهم يكونون خالين في هذا العالم من المشاغل العالمية فتمحى عنهم لذلك خطايا كثيرة ١٧ ولا يضطرون في ذلك اليوم أن يقدموا حسابا كيف صرفوا الغنى العالمي ١٨ بل يجزون لصبرهم ومسكنتهم (ت) ١٩ الحق أقول لكم إنه لو علم العالم هذا لفضل قميص الشعر على الأرجوان والقمل على الذهب والصوم على الولايم

٢٠ ومتى انتهى حساب الجميع يقول الله لرسوله: «انظر يا خليلي ما كان أعظم

(أ) سورة الغضب الله على الشيطان وعلى الكفار في القيمة (ب) سيف الله (ت) رساله

(١) مت ١٢: ٣٦

شرهم ٢١ فإني أنا خالقهم سخرت كل المخلوقات لخدمتهم فامتهنوني في كل شيء
 ٢٢ فالعدل كل العدل إذاً أن لا أرحمهم» ٢٣ فيجيب رسول^(أ) الله: «حقاً أيها الرب
 إلهنا المجيد^(ب) إنه لا يقدر أحد من أخلائك وعبيدك أن يسألك رحمة بهم ٢٤ وإني أنا
 عبدك أطلب قبل الجميع العدل فيهم»

٢٥ «وبعد أن يقول هذا الكلام تصرخ ضدهم الملائكة والأنبياء بجملتها مع
 مختاري الله كلهم بل لماذا أقول المختارين ٢٦ لأنني الحق أقول لكم إن الرتيلوات
 والذباب والحجارة والرمل لتصرخ من الفجار وتطلب إقامة العدل
 ٢٧ «حينئذ يعيد الله^(ت) إلى التراب كل نفس حية أدنى من الإنسان ٢٨ ويرسل
 إلى الجحيم الفجار الذين يرون مرة أخرى في أثناء سيرهم ذلك التراب الذي يعود
 إليه الكلاب والخيول وغيرها من الحيوانات النجسة ٢٩ فحينئذ يقولون: «أيها الرب^(ث)
 الإله أعدنا نحن أيضاً إلى هذا التراب^(ج) ولكن لا يعطون سؤالهم».

الفصل الثامن والخمسون^(ح)

١ وبينما كان يتكلم يسوع بكى التلاميذ بمرارة ٢ وأذرف يسوع عبرات كثيرة
 ٣ وبعد أن بكى يوحنا قال: «يا معلم نحب أن نعرف أمرين ٤ أحدهما كيف
 يمكن رسول^(د) الله وهو مملوء رحمة أن لا يشفق على هؤلاء المنبوذين في ذلك اليوم
 وهم من نفس الطين الذي هو منه ٥ والآخر ما المراد من كون ثقل سيف ميخائيل
 كعشر جحيات؟» ١٦ أجاب يسوع: «أما سمعتم ما يقول داود النبي كيف يضحك
 البار من هلاك الخطاة فيستهزئ بالخطي^(هـ) بهذه الكلمات قائلاً: «رأيت الإنسان
 الذي اتكل على قوته وغناه ونسي الله^(و)» ١٧ فالحق أقول لكم إن إبراهيم سيستهزئ

(أ) رسول الله (ب) الله سلطان (ت) الله سلطان

(ث) يا سلطان (ج) يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول كافر يا ليتني كنت تراباً

(ح) سورة العادل (خ) رسول الله (د) يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً منه

(هـ) المترجم في النسخة الإنكليزية (به)

بأبيه وآدم بالمنبوذين كلهم^(١) ١٨ وإنما يكون هذا لأن المختارين سيقومون كاملين ومتحدين بالله ١٩ حتى أنه لا يخالغ عقولهم أدنى فكر ضد عدله ٢٠ ولذلك سيطلب كل منهم إقامة العدل ولا سيما رسول الله ٢١ لعمر الله^(٢) الذي أقف في حضرته مع أني الآن أبكي شفقة على الجنس البشري لأطلبن في ذلك اليوم عدلا بدون رحمة لهؤلاء الذين يحتقرون كلامي ٢٢ ولا سيما أولئك الذين ينجسون إنجيلي».

الفصل التاسع والخمسون (ب)

١ «يا تلاميذي إن الجحيم واحد وفيها يعذب الملعونون إلى الأبد ٢ إلا أن لها سبع طبقات أو دركات^(*) الواحدة منها أعمق من الأخرى ٣ ومن يذهب إلى أبعدها عمقا يناله عقاب أشد ٤ ومع ذلك فإن كلامي صادق في سيف الملاك ميخائيل لأن من لا يرتكب إلا خطيئة واحدة يستحق جحيمًا ومن يرتكب خطيئتين يستحق جحيمين ٥ فلذلك يشعر المنبوذون وهم في جحيم واحد بقصاص كأنهم به في عشر جحيمات أو في مئة أو في ألف ٦ والله القادر^(ت) على كل شيء سيجعل بقوته وبعده الشيطان يكابد عذابا كأنه في ألف ألف جحيم والباقيين كلا على قدر إثمه»

٨ أجب حينئذ بطرس: «يا معلم حقا إن عدل الله عظيم ولقد جعلك اليوم هذا الخطاب حزينا ٩ لذلك نضرع إليك أن تستريح وغدا أخبرنا أي شيء يشبه الجحيم» ١٠ أجب يسوع: «يا بطرس إنك تقول لي أن أستريح وأنت لا تدري يا بطرس ما أنت قائل وإلا لما تكلمت هكذا ١١ الحق أقول لكم إن الراحة في هذا العالم إنما هي سم التقوى والنار التي تأكل كل صالح ١٢ أنسيتم إذا كيف أن سليمان نبي الله وسائر الأنبياء قد نددوا بالكسل ١٤ حق ما يقول: «الكسلان»^(٢) لا يحرق خوفا من البرد

(أ) بالله حي (ب) سورة عذاب شديد (ت) الله قدير على كله

(١) مز ٥٢ : ٧ (٢) أم ٢٠ : ٤

(*) (المترجم) في النسخة الإنكليزية (غرفات أو جهات).

البرد فهو لذلك يتسول في الصيف^(١)» ١٤ لذلك قال^(٢): «كل ما تقدر يدك على فعله فافعله بدون راحة» ١٥ وماذا يقول أيوب أبرأخلاء الله: «كما أن الطير مولود للطيران الإنسان مولود للعمل^(٣)» ١٦ الحق أقول لكم إنني أعاف الراحة أكثر من كل شيء

الفصل الستون (ب)

١ «الجحيم واحدة وهي ضد الجنة كما أن الشتاء هو ضد الصيف والبرد ضد الحر
٢ فلذلك يجب على من يصف شقاء الجحيم أن يكون قد رأى جنة نعيم الله ٣ يا له من
مكان ملعون بعدل الله لأجل لعنة الكافرين والمنبوذين ٤ الذين قال عنهم أيوب^(٤)
خليل الله: «ليس من نظام هناك بل خوف أبدي»

٥ ويقول^(٥) أشعيا النبي في المنبوذين: «إن لهيبهم لا ينطفئ ودودهم لا يموت^(٦)»
٦ وقال^(٧) داود أبونا باكيا: «حينئذ يمطر عليهم برقاً وصواعق وكبريتاً وعاصفة
شديدة» ٧ تبا لهم من خطاة تعساء ما أشد كراحتهم حينئذ للحوم الطيبة والثياب
الشمينة والأرائك الوفيرة وألحان الغناء الرخيمة ٨ ما أشد ما يسقمهم الجوع واللهب
للذاعة والجمر المحرق والعذاب الأليم مع البكاء المر الشديد» ٩ ثم أن يسوع أنه
أسف قائلاً: «حقاً خير لهم لو لم يكونوا من أن يعانون هذا العذاب الأليم ١٠ تصوروا
رجلاً يعاني العذاب في كل جارحة من جسده وليس ثم من يرثي له بل الجميع
يستهزئون به ١١ أخبروني ألا يكون هذا ألماً مبرحاً؟»

١٢ فأجاب التلاميذ: «أشد تبريح»

١٣ فقال يسوع: «إن هذا لنعيم الجحيم ١٤ لأنني أقول لكم بالحق أنه لو وضع الله

(أ) قال سليمان حال التنبل أن لا يشغل بشيء في الشتاء لخوف البرد لكن عند الصيف يدور على الناس لأجل

الصدقة منه

(ب) سورة جهنم (ت) لا تدفع النار جهنم أبداً ودودها لا تموت أبداً منه

(١) جا ٩ : ١٠ (٢) أيوب ٥ : ٧

(٣) أيوب ١٠ : ٢٢ (٤) أش ٦٦ : ٢٤ (٥) مز ١١ : ٦

في كفة كل الآلام التي عاناها الناس في هذا العالم والتي سيعانونها حتى يوم الدين وفي الكفة الأخرى ساعة واحدة من ألم الجحيم لاختار المنبوذون بدون ريب المحن العالمية ١٥ لأن العالمية تأتي على يد الإنسان ^(١) أما الأخرى فعلى يد الشياطين الذين لا شفقة لهم على الإطلاق ١٦ فما أشد الذي سيصلونه الخطاة الأشقياء ١٧ ما أشد البرد القارس الذي لا يخفف لهم ١٨ ما أشد صرير الأسنان والبكاء والعيويل ١٩ لأن ماء الأردن أقل من الدموع التي ستجري كل دقيقة من عيونهم ٢٠ وستلعن هنا ألسنتهم كل المخلوقات مع أبيهم وأمهم وخالقهم المبارك إلى الأبد».

الفصل الحادي والستون (ب)

١ ولما قال يسوع هذا اغتسل هو وتلاميذه طبقا لشريعة الله المكتوبة في كتاب موسى ٢ ثم صلوا ولما رآه التلاميذ كثيبا بهذا المقدار لم يكلموه ذلك اليوم مطلقا بل لبث كل منهم جزوعا من كلامه

٣ ثم فتح يسوع فاه بعد (صلاة) العشاء وقال: «أي أبي أسرة ^(١) ينام وقد عرف أن لصا عزم على نقب بيته؟ ٤ لا أحد ألبته ٥ بل يسهر ويقف متأهبا لقتل اللص ٦ أفلا تعلمون إذا أن الشيطان أسد زائر ^(٢) يجول طالبا من يفترسه هو ٧ فهو يحاول أن يوقع الإنسان في الخطيئة ^(٣) ٨ الحق أقول لكم إن الإنسان إذا تحدى التاجر لا يخاف في ذلك اليوم لأنه يكون متأهبا جيدا ٩ كان رجل ^(٤) أعطى جيرانه نقودا ليتاجروا بها ويقسم الربح على نسبة عادلة ٩ فأحسن بعضهم التجارة حتى أنهم ضاعفوا النقود ولكن بعضهم استعمل النقود في خدمة عدو من أعطاهم النقود وتكلموا فيه بالسوء ١٠ فقولوا لي كيف تكون الحال متى حاسب المديونين؟ ١١ إنه لا بدون ريب يجزي أولئك الذين أحسنوا التجارة ١٢ ولكنه يشفي غيظه من الآخرين بالتوبيخ

(أ) وه بن آدم (ب) سورة الغافلون (ت) فعلل أسد أن يتحرك إلى اليمين والشمال لأجل الصيد كذلك مثل الشيطان يتحرك بين المؤمنين أن يتوهم عن الطريق المستقيم منه

(١) لو ١٢: ٣٩ (٢) ابط ٥: ٨ (٣) لو ١٩: ١٣

١٣ ثم يقتصر منهم بحسب الشريعة ١٤ لعمر الله ^(١) الذي تقف نفسي في حضرته إن الجار ^(ب) هو الله الذي أعطى ^(ت) الإنسان كل ماله مع الحياة نفسها ١٥ حتى أنه إذا أحسن المعيشة في هذا العالم يكون لله مجد ويكون للإنسان مجد اللجنة ١٦ لأن الذين يحسنون المعيشة يضاعفون نقودهم بكونهم قدوة ١٧ لأنه متى رأهم الخطاة قدوة تحولوا إلى التوبة ١٨ ولذلك يجزي الذين يحسنون المعيشة جزاء عظيماً ١٩ ولكن قولوا لي ماذا يكون قصاص الخطاة الآثمة الذين بخطاياهم ينصفون ما أعطاهم ^(ث) الله بما يصرفون حياتهم في خدمة الشيطان عدو الله مجدفين على الله ومسيئين إلى الآخرين؟»
٢٠ قال التلاميذ: «إنه سيكون بغير حساب».

الفصل الثاني والستون ^(ج)

١ ثم قال يسوع: «من يرد أن يحسن المعيشة فعليه أن يحتذي مثال التاجر الذي يقفل حانوته ويحرسه ليلاً ونهاراً بجدة عظيم ٢ وإنما يبيع السلع التي اشتراها التماساً للربح ٣ لأنه لو علم أنه يخسر في ذلك لما كان يبيع حتى ولا الشقيقة ٤ فيجب عليكم أن تفعلوا هكذا لأن نفسكم إنما هي في الحقيقة تاجر ٥ والجسد هو الحانوت ٦ فلذلك كان ما يتطرق إليهما من الخارج بواسطة الحواس يباع ويشترى بها ^(١) ٦ والنقود هي المحبة ٧ فانظروا إذاً أن لا تبيعوا وتشترىوا بمحبتكم أقل فكر لا تقدرون أن تصيبوا منه ربحاً ٨ بل ليكن الفكر والكلام والعمل جميعاً لمحبة الله ٩ لأنكم بهذا تجدون أماناً في ذلك اليوم ١٠ الحق أقول لكم إن كثيرين يغتسلون ويذهبون للصلاة ١١ وكثيرون يصومون ويتصدقون ١٢ وكثيرون يطالعون ويبشرون الآخرين ، وعاقبتهم ممقوتة عند الله ١٣ لأنهم يطهرون الجسد لا القلب ١٤ ويصرخون بالفم لا بالقلب ١٤ يمتنعون عن اللحوم ويملأون أنفسهم بالخطايا ١٥ يهبون الآخرين أشياء غير نافعة لهم أنفسهم

(أ) بالله حي (ب) الله قارب (ت) الله معطي (ث) الله وهاب (ج) سورة الحب

(١) العبارة في النسخة الطليانية مبهمة.

ليظهروا بمظهر الصلاح ١٦ يطالعون ليعرفوا كيف يتكلمون لا يعملوا ١٧ ينهون الآخرين عن الأشياء التي يفعلونها هم أنفسهم ١٨ وهكذا يدانون بالسنتهم ١٩ لعمر الله ^(١) أن هؤلاء لا يعرفون الله بقلوبهم ٢٠ لأنهم لو عرفوه لأحبوه ٢١ ولما كان كل ما للإنسان هبة من الله كان عليه أن يصرف كل شيء في محبة الله».

الفصل الثالث والستون (ب)

١ وبعد أيام مريسوع بجانب مدينة للسامريين ^(١) فلم يأذنوا له أن يدخل المدينة ولم يبيعوا خبزاً للتلاميذ ٢ فقال يعقوب ويوحنا عندئذ: «يا معلم ألا تريد أن تضرع إلى الله ليرسل نارا من السماء على هؤلاء الناس؟» ٣ أجاب يسوع: «إنكم لا تعلمون أي روح يدفعكم لتتكلّموا هكذا ٤ اذكروا أن الله عزم على إهلاك نينوى لأنه لم يجد أحداً يخاف الله في تلك ^(٢) المدينة ^(٣) التي بلغ من شرها أن دعا الله يونان النبي ليرسله إلى تلك المدينة ٥ فحاول الهروب إلى طرسوس خوفاً من الشعب ٦ فطرحه الله في البحر ٧ فابتلعه سمكة وقذفته على مقربة من نينوى ٨ فلما بشر هناك تحول الشعب إلى التوبة ٩ فرأف الله بهم

١٠ «ويل للذين يطلبون النعمة لأنه إنما تحل بهم ١١ لأن كل إنسان يستحق نعمة ^(٤) الله ١٢ ألا تقولوا لي هل خلقت هذه المدينة مع هذا الشعب؟ إنكم لمجانين؟ ١٣ كلا ثم كلا ١٤ إذ لو اجتمعت الخلائق جميعها لما أتيح لها أن تخلق ذبابة واحدة جديدة من لا شيء وهذا هو المراد بالخلق ^(٥) ١٥ فإذا كان الله المبارك الذي خلق هذه المدينة يعولها فلماذا تودون هلاكها ١٦ لماذا لم تقل: «أتريد يا معلم أن نضرع للرب إلهنا ^(٦) أن يتوجه هذا الشعب للتوبة؟» ١٧ حقاً إن هذا هو العمل الجدير بتلميذ لي أن يضرع إلى الله لأجل الذين يفعلون شراً ١٨ هكذا فعل هايل ^(٧) لما قتله أخوه قايين

(أ) بالله حي (ب) سورة الصبر (ت) يونس قصص ذكر (ث) الله ذو انتقام

(ج) أن جمع المخلقات جمعاً لا يقدر أن يخلق ذباب بلا شيء منه

(ح) الله سلطان (خ) ذكر حابل وقابل

(١) لو ٩ : ٥٢ : ٥٥ (٢) يونان ١ : ٣

الملعون من الله ١٩ وهكذا فعل إبراهيم^(١) لفرعون الذي أخذ منه زوجته ٢٠ فلذلك لم يقتله ملاك الرب بل ضربه بمرض ٢١ وهكذا فعل زكريا لما قتل في الهيكل^(٢) بأمر الملك الفاجر ٢٢ وهكذا فعل أرميا وأشعيا وحزقيال ودانيال وداود وجميع أخلاء الله والأنبياء الأطهار ٢٣ قولوا لي إذا أصيب أخ بجنون أقتلونه لأنه تكلم سوءا وضرب من دنا منه؟ ٢٤ حقا إنكم لاتفعلون هكذا بل بالحري تحاولون أن تسترجعون صحته بالأدوية الموافقة لمرضه.

الفصل الرابع والستون^(أ)

١ «لعمرك الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته إن الخاطئ لمريض العقل متى اضطهد إنساناً ٢ فقولوا لي أيشج أحد رأسه لتمزيق رداء عدوه؟ ٣ فكيف يكون صحيح العقل من يفصل عن الله رأس نفسه ليضر جسده عدوه
٤ «قل لي أيها الإنسان من هو عدوك^(ت)؟ ٥ إنما هو جسدي وكل من يمدحك؟
٦ فلذلك لو كنت صحيح العقل لقبلت يد الذين يعيرونك ٧ وقدمت هدايا للذين يضطهدونك ويوسعونك ضرباً ٨ ذلك أيها الإنسان لأنك كلما عيرت واضطهدت في هذه الحياة لأجل خطاياك قل ذلك عليك في يوم الدين^(ث) ٩ ولكن قل لي أيها الإنسان إذا كان العالم قد اضطهد وثلث صيت القديسين وأنبياء الله وهم أبرار فماذا يفعل بك أيها الخاطئ؟ ١٠ وإذا كانوا قد احتملوا كل شيء بصبر مصلين لأجل مضطهديهم فماذا تفعل أنت أيها الإنسان الذي يستحق الجحيم؟ ١١ قولوا لي يا تلاميذي ألا تعلمون أن شمعاي^(٣) لعن عبد الله داود النبي ورماه بالحجارة ١٢ فماذا قال داود للذين ودوا أن يقتلوا شمعاي؟ ١٣ «ماذا يعنيك يا أيوب حتى أنك تود أن تقتل شمعاي

(أ) سورة الصبر (ب) بالله حي

(ت) أخبرني يا بني آدم هل تعرف الصحيح من عدوك نفسك ومن يمدحك منه

(ث) مقدار ما يكون لك ازدياد الألم والاضطراب في الدنيا لعصيانك يكون لك الألم في الآخرة أقل منه منه

(١) تك ١٢ : ١٥ ولكن الصلاة كانت لأجل إبيالك تك ٢٠ : ١٧

(٢) قابل ٢ أيام ٢٤ : ٢٢ (٣) صم ٢ : ١٤ - ٥ : ١٢

١٤ دعه يلعنني لأن هذا بإرادة الله الذي سيحول هذه اللعنة إلى بركة» ١٥ وهكذا كان لأن الله رأى^(١) صبر داود وأنقذه من اضطهاد ابنه أبشالوم

١٦ «حقاً لا تتحرك ورقة بدون إرادة الله ١٧ فإذا كنت في ضيق فلا تفكر في مقدار ما احتملت ولا فيمن أصابك بمكروه ١٨ بل تأمل كم تستحق أن يصيبك على يد الشياطين في الجحيم^(ب) بسبب خطاياك ١٩ أنكم حانقون على هذه المدينة لأنها لم تقبلنا، ولم تبع لنا خبزاً قولوا لي أهؤلاء القوم عبيدكم؟ ٢١ أو هبتموهم هذه المدينة؟ ٢٢ أو هبتموهم حنطتهم؟ ٢٣ أو ساعدتموهم في حصادها؟ ٢٤ كلا ثم كلا ٢٥ لأنكم غرباء في هذه البلاد وفقراء ٢٦ فما هو إذاً هذا الشيء الذي تقوله؟»

٢٧ فأجاب التلميذان: «يا سيد إننا أخطأنا فليرحمنا الله^(ت)»

٢٨ فأجاب يسوع: «ليكن كذلك».

الفصل الخامس والستون^(ث)

١ وقرب^(١) عيد الفصح فلذلك صعد يسوع وتلاميذه إلى أورشليم ٢ وذهب إلى البركة التي تدعى بيت جسرا^(٢) ٣ ودعى الحمام كذلك لأن ملاك الله كان يحرك الماء كل يوم ومن دخل الماء أولاً بعد اضطرابه برئ من كل نوع من المرض ٤ لذلك كان يلبث عدد غفير من المرضى بجانب البركة التي كان لها خمسة أروقة ٥ فرأى يسوع هناك مقعداً كان له هناك ثمان وثلاثين سنة مريضاً بمرض عضال ٦ فلما كان يسوع عالماً بذلك بإلهام إلهي تحنن على المريض وقال له: «أتريد أن تبرا؟»

٧ أجاب المقعد: «يا سيد ليس لي أحد يضعني في الماء متى حركه الملاك بل عندما

أتى ينزل قبلي آخر ويدخله»

(أ) الله بصير (ب) إذا كنت في البلاء لاتفكر البلاء وما سببه لكن تفكر ما يفعل لك الزباني لعصيانك منه

(ت) استغفر الله منه (ث) سورة الحوض

(١) يو ٥ : ١-١٦ (٢) يو ٥ : ٢

٨ حينئذ رفع يسوع عينيه نحو السماء وقال: «أيها الرب إلهنا^(١) إله آبائنا ارحم هذا المقعد»

٩ ولما قال يسوع هذا: قال «باسم الله^(ب) ابرأ أيها الأخ قم واحمل فراشك»

١٠ فحينئذ قام المقعد حامداً لله ١١ وحمل فراشه على كتفيه وذهب إلى بيته حامداً

لله

٩ فصاح الذين رأوه: «إنه يوم السبت فلا يحل لك أن تحمل فراشك» ١٠ فأجاب:

إن الذي أبرأني قال لي: «ارفع فراشك واذهب في طريقك إلى بيتك» فحينئذ سأله: «من هو» ١٢ أجاب: «إني لا أعرف اسمه»

١٣ فقالوا عندئذ فيما بينهم: «لا بد أن يكون يسوع الناصري» ١٤ وقال آخرون:

«كلا لأنه قدوس الله أما الذي فعل هذه فهو أثيم لأنه كسر السبت» ١٥ وذهب يسوع إلى الهيكل فدنا منه جم غفير ليسمعوا كلامه ١٦ فاضطرم الكهنة لذلك حسداً.

الفصل السادس والستون^(ت)

١ وجاء إليه واحد قائلاً: «أيها المعلم الصالح إنك تعلم حسناً وحقا ٢ لذلك قل

لي ما هو الجزاء الذي يعطينا إياه الله في الجنة؟»

٣ أجاب يسوع: «إنك تدعوني صالحاً^(١) وأنت لا تعلم أن لا صالح إلا الله

وحده^(ث) كما قال أيوب^(٢) خليل الله: «الطفل الذي عمره يوم ليس نقياً بل إن الملائكة

ليست منزهة عن الخطأ أمام الله» وقال أيضاً: «إن الجسد يجذب الخطيئة ويمتص الإثم

كما تمتص أسفنجة^(ج) الماء»

٥ فصمت لذلك الكاهن لأنه فشل ٦ وقال يسوع: الحق أقول لكم لا شيء

(أ) الله سلطان (ب) بإذن الله (ت) سورة الحمد (ث) لا يخر إلا الله

(ج) قال أيوب لحم الإنسان يأخذ الحرم وسائر الخبائث مثل سنكر يأخذ الماء منه

(١) لو ١٨: ١٩ (٢) أيوب ١٥: ١٤ و ١٥ (٣) أيوب ١٥: ١٦

أشد خطرا من الكلام ٧ لأنه هكذا قال سليمان : « الحياة والموت هما تحت سلطة ^(١) اللسان »

٨ والتفت إلى تلاميذه وقال : « احذروا الذين يباركونكم لأنهم يخدعونكم ^(ب) »
٩ فباللسان بارك الشيطان أبونا الأولين ولكن كانت عاقبة كلامه شقاء ١٠ هكذا
أيضا بارك حكماء مصر فرعون ١١ هكذا بارك جليات الفلسطينيين ١٢ هكذا بارك
أربع مئة نبي كاذب أخاب ^(٢) ١٣ ولكن لم يكن مدحهم إلا باطلا فهلك الممدوحون
مع المادحين ١٤ لذلك لم يقل الله بلا سبب على لسان أشعيا النبي : « يا شعبي إن الذين
يباركونك يخدعونك ^(٣) »

١٥ ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون ١٦ ويل لكم أيها الكهنة واللاويون لأنكم
أفسدتم ذبيحة الرب ١٧ حتى أن الذين جاءوا ليقدموا الذبائح يعتقدون أن الله يأكل
لحما مطبوخا كالإنسان .

الفصل السابع والستون ^(ت)

١٠ لأنكم تقولون لهم : « احضروا من غنمكم وثيرانكم وحملانكم إلى هيكل
إلهكم ولا تأكلوا الجميع بل أعطوا نصيبا لإلهكم مما أعطاكم » ٢ ولكنكم لا تخبرونهم
عن أصل الذبيحة إنها شهادة الحياة التي أنعم بها على ابن أبينا إبراهيم ٣ حتى لا ينسى
إيمان وطاعة أبينا إبراهيم مع المواعيد الموثقة معه من الله والبركة الممنوحة له

٤ ولكن يقول الله على لسان حزقيال النبي ^(٤) : « ابعدوا عني ذبائحكم هذه إن
ضحاياكم مكروهة عندي ^(٥) » ٥ لأنه يقترب الوقت الذي يتم فيه ما تكلم عنه إلهنا
على لسان هوشع ^(٥) النبي قائلا : « إني أدعو الشعب غير المختار مختارا » ٦ وكما يقول في

(أ) قال سليمان حياتك وماتك في لسانك منه (ب) الحذر ممن يمدحك لأنه يغرك عن طريق الحق منه

(ت) سورة القربان (ث) قال الله تعالى لليهود في الغضب أرفع قربانكم لأنه عندنا خبت منه

(١) أم ١٨ : ٢١ (٢) ١ مل ٢٢ : ٦ (٣) ؟ اش ١ : ١١

(٤) اش ١ : ١١ وأر ٦ : ٢٠ (٥) هو ٢ : ٢٣

حزقيال النبي : «سيعمل الله ميثاقاً جديداً مع شعبه^(١) ليس نظير الميثاق الذي أعطاه لأبائكم فلم يفوا^(٢) به وسأخذ منهم قلباً من حجر ويعطيهم قلباً جديداً» ٧ وسيكون كل هذا لأنكم لا تسرون الآن بحسب شريعته وعندكم المفتاح ولا تفتحون بل بالحري تسدون الطريق على الذين يسرون^(٣) فيها»

٨ وهم الكاهن بالانصراف ليخبر رئيس الكهنة الذي كان واقفاً على مقربة من الهيكل بكل شيء ٩ ولكن يسوع قال: «قف لأنني أجيبك على سؤالك».

الفصل الثامن والستون^(ب)

١ «سألتني أن أخبرك ما يعطينا الله في الجنة ٢ الحق أقول لكم إن الذين يهتمون بالأجرة لا يحبون صاحب العمل ٣ فالراعي الذي عنده قطيع من الغنم متى رأى الذئب مقبلاً يتهاى للمحاربة عنه ٤ وبالضد منه الأجير الذي متى رأى الذئب ترك الغنم وهرب^(٥) ٥ لعمر الله^(٦) الذي أقف في حضرته لو كان إله آبائنا إلهكم لما خطر في بالكم أن تقولوا: «ماذا يعطيني الله» ٦ بل كنتم تقولون كما قال داود نبيه: «ماذا أعطى الله من أجل جزاء ما أعطاني»

٧ «إني أضرب لكم مثلاً^(٧) لفهموا ٨ كان ملك عثر في الطريق على رجل جردته اللصوص الذين أثخنوه جراحاً حتى الموت ٩ فتحنن عليه وأمر عبده أن يحملوا ذلك الرجل إلى المدينة ويعتنوا به ففعلوا هذا بكل جد ١٠ وأحب الملك الجريح حباً عظيماً حتى أنه زوجه من ابنته وجعله وريثه ١١ فلا مرأى في أن هذا الملك كان رؤوفاً جداً ١٢ ولكن الرجل ضرب العبيد واستهان بالأدوية وامتهن امرأته وتكلم بالسوء في الملك وحمل عماله على عصيانه ١٣ وكان إذا طلب الملك منه خدمة قال: «ما هو الجزاء الذي يعطيني إياه الملك؟ ١٤ فماذا فعل الملك بمثل هذا الكنود عندما سمع هذا؟»

(أ) ذكر غير شريعة (ب) سورة بني إسرائيل (ت) الله حي

(١) ار ٣١: ٣١ و ٣٢ (٢) حز ٣٦: ٢٦ (٣) لو ١١: ٥٢

(٤) يو ١٠: ١١ (٥) مز ١١٦: ١٢ (٦) لو ١٠: ٣٠

١٥ فأجاب الجميع: «ويل له لأن الملك نزع منه كل شيء ونكل به تنكيلا»
 ١٦ فقال حينئذ يسوع: «أيها الكهنة والكتبة والفريسيون وأنت يا رئيس الكهنة
 الذي تسمع صوتي إني أعلن لكم ما قال الله لكم على لسان نبيه أشعيا^(١): «ربيت عبيدا
 ورفعت شأنهم أما هم فامتهنوني»

١٧ «إن الملك هو إلهنا الذي وجد إسرائيل في هذا العالم مفعما شقاء ١٨ فأعطاه
 لعبيده يوسف وموسى وهرون الذين اعتنوا به ١٩ وأحبه إلهنا حبا شديدا حتى أنه
 لأجل شعب إسرائيل ضرب مصر وأغرق فرعون وهزم مئة وعشرين^(٢) ملكا من
 الكنعانيين والمدنيين ٢٠ وأعطاه شرائعه جاعلا إياه وارثا لكل تلك البلاد التي يقيم
 فيها شعبنا

٢١ «ولكن كيف تصرف إسرائيل؟ ٢٢ كم قتل من الأنبياء ٢٣ كم نجس نبوة؟
 ٢٤ كيف عصى شريعة الله ٢٥ كم وكم تحول أناس عن الله لذلك السبب وذهبوا
 ليعبدوا الأوثان بذنبيكم أيها الكهنة ٢٦ فلکم تمتهنون الله بسلوككم والآن تسألونني:
 ماذا يعطينا الله في الجنة؟ ٢٧ فكان يجب عليكم أن تسألوني: أي قصاص يعطيكم الله
 إياه في الجحيم وماذا يجب عليكم فعله لأجل التوبة الصادقة ليرحمكم الله؟ ٢٧ فهذا
 ما أقوله لكم ولهذه الغاية أرسلت إليكم».

الفصل التاسع والستون^(أ)

١ «لعمرك الله^(ب) الذي أقف في حضرته إنكم لا تنالون مني تملقا بل الحق ٢ لذلك
 أقول لكم توبوا وارجعوا إلى الله كما فعل آباؤنا بعد ارتكاب الذنب ولا تقسوا
 قلوبكم»

٣ فاحتدم الكهنة لهذا الخطاب ولكنهم لم يبنسوا بكلمة خوفا من الشعب

(أ) سورة زكوه (ب) بالله حي

(١) اش ١ : ٢ (٢) يش ١٢ : ٢٤ (ولكن عددهم هناك ٣١)

٤ واستمر يسوع في كلامه قائلاً: أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم أيها الكهنة قولوا لي ٥ إنكم لراغبون في الخيل كالفوارس ولكنكم لا ترغبون في المسير إلى الحرب ٦ إنكم لراغبون في الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون في الغزل وتربية الأطفال ٧ إنكم لراغبون في أثمار الحقل ولكنكم لا ترغبون في حراثة الأرض ٨ إنكم لراغبون في أسماك البحر ولكنكم لا ترغبون في صيدها ٩ إنكم لراغبون في المجد كالجمهوريين ولكنكم لا ترغبون في عبء الجمهورية ١٠ وإنكم لراغبون في الأعشار والباكورات كالكهنة ولكنكم لا ترغبون في خدمة الله بالحق ١١ إذاً ماذا يفعل الله بكم وأنتم راغبون هنا في كل خير بدون أدنى شر ١٢ الحق أقول لكم إن الله يعطيكم مكاناً يكون لكم فيه كل شر دون أدنى خير»

١٣ ولما أكمل هذا يسوع جيء برجل فيه شيطان^(١) وهو لا يتكلم ولا يبصر ولا يسمع ١٤ فلما رأى يسوع إيمانهم رفع عينيه نحو السماء وقال: «أيها الرب إله^(١) أبائنا ارحم هذا المريض وأعطه صحة ليعلم هذا الشعب أنك أرسلتني» ١٥ ولما قال يسوع هذا أمر الروح أن ينصرف قائلاً: «بقوة اسم الله ربنا^(ب) انصرف أيها الشرير عن الرجل»

١٦ فانصرف الروح وتكلم الأخرس وأبصر بعينه ١٧ فارتاع لذلك الجميع ولكن الكتبة قالوا: «إنما هو يخرج الشياطين بقوة بعزوبوب رئيس الشياطين» ١٨ حينئذ قال يسوع: «كل مملكة منقسمة على نفسها تخرب ويسقط بيت على بيت ١٩ فإذا كان يخرج الشيطان بقوة الشيطان فكيف ثبتت مملكته ٢٠ وإذا كان أبناؤكم يخرجون الشيطان بالكتاب الذي أعطاهم إياه سليمان النبي فهم يشهدون أنني أخرج الشيطان بقوة الله ٢١ لعمر الله^(ت) إن التجديف على الروح القدس لا مغفرة له لا في هذا العالم ولا في العالم الآخر ٢٢ لأن الشرير ينبذ نفسه عالماً مختاراً^(*)»

(أ) الله سلطان (ب) بإذن الله (ت) بالله حي

(١) مت ١٢: ٢٢-٣١

(*) الأصل الإنكليزي «باختياره عالماً بالنبذ» والمراد بالنبذ الطرد واللعن بالفعل

٢٣ ولما قال يسوع هذا خرج من الهيكل ٢٤ فعظمتها العامة لأنهم أحضروا كل المرضى الذين تمكنوا من جمعهم فصلى يسوع ومنحهم جميعهم صحتهم ٢٥ لذلك أخذت الجنود الرومانية في أورشليم بوسوسة الشيطان تثير العامة في ذلك اليوم قائلين إن يسوع إله إسرائيل قد أتى ليفتقد شعبه.

الفصل السابع (أ)

١ وانصرف يسوع من أورشليم بعد الفصح ودخل حدود قيصرية فيلبس (١) فسأل تلاميذه بعد أن أنذره الملاك جبريل بالشغب الذي نجم بين العامة قائلا: «ماذا يقول الناس عني؟»

٣ أجابوا: «يقول البعض إنك إيليا وآخرون أرميا وآخرون أحد الأنبياء»

٤ أجاب يسوع: «وما قولكم أنتم في؟»

٥ أجاب بطرس: «إنك المسيح ابن الله»

٦ فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب قائلا: «اذهب وانصرف عني (٢) لأنك أنت الشيطان وتحاول أن تسيء إلي»

٧ ثم هدد الأحد عشر قائلا: «ويل لكم إذا صدقتم هذا لأنني ظفرت بلعنة كبيرة من الله على كل من يصدق هذا»

٨ وأراد أن يطرد بطرس ٩ فتضرع حينئذ الأحد عشر إلى يسوع لأجله فلم يطرده ١٠ ولكنه انتهره أيضا قائلا: «حذار أن تقول مثل هذا الكلام مرة أخرى لأن الله يلعنك»

١١ فبكى بطرس وقال: «يا سيد لقد تكلمت بغباوة فاضرع إلى الله أن يغفر لي»

١٢ ثم قال يسوع: «إذا كان إلهنا لم يرد أن يظهر نفسه لموسى عبده ولا لإيليا الذي

(أ) سورة اللعنة على التصار

(١) قابل هذا بما في مت ١٦: ١٣-٢٠ (٢) مت ١٦: ٢٣

أحبه كثيرا ولا لنبي ما أتظنون أن الله يظهر نفسه لهذا الجيل الفاقد الإيمان ١٣ بل ألا تعلمون أن الله قد خلق بكلمة^(أ) واحدة كل شيء من العدم وأن منشأ البشر جميعهم من كتلة طين؟ ١٤ فكيف إذاً يكون الله شبيهاً بالإنسان؟ ١٥ ويل للذين يدعون الشيطان يخدعهم»

١٦ ولما قال يسوع هذا ضرع إلى الله لأجل بطرس، والأحد عشر وبطرس سيكون ويقولون: «ليكن كذلك أيها الرب المبارك إلهنا^(ب)»

١٧ وانصرف يسوع بعد هذا وذهب إلى الجليل إخمادا لهذا الرأي الباطل الذي ابتداءً أن يعلق بالعامّة في شأنه.

الفصل الحادي والسبعون^(ت)

١ ولما بلغ يسوع بلاده^(١) ذاع في جهة الجليل كلها أن يسوع النبي قد جاء إلى الناصرة ٢ فتفقدوا عندئذ المرضى بجدا وأحضروهم إليه متوسلين إليه أن يلمسهم بيديه ٣ وكان الجمع غفيرا جدا حتى أن غنيّاً مصاباً بالشلل لما لم يمكن إدخاله في الباب حمل إلى سطح البيت الذي كان فيه يسوع وأمر القوم برفع السقف ودلى على ملاء أمام يسوع ٤ فتردد يسوع دقيقة ثم قال: «لا تخف أيها الأخ لأن خطاياك قد غُفرت لك»

٥ فاستاء كل أحد لسمع هذا وقالوا: «من هذا الذي يغفر الخطايا؟»

٦ فقال حينئذ يسوع: «لعمري الله إني لست بقادر على غفران الخطايا ولا أحد آخر ولكن الله وحده يغفر^(ث)» ٧ ولكن كخادم لله أقدر أن أتوسل إليه لأجل خطايا الآخرين ٨ لهذا توسلت إليه لأجل هذا المريض وإني موقن بأن الله قد استجاب

(أ) خلق الله كل شيء في كلام واحد بلا شيء منه (ب) يا الله سلطان (ت) سورة اليعفر (ث) قال عيسى أقسنت (أقسمت؟) بالله الحي أنا لا أقدر أن يغفر ذنباً من ذنوب لا يغفر ذنوب إلا الله منه

(١) مر ٢: ١-١٢

دعائي ٩ ولكي تعلموا الحق أقول لهذا الإنسان: «باسم إله^(أ) آبائنا إله إبراهيم وأبنائه قم معافي» ١٠ ولما قال يسوع هذا قام المريض معافي ومجد الله

١١ حينئذ توسل العامة إلى يسوع ليتوسل إلى الله لأجل المرضى الذين كانوا خارجا ١٢ فخرج حينئذ يسوع إليهم ثم رفع يديه وقال: ١٣ «أيها الرب إله الجنود الإله الحي الإله الحقيقي الإله القدوس الذي لا يموت^(ب) ألا فارحمهم ١٤ فأجاب كل أحد: «آمين» ١٥ وبعد أن قيل هذا وضع يسوع يديه على المرضى فنالوا جميعهم صحتهم

١٦ فحينئذ مجدوا الله قائلين: «لقد افتقدنا الله بنبيه فإن الله أرسل لنا نبيا عظيما».

الفصل الثاني والسبعون^(ت)

١ وفي الليل تكلم يسوع سرا مع تلاميذه قائلا: ٢ «الحق أقول لكم إن الشيطان يريد أن يغربلكم كالحنطة^(١) ٣ ولكنني توسلت إلى الله لأجلكم فلا يهلك منكم إلا الذي يلقي الحبائل لي» ٤ وهو إنما قال هذا عن يهوذا لأن الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهوذا يد مع الكهنة وأخبرهم بكل ما تكلم به يسوع ٥ فاقترب الذي يكتب هذا إلى يسوع بدموع قائلا: يا معلم قل لي من هو الذي يسلمك؟»

٦ أجاب يسوع قائلا: «يا برنابا ليست هذه الساعة هي التي تعرفه فيها ولكن يعلن الشرير نفسه قريبا لأنني سأنصرف عن العالم»

٧ فبكى حينئذ الرسل قائلين: «يا معلم لماذا تتركنا لأن الأحرى بنا أن نموت من أن تتركنا»

(أ) بإذن الله (ب) سلطان الله حي حق ولي وياق (ت) سورة العلامة رسول الله

(١) لو ٢٢ : ٣١

٨ أجاب يسوع: «لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا»^(١) ٩ لأنني لست أنا الذي خلقكم بل الله الذي خلقكم يحميكم^(٢) ١٠ أما من خصوصي فإني قد أتيت لأنه الطريق لرسول الله^(ب) الذي سيأتي بخلاص العالم ١١ ولكن احذروا أن تغشوا لأنه سيأتي أنبياء كذبة^(٢) كثيرون يأخذون كلامي وينجسون إنجيلي

١٢ حينئذ قال أندراوس: «يا معلم اذكر لنا علامة لنعرفه»

١٣ أجاب يسوع: «إنه لا يأتي في زمنكم بل يأتي بعدكم بعدة سنين حينها يبطل إنجيلي ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً ١٤ في ذلك الوقت يرحم الله العالم فيرسل^(ت) رسوله الذي تستقر على رأسه غمامة بيضاء يعرفه أحد مختاري الله وهو سيظهره للعالم ١٥ وسيأتي بقوة عظيمة على الفجار ويبعد عبادة الأصنام من العالم ١٦ وأني أسر بذلك لأنه بواسطته سيعلمن ويمجد الله ويظهر صدقي ١٧ وسينتقم من الذين سيقولون إني أكبر من إنسان ١٨ الحق أقول لكم إن القمر سيعطيه رقادا في صباه ومتى كبر هو أخذه^(٣) كفيه ١٩ فليحذر العالم أن ينبذه لأنه سيفتك بعدة الأصنام ٢٠ فإن موسى عبد الله^(ث) قتل أكثر من ذلك كثيرا ولم يبق يشوع على المدن التي أحرقوها وقتلوا الأطفال ٢١ لأن القرحة المزمنة يستعمل لها الكي

٢٢ «وسيجيء بحق أجلى من سائر الأنبياء وسيوبخ من لا يحسن السلوك في العالم ٢٣ وستحيي طربا أبراج مدينة آبائنا بعضها بعضا ٢٤ فمتى شوهد سقوط عبادة الأصنام إلى الأرض واعترف بأني بشر كسائر البشر فالحق أقول لكم إن نبي الله^(ث) حينئذ يأتي.

الفصل الثالث والسبعون^(ج)

١ الحق أقول لكم إنه إذا حاول الشيطان أن يعرف هل أنتم أخلاء الله وتمكن

(أ) الله خالق وحافظ (ب) رسول الله (ت) الله مرسل (ث) رسول الله (ج) سورة توكيل
(١) يو ١٤ : ٢٧ (٢) مت ٢٤ : ١١ (٣) الآية المبهمة في القرآن سورة ٥٤

من بلوغ مأربه منكم فإنه يسمح لكم أن تسيروا بحسب أهوائكم إذ لا يهاجم أحد مدنه ^(١) ٢ ولكن لما كان يعلم أنكم أعداؤه فسيستعمل كل عنف ليهلككم ٣ ولكن لا تخافوا فإنه سيقاومكم ككلب مربوط لأن الله قد سمع صلاتي

٤ أجاب يوحنا: «يا معلم أخبرنا كيف يقف المجرب القديم ^(*) بالمرصاد للإنسان ليس لأجلنا نحن فقط بل لأجل الذين سيؤمنون بالإنجيل ^(٢) أيضا

٥ أجاب يسوع: «إن ذلك الشرير يجرب بأربع طرق ٦ الأولى عندما يجرب هو نفسه بالأفكار ٧ الثانية عندما يجرب بالكلام والأعمال بواسطة خدمه ٨ الثالثة عندما يجرب بالتعليم الكاذب ٩ الرابعة عندما يجرب بالتخييل الكاذب ١٠ إذاً يجب على البشر أن يحاذروا كثيرا ولا سيما لأن له عونا من جسد الإنسان الذي يحب الخطيئة كما يجب المحموم الماء ١١ الحق أقول لكم إنه إذا خاف الإنسان الله انتصر على كل شيء كما يقول داود ^(٣) نبيه: «١٢ سيسلمك الله ^(١) إلى عناية ملائكته الذين يحفظون طرقك ^(ب) لكيلا يعثر الشيطان ١٣ يسقط ألف عن شمالك وعشرة آلاف عن يمينك لكيلا يقربوك ^(ت) ١٤ «ووعد أيضا إلهنا بمحبة ^(ث) عظمة على لسان داود المذكور أن يحفظنا قائلا ^(٤): «إني أمنحك فهما يثقفك وكيفما سلكت في طرقك أجعل عيني تقع عليك ^(ج)»

١٥ ولكن ماذا أقول؟ ١٦ لقد قال على لسان أشعيا ^(٥): «أتنسى الأم طفل رحمها؟ ولكن أقول لك إن هي نسيت فإني لا أنساك ^(ح)»

(أ) الله مرسل (ب) أرسل الله تعالى ملائكة على المؤمنين ليحفظ طرقهم منه

(ت) قال الله للمؤمنين عسى أن يقع على شياهم ألف بلاء وعلى يمينهم عشرة آلاف بلاء لكن لا يصيبكم منه

(ث) الله محب (ج) الله وهل (وعد؟)

(ح) قال الله في الزبور المؤمنين عطيناكم العقل ليرشدكم إلى طرق الحق وأين تذهبتم أنا ناظر عليكم منه

(خ) قال سبحانه وتعالى للمؤمنين هل يمكن أن تنسى الحامل والحمل في بطنه (بطنها؟) وأن أسل (أصلاً)

تنسى وأنا لا أنسيكم منه

(١) (المترجم) عبارة الترجمة الإنكليزية مشوشة (٢) يو ١٧ : ٢٠

(٣) مز ٩١ : ١١ و ١٢ و ٧ (٤) مز ٣٢ : ٨ (٥) اش ٤٩ : ١٥

(*) (المترجم) يعني بالمجرب القديم الشيطان

١٧ «إذا قولوا لي من يخاف الشيطان إذا كانت الملائكة حراسه والله الحي^(١) حاميه؟ ١٨ ومع ذلك فمن الضروري كما يقول النبي سليمان^(٢) أن: «تسعد أنت يا بني الذي صرت تخاف الله للتجارب» ١٩ الحق أقول لكم إنه على الإنسان أن يحتذي مثال الصيرفي الذي يتحرى النقود ممتحنا أفكاره لكيلا يخطئ إلى خالقه^(ب).

الفصل الرابع والسبعون^(ت)

١ «كان ولا يزال في العالم قوم لا يباليون بالخطيئة وإنما هم لعلی أعظم ضلال ٢ قولوا لي كيف أخطأ الشيطان؟ ٣ إنه أخطأ لمجرد الفكر بأنه أعظم شأنًا من الإنسان ٤ وأخطأ سليمان لأنه فكر في أن يدعو كل خلائق الله لوليمة فأصلحت خطاه سمكة إذ أكلت كل ما كان قد هياه ٥ لذلك لم يكن بلا باعث ما يقول داود أبونا^(٣): «استعلاء الإنسان في نفسه يهبط به في وادي الدموع» لذلك ينادي الله على لسان أشعيا نبيه^(٤) قائلا: «ابعدوا أفكاركم الشريرة عن عيني» ٧ ولأي غاية يرمي سليمان^(٥) إذ يقول: «احفظ قلبك كل الحفظ» ٨ لعمر الله^(٦) الذي تقف نفسي في حضرته يقال كل شيء في الأفكار الشريرة التي تكون باعثًا على ارتكاب الخطيئة لأنه لا يمكن ارتكاب الخطيئة بدون فكر ٩ ألا قولوا لي متى غرس الزارع الكرم ألا يزرع النبات على عمق غائر؟ ١٠ بلى وهكذا يفعل الشيطان الذي إذا زرع الخطيئة لا يقف عند العين أو الأذن بل يتعدى إلى القلب الذي هو مستقر الله^(ج) ١١ كما تكلم على لسان موسى^(د) عبده قائلا: «إني أسكن فيهم ليسيروا في شريعتي»

١٢ «ألا قولوا لي إذا عهد إليكم هيرودس الملك لتحفظوا بيتا وُدّ سكناه أتبيحون لبلاطس عدوه أن يدخله أو يضع أمتعته فيه؟ ١٣ كلا ثم كلا ١٤ فبالخري يجب عليكم

(أ) بالله الحي (ب) الله خالق (ت) سورة الفكر (ث) بالله حي (ج) قلب بيت الله

(١) (جا) ١: ٢ (٢) مز ٨٤: ٥ و ٦ (٣) اش ١: ٦

(٤) ام ٢٣: ٤ (٥) لا ٢٦: ١١ و ١٢

ألا تبيعوا للشيطان أن يدخل قلوبكم أو يضع أفكاره فيها ١٥ لأن الله أعطاكم ^(أ) قلوبكم لتحفظوه وهو مسكنه ^(ب) ١٦ لا حظوا إذاً كيف إن الصير في ينظر في النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة أم كاذبة وهل هي من العيار المعهود ١٧ لذلك يقلبها كثيراً في يده ١٨ أيها العالم المجنون ما أحكمك في شغلك حتى أنك في اليوم الأخير توبخ وتحكم على خدام الله بالإهمال والتهاون لأن خدمك دون ريب أحكم من خدم ^(ج) الله ١٩ قولوا لي إذاً من يمتحن فكراً كما يمتحن الصير في قطعة نقد فضية؟ ٢٠ لا أحد مطلقاً.

الفصل الخامس والسبعون ^(ت)

١ حينئذ قال يعقوب: «يا معلم كيف يكون امتحان الفكر شبيهاً بامتحان قطعة نقد؟»

٢ أجاب يسوع: «إن الفضة الجديدة في الفكر إنما هي التقوى لأن كل فكر عار من التقوى يأتي من الشيطان ٣ والصورة ^(*) الصحيحة إنما هي قدوة الأطهار والأنبياء التي يجب علينا اتباعها ٤ وزنة الفكر إنما هي محبة الله التي يجب أن يعمل بموجبها كل شيء ٥ ولذلك يأتي العدو إلى هناك بأفكار تنافي التقوى في جيرانكم مطابقة للعالم ليفسد الجسد وللمحبة العالمية ليفسد محبة الله

٦ أجاب برتولو مايوس: «يا معلم كيف نفكر قليلاً حتى لا نقع في التجربة؟»

٧ أجاب يسوع: «يلزمكم شيئان ٨ الأول أن تتمرّنوا كثيراً ٩ والثاني أن تتكلموا قليلاً ١٠ لأن الكسل مرحاض يتجمع فيه كل منكر نجس ١١ والإكثار من التكلم إسفنجة تلتقط الآثام ١٢ فيلزم أن لا يكون عملكم قاصراً على تشغيل الجسد فقط بل يجب أن تكون النفس أيضاً مشغولة بالصلاة ١٣ لأنه يجب أن لا تنقطع عن الصلاة

(أ) الله معطي (ب) قلب بيت الله (ت) سورة التنبل

(١) لو ١٦: ٨

(*) المراد بالصورة هنا ما يكون على قطعة النقد (الترجم)

أبدا ١٤ إني أضرب لكم مثلاً: ١٥ كان رجل سيئ الأداء فلذلك لم يقبل أحد من الذين يعرفونه أن يحرق حقوله ١٦ فقال قول الشرير: «إني أذهب إلى السوق»^(١) لأجد قوما كسالى بطالين فيجيئون ليحرقوا كرمي» ١٧ فخرج هذا الرجل من بيته ووجد كثيرين من الغرباء البطالين المفاليس ١٨ فكلّم هؤلاء وقادهم إلى كرمه ١٩ أما الذين كانوا قد عرفوه واشتغلوا معه قبلاً فلم يذهب منهم أحد إلى هناك

٢٠ «فالذي يسيء الأداء هو الشيطان ٢١ لأنه يعطى شغلاً فيكون جزاء الإنسان في خدمته النيران الأبدية ٢٢ فهو لذلك قد خرج من الجنة ويجول باحثاً عن فَعْلَةٍ ٢٣ وهو إنما يأخذ لعمله الكسالى أياً كانوا وعلى الخصوص الذين لا يعرفونه ٢٤ ولا يكفي مطلقاً للهرب من الشر أن يعرفه الإنسان لينجو منه بل يجب فعل الصالحات للتغلب عليه.

الفصل السادس والسبعون^(١)

١ «إني أضرب لكم مثلاً^(٢) ٢ كان لرجل ثلاثة كروم آجرها لثلاثة كرامين ٣ ولما لم يعرف الأول كيف يحرق الكرم لم يخرج الكرم سوى أوراق ٤ أما الثاني فعلم الثالث كيف يجب أن تحرق الكروم ٥ فأصغى لكلماته وحرث كرمه كما أرشده فأتى كرم الثالث بثمر كثير ٦ ولكن الثاني أهمل حراثة كرمه صارفاً وقته في التكلم فقط ٧ فلما حان الوقت لدفع الأجرة لصاحب الكرم قال الأول: «يا سيد إني لا أعرف كيف يحرق كرمك لذلك لم يكن لي ثمر هذه السنة»

٨ فأجاب السيد: «يا غبي هل تسكن العالم وحدك حتى أنك لم تستشر كرامي الثاني الذي يعرف جيداً كيف تحرق الأرض؟ فيتحمم عليك أداء حقي»

(أ) سورة العليم مثلاً ٥

(١) مت ٢٠: ٣ مثل ابوكريفي (٢) مثل ابوكريفي آخر ومت ٢١: ١٢٨ ولو ١٩: ١١

٩ «ولما قال هذا حكم عليه بالاشتغال في السجن إلى أن يدفع لسيده الذي رحم غرارته فأطلقه قائلاً : انصرف فإني لا أريد أن تشتغل بعد في كرمي ويكفيك أني أعطيك دينك»

١٠ «وجاء الثاني الذي قال له السيد : «مرحباً بكرامي ! أين الشمار التي أنت مديون لي بها ١١ ومن المؤكد أنك لما كنت تعلم جيداً كيف تهذب الكروم فلا بد أن يكون الكرم الذي أجرتك إياه قد أتى بشمار كثيرة»

١٢ فأجاب الثاني : «يا سيد إن كرمك آخذ في الانحطاط لأنني لم أشذب الشجر ولا حرثت الأرض والكرم لم يأت بشمر فلذلك لا أقدر أن أدفع لك»

١٣ «ثم دعا السيد الثالث وقال له بانذهال : (لقد قلت لي إن هذا الرجل الذي أجرته الكرم الثاني قد أتم تعليمك حراثة الكرم الذي أجرتك إياه ١٤ فكيف يمكن أن لا يأتي الكرم الذي أجرته إياه هو بشمر مع أن التربة واحدة؟»

١٥ أجب الثالث : «يا سيد إن الكرم لا يحرق بالكلام فقط بل على من يريد استجاره أن ينضح منه كل يوم عرق قميص ١٦ وكيف يأتي أيها السيد كرم كرامك بشمر وهو لا يفعل سوى إضاعة الوقت بالكلام ؟ ١٧ ولا ريب أيها السيد في أنه لو عمل ما قال لأعطاك أجرة الكرم لخمس سنين لأنني أنا الذي لا أقدر على الكلام كثيراً أعطيتك أجرة سنتين»

١٨ فحنق السيد وقال للكرام بازدراء : «إذا أنت قد عملت عملاً عظيماً بعدم زبر الأشجار وتمهيد الكرم فلك إذا عليّ جزاء عظيم !»

١٩ ثم دعا خدومه وأمر بضربه بدون رحمة ٢٠ ثم وضعه في السجن تحت سيطرة خادم جاف كان يضربه كل يوم ٢١ ولم يرد مطلقاً أن يطلقه لأجل شفاعة أصدقائه.

الفصل السابع والسبعون^(أ)

١ «الحق أقول لكم إن كثيرين سيقولون لله يوم^(١) الدينونة: «يا رب لقد بشرنا وعلمنا بشريعتك» ٢ ولكن الحجارة نفسها ستصرخ ضدهم قائلة: «لما كنتم قد بشرتم الآخرين فبلسانكم قد أدنتم أنفسكم يا فاعلي الإثم»

٣ قال يسوع: «لعمرك الله^(ب) إن من يعرف الحق ويفعل عكسه يعاقب عقاباً أليماً حتى تكاد الشياطين ترثي له^(ت) ٤ إلا قولوا لي أتعلم أم للعمل أعطانا الله^(ث) الشريعة؟ ٥ الحق أقول لكم إن غاية كل علم هي تلك الحكمة التي تفعل كل ما تعلم»

٦ «قولوا لي إذا كان أحد جالساً على المائدة ورأى بعينه طعاماً شهياً ولكنه اختار بيديه أشياء قدرة فأكلها ألا يكون مجنوناً؟» ٧ فقال التلاميذ: «بلى البتة» ٨ حينئذ قال يسوع: «إنك لأنت أشد جنونا من كل المجانين أيها الإنسان الذي تعرف السماء بإدراكك وتختار الأرض بيدك ٩ الذي تعرف الله بإدراكك تشتهي العالم بهواك ١٠ الذي تعرف ملذات الجنة بإدراكك وتختار بأعمالك شقاء الجحيم ١١ إنك لجندي باسل يا من تنبذ الحسام وتحمل الغمد لتحارب! ١٢ ألا تعلمون أن من يسير في الظلام يشتهي النور لا ليراه فقط بل ليرى الصراط المستقيم فيسير آمناً إلى الفندق ١٣ ما أشقاك أيها العالم الذي يجب أن يحتقر ويمقت ألف مرة لأن إلهنا أراد دائماً أن يمنحه معرفة الصراط بواسطة أنبيائه الأطهار ليسير إلى وطنه وراحته ١٤ ولكنك أيها الشرير لم تمتنع عن الذهاب فقط بل فعلت ما هو شر من ذلك - احتقرت النور ١٥ لقد صح مثل الجمل أنه لا يرغب أن يشرب من الماء الصافي لأنه لا يريد أن ينظر وجهه القبيح ١٦ هكذا يفعل الغير صالح الذي يفعل الشر ١٧ لأنه يكره النور لئلا

(أ) سورة العليم فاسق (ب) يا لله حي

(ت) قال عيسى يا لله الحي من علم الحق ويعمل بخلافه كان له عذاباً شديداً عسى أن يرحم الشيطان له منه

(ث) الله معطي

(١) لو ١٣: ٢٦ و ٢٧

تعرف أعماله ١٦ أما من يؤتى حكمة ولا يكتفي بأن لا يفعل حسنا بل يفعل شرا من ذلك بأن يستخدمها للشر فإنما يشبه من يستعمل الهبات أدوات لقتل الواهب.

الفصل الحادي والسبعون^(أ)

١ «الحق أقول لكم إن الله لم يشفق على سقوط الشيطان ومع ذلك فقد أشفق على سقوط آدم ٢ وكفاكم أن تعرفوا سوء حال من يعرف الخير ويفعل الشر ٣ فقال حينئذ «أندراوس: يا معلم يحسن أن ينبذ العلم خوفا من السقوط في مثل هذه الحال»

٤ أجاب يسوع: «إذا كان العالم حسنا بدون الشمس والإنسان بدون عيني والنفس بدون إدراك يكون عدم المعرفة إذا حسنا ٥ الحق أقول لكم إن الخبز لا يفيد الحياة الزمنية كما يفيد العلم الحياة الأبدية ٦ ألا تعلمون إن الله أمر بالعلم؟ ٧ لأنه هكذا يقول الله: «اسأل شيوخك يعلموك»^(٢) ٨ ويقول الله عن الشريعة^(٣): «اجعل وصيتي أمام عينيك والهج بها حين تجلس وحين تمشي وفي كل حين» ٩ فيمكنكم الآن أن تعلموا إذا كان عدم العلم حسناً ١٠ إن من يحتقر الحكمة لشقي لأن لا بد أن يخسر الحياة الأبدية»

١١ فأجاب يعقوب: «يا معلم نعلم أن أيوب لم يتعلم من معلم ولا إبراهيم ومع هذا فقد كانا طاهرين ونبیین»

١٢ أجاب يسوع: «الحق أقول لكم إن من كان من أهل العروس لا يدعى إلى العرس لأنه يسكن البيت الذي فيه العرس بل يدعى البعيدون عن البيت ١٣ أفلا تعلمون أن أنبياء الله هم في بيت نعمة الله ورحمته ١٤ فشرعة الله ظاهرة فيهم كما يقول داود أبونا في

(أ) سورة النور القلوب

(١) يو ٣: ٢٠ (٢) تث ٣٢: ٧ (٣) تث ٦: ٧ و ٨ و ١١ و ١٨ و ١٩

هذا الموضوع ^(١): «إن شريعة إله في قلبه فلا يُحفر طريقه» ١٥ الحق أقول لكم إن إلهنا لما خلق الإنسان لم يخلقه باراً فقط بل وضع في قلبه نوراً يريه أنه خالق به خدمة الله ١٦ فلئن أظلم هذا النور بعد الخطيئة فهو لا ينطفى ١٧ لأن لكل أمة هذه الرغبة في خدمة الله مع أنهم قد فقدوا الله وعبدوا آلهة باطلة وكاذبة ١٨ ولذلك وجب أن يعلم الإنسان عن أنبياء الله لأن النور الذي يعلمهم طريق الذهاب إلى الجنة وطننا بخدمة الله واضح «١٩ كما يجب أن يقاد ويداوى من في عينيه رمد».

الفصل التاسع والسبعون ^(أ)

١ أجاب يعقوب: «وكيف تعلمنا الأنبياء وهم أموات ٢ وكيف يعلم من لا معرفة له بالأنبياء؟»

٣ فأجاب يسوع: «إن تعليمهم مدون فتجب مطالعته لأن الكتاب بمثابة نبي لك ٤ الحق الحق أقول لك إن من يمتحن النبوة لا يمتحن النبي فقط بل يمتحن الله الذي أرسل ^(ب) النبي ^(٢) أيضاً ٥ أما ما يختص بالأمم الذين لا يعرفون النبي فإني أقول لكم إنه إذا عاش في تلك الأقطار رجل يعيش كما يوحي إليه قلبه غير فاعل للآخرين ما لا يود أن يناله من الآخرين معطياً لقريبه ما يود أخذه من الآخرين فلا تتخلي رحمة الله عن مثل هذا الرجل ٦ فلذلك يظهر له الله ويمنحه ^(ت) برحمته شريعته عند الموت إن لم يكن قبل ذلك ، ولعله يخطر في بالكم أن الله أعطى الشريعة حبا بالشريعة ^(ث) ٨ حقا إن هذا لباطل بل منح الله شريعته ليفعل الإنسان حسناً حبا في الله ٩ فإذا وجد الله إنساناً يفعل حسناً حبا له أفْتَظنون أنه يمتحنه؟ ١٠ كلا ثم كلا بل يحبه أكثر من الذين أعطاهم الشريعة ١١ إني أضرب لكم مثلاً: كان لرجل أملاك كثيرة وكان من أملاكه أرض قاحلة لم تنبت إلا أشياء لا ثمر لها ١٢ وبينما كان

(أ) سورة راحة (الرحمة؟) إله (ب) الله مرسل (ت) الله معطي

(ث) هل ظننت أن الله تعالى أرسل الشريعة لأجل الشريعة لا إلا ليرها لك (أرسلها لك؟) عبادة منه

(١) مز ٣٧: ٣١ (٢) لو ١٠: ١٦

سائرا ذات يوم وسط هذه الأرض القاحلة عثر بين هذه الأنبتة غير المثمرة على نبات ذي ثمار شهية ١٣ فقال هذا الإنسان حينئذ: «كيف تأتي لهذا النبات أن يحمل هذه الثمار الشهية هنا؟ ١٤ إني لا أريد أن يقطع ويوضع في النار مع البقية» ١٥ ثم دعا خدمه وأمرهم بقلعه ووضعوه في بستانه ١٦ إني أقول لكم هكذا يحفظ^(١) إلهنا من هلب الجحيم من يفعلون برا أينما كانوا.

الفصل الثمانون (ب) (ت)

١ «قولوا لي أسكن أيوب في غير أرض عوص^(٢) بين عبدة الأصنام؟ ٢ وكيف يكتب موسى عن زمن الطوفان؟ ٣ قولوا لي ٤ إنه يقول: «إن نوحا وجد نعمة أمام الله^(٣)» ٥ كان لأبينا إبراهيم أب لا إيمان له لأنه كان يصنع ويعبد الأصنام الباطلة ٦ وسكن لوط^(٤) بين شر ناس على الأرض ٧ ولقد أخذ نوح خنصر دانيال أسيرا وهو طفل مع حننيا وعزريا وميشائيل^(٥) الذين لم يكن لهم سوى ستين من العمر لما أسروا وربوا بين جمع من الخدم عبدة الأصنام ٨ لعمر^(٦) الله إن النار كما تحرق الأشياء اليابسة وتحولها نارا بدون تمييز بين الزيتون والسرور والنخل وهكذا يرحم إلهنا كل من يفعل برا غير مميز بين اليهودي والسكيثي واليوناني أو الإسماعيلي^(٧) ٩ ولكن لا يقف قلبك هناك يا يعقوب لأنه حيث أرسل^(٨) الله النبي ترتب عليك حتما أن تنكر حكمك وتتبع النبي ١٠ لا أن تقول: «لماذا يقول هذا؟ لماذا يأمر وينهى؟» ١١ بل قل: «هكذا يريد الله وهكذا يأمر الله» ١٢ ألا ماذا قال الله لموسى لما امتهن إسرائيل موسى؟ «إنهم لم يمتهنوك ولكنهم امتهنوني^(٩) أنا» ١٣ «الحق أقول لكم إنه لا يجب على الإنسان أن يصرف زمن حياته ٧ في تعلم

(أ) الله حافظ (ب) سورة العلم (ت) أيوب ونوح وإبراهيم ودانيال ذكر

(ث) الله حي (ج) الله مرسل

(١) ايو ١ : ١ (٢) تك ٦ : ٨ (٣) تك ١٣ : ١٢ (٤) دا ١ : ٦

(٥) كو ١١ : ٣ (٦) صم ٨ : ٧ وخر ١٦ : ٨

التكلم أو القراءة بل في تعلم كيف يشتغل جيداً ١٤ ألا قولوا أي خادم لهيرودس لا يحاول مرضاته بأن يخدمه بكل جد ١٥ ويل للعالم الذي يحاول أن يرضي جسدا ليس سوى طين وسرقين ولا يحاول بل ينسى خدمة الله الذي خلق كل شيء المجيد إلى الأبد» .

الفصل الحادي والثمانون^(أ)

- ١ «قولوا لي أتحسب خطيئة عظيمة على الكهنة إذا أوقعوا على الأرض تابوت شهادة الله وهم يحملونه؟»
- ٢ فارتجف التلاميذ لما سمعوا هذا لأنهم كانوا على علم بأن الله قتل^(ب) عُزَّة^(١) لأنه مس تابوت الله خطأ ٣ فقالوا: «إنها لخطيئة كبرى»
- ٤ فقال يسوع: «لعمرك الله^(ت) إن نسيان كلمة الله التي بها خلق كل الأشياء^(ث) والتي بها يقدم لك الحياة الأبدية لخطيئة كبرى»
- ٥ ولما قال يسوع هذا صلى وقال بعد صلاته: «لا يجب أن نعبر غدا إلى السامرة لأنه هكذا قال لي ملاك الله القدوس»
- ٦ وبلغ يسوع باكرا صباح يوم بئرا كان قد صنعها يعقوب ووهبها ليوسف ابنه^(٢)
- ٧ ولما أعيى يسوع من السفر أرسل تلاميذه إلى المدينة ليشتروا طعاماً ٨ فجلس بجانب البئر على حجر البئر وإذا بامرأة من السامرة قد جاءت إلى البئر لتستقي ماء
- ٩ فقال يسوع للمرأة: «أعطني لأشرب» ١٠ فأجابت المرأة: «ألا تخجل وأنت عبراني أن تطلب مني شربة ماء وأنا امرأة سامرية؟»
- ١١ أجاب يسوع: «أيتها المرأة لو كنت تعلمين من يطلب منك شربة لطلبت أنت منه شربة»

(أ) سورة الماء (ب) الله يعذب (ت) بالله حي (ث) منه خلق الله في كلام واحد كل شيء

(١) صم ٦ : ٧ (٢) يو ٤ : ٢٠-٢١

١٢ أجابت المرأة: «كيف تعطني لأشرب ولا إناء ولا حبل معك لتجذب به الماء والبرء عميقة؟»

١٣ أجاب يسوع: «أيتها المرأة من يشرب من ماء هذا البرء يعاوده العطش أما من يشرب من الماء الذي أعطيه فلا يعطش أبدا بل يعطي العطاش ليشربوا بحيث يصلون إلى الحياة الأبدية»

١٤ فقالت المرأة: «يا سيد أعطني من مائك هذا»

١٥ أجاب يسوع: «اذهبي وادعي زوجك وإياكما أعطي لتشربا»

١٦ قالت المرأة: «ليس لي زوج»

١٧ أجاب يسوع: «حسناً قلت الحق لأنه كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو زوجك»

١٨ فلما سمعت المرأة هذا اضطربت وقالت: يا سيد أرى بهذا أنك نبي ١٩ لذلك أضرع إليك أن تخبرني (عما يأتي): إن العبرانيين يصلون على جبل صهيون في الهيكل الذي بناه سليمان في أورشليم ويقولون إن نعمة الله ورحمته^(١) توجد هناك لا في موضع آخر ٢٠ أما قومنا فإنهم يسجدون على هذه الجبال ويقولون إن السجود إنما يجب أن يكون على جبال السامرة فقط فمن هم الساجدون الحقيقيون؟»

الفصل الثاني والثمانون (ب)

١ حينئذ تنهد يسوع وبكى قائلاً: ٢ «ويل لك يا بلاد اليهودية لأنك تفخرين قائلة^(١): «هيكل الرب هيكل الرب» وتعيشين كأنه لا إله منغمسة في الملذات ومكاسب العالم ٣ فإن هذه المرأة تحكم عليك بالجحيم في يوم الدين ٤ لأن هذه المرأة تطلب أن تعرف كيف تجد نعمة ورحمة عند الله»

(أ) الله هدى ورحمن (ب) سورة الكبلت (القبلة؟) والصلوة رسول الله

(١) ار ٧ : ٤

٥ ثم التفت إلى المرأة وقال ^(١) : «أيتها المرأة إنكم أنتم السامريين تسجدون لما لا تعرفون أما نحن العبرانيين فنسجد لمن نعرف ٦ الحق أقول لك إن الله روح وحق ويجب أن يسجد له ^(٢) بالروح والحق ٧ لأن عهد الله إنما أخذ في أورشليم في هيكل سليمان لا في موضع آخر ٨ ولكن صدقيني ^(ب) أنه يأتي وقت يعطى الله فيه رحمته في مدينة أخرى ويمكن السجود له في كل مكان بالحق ويقبل الله ^(ت) الصلاة الحقيقية في كل مكان برحمته»

٩ أجابت المرأة: «إننا ننتظر مسيًّا ^(ث) فمتى جاء يعلمنا»

١٠ أجاب يسوع: «أتعلمين أيتها المرأة أن مسيًّا لا بد أن يأتي؟»

١١ أجابت: «نعم يا سيد»

١٢ حينئذ تهلل يسوع وقال: «يلوح لي أيتها المرأة أنك مؤمنة ١٣ فاعلمي إذا أنه بالإيمان بمسيًّا سيخلص كل مختاري الله ١٤ إذا وجب أن تعرفي مجيء مسيًّا»

١٥ قالت المرأة: «لعلك أنت مسيًّا أيها السيد»

١٦ أجاب يسوع: «إني حقا أرسلت إلى بيت إسرائيل نبي خلاص ١٧ ولكن سيأتي بعدي مسيًّا ^(٢) المرسل ^(ج) من الله لكل العالم الذي لأجله خلق الله العالم ١٨ حينئذ يسجد لله ^(ح) في كل العالم وتنال الرحمة حتى أن سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مئة سنة ^(٣) سيجعلها مسيًّا كل سنة في كل مكان»

١٩ حينئذ تركت المرأة جرتها وأسهرت إلى المدينة لتخبر بكل ما سمعت من

يسوع.

الفصل الثالث والثمانون ^(خ)

١ وبينما كانت المرأة تكلم يسوع جاء تلاميذه وتعجبوا أنه كان يتكلم هكذا مع

(أ) الله حق ومعبد (ب) غير كبلت بعد الإنجيل في زمان ختم الأنبياء ذكر منه (ت) الله معبد

(ث) رسول (ج) الله مرسل (ح) رسول الله معبد (خ) سورة البراءة

(١) بو ٤ : ٢١-٢٦ (٢) أي محمد كما يعلم مما تقدم

(٣) كان مجيء اليوبيل اليهودي مرة كل خمسين سنة (انظر لاوين ١٥ : ١١) أما اليوبيل الباباوي الذي كان يجيء كل ١٠٠ سنة فيظهر أنه وضع سنة ١٣٠٠م ثم أنقص بعد ذلك إلى ٥٠ سنة في سنة ١٣٥٠م.

امرأة^(١) ٢ ومع ذلك لم يقل له أحد: «لماذا تتكلم هكذا مع امرأة سامرية»

٣ فلما انصرفت المرأة قالوا: «يا معلم تعال وكل»

٤ أجاب يسوع: «يجب أن أكل طعاما آخر»

٥ فقال التلاميذ بعضهم لبعض: «لعل مسافرا كلم يسوع وذهب ليفتش له على

طعام ٦ فسألوا الذي يكتب هذا قائلين: «هل كان هنا أحد كان يمكنه أن يحضر طعاما للمعلم يا برنابا؟»

٧ فأجاب الذي يكتب: «لم يكن هنا من أحد خلا المرأة التي رأيتموها التي أحضرت هذا الإناء الفارغ لتملأه ماء» ٨ فوقف التلاميذ مندهشين منتظرين نتيجة كلام يسوع ٩ عندئذ قال يسوع: «إنكم لا تعلمون أن الطعام الحقيقي هو عمل مشيئة الله ١٠ لأنه ليس الخبز^(٢) الذي يقيت الإنسان ويعطيه حياة بل بالحري كلمة الله بإرادته ١١ فلهذا السبب لا تأكل^(٣) الملائكة الأطهار بل يعيشون ويتغذون بإرادة الله ١٢ وهكذا نحن وموسى^(٤) وإيليا^(٥) وواحد آخر لبثنا أربعين يوما وأربعين ليلة بدون شيء من الطعام»

١٣ ثم رفع يسوع عينيه وقال: «متى يكون الحصاد»

١٤ أجاب التلاميذ: «بعد ثلاثة أشهر»

١٥ قال يسوع: «انظروا الآن كيف أن الجبال بيضاء بالحبوب ١٦ الحق أقول لكم إنه يوجد اليوم حصاد عظيم يجنى ١٧ حينئذ أشار إلى الجبل الغفير الذي أتى ليراه ١٨ لأن المرأة لما دخلت المدينة أثارت المدينة بأسرها قائلة: «أيها القوم تعالوا وانظروا نبيا جديدا مرسلا^(ب) من الله إلى بيت إسرائيل» ١٩ وقصت عليهم كل ما سمعت من يسوع ٢٠ فلما أتوا إلى هناك توسلوا إلى يسوع أن يمكث عندهم ٢١ فدخل المدينة ومكث هناك يومين شافيا كل مرضى ومعلما ما يختص بملكوت الله

(أ) منه الملائكة لا يتكل (ب) الله مرسل

(١) يو ٤: ٢٧-٤٢ (٢) مت ٨: ٣ ومت ٤: ٤ (٣) خر ٢٤: ١٨ (٤) ١ مل ١٩: ٨

٢٢ حينئذ قال أهل المدينة للمرأة: «إننا أكثر إيماناً بكلامه وآياته منا بما قلت

٢٣ لأنه قدوس الله حقاً ونبي مرسل لخلاص الذين يؤمنون به»

٢٤ وبعد صلاة نصف الليل اقترب التلاميذ من يسوع ٢٥ فقال لهم: «ستكون

هذه الليلة في زمن مسيّا رسول الله^(١) اليوبيل السنوي الذي يجيء الآن كل مئة

سنة (ب) ٢٦ لذلك لا أريد أن ننام بل نصلي محنين رأسنا مئة مرة ساجدين لإلهنا

القدير الرحيم (ت) المبارك إلى الأبد ٢٧ فلنقل كل مرة: «أعترف بك إلهنا الأحد (ث)

الذي ليس لك من بداية ولا يكون لك من نهاية (ج) ٢٨ لأنك برحمتك أعطيت كل

الأشياء بدايتها وستعطى بعدلك الكل نهاية ٢٩ لا شبه لك بين البشر ٣٠ لأنك

بجودك غير المتناهي لست عرضة للحركة ولا لعارض ٣١ ارحمنا لأنك خلقتنا

ونحن عمل يدك (ح)».

الفصل الرابع والثمانون (خ)

١ ولما صلى يسوع قال: «لنشكر الله لأنه وهبنا (د) هذه الليلة رحمة عظيمة ٢ لأنه

أعاد الزمن الذي يلزم أن يمر في هذه الليلة إذ قد صلينا بالاتحاد مع رسول (ذ) الله

٣ وقد سمعت صوته»

٤ فلما سمع التلاميذ هذه تهللوا كثيرا وقالوا: «يا معلم علمنا شيئا من الوصايا

هذه الليلة»

٥ فقال يسوع: «هل رأيتم مرة ما البراز ممزوجا بالبلسم؟»

٦ فأجابوا: «لا يا سيد لأنه لا يوجد مجنون يفعل هذا الشيء»

(أ) رسول الله (ب) إن صلاة البراءة كانت في قديم الزمان تحييء برائس كل مائة سنة مرة واحدة وفي زمن

الرسول تكون في كل سنة منه (ت) الله قدير والرحمن

(ث) الله أحد وقديم وباقي (ج) الله قديم وباقي (ح) الله أكبر الله الرحمن وعادل وسبحان

(ذ) رسول الله (د) الله وهاب (خ) سورة المخلص

٧ فقال يسوع : «إني أخبركم الآن أنه يوجد في العالم من هم أشد جنونا من ذلك لأنهم يمزجون خدمة الله بخدمة العالم ٨ حتى أن كثيرين من الذين يعيشون بلا لوم قد خدعوا من الشيطان ٩ وبينما هم يصلون مزجوا بصلاتهم المشاغل العالمية فأصبحوا في ذلك الوقت ممقوتين في نظر الله ١٠ قولوا لي أتحدرون متى اغتسلتم للصلاة من أن يمسكم شيء نجس؟ نعم بكل تأكيد ١١ ولكن ماذا تفعلون عندما تصلون؟ ١٢ إنكم تغسلون أنفسكم من الخطايا بواسطة رحمة الله ^(١) ١٣ أتريدون إذا وأنتم تصلون أن تتكلموا عن الأشياء العالمية؟ ١٤ احذروا من أن تفعلوا هكذا ١٥ لأن كل كلمة عالمية تصير براز الشيطان على نفس المتكلم»

١٦ فارتجف التلاميذ لأنه كانهم بحدة الروح ١٧ وقالوا: «يا معلم ماذا نفعل إذا جاء صديق بكل منا ونحن نصلي»

١٨ أجاب يسوع: «دعوه ينتظر وأكملوا الصلاة»

١٩ فقال برتولوماوس: «ولكن لو فرضنا أنه متى رأى أننا لا نكلمه اغتاض وانصرف»

٢٠ أجاب يسوع : «إذا اغتاض فصدقوني أنه ليس بصديقكم وليس بمؤمن بل كافر ورفيق الشيطان ٢١ قولوا لي إذا ذهبتم لتكلموا أحد غلمان اصطبل هيرودس ووجدتموه يهمس في أذني هيرودس أغتاضون إذ جعلكم تنتظرون؟ ٢٢ كلا ثم كلا بل تسرون أن تروا صديقكم مقربا من الملك» ٢٣ ثم قال يسوع: «أصحيح هذا؟»

٢٤ أجاب التلاميذ: «إنه الحق بعينه»

٢٥ ثم قال يسوع: «الحق أقول لكم إن كل من يصلي إنما يكلم الله ٢٦ أفصح أن تتركوا التكلم مع الله لتكلموا الناس؟ ٢٧ أيق لصديقكم أن يغتاض لهذا السبب لأنكم تحترمون الله أكثر منه؟ ٢٨ صدقوني إنه إن اغتاض لأن جعلتموه ينتظر فإنما هو خادم جيد للشيطان ٢٩ لأن هذا ما يتمناه الشيطان أن يترك الله لأجل الناس

(١) منه الصلاة روح طهارة

٣٠ لعمر الله ^(١) إنه يجب على كل من يخاف الله أن ينفصل في كل عمل صالح عن أعمال العالم لكيلا يفسد العمل الصالح».

الفصل الخامس والثمانون ^(ب)

١ قال يسوع: «إذا فعل إنسان سوءاً أو تكلم بسوء وذهب أحد ليصلحه ويمنع عملاً كهذا فماذا يفعل هذا؟»

٢ أجاب التلاميذ: «إنه يفعل حسناً لأنه يخدم الله الذي يطلب على الدوام منع الشر كما أن الشمس تطلب على الدوام طرد الظلام»

٣ فقال يسوع: «وأنا أقول لكم إنه بالضد من ذلك متى فعل أحد حسناً أو تكلم حسناً فكل من يحاول منعه بوسيلة ليس فيها ما هو أفضل منه فإنما هو يخدم الشيطان بل يصير رفيقه ، لأن الشيطان لا يهتم بشيء سوى منع كل شيء صالح

٥ «ولكن ماذا أقول لكم الآن؟ ٦ إني أقول ما قاله سليمان ^(١) النبي قدوس و خليل الله: «من كل ألف تعرفونهم يكون واحد صديقكم»

٦ فقال متى: «ألا نقدر إذاً أن نحب أحداً؟»

٧ فأجاب يسوع: «الحق أقول لكم إنه لا يجوز لكم أن تكرهوا شيئاً إلا الخطيئة ٨ حتى أنكم لا تقدرون أن تبغضوا الشيطان من حيث هو خليفة الله بل من حيث هو عدو الله ٩ أتعلمون لماذا؟ ١٠ إني أفيدكم ١١ لأنه خليفة الله وكل ما خلق الله فهو حسن وكامل ^(ت) ١٢ فلذلك كل من يكره الخليقة يكره الخالق ١٣ ولكن الصديق شيء خاص لا يسهل وجوده ولكن يسهل فقده ١٤ لأن الصديق لا يسمح باعتراض على من يحبه حباً شديداً ١٥ احذروا وانتبهوا ولا تختاروا من لا يجب من تحبون صديقاً ١٦ فاعلموا ما المراد بالصديق؟ ١٧ لا يراد بالصديق إلا طيب النفس ١٨ وهكذا

(أ) بالله حي (ب) سورة فرق بين الحبيب «الحبيب» والعدو (ت) ما خلق الله إلا بالحق

كما أنه يندر أن يجد الإنسان طبيباً ماهراً يعرف الأمراض ويفقه استعمال الأدوية فيها هكذا يندر وجود أصدقاء يعرفون الهفوات ويفقهون كيف يرشدون للصالح ١٩ ولكن هناك شراً وهو أن لكثيرين أصدقاء يغضون الطرف عن هفوات صديقهم ٢٠ وآخرين يعذرونهم ٢١ وآخرين يحامون عنهم بوسيلة عالمية ٢٢ ويوجد أصدقاء - وذلك شر مما تقدم - يدعون أصدقاءهم ويعضدونهم في ارتكاب الخطأ وستكون آخرتهم نظير لؤمهم ٢٣ احذروا من أن تتخذوا أمثال هؤلاء القوم أصدقاء ٢٤ لأنهم أعداء وقتلة النفس حقاً.

الفصل السادس والثمانون^(أ)

١ «ليكن صديقك صديقاً يقبل الإصلاح كما يريد هو أن يصلحك ٢ وكما أنه يريد أن تترك كل شيء حبا في الله فعليه أن يرضى بأن تتركه لأجل خدمة الله

٣ «ولكن قل لي إذا كان الإنسان لا يعرف كيف يحب الله فكيف يعرف كيف يحب نفسه ٤ وكيف يعرف كيف يحب الآخرين إذا كان لا يعرف كيف يحب نفسه؟

٥ حقا إن هذا لمحال ٦ فمتى اخترت لك صديقاً (لأن من لا صديق له مطلقاً هو فقير جدا) فانظر أولا لا إلى نسبة الحسن ولا إلى أسرته ولا إلى بيته الحسن ولا إلى ثيابه الحسنة ولا إلى شخصه الحسن ولا إلى كلامه الحسن أيضا لأنك (حينئذ) تغش بسهولة ٧ بل انظر كيف يخاف الله وكيف يحتقر الأشياء الأرضية وكيف يحب الأعمال الصالحة وعلى نوع أخص كيف يبغض جسده فيسهل عليك (حينئذ) وجدان الصديق الصادق^(ب) ٨: انظر على نوع أخص إذا كان يخاف الله ويحتقر أباطيل العالم وإذا كان دائما منهمكا بالأعمال الصالحة ويبغض جسده كعدو عاتٍ ٩ ولا يجب عليك أيضا أن تحب صديقاً كهذا بحيث إن حبك ينحصر فيه لأنك تكون عابد صنم ١٠ بل أحبه كهبة وهبك^(ت) الله إياها فيزينه الله بفضل أعظم^(١) ١١ الحق أقول لكم إن من وجد

(أ) سورة الحب (الحبيب؟) (ب) منه حق حبيب بيان (بيان حبيب الحق؟) (ت) الله وهاب

(١) العبارة في النسخة الطليانية مبهمة.

صديقا وجد إحدى مسرات الفردوس بل هو مفتاح الفردوس

١٢ أجاب تدايوس: «ولكن إذا اتفق لإنسان صديق لا ينطبق على ما قلت يا معلم فماذا يجب عليه أن يفعل؟ أيجب عليه أن يهجره؟»

١٣ أجاب يسوع: يجب عليه أن يفعل ما يفعله النوتي بالركب الذي يسيره ما رأى منه نفعا ولكن متى وجد فيه خسارة تركه ١٤ هكذا يجب أن تفعل بصديق شر منك ١٥ فاتركه في الأشياء التي يكون فيها عثرة لك إذا كنت لا تود أن تترك رحمة الله^(١).

الفصل السابع والثمانون (ب)

١ ويل للعالم من العثرات^(١) ٢ لا بد أن تأتي العثرات لأن العالم يقيم في الإثم^(٢) ٣ ولكن ويل لذلك الإنسان الذي به تأتي العثرة ٤ خير للإنسان أن يعلق في عنقه حجر الرحي ويغرق في لجة البحر من أن يعثر جاره ٥ إذا كانت عينك عثرة لك فاقلعها لأنه خير لك أن تدخل الجنة أعور من أن تدخل الجحيم ولك عينان ٦ إن أعثرتك يدك أو رجلك فافعل بهما كذلك لأنه خير لك أن تدخل ملكوت السماء أعرج أو أقطع من أن تدخل الجحيم ولك يدا ورجلان»
٧ فقال سمعان المسمى بطرس: «يا سيد كيف يجب أن أفعل هذا؟ حقا إنني أصير أبتري في زمن وجيز؟»

٨ أجاب يسوع: يا بطرس اخلع الحكمة الجسدية تجد الحق توا ٩ لأن من يعلمك هو عينك ومن يساعدك للعمل هو رجلك ومن يخدمك في شيء ما هو يدك ١٠ فمتى كانت أمثال هذه باعثا على الخطيئة فاتركها ١١ لأنه خير لك أن تدخل الجنة جاها لا فقيرا إذا أعمال قليلة من أن تدخل الجحيم بأعمال عظيمة وأنت متعلم غني ١٢ فاطرح

(أ) إذا كان حبيب يقصد أن يخونك (يحيدك؟) عن طريق المستقين اتركه إن لم ترد أن يترك رحمة الله منه

(ب) سورة الفاسق

(٢) ايو ٥ : ١٩

(١) مت ١٨ : ٦-٩

عنك كل ما يمنعك عن خدمة الله كما يطرح الإنسان كل ما يعيق بصره^(١)»
 ١٣ ولما قال يسوع هذا دعا بطرس إلى جانبه وقال له^(٢) «إذا أخطأ أخوك إليك
 فاذهب وأصلحه ١٤ فإذا هو اصطليح فتهلل لأنك قد ربحت أخاك ١٥ وإن لم
 يصطليح فاذهب وادع شاهدين وأصلحه أيضا ١٦ فإن لم يصطليح فأخبر الكنيسة
 بذلك ١٧ فإن لم يصطليح حينئذ فاحسبه كافرا ١٨ ولذلك لا تسكن سقف البيت
 الذي يسكنه ١٩ ولا تأكل على المائدة التي يجلس إليها ٢٠ ولا تكلمه ٢١ حتى إنك
 إن علمت أين يضع قدمه أثناء المشي فلا تضع قدمك هناك».

الفصل الثامن والثمانون (ب)

١ «ولكن احذر من أن تحسب نفسك أفضل منه ٢ بل يجب عليك أن تقول
 هكذا: «بطرس بطرس إنك لو لم يساعدك الله لكنت شرا منه»
 ٣ أجاب بطرس: «كيف يجب علي أن أصلحه؟»
 ٤ فأجاب يسوع: «بالطريقة التي تحب أنت نفسك أن تصلح بها ٥ فكما تريد أن
 تعامل بالحلم هكذا عامل الآخرين ٦ صدقني يا بطرس لأنني أقول لك الحق إنك كل
 مرة تصلح أخاك بالرحمة تنال رحمة من الله وتثمر كلماتك بعض الثمر ٧ ولكن إذا
 فعلت ذلك بالقسوة يقاصك عدل الله بقسوة ولا تأتي بثمر ٨ قل لي يا بطرس أيغسل
 الفقراء مثلا هذه القدور الفخارية التي يطبخون فيها طعامهم بالحجارة والمطارق
 الحديدية؟ ٩ كلا ثم كلا بل بماء سخن ١٠ فالقدور تحطم بالحديد والأشياء الخشبية
 تحرقها النار أما الإنسان فإنه يصلح بالرحمة ١١ فمتى أصلحت أخاك قل لنفسك: «إذ
 لم يعصديني الله فإني فاعل غدا شرا من كل ما فعل هو اليوم»
 ١٢ أجاب بطرس^(٣): «كم مرة أغفر لأخي يا معلم؟»

(أ) كل شيء يمنعك عن العبادة اتركه مثل ما إذا وقع (في) عينك منه (ب) سورة العادل

(١) مت ١٨ : ١٥-١٧ (٢) مت ١٨ : ٢١ و ٢٢

١٣ أجب يسوع: «بعدد ما تريد أن يغفر لك»

١٤ فقال بطرس: «أسبع مرات في اليوم؟»

١٥ أجب يسوع: «لا أقول سبعا فقط بل تغفر له كل يوم^(١) سبعين سبع مرات

١٦ لأن من يغفر يغفر له ومن يدن يدان»

١٧ حينئذ قال من يكتب هذا: «ويل للرؤساء لأنهم سيذهبون إلى الجحيم»

١٨ فوبخه يسوع قائلا: «لقد صرت غبيا يا برنابا إذ تكلمت هكذا ١٩ الحق

أقول لك إن الحمام ليس بضروري للجسم ولا اللجام للفرس ولا يد الدفة للسفينة

كضرورة الرئيس للبلاد ٢٠ ولأي سبب إذن^(ب) قال الله لموسى ويوشع وصموئيل

وداود وسليمان ولكثيرين آخرين أن يصدروا أحكاما ٢١ إنما أعطى الله السيف لمثل

هؤلاء لاستئصال الإثم^(١)

٢٢ فقال حينئذ من يكتب هذا: «كيف يجب إصدار الحكم بالقصاص

والعفو؟»

٢٣ أجب يسوع: «ليس كل أحد قاضيا يا برنابا لأن للقاضي وحده أن يدين

الآخرين ٢٤ وعلى القاضي أن يقتص من المجرم كما يأمر الأب بقطع عضو فاسد من

ابنه لكيلا يفسد الجسد كله».

الفصل التاسع والثمانون^(ت)

١ قال بطرس: «كم يجب علي أن أمهل أخي ليتوب؟»

٢ أجب يسوع: «بقدر ما تريد أن تمهل»

٣ أجب بطرس: «لا يفهم كل أحد هذا فكلمنا بوضوح أتم»

(أ) عفو عصي ذ أخيك (عن أخيك؟) في كل يوم سبع سبعين مرة أن عفوة يعفي منك منه

(ب) الله معطي (ت) سورة الكريم

(١) رو ١٣ : ٤

٤ فأجاب يسوع: «أمهل أخاك ما أمهله الله^(١)»

٥ فقال بطرس: «ولا يفهمون هذا أيضاً»

٦ أجاب يسوع: «أمهله ما دام له وقت للتوبة»

٧ فحزن بطرس والباقيون لأنهم لم يفقهوا المراد ٨ عندئذ قال يسوع: «لو كان عندكم إدراك صحيح وعرفتم أنكم أنتم أنفسكم خطاة لما خطر في بالكم مطلقاً أن تنزعوا من قلوبكم الرحمة بالخطائي ٩ ولذلك أقول لكم صريحاً إنه يجب أن يمهل الخطائي ليتوب ما دام له نفس تتنفس من وراء أسنانه ١٠ لأنه هكذا يمهلنا إلهنا القدير الرحيم^(ب) ١١ إن الله^(ت) لم يقل: «إني أغفر للخطائي في الساعة التي يصوم ويتصدق ويصلي ويحج فيها» ١٢ وهو ما قام به كثيرون وهم ملعونون لعنة أبدية ١٣ ولكنه قال^(١): «في الساعة التي يندب الخطائي خطاياهم (أنسى) إثمهم فلا أذكره بعد» ثم قال يسوع: «أفهمتم؟»

١٤ أجاب التلاميذ: «فهمنا بعضاً دون بعض»

١٥ أجاب يسوع: «ما هو الذي لم تفهموه؟»

١٦ فأجابوا: «كون كثيرين من الذين صلوا مع الصيام ملعونين»

١٧ حينئذ قال يسوع: «الحق أقول لكم إن المرائين والأمم يصلون ويتصدقون ويصومون أكثر من أخلاء الله ١٨ ولكن لما لم يكن لهم إيمان لم يتمكنوا من التوبة ولهذا كانوا ملعونين»

١٩ فقال حينئذ يوحنا: «علمنا ما هو الإيمان حبا في الله»

٢٠ أجاب يسوع: «قد حان لنا أن نصلي صلاة الفجر»

٢١ فنهضوا واغتسلوا وصلوا لإلهنا^(ث) المبارك إلى الأبد.

(أ) الله صبر (صبور؟) (ب) الله صبر وقدير والرحمن

(ت) الله غفور (ث) الله الرحمن

(١) ؟ خر ١٨ : ٢٧

الفصل التسعون^(أ)

١ فلما انتهت الصلاة اقترب تلاميذ يسوع إليه ففتح فاه وقال: ٢ «اقترب يا يوحنا لأنني اليوم سأجيبك عن كل ما سألت ٣ الإيمان خاتم يختم الله به مختاريه وهو خاتم أعطاه لرسوله الذي أخذ كل مختار الإيمان على يديه فالإيمان واحد^(ب) كما أن الله واحد^(ت) ٤ لذلك لما خلق الله قبل كل شيء رسوله^(ث) وهبه قبل كل شيء الإيمان الذي هو بمثابة صورة الله وكل ما صنع الله وما قال ٥ فيرى المؤمن بإيمانه كل شيء أجلى من رؤيته إياه بعينه ٦ لأن العينين قد تخطئان بل تكادان تخطئان على الدوام ٧ أما الإيمان فلن يخطئ لأن أساسه الله وكلمته ٨ صدقني أنه بالإيمان يخلص كل مختاري الله ٩ ومن المؤكد أنه بدون إيمان لا يمكن لأحد أن يرضى الله^(١) ١٠ لذلك لا يحاول الشيطان أن يبطل الصوم والصلاة والصدقات والحج بل هو يحرص الكافرين عليها لأنه يسر أن يرى الإنسان يشتغل بدون الحصول على أجره ١١ لن يحاول جهده بجد أن يبطل الإيمان لذلك وجب بوجه أخص أن يحرص على الإيمان بجد ١٢ وآمن طريقة لذلك أن تترك لفظة (لماذا) لأن (لماذا) أخرجت البشر من الفردوس وحولت الشيطان من ملاك جميل إلى شيطان مريع

١٣ فقال يوحنا: «كيف نترك (لماذا) وهي باب العلم؟»

١٤ أجاب يسوع: «بل (لماذا) هي باب الجحيم»

١٥ فصمت يوحنا أما يسوع فزاد: ١٦: «متى علمت أن الله قال شيئاً فمن أنت أيها الإنسان حتى تتقعر (لماذا قلت يا الله كذا لماذا فعلت كذا؟) ١٦ أيقول الإناء الخزفي لصانعه مثلاً: «لماذا صنعتني لأحوي ماء لا لأحوي بلسماً؟» ١٧ الحق أقول لكم إنه يجب في كل تجربة أن تتقووا بهذه الكلمة قائلين: «إنما الله قال كذا» - «إنما الله فعل كذا» - «إنما الله يريد كذا» ١٨ لأنك إن فعلت هذا عشت في أمن» .

(أ) سورة الإسلام منه (ب) إسلام دين بيان (بيان دين الإسلام)

(ت) الله أحد (ث) أول ما خلق الله رسول الله

(١) عب ١١: ٦

الفصل الحادي والتسعون^(أ)

١ وحدث في هذا الزمن اضطراب عظيم في اليهودية كلها لأجل يسوع ٢ لأن الجنود الرومانية أثارت بعمل الشيطان العبرانيين قائلين: «إن يسوع هو الله قد جاء ليفتقدهم» ٣ فحدثت بسبب ذلك فتنة كبرى حتى أن اليهودية كلها تدججت بالسلاح مدة الأربعين^(ب) يوماً فقام الابن على الأب والأخ على الأخ ٤ لأن فريقاً قال: «إن يسوع هو الله قد جاء إلى العالم» - ٥ وقال فريق آخر: «كلا بل هو ابن الله» ٦ وقال آخرون: «كلا لأنه ليس لله شبه بشري ولذلك لا يلد بل إن يسوع الناصري نبي الله^(ب)»

٧ وقد نشأ هذا عن الآيات العظيمة التي فعلها يسوع

٨ فترتب على رئيس الكهنة تسكيناً للشعب أن يركب في مركب لابسا ثيابه الكهنوتية واسم الله القدوس التتغراماتن^(ت) على جبهته ٩ وركب كذلك الحاكم بيلاطس وهيرودس

١٠ فاجتمع في مزبه على أثر ذلك ثلاثة جيوش كل منها مئتا ألف رجل متقلدي السيوف ٩ فكلّمهم هيرودس أما هم فلم يسكنوا ١٠ ثم تكلم الحاكم ورئيس الكهنة قائلين: «أيها الإخوة إن هذه الفتنة إنما قد أثارها عمل الشيطان لأن يسوع حي وإليه يجب أن نذهب ونسأله أن يقدم شهادة عن نفسه وأن نؤمن به بحسب كلمته»

١٠ فسكن لهذا ثائرتهم كلهم ونزعوا سلاحهم وتعانقوا قائلاً بعضهم لبعض: «اغفر أيها الأخ»

١١ فعقد في ذلك اليوم كل واحد النية أن يؤمن بيسوع بحسب ما سيقول ١٢ وقدم الحاكم ورئيس الكهنة جوائز كبرى لمن يأتي ويخبرهم أين يسوع.

(أ) سورة الفتفت أكبر (أكبر الفتن) (ب) الله سبحانه

(ت) اسم عظم في بن (بني) إسرائيل لسان عمران تتاغرامات منه

(١) أيام الصوم

الفصل الثاني والتسعون^(١)

١ ففي هذا الزمن ذهبنا ويسوع إلى جبل سينا عملاً بكلمة الملاك الطاهر ٢ وحفظ هناك يسوع الأربعين يوماً^(١) مع تلاميذه ٣ فلما انقضت اقترب يسوع من نهر الأردن ليذهب إلى أورشليم ٤ فرآه أحد الذين يؤمنون بأن يسوع هو الله ٥ فصرخ من ثمّ بأعظم سروره: «إن إلهنا آت» ٦ ولما بلغ المدينة أثارها كلها قائلاً: «إن إلهنا آت يا أورشليم تهيأي لقبوله» ٧ وشهد أنه رأى يسوع على مقربة من الأردن

٨ فخرج من المدينة كل أحد الصغير والكبير ليروا يسوع ٩ حتى أصبحت المدينة خالية لأن النساء حملن أطفالهن على أذرعهن ونسبن أن يأخذن معهن زادا للأكل

١٠ فلما علم بهذا الحاكم ورئيس الكهنة خرجا راكبين وأرسلا رسولاً إلى هيرودس ١١ فخرج هو أيضاً راكباً ليرى يسوع تسكيناً لفتنة الشعب ١٢ فنشده يومين في البرية على مقربة من الأردن ١٣ وفي اليوم الثالث وجدوه وقت الظهيرة إذ كان يتطهر هو وتلاميذه للصلاة حسب كتاب موسى

١٤ فانذهل يسوع لما رأى الجثمّ الغفير الذي غطى الأرض بالقوم ١٥ وقال لتلاميذه: «لعل الشيطان أحدث فتنة في اليهودية ١٦ لينزع الله من الشيطان السيطرة التي له على الخطاة»

١٧ ولما قال هذا اقترب الجمهور ١٨ فلما عرفوه أخذوا يصرخون: «مرحباً بك يا إلهنا» وأخذوا يسجدون له كما يسجدون لله ١٩ فتنفس يسوع الصعداء وقال: «انصرفوا عني أيها المجانين لأنني أخشى أن تفتح الأرض فاها وتبتلعني وإياكم لكلامكم الممقوت!» ٢٠ لذلك ارتاع الشعب وطفقوا ييكون.

(أ) سورة النصار

(١) أيام الصيام

الفصل الثالث والتسعون^(أ)

١ حينئذ رفع يسوع يده إيماء للصمت ٢ وقال: «إنكم لقد ضللتكم ضللاً عظيماً أيها الإسرائيليون لأنكم دعوتوني إلهكم وأنا إنسان ٣ وإني أخشى لهذا أن ينزل الله بالمدينة المقدسة وباء شديداً مسلماً إياها لاستعباد الغرباء ٤ لعن الشيطان الذي أغراكم بهذا ألف لعنة!»

٥ ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكفتي ٦ فحدث على أثر ذلك نحيب شديد حتى لم يسمع أحد ما قال يسوع ٧ فرفع من ثمَّ يده مرة أخرى إيماء للصمت ٨ ولما هدأ نحيب القوم تكلم مرة أخرى ٩: «أشهد أمام السماء وأشهد كل شيء على الأرض أي بريء من كل ما قد قُلتُم ١٠ لأنني إنسان مولود من امرأة فانية بشرية وعرضة لحكم الله^(ب) مكابد شقاء الأكل والنام وشقاء البرد والحر كسائر البشر ١١ لذلك^(ت) متى جاء الله^(ث) ليدين يكون كلامي كحسام يخترق كل من يؤمن بأني أعظم من إنسان»

١٢ ولما قال يسوع هذا رأى كوكبة من الفرسان فعلم من ثمَّ أن الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة كانوا قادمين

١٣ فقال يسوع: «لعلهم هم قد صاروا مجانين أيضاً»

١٤ فلما وصل الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة إلى هناك ترجلوا جميعاً ١٥ وأحاطوا بيسوع حتى أن الجنود لم يتمكنوا من دفع الجمهور الذين كانوا يودون أن يسمعوا يسوع يكلم الكاهن

١٦ فاقترب يسوع من الكاهن باحترام ولكن هذا كان يريد أن يسجد ليسوع

١٧ فصرخ يسوع: «حذار ما أنت فاعل يا كاهن الله الحي^(ج) لا تخطئ إلى الله»

(أ) سورة الإقرار (ب) حكم الله

(ت) قال عيسى إذا حكم الله يوم القيم فإذا كلامنا مثل سيفي يقطع (سيف يقطع) لمن يعتقد أننا فضلاً على الناس منا

(ث) الله حكيم (ج) بالله حي

١٨ أجاب الكاهن: «إن اليهودية اضطربت لآياتك وتعليمك حتى أنهم يجاهرون بأنك أنت الله فاضطرت بسبب الشعب إلى أن آتي إلى هنا مع الوالي الروماني والملك هيرودس ١٩ فارجوك من كل قلبنا أن ترضى بإزالة الفتنة التي ثارت بسببك ٢٠ لأن فريقاً يقول إنك الله وآخر إنك ابن الله ويقول فريق إنك نبي»

٢١ أجاب يسوع: «وأنت يا رئيس كهنة الله لماذا لم تحمد الفتنة؟ ٢٢ هل جنت أنت أيضاً؟ ٢٣ هل أمست النبوات وشريعة الله نسياً منسياً أيتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان؟»

الفصل الرابع والتسعون^(أ)

١ ولما قال يسوع هذا عاد فقال: «إني أشهد أمام السماء وأشهد كل ساكن على الأرض أي بريء من كل ما قال الناس عني من أي أعظم من بشر ٢ لأني بشر مولود من امرأة وعرضة لحكم الله^(ب) أعيش كسائر البشر عرضة للشقاء العام ٣ لعمر الله^(ت) الذي تقف نفسي بحضرته إنك أيها الكاهن قد أخطأت خطيئة عظيمة بالقول الذي قلته ٤ ليلطف^(ث) الله بهذه المدينة المقدسة حتى لا تحل بها نقمة عظيمة لهذه الخطيئة»

٥ فقال حينئذ الكاهن: «ليغفر لنا الله^(ج) أما أنت فصل لأجلنا» ثم قال الوالي وهيرودس: «يا سيد إنه لمن المحال أن يفعل بشر ما أنت تفعله فلذلك لا نفقه ما تقول» ٧ أجاب يسوع: «إن ما تقوله لصدق إن الله يفعل صلاحاً بالإنسان كما أن الشيطان يفعل شراً ٨ لأن الإنسان بمثابة حانوت من يدخله برضاه يشتغل ويبيع فيه ٩ ولكن قل لي أيها الوالي وأنت أيها الملك أنتما تقولان هذا لأنكما أجنيان عن

(ث) أستغفر الله

(ت) الله حي

(ب) الله حكيم

(أ) سورة المؤمنين

(ج) بلاء على فرعون وغرق ذكر منه

شريعتنا لأنكم لو قرأتما العهد وميثاق إلهنا ^(١) ^(٢) لرأيتما أن موسى حول بعصاه البحر دما والغبار براغيث والندى زوبعة والنور ظلاما ١٠ أرسل الضفادع والجردان على مصر فغطت الأرض ، وقتل الأبكار وشق البحر وأغرق فيه فرعون ١١ ولم أفعل شيئا من هذه ١٢ وكل يعترف بأن موسى إنما هو الآن رجل ميت ١٣ أوقف ^(٣) يشوع الشمس وشق الأردن وهما مما لم أفعله حتى الآن ١٤ وكل يعترف بأن يشوع إنما هو الآن رجل ميت ١٥ وأنزل إيليا النار من السماء ^(٤) عياناً وأنزل المطر ^(٥) وهما مما لم أفعله ١٦ وكل يعترف بأن إيليا إنما هو بشر ١٧ كثيرون آخرون من الأنبياء والأطهار وأخلاء الله فعلوا بقوة الله أشياء لا تبلغ كنهها عقول الذين لا يعرفون إلهنا ^(ب) التقدير الرحيم المبارك إلى الأبد .

الفصل الخامس والتسعون ^(ت)

١ وعليه فإن الوالي والكاهن والملك توسلوا إلى يسوع أن يرتقي مكانا مرتفعاً ويكلم الشعب تسكيناً لهم ٢ حينئذ ارتقى يسوع أحد الحجارة الاثني عشر التي أمر يشوع الاثني عشر سبطاً أن يأخذوها من وسط الأردن عندما عبر إسرائيل من هناك دون أن تبطل أحذيتهم ^(٥) ٣ وقال بصوت عال: «ليصعد كاهننا إلى محل مرتفع حيث يتمكن من تحقيق كلامي» ٤ فصعد من ثم الكاهن إلى هناك ٥ فقال له يسوع بوضوح يتمكن كل واحد من سماعه: «قد كتب في عهد الله الحي ^(ث) ^(٦) وميثاقه أن ليس لإلهنا بداية ^(ج) ولا يكون له نهاية ^(ح)»

٦ أجاب الكاهن: «لقد كتب هكذا هناك»

٧ فقال يسوع: «إنه كتب هناك أن إلهنا ^(خ) قد برأ كل شيء بكلمته ^(د) ^(٧) فقط»

٨ فأجاب الكاهن: «إنه كذلك»

- (أ) سورة المؤمنين (ب) الله قدير على كل شيء والرحمن (ت) سورة لا إله إلا الله (ث) الله حي (ج) الله قديم (ح) الله باق (خ) الله خلق (د) خلق الله كل شيء في كلام واحد منه (١) خر ٧ (٢) يش ١٠ : ١٢ - ١٤ (٣) ١ مل ١٨ : ٣٨ و ٣٩ (٤) (٥) يش ٤ : ٨ (٦) مز ٩٠ : ٢ (٧) مز ٣٣ : ٦

٩ فقال يسوع: «إنه مكتوب هناك أن الله لا يرى^(أ) وأنه محبوب^(ب) عن عقل الإنسان لأنه غير متجسد^(ت) وغير مركب وغير متغير^(ث)»

١٠ فقال الكاهن: «إنه لكذلك حقاً»

١١ فقال يسوع: «إنه مكتوب هناك كيف أن سماء السموات لا تسعه^(١) لأن إلهنا غير محدود»

١٢ فقال الكاهن: «هكذا قال سليمان النبي يا يسوع»

١٣ قال يسوع: «إنه مكتوب هناك أن ليس لله حاجة لأنه لا يأكل ولا ينام ولا يعتريه نقص^(ج)»

١٤ قال الكاهن: «إنه لكذلك»

١٥ قال يسوع: «إنه مكتوب هناك إن إلهنا في كل مكان وإن لا إله سواه^(خ) الذي يضرب ويشفي ويفعل كل ما يريد^(٢)»

١٦ قال الكاهن: «هكذا كتب»

١٧ حينئذ رفع يسوع يديه وقال: «أيها الرب إلهنا^(د) هذا هو إيماني الذي آتي به إلى دينونتك شاهداً على كل من يؤمن بخلاف ذلك ١٨ ثم التفت إلى الشعب وقال: «توبوا لأنكم تعرفون خطيئتكم من كل ما قال الكاهن أنه مكتوب في سفر موسى عهد الله إلى الأبد ١٩ فإني بشر منظور وكتلة من طين تمشي على الأرض وفان كسائر البشر ٢٠ وأنه كان لي بداية وسيكون لي نهاية وإني لا أقدر أن أبتدع خلق ذبابة»

٢١ حينئذ رفع الشعب أصواتهم باكين وقالوا: «لقد أخطأنا إليك أيها الرب

(أ) الله لا تدركه الأبصار (ب) الله خفي (ت) لا بدن له (ث) لا يخلف الله منه

(ج) الله عظيم (ح) الله غني (خ) قال عيسى لا غير إله إلا إلهنا منه (د) الله سلطان

(١) ١ مل ٨: ٢٧ (٢) تث ٣٢: ٣٩

إلھنا^(أ) فارحنّا^(ب) ٢٢ وتضرع كل منهم إلى يسوع ليصلي لأجل أمن المدينة المقدسة لكيلا يدفعها الله في غضبه لتدوسها الأمم^(ت) ٢٣ فرفع يسوع يديه وصلى لأجل المدينة المقدسة ولأجل شعب الله وكل يصرخ: «ليكن كذلك آمين».

الفصل السادس والتسعون^(ث)

١ ولما انتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عال: «قف يا يسوع لأنه يجب علينا أن نعرف من أنت تسكيننا لأمتنا»

٢ أجاب يسوع: «أنا يسوع ابن مريم^(ج) من نسل داود بشر مائت ويخاف الله وأطلب أن لا يعطى الإكرام والمجد إلا لله»

٣ أجاب الكاهن: «إنه مكتوب في كتاب موسى أن إلھنا سيرسل لنا مسيّا^(ح) الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله وسيأتي للعالم برحمة الله ٤ لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق هل أنت مسيّا^(خ) الله الذي نتظره؟»

٥ أجاب يسوع: «حقًا إن الله وعد هكذا ولكني لست هو لأنه خلق قبلي وسيأتي بعدي^(١)»

٦ أجاب الكاهن: «إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال أنك نبي وقدوس الله ٧ لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها وإسرائيل أن تفيدنا حبًا في الله بأية كيفية سيأتي مسيّا»

٨ أجاب يسوع: «لعمرك الله^(د) الذي تقف بحضرته نفسي أني لست مسيّا الذي تنتظره كل قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم^(٢) قائلاً: بنسلك أبارك كل قبائل الأرض: ٩ ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة

(أ) الله سلطان (ب) أستغفر الله (ت) الله قهار (ث) سورة الميشر

(ج) قال عيسى أنا عيسى ابن مريم (ح) الله مرسل روجل (رسول) (خ) رسول

(د) بالله الحي

(١) يو ١ : ١٥ (٢) تك ٢٢ : ١٨

الملعوننة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله ١٠ فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يكاد يبقى ثلاثون مؤمناً ١١ حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الأشياء لأجله ١٢ الذي سيأتي من الجنوب بقوة^(١) وسيبيد الأصنام وعبداء الأصنام ١٣ وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر ١٤ وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به ١٥ وسيكون من يؤمن بكلامه مباركاً.

الفصل السابع والتسعون (ب)

١ «ومع أني لست مستحقاً أن أحل سير جذائه^(١) قد نلت نعمة ورحمة من الله لأراه»

٢ فأجاب حينئذ الكاهن مع الوالي والملك قائلين: لا تزعج نفسك يا يسوع قدوس الله لأن هذه الفتنة لا تحدث في زمننا مرة أخرى ٣ لأننا سنكتب إلى مجلس الشيوخ الروماني المقدس بإصدار أمر ملكي أن لا أحد يدعوك فيما بعد الله أو ابن الله»

٤ فقال حينئذ يسوع^(٢): «إن كلامكم لا يعزيني لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور ٥ ولكن تعزيتي هي في مجيء الرسول الذي سيبيد كل رأي كاذب في وسيتمد دينه ويعم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا إبراهيم ٦ وأن ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه^(٣) لأن الله سيحفظه^(ج) صحيحاً»

٧ أجاب الكاهن: «أيأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله؟^(ح)»

٨ فأجاب يسوع: «لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله ٩ ولكن يأتي عدد غفير من الأنبياء الكذبة وهو ما يحزنني ١٠ لأن الشيطان سيثيرهم بحكم الله^(خ) العادل فيتسترون بدعوى إنجيلي»

(أ) في لسان لاتن لو إبليس (ب) سورة محمد رسول الله (ت) قال عيسى صفائنا جئة رسول الله لأنه إذ جاء في الدنيا يرفع اعتقاد السوء من أهل الدنيا لنا ودينه يضبط جمع للدنيا لدينا منه (ث) دين رسول الله أبدي لأنه تعالى يحفظ دينه منه (ج) الله حافظ (ح) رسول الله خاتم الأنبياء (خ) حكم الله عادل

١١ أجاب هيرودس: كيف أن مجيء هؤلاء الكافرين يكون بحكم الله العادل؟

١٢ أجاب يسوع: «من العدل أن من لا يؤمن بالحق لخلاصه يؤمن بالكذب للعتة ١٣ لذلك أقول لكم^(١) إن العالم كان يمتحن الأنبياء الصادقين دائماً وأحب الكاذبين كما يشاهد في أيام ميثع وأرميا^(٢) لأن الشبيه يحب شبيهه»^(ب)

١٣ فقال حينئذ الكاهن: «ماذا يسمى مسيّا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟»^(ت)

١٤ أجاب يسوع: «إن اسم مسيّا^(ث) عجيب لأن الله نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في بهاء سماوي ١٥ قال الله: «اصبر يا محمد^(ج) لأني لأجلك^(ح) أريد أن أخلق^(خ) الجنة والعالم وجما غفيراً من الخلائق التي أهبها لك حتى أن من يباركك يكون مباركاً ومن يلعنك يكون ملعوناً ١٦ ومتى أرسلتك^(د) إلى العالم أجعلك رسولاً للخلاص وتكون كلمتك صادقة حتى أن السماء والأرض تهان ولكن إيمانك لا يهن أبداً» ١٧ إن اسمه المبارك محمد

١٨ حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلين: «يا الله أرسل^(ز) لنا رسولك^(ح) يا محمد^(د) تعال سريعاً لخلاص العالم».

الفصل الثامن والتسعون^(س)

١ ولما قال هذا انصرف الجمهور مع الكاهن والوالي مع هيرودس وهم يحتاجون

(أ) وإلى بني آدم (ب) الجنس مع الجنس منه

(ت) جاءت طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبي الذي يبعث في آخر الزمان فقال عيسى إن الله تعالى خلق النبي في آخر الزمان ووضع في قنديل من نور وسماه محمداً قال يا محمد اصبر لأجلك خلقاً كثيراً وهبت لك كله فمن رضى منك فأنا راض منه ويغضك فأنا بريء منه فإذا أرسلت يفوق كلامك على كل الكلام وشريعتك باق إلى أبد الأبد (ث) رسول (ج) محمد (ح) الله محب ووهاب (خ) الله خالق

(د) الله مرسل (ذ) الله مرسل (ر) رسول الله (ز) يا محمد (ر) سورة طاعم (طعام)

(١)؟ أر ٢٦ : ١٨

في يسوع وتعليمه ٢ لذلك رغب الكاهن إلى الوالي أن يكتب بالأمر كله إلى رومية إلى مجلس الشيوخ ففعل الوالي كذلك ٣ لذلك تحنن مجلس الشيوخ على إسرائيل وأصدر أمراً أنه ينهى ويتوعد بالموت كل أحد يدعو يسوع الناصري نبي اليهود إلهاً أو ابن الله ٤ فعلق هذا الأمر في الهيكل منقوشاً على النحاس

٥ وبعد أن انصرف الفريق الأكبر من الجمع بقي نحو خمسة آلاف رجل خلا النساء والأطفال (١) ٦ لم يتمكنوا من الانصراف كالأخرين لأن السفر أعياهم ولأنهم لبثوا يومين بدون خبز إذ كانوا لشدة تشوقهم لرؤية يسوع نسوا أن يحضروا معهم شيئاً منه فكانوا يقتاتون بالعشب الأخضر

٧ فلما رأى يسوع هذا أخذته الشفقة عليهم وقال لفيلبس: «أين نجد خبزاً لهم لكيلا يهلكوا من الجوع؟»

٨ أجاب فيلبس: «يا سيدي إن مئتي قطعة من الذهب لا تكفي لشراء ما يتبلغون به من الخبز» ٩ حينئذ قال أندراوس: «هنا غلام معه خمس أرغفة وسمكتان ولكن ما عسى أن تكون بين هذا العدد الجم؟»

١٠ أجاب يسوع: «أجلس الجمع» ١١ فجلسوا على العشب خمسين خمسين وأربعين أربعين: ١٢ حينئذ قال يسوع: «باسم الله (١)» ١٣ وأخذ الخبز وصلى لله ثم كسر الخبز وأعطاه للتلاميذ والتلاميذ أعطوه للجمع ١٤ وفعلوا كذلك بالسمكتين ١٥ فأكلوا كلهم وشبعوا ١٦ حينئذ قال يسوع: «اجمعوا الباقي» ١٧ فجمع التلاميذ تلك الكسر فملأت اثنتي عشر قفة ١٨ حينئذ وضع كل أحد يده على عينيه قائلاً: «أمستيقظ أنا أم حالم؟» ١٩ ولبثوا جميعهم مدة ساعة كأنهم مجانين بسبب الآية العظمى

٢٠ ثم بعد أن شكر يسوع لله صرفهم ٢١ إلا اثنين وسبعين (٢) رجلاً لم يشاءوا أن يتركوه ٢٢ فلما رأى يسوع إيمانهم اختارهم تلاميذ.

(أ) بإذن الله

(١) يو ٦: ٥-١٣ (٢) لو ١٠: ١

الفصل التاسع والتسعون^(أ)

١ ولما خلا يسوع بكهف في البرية في تير^(١) على مقربة من الأردن دعا الاثنين والسبعين مع الاثنين عشر ٢ وبعد أن جلس على حجر أجلسهم بجانبه وفتح فاه متنفسا الصعداء وقال: «لقد رأينا اليوم إثما عظيما في اليهودية وفي إسرائيل وهو إثم يخفق له قلبي في صدري من خشية الله ٣ الحق أقول لكم إن الله غيور على كرامته ويجب إسرائيل كعاشق^(ب) ٤ وأنتم تعلمون أنه متى كلف شاب بامرأة لا تحبه بل تحب آخر ثار حنقه وقتل نده ٥ إني أقول لكم هكذا يفعل الله ٦ لأنه عندما أحب إسرائيل شيئا بسببه نسي الله أبطل الله ذلك الشيء^(ت) ٧ أي شيء أحب إلى الله هنا على الأرض من الكهنوت والهيكل المقدس؟ ٨ ومع هذا لما نسي الشعب الله في زمن أرميا النبي وفاخروا بالهيكل فقط^(٢) إذ لم يكن له نظير في العالم كله أثار الله غضبه بواسطة نبوخذ نصر ملك بابل ومكنه وجيشه من المدينة المقدسة فأحرقها وأحرق الهيكل المقدس^(٣) ٩ حتى أن الأشياء المقدسة التي كان أنبياء الله يرتجفون من مسها ديست تحت أقدام الكفار المملوئين إثما^(٤)»

١٠ «وأحب إبراهيم ابنه إسماعيل^(٥) أكثر قليلا مما ينبغي لذلك أمر الله إبراهيم أن يذبح ابنه ليقول المحبة الأثيمة في قلبه وهو أمر كان فعله لو قطعت المدينة ١١ «وأحب داود أبشالوم حبا شديدا لذلك سمح الله أن يثور الابن على أبيه فتعلق بشعره وقتله يواب^(٥) ١٢ ما أُرهب حكم الله أن أبشالوم أحب شعره أكثر من كل شيء فتحول حبلا علق به

١٣ وأوشك أيوب^(٦) البرّ^(ج) أن يفرط في حب أبنائه السبعة وبناته الثلاث فدفعه الله إلى يد الشيطان فلم يأخذ منه أبنائه وثروته في يوم واحد فقط بل ضربه أيضا

(أ) سورة الغيرة الله (ب) الله غيور ومحب (ت) الله قهار (ث) ذكر إسمائيل قربان (ج) ذكر أيوب قصص

(١) عبارة الأصل الإيطالي مبهم (٢) ار ٧: ٤ (٣) إر ٣٩: ٨ و ٥٢: ١٣ (٤) مراثي ١: ١٠

(٦) أيوب ١: ٢ و ٢: ٨

(٥) صم ١٨: ٩

بداء عضال حتى كانت الديدان تخرج من جسده مدة سبع سنين ١٤ وأحب أبونا^(١) يعقوب ابنه يوسف أكثر من أبنائه الآخرين^(٢) لذلك قضى الله بيعه وجعل يعقوب يخدع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدّق أن الوحش افترس ابنه فلبث عشر سنوات نائحاً.

الفصل المئة (ب)

١ «لعمرك الله^(ت) أيها الإخوان إني أخشى أن يغضب الله عليّ ٢ لذلك وجب عليكم أن تسيروا في اليهودية وإسرائيل مبشرين بالحق أسباط إسرائيل الاثنى عشر حتى ينكشف الخداع عنهم»

٣ فأجاب التلاميذ خائفين باكين: «إننا لفاعلون كل ما تأمرنا به

٤ فقال حينئذ يسوع: «لنصل ولنصم ثلاثة أيام ومن الآن فصاعد لنصل لله ثلاث مرات متى لاح النجم الأول كل ليلة إذ نؤدي الصلاة لله طالبين منه الرحمة ثلاث مرات لأن خطيئة إسرائيل تزيد على الخطايا الأخرى ثلاثة أضعاف»
٥ أجب التلاميذ: «ليكن كذلك»

٦ فلما انتهى اليوم الثالث دعا يسوع في صباح اليوم الرابع كل التلاميذ والرسل وقال لهم: «يكفي أن يمكث معي برنابا ويوحنا ٧ أما أنتم فجوبوا بلاد السامرة واليهودية وإسرائيل كلها مبشرين بالتوبة لأن الفأس موضوعة على مقرب من الشجرة لتقطعها^(٢) ٨ وصلوا على المرضى لأن الله^(ت) قد سلطني على كل مرض^(٣)»

٩ حينئذ قال من يكتب: «يا معلم إذا سئل تلاميذك عن الطريقة التي يجب بها إظهار التوبة فيماذا يجيبون؟»

١٠ أجب يسوع^(ج): «إذا أضع رجل كيسا أيدير عينيه ليراه أو يده ليأخذه

(أ) يوسف قصص ذكر (ب) سورة الصلوة مغرب (ت) بالله حي الله قهار

(ث) الله معطي (ج) توب بيان

(١) تك ٣٧ (٢) مت ٣: ١٠ (٣) مت ١٠: ٨

أو لسانه ليسأل فقط؟ كلا ثم كلا بل يلتفت بكل جسمه ويستعمل كل قوة في نفسه ليجده ١١ أصحيح هذا؟»

١٢ فأجاب الذي يكتب: «إنه لصحيح كل الصحة».

الفصل الواحد بعد المئة^(١)

١ ثم قال يسوع^(ب): «إن التوبة عكس الحياة الشريرة لأنه يجب أن تنقلب كل حاسة إلى عكس ما صنعت وهي ترتكب الخطيئة ٢ فيجب النواح عوضاً عن المسرة ٣ والبكاء عوضاً عن الضحك ٤ والصوم عوضاً عن البطر ٥ والسهر عوضاً عن النوم ٦ والعمل عوضاً عن البطالة ٧ والعفة عوضاً عن الشهوة ٨ وليتحول الفضول إلى صلاة والجشع إلى تصدق»

٩ حينئذ أجاب الذي يكتب: «ولكن لو سئلوا كيف يجب أن ننوح وكيف يجب أن نبكي وكيف يجب أن نصوم وكيف يجب أن ننشط وكيف يجب أن نبقي أعفاء وكيف يجب أن نصلي ونتصدق فأني جواب يعطون؟ ٨ وكيف يحسنون القيام بالعقوبة البدنية إذا لم يعرفوا كيف يتوبون^(ت)؟»

٩ أجاب يسوع: «لقد أحسنت السؤال يا برنابا وأريد أن أجيب على كل ذلك بالتفصيل إن شاء الله^(ث) ١٠ أما اليوم فإني أكلمك في التوبة على وجه عام وما أقوله لواحد أقوله للجميع^(١)»

١١ «فاعلم إذا أن التوبة يجب أن تفعل أكثر من كل شيء لمجرد محبة الله وإلا كانت عبثاً ١٢ وإني أكلمكم بالتمثيل

١٣ «كل بناء إذا أزيل أساسه تساقط خراباً أصحيح هذا؟»

١٤ فأجاب التلاميذ: «إنه لصحيح»

(أ) سورة توب (ب) توب بيان (ت) كيف يتوب من لا يعرف التوبة منه (ث) إن شاء الله

(١) مر ١٣ : ٣٧

١٥ فقال حينئذ يسوع: «إن أساس خلاصنا هو الله^(١) الذي لا خلاص بدونه
 ١٦ فلما أخطأ الإنسان خسر أساس خلاصه ١٧ لذلك وجب الابتداء بالأساس
 ١٨ «قولوا لي إذا استأنتم من عبيدكم وعلمتم أنهم لم يجزنوا لأنهم أغاظوكم
 بل حزنوا لأنهم خسروا جزاءهم أتغفرون لهم؟ ١٩ لا ألبته ٢٠ إني أقول لكم إن
 الله هكذا يفعل بالذين يتوبون لأنهم خسروا الجنة ٢١ إن الشيطان عدو كل صلاح
 لنادم شديد الندم لأنه خسر الجنة وربح الجحيم ٢٢ ومع ذلك لن يجد رحمة ٢٣ فهل
 تعلمون لماذا؟ لأنه ليس عنده مجد لله بل يبغض خالقه».

الفصل الثاني بعد المئة (ب)

١ «الحق أقول لكم إن كل حيوان مفطور على الحزن لفقد ما يشتهي من الطيبات
 ٢ لذلك وجب على الخاطئ النادم ندامة صادقة أن يرغب كل الرغبة في أن يقتص
 من نفسه لما صنع عاصيا لخالقه ٣ حتى أنه متى صلى لا يجسر أن يرجو الجنة من
 الله أو أن يعتقه من الجحيم ٤ بل أن يسجد لله مضطرب الفكر ويقول في صلاته:
 «انظر يا رب إلى الأثيم الذي أغضبك بدون أدنى سبب في الوقت الذي كان يجب
 عليه أن يخدمك فيه ٥ لذلك يطلب الآن أن تقتص منه لما فعله بيدك لا بيد الشيطان
 عدوك ٦ حتى لا يشمت الفجار بمخلوقاتك ٧ أدب واقتص كما تريد يا رب لأنك
 لا تعذبني كما يستحق هذا الأثيم»

٨ «فإذا جرى الخاطئ على هذا الأسلوب وجد أن رحمة الله^(٢) تزيد على نسبة
 العدل الذي يطلبه

٩ «حقاً إن ضحك الخاطئ دنس مكروه حتى أنه يصدق على هذا العالم ما قال
 أبونا داود من أنه وادي الدموع^(٣)

١٠ كان ملك تبني أحد عبيده وجعله سيّداً على كل ما يملكه ١١ فحدث بسعاية

(أ) الله سلام (ب) سورة الألم في توب (ت) الله الرحمن

(١) مز ٨٤: ٦

ماكر خبيث أن وقع هذا التعيس تحت غضب الملك ١٢ فأصابه شقاء عظيم لا في مقتنياته فقط بل احتقر وانتزع منه ما كان يربحه كل يوم من العمل ١٣ أتظنون أن مثل هذا الرجل يضحك مرة ما؟»

١٤ فأجاب التلاميذ: «لا ألبتة لأنه لو عرف الملك بذلك لأمر بقتله إذ يرى أنه يضحك من غضبه ١٥ ولكن الأرجح أنه يبكي نهارا وليلا»

١٦ ثم بكى يسوع قائلا^(١): «ويل للعالم لأنه سيحل به عذاب أبدي ١٧ ما أتعسك أيها الجنس البشري ١٨ فإن الله قد اختارك ابناً واهباً إياك الجنة ١٩ ولكنك أيها التعيس سقطت تحت غضب الله بعمل الشيطان وطردت من الجنة وحكم عليك بالإقامة في العالم النجس حيث تنال كل شيء بكدح وكل عمل صالح لك يحبط بتوالي ارتكاب الخطايا ٢٠ وإنما العالم يضحك والذي هو شر من ذلك أن الخاطيء الأكبر يضحك أكثر من غيره ٢١ فسيكون كما قلت: «إن الله يحكم بالموت الأبدي على الخاطيء الذي يضحك لخطاياه ولا يبكي عليها».

الفصل الثالث بعد المئة (ب)

١ «إن بكاء الخاطيء يجب أن يكون كبكاء أب على ابن مشرف على الموت ٢ ما أعظم جنون الإنسان الذي يبكي على الجسد الذي فارقه النفس ولا يبكي على النفس التي فارقتها رحمة الله بسبب الخطيئة

٣ قولوا لي إذا قدر النوتى الذي كسرت العاصفة سفينته على أن يسترد بالبكاء كل ما خسر فماذا يفعل؟ ٤ من المؤكد أنه يبكي بمرارة ٥ ولكن أقول لكم حقاً إن الإنسان يخطئ في البكاء على أي شيء إلا على خطيئته فقط ٦ لأن كل شقاء يحل بالإنسان إنما يحل به من الله لخلاصه حتى أنه يجب عليه أن يتهلل له ٧ ولكن الخطيئة

(أ) تجب (نجيب؟) عظيم (ب) سورة بك في توب

إنما تأتي من الشيطان للعنة الإنسان ولا يحزن الإنسان عليها ٨ حقاً إنكم لا تدركون أن الإنسان إنما يطلب هنا خسارة لا ربحاً»

٩ قال برتولوماوس: «يا سيد ماذا يجب أن يفعل من لا يقدر أن يبكي لأن قلبه غريب من البكاء؟» ١٠ أجاب يسوع: «ليس كل من يسكب العبرات بباك يا برتولوماوس ١١ لعمر الله^(١) يوجد قوم لم تسقط من عيونهم عبرة قط بكوا أكثر من ألف من الذين يسكبون العبرات ١٢ إن بكاء الخاطئ هو احتراق هواه العالمي بشدة الأسى ١٣ وكما أن نور الشمس يقي ما هو موضوع في الأعلى من التعفن هكذا يقي هذا الاحتراق النفس من الخطيئة ١٤ فلو وهب الله^(ب) النادم الصادق دموعا قدر ما في البحر من ماء لتمنى أكثر من ذلك بكثير ١٥ ويفني هذا التمني تلك القطرة الصغيرة التي يود أن يسكبها كما يفني الأتون الملهب قطرة من ماء ١٦ أما الذين يفيضون بكاء بسهولة فكالفرس الذي تزيد سرعة عدوه كلما خف حمله».

الفصل الرابع بعد المئة^(ت)

١ «إنه ليوجد قوم يجمعون بين الهوى الداخلي والعبرات الخارجية ٢ ولكن من على هذه الشاكلة يكون كأرميا^(١) ٣ ففي البكاء يزن الله الحزن أكثر مما يزن العبرات» ٤ فقال حينئذ يوحنا: «يا معلم كيف يخسر الإنسان في البكاء على غير الخطيئة؟» ٥ أجاب يسوع: «إذا أعطاك هيرودس رداء لتحفظه له ثم أخذه بعد ذلك منك أياكون لك باعث على البكاء؟»

٦ فقال يوحنا: «لا» ٧ فقال يسوع: إذا يكون باعث الإنسان على البكاء أقل من هذا إذا خسر شيئاً أو فاته ما يريد لأن كل شيء يأتي من يد الله^(ث) ٨ أليس لله إذا قدرة

(أ) بالله حي (ب) الله وهاب (ت) سورة الحرم في البك (ث) كل من عند الله

(١) مراثي ١ : ١٢ إلخ

على التصرف بأشيائه^(١) حسبما يريد أيها الغبي؟ ٩ أما أنت فليس لك من ملك سوى الخطيئة فقط فعليها يجب أن تبكي لا على شيء آخر»

٧ قال متى: «يا معلم إنك لقد اعترفت أمام اليهودية كلها بأن ليس لله من شبه كالشعر وقلت الآن إن الإنسان ينال من يد الله ٨ فإذا كان لله يدان فله إذاً شبه بالبشر»

٩ أجاب يسوع: «إنك لفي ضلال يا متى ولقد ضل كثيرون هكذا إذ لم يفقهوا معنى الكلام ١٠ لأنه لا يجب على الإنسان أن يلاحظ ظاهر الكلام بل معناه إذ الكلام البشري بمثابة ترجمان بيننا وبين الله ١١ ألا تعلم أنه لما أراد الله أن يكلم آبائنا على جبل سيناء صرخ آباؤنا: «كلمنا أنت يا موسى ولا يكلمنا الله لئلا نموت»^(٢) وماذا قال الله^(ب) على لسان أشعيا^(٣) النبي أليس كما بعدت السموات عن الأرض هكذا بعدت طرق الله عن طرق الناس وأفكار الله عن أفكار الناس؟

الفصل الخامس بعد المئة (ت)

١ «إن الله لا يدركه قياس إلى حد أني أرتجف من وصفه ٢ ولكن يجب أن أذكر لكم قضية ٣ فأقول لكم إذاً إن السموات تسع وأنها بعضها يبعد عن بعض كما تبعد السماء الأولى عن الأرض التي تبعد عن الأرض سفر خمس مئة سنة^(٤) ٤ وعليه فإن الأرض تبعد عن أعلى سماء مسيرة أربعة آلاف وخمس مئة سنة ٥ فبناء على ذلك أقول لكم إنها بالنسبة إلى السماء الأولى كراس إبرة ٦ ومثلها السماء الأولى بالنسبة إلى الثانية وعلى هذا النمط كل السموات الواحدة منها أسفل مما يليها ٧ ولكن كل حجم الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة إلى الجنة كنقطة بل كحبة رمل ٨ أليست هذه العظمة مما لا يقاس؟»

٩ فأجاب التلاميذ: «بلى بلى»

(أ) الله سبحانه الله مالك كل من عند الله (ب) الله سبحانه (ت) سورة العظمة الله

(١) خر ٢٠ : ١٩ (٢) اش ٥٥ : ٩ (٣) أن القول يبعد كل سماء عن الأخرى ٥٠٠ سنة موجود في التلمود

١٠ حينئذ قال يسوع: «لعمرك الله^(أ) الذي تقف نفسي في حضرته أن الكون أمام الله لصغير كحبة رمل^(ب) ١١ والله أعظم من ذلك بمقدار ما يلزم من حبوب الرمل لملء كل السموات والجنة بل أكثر ١٢ فانظروا الآن إذا كان هناك نسبة بين الله والإنسان الذي ليس سوى كتلة صغيرة من طين واقفة على الأرض ١٣ فانتبهوا إذا لتأخذوا المعنى لا مجرد الكلام إذا أردتم أن تنالوا الحياة الأبدية

١٤ فأجاب التلاميذ: «إن الله وحده يقدر أن يعرف نفسه وأنه حقا لكما قال أشعيا^(١) النبي: «هو محتجب عن الحواس البشرية»

١٥ أجاب يسوع: إن هذا هو الحق لذلك سنعرف الله متى صرنا في الجنة كما يعرف هنا البحر من قطرة ماء مالح

١٦ «وإني أعود إلى حديثي فأقول لكم إنه يجب على الإنسان أن يبكي على الخطيئة فقط لأنه بالخطيئة يترك الإنسان خالقه^(ت) ١٧ ولكن كيف يبكي من يحضر مجالس الطرب والولائم؟ ١٨ إنه يبكي كما يعطي الثلج ناراً! ١٩ فعليكم أن تحولوا مجالس الطرب إلى صوم إذا أحببتم أن يكون لكم سلطة على حواسكم لأن سلطة إلهنا هكذا»

٢٠ فقال تدّاوس: «إذا يكون لله حاسة يمكن التسلط عليها؟»

٢١ أجاب يسوع: «أعودون إذا للقول بأن الله هذا وأن الله هكذا^(٢)؟ ، قولوا لي أللإنسان حاسة؟»

٢٢ أجاب التلاميذ: «نعم»

٢٣ فأجاب يسوع: «أيمكن أن يوجد إنسان فيه حياة ولا تعمل فيه حاسة؟»

٢٤ أجاب التلاميذ: «لا»

٢٥ قال يسوع: «إنكم تخذعون أنفسكم فأين حاسة من كان أعمى أو أطرش

(أ) الله حي (ب) الله أكبر (ت) الله خالق

(١) اش ٤٥ : ١٥ (٢) الأصل الإيطالي مبهم

أو أحرص أو أبتز والإنسان حين يكون في غيبوبة؟»

٢٦ فتحير حينئذ التلاميذ ٢٧ أما يسوع فقال: «يتألف الإنسان من ثلاثة أشياء أي النفس والجسد والحس ٢٨ ولقد خلق إلهنا النفس والجسد كما سمعتم ٢٩ ولكنكم لم تسمعوا حتى الآن كيف خلق الحس ٣٠ لذلك أقول لكم كل شيء غدا إن شاء الله»

٣١ ولما قال يسوع هذا شكر الله وصلى لخلاص شعبنا وكل منا يقول: «آمين».

الفصل السادس بعد المئة^(١)

١ فلما فرغ يسوع من صلاة الفجر جلس تحت شجرة نخل فاقترب تلاميذه إليه هناك ٢ حينئذ قال يسوع: «لعمري الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته إن كثيرين مخدوعون في شأن حياتنا ٣ لأن النفس والجسد مرتبطان معا ارتباطاً محكمًا حتى أن أكثر الناس يشبتون أن النفس والجسد إنما هما شيء واحد فارقين بينهما بالعمل لا بالجواهر ويسمونهما بالنفس الحاسة والنباتية والعقلية^(١) ٤ ولكن الحق أقول لكم إن النفس هي شيء حي مفكر ٥ ما أشد غباوتهم فأين يجدون النفس العقلية بدون حياة؟ ٦ لن يجدوها أبداً ٧ ولكن يسهل وجود الحياة بدون حس كما يشاهد في من وقع في غيبوبة متى فارقه الحس»

٨ أجاب تدّاوس: «يا معلم متى فارق الحس الحياة فلا يكون للإنسان حياة»

٩ أجاب يسوع: «إن هذا ليس بصحيح لأن الإنسان إنما يفقد الحياة متى فارقه النفس لأن النفس لا ترجع إلى الجسد إلا بآية^(ت)

١٠ ولكن الحس يذهب بسبب الخوف الذي يعرض له أو بسبب الغم الشديد الذي يعرض للنفس ١١ لأن الله خلق^(ث) الحس لأجل الملة ولا يعيش إلا بها كما أن

(أ) سورة النفس (ب) بالله الحي (ت) خلق الله النفس (ث) الله خالق

(١) يرمي إلى ضرب من فلسفة أرسطوطاليس كان شائعاً في القرون الوسطى

الجسد يعيش بالطعام والنفس تعيش بالعلم والحب ١٢ فهذا (الحس) يخالف النفس بسبب الغيظ الذي يلم به لحرمانه من ملذة الجنة بسبب الخطيئة ١٣ لذلك وجب أشد الوجوب وأكدّه على من لا يريد تغذيته بالملذات الجسدية أن يغذيه بالملذة الروحية ١٤ أتفهمون؟ ١٥ الحق أقول لكم إن الله لما خلقه حكم عليه بالجحيم والثلج والجليد اللذين لا يطاقان ١٦ لأنه قال إنه هو الله ١٧ ولكن لما حرّمه من التغذية وأخذ طعامه منه أقر أنه عبد الله وعمل يديه ١٨ والآن قولوا لي كيف يعمل الحس في الفجار؟ ١٩ حقاً إنه لهم بمثابة الله لأنهم يتبعون الحس معرضين عن العقل وعن شريعة الله ٢٠ فيصيرون مكروهين ولا يعملون صالحاً.

الفصل السابع بعد المئة^(أ)

١ «وهكذا فإن أول شيء يتبع الحزن على الخطيئة الصوم ٢ لأن من يرى أن نوعاً من الطعام أمرضه حتى خشي الموت فإنه بعد أن يحزن على أكله يعرض عنه حتى لا يمرض ٣ فهكذا يجب على الخاطئ أن يفعل ٤ فمتى رأى أن اللذة جعلته يخطئ إلى الله خالقه^(ب) باتباعه الحس في طيبات العالم هذه فليحزن لأنه فعل هكذا ٤ لأن هذا يجرّمه من الله حياته^(ت) ويعطيه موت الجحيم الأبدي ٥ ولكن لما كان الإنسان محتاجاً وهو عائش إلى مناولة طيبات العالم هذه وجب عليه هنا الصوم ٦ فليأخذ إذاً في إماتة الحس وأن يعرف الله^(ث) سيداً له ٧ ومتى رأى أن الحس يمقت الصوم فليضع قبالة حال الجحيم حيث لا لذة على الإطلاق بل الواقع في حزن متناه ٨ ليضع قبالة مسرات الجنة التي هي عظيمة بحيث إن حبة من ملاذ الجنة لأعظم من ملاذ العالم بأسرها ٩ فبهذا يسهل تسكينه ١٠ لأن القناعة بالقليل لنيل الكثير خيرٌ من إطلاق العنان في القليل مع الحرمان من كل شيء والمقام في العذاب

(أ) سورة الصوم
(ب) الله خالق
(ث) الله سلطان
(ت) الله حي

١١ وعليكم أن تذكروا الغنى^(١) صاحب الولايم لكي تصوموا جيداً ١٢ لأنه لما أراد هنا على الأرض أن يتنعم كل يوم حرم إلى الأبد من قطرة واحدة من الماء بينا أن لعازر إذ قنع بالفتات هنا على الأرض سيعيش إلى الأبد في بحبوحة من ملاذ الجنة

١٣ ولكن ليكن التائب متيقظاً ١٤ لأن الشيطان يحاول أن يبطل كل عمل صالح ويخص عمل التائب أكثر مما سواه ١٥ لأن التائب قد عصاه وانقلب عليه عدواً عنيدا بعد أن كان عبداً أميناً ١٦ فلذلك يحاول الشيطان أن يحمله على عدم الصوم في حال من الأحوال بشبهة المرض فإذا لم يغن هذا أغراه بالغلو في الصوم حتى يتتبه مرض فيعيش بعد ذلك متنعماً ١٧ فإذا لم يفلح في هذا حاول أن يجعله يقصر صومه على (ترك) الطعام الجسدي حتى يكون مثله لا يأكل شيئاً ولكنه يرتكب الخطيئة على الدوام

١٨ لعمر الله^(١) إنه لمقوت أن يحرم المرء الجسد من الطعام ويملا النفس كبرياء محتقرا الذين لا يصومون وحاسبا نفسه أفضل منهم ١٩ قولوا لي أيفاخر المريض بطعام الحمية الذي فرضه عليه الطبيب ويدعو الذين لا يقتصرون على طعام الحمية مجانين؟ ٢٠ لا ألبته ٢١ بل يحزن للمرض الذي اضطر بسببه إلى الاقتصار على طعام الحمية ٢٢ إنني أقول لكم إنه لا يجب على التائب أن يفاخر بصومه ويحتقر الذين لا يصومون ٢٣ بل يجب عليه أن يحزن للخطيئة التي يصوم لأجلها ٢٤ ولا يجب على التائب الذي يصوم أن يتناول طعاماً شهياً بل يقتصر على الطعام الخشن ٢٥ أفيعطى الإنسان طعاماً شهياً للكلب الذي يعض وللفرس الذي يرفس؟ ٢٦ لا ألبته بل الأمر بالعكس ٢٧ وليكن هذا كفاية لكم في شأن الصوم».

(أ) بالله حي

(١) يشير إلى مثل الغني ولعازر وقد تقدم

الفصل الثامن بعد المئة (أ)

١ «أصيحوا السمع إذا لما سأقوله لكم بشأن السهر ٢ أنه لما كان قسمين أي نوم الجسد ونوم النفس وجب عليكم أن تحذروا في السهر كي لا تنام النفس (ب) والجسد ساهر ٣ إن هذا يكون خطأ فاحشا جداً ٤ ما قولكم في هذا المثل : بينما كان إنسان ماشياً اصطدم بصخر فلقي يتجنب أن تصدم به رجله أكثر من ذلك صدمه برأسه ٥ فما هي حال رجل كهذا؟»

٦ أجاب التلاميذ : «إنه تعيس فإن رجلاً كهذا مصاب بالجنون»

٧ فقال حينئذ يسوع : «حسناً أجبتكم فاني أقول لكم حقاً إن من يسهر بالجسد وينام بالنفس لمصاب بالجنون ٨ وكما أن المرض الروحي أشد خطراً من الجسدي فشفأؤه أشد صعوبة ٩ أفيأخر إذا تعيس كهذا بعد النوم بالجسد الذي هو رجل الحياة بينما هو لا يرى شقاءه في أنه ينام بالنفس التي هي رأس الحياة؟ ١٠ إن النوم هو نسيان الله (ت) ودينونته الرهيبة ١١ فالنفس التي تسهر إنما هي التي ترى الله في كل شيء وفي كل مكان وتشكر جلالته في كل شيء وعلى كل شيء وفوق كل شيء عالمة أنها دائماً في كل دقيقة تنال نعمة ورحمة من الله (ث) ١٢ فمن ثمَّ يرنُّ دائماً في أذنها خشية من جلالته ذلك القول الملكي : «تعالى أيتها المخلوقات للدينونة لأن إهلك يريد أن يدينك» ١٣ فإنها تلبث على الدوام في خدمة الله ١٤ قولوا لي أتفضلون أن تروا بنور نجم أو بنور الشمس؟»

١٥ أجاب أندراوس : «بنور الشمس لا بنور النجم ، لا نقدر أن نبصر الجبال المجاورة وبنور الشمس نبصر أصغر حبوب الرمل ١٦ لذلك نسير بخوف على نور النجم ولكننا بنور الشمس نسير باطمئنان».

(أ) سورة النوم (ب) لزم على من يعبد الله تعالى بالبدن ولا ينوم أن لا ينوم مع البدن منه
(ت) الله حكيم (ث) الله هدى والرحمن

الفصل التاسع بعد المئة ^(أ)

١ أجب يسوع: «إنني أقول لكم هكذا يجب عليكم أن تسهروا بالنفس بشمس العدل التي هي إلهنا ولا تفاخروا بسهر الجسد ٢ وصحيح كل الصحة أنه يجب تجنب الرقاد الجسدي جهد الطاقة إلا أن منعه ألبته محال لأن الحس والجسد مثقلان بالطعام والعقل بالمشاغل ٣ لذلك يجب على من يريد أن يرقد قليلاً أن يتجنب فرط المشاغل وكثرة الطعام

٤ لعمر الله ^(ب) الذي في حضرته تقف نفسي إنه يجوز الرقاد قليلاً كل ليلة إلا أنه لا يجوز أبداً الغفلة ^(ت) عن الله ودينونته الرهيبة ^(ث) وما رقاد النفس إلا هذه الغفلة

٥ حينئذ أجب من يكتب: «يا معلم كيف يمكن لنا أن نتذكر الله على الدوام؟
٦ إنه ليلوح لنا أن هذا محال»

٧ فقال يسوع متنهداً: «إن هذا لأعظم شقاء يكابده الإنسان يا برنابا لأن الإنسان لا يقدر هنا على الأرض أن يذكر الله خالقه ^(ج) على الدوام ٨ إلا الأطهار فإنهم يذكرون الله على الدوام لأن فيهم نور نعمة ^(ح) الله حتى لا يقدر أن ينسوا الله ٩ ولكن قولوا لي أرايتم الذين يشتغلون بالحجارة المستخرجة من المقالع كيف تعودوا بالتمرن المستمر أن يضربوا حتى أنهم يتكالمون وهم طول الوقت يضربون بالآلة الحديدية في الحجر دون أن ينظروا إليها ومع ذلك لا يصيبون أيديهم؟ ١٠ فافعلوا إذا أنتم كذلك ١١ ارغبوا في أن تكونوا أطهاراً إذا أحببتهم أن تغلبوا تماماً على شقاء الغفلة ١٢ ومن المؤكد أن الماء يشق أقوى الصخور بقطرة واحدة يتكرر وقوعها عليها زمناً طويلاً

(أ) سورة الغافلون (ب) بالله حي (ت) لا يجوز أن يغفل الله والقيمة روح نوم (نوم روح؟) منه
(ث) الله حكيم (ج) الله خالق (ح) الله هدى

١٣ «أتعلمون لماذا لم تغلبوا على هذا الشقاء؟ ١٤ لأنكم لم تدركوا أنه خطيئة
١٥ لذلك أقول لكم إن من الخطأ أيها الإنسان أن يهيك أمير هبة فتغمض عنه عينيك
وتولييه ظهره ١٦ هكذا يخطئ الذين يغفلون عن الله ١٧ لأن الإنسان ينال كل حين
هبات ونعمة من الله^(١).

الفصل العاشر بعد المئة (ب)

١ «ألا فقولوا لي ألا ينعم^(٢) الله عليكم كل حين؟ ٢ بلى حقاً فإنه يوجد عليكم
دوماً بالنفس الذي به تحيون ٣ الحق الحق أقول لكم إنه يجب على قلبكم أن يقول كلما
تنفس جسديكم: «الحمد لله^(٣)»

٤ حينئذ قال يوحنا: «إن ما تقوله هو الحق كل الحق يا معلم فعلمنا الطريق لبلوغ
هذه الحال السعيدة»

٥ أجاب يسوع: «الحق أقول لك إنه لا يتاح لأحد بلوغ هذه الحال بقوى بشرية^(٤)
بل برحمة الله ربنا^(٥) ١٦ ومن المؤكد أنه يجب على الإنسان أن يشتهي الصالح ليهبه
الله^(٦) إياه ١٧ قولوا لي أتأخذون وأنتم على المائدة الأظعمة التي تأنفون من النظر
إليها؟ ١٨ لا ألبته ١٩ كذلك أقول لكم إنكم لا تنالون ما لا تشتهون ٢٠ إن الله
لقادر^(٧) إذا اشتهيتم الطهارة أن يجعلكم طاهرين في أقل من طرفة عين ٢١ ولكن إلحنا
يريد أن ننتظر ونطلب لكي يشعر الإنسان بالهبة والواهب

٢٢ «أرايتم الذين يتمرنون على رمي هدف؟ ٢٣ حقاً إنهم ليرمون مراراً متعددة
عبثاً ٢٤ وكيفما كانت الحال فهم لا يرغبون مطلقاً أن يرموا عبثاً ولكنهم يؤملون
دوماً أن يصيبوا الهدف ٢٥ فافعلوا هكذا أنتم الذين تشتهون دوماً أن تذكروا^(٨) الله
٢٦ ومتى غفلتم فنوحوا ٢٧ لأن الله سيهبكم نعمة لتبلغوا كل ما قد قلته

(أ) الله وهاب ورحمن (ب) سورة الولاية (ت) الله وهاب

(ث) كلما تنفس لزم على القلب أن يشكر الله تعالى منه

(ج) أن تريد أن يجعل الله لك خيراً لزم عليك أن يتمتع لحيراً (تطمع لخير؟) منه

(ح) الله سلطان ومعطي (خ) الله الرحمن (د) الله قديم (ذ) هدي الله

٢٨ «إن الصوم والسهر الروحي متلازمان حتى إذا أبطل أحد السهر بطل الصوم توا ٢٩ لأن الإنسان بارتكاب الخطيئة يبطل صوم النفس ويغفل عن الله ٣٠ وهكذا فإن السهر والصوم من حيث النفس لازمان دوماً لنا ولسائر الناس ٣١ لأنه لا يجوز لأحد أن يخطئ^(أ) ٣٢ أما صوم الجسد وسهره فصدقوني أنها غير ممكنين في كل حين ولا لكل شخص ٣٣ لأنه يوجد مرضى وشيوخ وحبالى وقوم مقصرون على طعام الحمية وأطفال وغيرهم من أصحاب البنية الضعيفة ٣٤ وكما أن كل أحد يلبس بحسب قياسه الخاص هكذا يجب عليه أن يختار صومه ٣٥ لأنه كما أن أثواب الطفل لا تصلح لرجل ابن ثلاثين سنة هكذا لا يصلح صوم أحد وسهره لآخر.

الفصل الحادي عشر بعد المئة (ب)

١ «ولكن احذروا من الشيطان أن يوجه كل قوته لأن تسهروا في أثناء الليل ثم تناموا بعد ذلك على حين يجب عليكم بوصية الله أن تصلوا وتصغوا إلى كلمة الله ٢ «قولوا لي أترضون أن يأكل أحد أصدقاكم اللحم ويعطيكم العظام؟» ٣ أجاب بطرس: «لا يا معلم لأن مثل هذا لا يجب أن يسمى صديقاً بل مستهزئاً»

٤ فأجاب يسوع بتهند: «إنك لقد نطقت بالحق يا بطرس لأن من يسهر بالجسد أكثر مما يلزم وهو نائم أو مثقل رأسه بالنعاس على حين يجب عليه أن يصلي أو يصغي إلى كلام الله فمثل هذا التعيس حقاً يستهزئ بالله خالقه^(ت) ويكون مرتكباً هذه الخطيئة ٥ وعلاوة على ذلك فهو لص لأنه يسرق الوقت الذي يجب أن يعطيه لله ويصرفه عندما وبقدر ما يريد

٦ «كان رجل يسقي أعداءه من إناء فيه أطيب خمرة إذ كانت الخمر على أجودها

(أ) لا يجوز أن يعمل الحرم لواحد منه (ب) سورة الزمان

(ت) الله خالق

ثم لما صارت الخمر حثالة سقى سيده ٧ فماذا تظنون السيد يفعل بعبده عندما يعرف كل شيء والعبد أمامه؟ ٨ حقاً إنه ليضربه ويقتله بغیظ عادل جرياً على شرائع العالم ٩ فماذا يفعل الله إذا بالرجل الذي يصرف أفضل وقته في المشاغل وأرداه في الصلاة ومطالعة الشريعة؟ ١٠ ويل للعالم لأن قلبه مثقل بهذه الخطيئة وبها هو أعظم منها! ١١ لذلك لما قلت لكم إنه يجب أن ينقلب الضحك بكاء والولائم صوما والرقاد سهراً جمعت في كلمات ثلاث كل ما قد سمعتموه ١٢ هو أنه يجب على المرء هنا على الأرض أن يبكي دوماً وأن البكاء يجب أن يكون من القلب لأن الله تعالى خالقنا مستاء ١٣ وأنه يجب عليكم أن تصوموا لكي تكون لكم سلطة على الحس ١٤ وأن تسهروا لكي لا تخطئوا ١٥ وأن البكاء الجسدي والصوم والسهرة الجسديان يجب أن يكن بحسب بنية الأفراد.

الفصل الثاني عشر بعد المئة^(أ)

١ وبعد أن قال يسوع هذا قال: «يجب عليكم أن تطلبوا ثمار الحقل التي بها قوام حياتنا منذ ثمانية أيام لم نأكل خبزاً ٢ فلذلك أصلي إلى إلهنا وانتظركم مع برنابا» ٣ فانصرف التلاميذ والرسل كلهم أربعة أربعة وستة وستة وانطلقوا في الطريق حسب كلمة يسوع ٤ وبقي مع يسوع الذي يكتب ٥ فقال يسوع باكيا: يا برنابا يجب أن أكاشفك بأسرار عظيمة يجب عليك مكاشفة العالم بها بعد انصرافي منه» ٦ فأجاب الكاتب باكيا وقال: «اسمح لي بالبكاء يا معلم ولغيري أيضاً لأننا خطاة ٧ وأنت يا من هو طاهر ونبي الله لا يحسن بك أن تكثر من البكاء» ٨ أجاب يسوع: «صدقني يا برنابا إنني لا أقدر أن أبكي قدر ما يجب علي ٩ لأنه لو لم يدعني الناس إلهاً لكنت عاينت هنا الله كما يعاين في الجنة ولكنك أمنت خشية يوم الدين ١٠ بيد أن الله يعلم أي بريء لأنه لم يخطر لي في بال أن أحسب أكثر من

عبد فقير ١١ بل أقول لك إنني لو لم أدع إلهًا لكنت مُحلت إلى الجنة عندما أنصرف من العالم أما الآن فلا أذهب إلى هناك حتى الدينونة ١٢ فترى إذاً إذا كان يحق لي البكاء ١٣ فاعلم يا برنابا أنه لأجل هذا يجب عليّ التحفظ وسيبيني أحد تلاميذي بثلاثين قطعة من نقود ١٤ وعليه فأني على يقين من أن من يبيعي يقتل باسمي ١٥ لأن الله سيصعدني من الأرض ^(أ) وسيغير منظر الخائن حتى يظنه كل أحد إياي ١٦ ومع ذلك فإنه لما يموت شر ميتة أمكث في ذلك العار زمنا طويلا في العالم ١٧ ولكن متى جاء محمد رسول ^(ب) الله المقدس تزال عني هذه الوصمة ١٨ وسيفعل الله هذا لأني اعترفت بحقيقة مسيّا الذي سيعطيني هذا الجزاء أي أن أعرف أني حي وأنني بريء من وصمة تلك الميتة»

١٩ فأجاب من يكتب: «يا معلم قل لي من هو ذلك التعيس لأني وددت لو أميته خنقا»

٢٠ أجاب يسوع: «صه ، فإن الله هكذا يريد فهو لا يقدر أن يفعل غير ذلك ^(ت)

٢١ ولكن متى حلت هذه النازلة بأمي فقل لها الحق لكي تتعزى»

٢٢ حينئذ أجاب من يكتب: «إني لفاعل ذلك يا معلم إن شاء ^(ث) الله».

الفصل الثالث عشر بعد المئة ^(ج)

١ ولما جاء التلاميذ أحضروا حق صنوبر ووجدوا بإذن الله مقدارا ليس بقليل من الرطب ٢ وبعد صلاة الظهر أكلوا مع يسوع ٣ فلما رأى من ثَمَّ الرسل والتلاميذ من يكتب كالح الوجه خشوا أن يكون قد وجب على يسوع الانصراف من العالم سريعا ، فعزاهم من ثَمَّ يسوع قائلا: «لا تخافوا لأن ساعتني لم تحن حتى الآن لكي أنصرف عنكم فسأملك معكم زمنا ^(د) يسيرا بعد ٥ فلذلك يجب أن أعلمكم الآن كما قد قلت

(أ) الله حافظ (ب) محمد رسول الله (ت) تقدم الله شديد (ث) إن شاء الله (ج) سورة توب

وسط كل إسرائيل لتبشروا بالتوبة ليرحم الله ^(١) خطيئة إسرائيل ٦ وليحذر كل أحد الكسل وخصوصا من يستعمل العقوبة البدنية ٧ لأن كل شجرة لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار ^(١)

٨ «وكان لأحد الأهالي كرم ^(٢) في وسطه بستان فيه شجرة تين ٩ ولما لم يجد فيها صاحبها ثمرا عندما كان يجيء مدة ثلاث سنين ولما كان يرى أن كل شجرة أخرى أثمرت قال لكرامه: «اقطع هذه الشجرة الرديئة لأنه تثقل على الأرض»
١٠ فأجاب الكرام: «ليس كذلك يا سيدي لأنها شجرة جميلة»

١١ «فقال له صاحب الأرض: صه فإنه لا يهمني الجمال بغير جدوى ١٢ وأنت يجب أن تعرف أن النخل والبلسان هما أجمل من التينة ١٣ ولكنني غرست سابقا في صحن داري فسيلا من النخل ومن البلسان وأحطتهما بجدران نفيسة ولكنهما لما لم يحملان ثمرا بل أوراقا تراكمت وأفسدت الأرض أمام الدار أمرت بنقلهما كليهما ١٤ أفأعفوا إذا عن شجرة تين بعيدة عن الدار تثقل على بستانني وعلى كرمي حيث كل شجرة أخرى تحمل ثمرا؟ إنني لا أحتملها فيما بعد

١٥ فقال حينئذ الكرام: «يا سيد إن التربة لمخصبة جدًا فانتظر إذا سنة أخرى ١٦ فإني أشذب أغصان شجرة التين وأزيل عنها التربة المسمدة وأضع تربة فقيرة وحجارة فتثمر

١٧ أجب صاحب الأرض: «فاذهب إذا وافعل هكذا فإني منتظر وستحمل التينة ثمرا» أفهتتم هذا المثل؟

١٨ أجب التلاميذ: «كلا يا سيد ففسره لنا».

(أ) الله رحمن

(٢) لوقا ٣: ٦-٩

(١) مت ٣: ١٠ ولوقا ٣: ٩

الفصل الرابع عشر بعد المئة^(أ)

١ أجاب يسوع: «الحق أقول لكم إن صاحب الملك هو الله^(ب) والكرام شريعته
٢ فكان عند الله إذا في الجنة النخل والبلسان لأن الشيطان هو النخل والإنسان الأول
هو البلسان ٣ فطردهما كليهما لأنهما لم يحملتا ثمرا من الأعمال الصالحة بل فاهما بالفاظ
غير صالحة كانت قضاء على ملائكة وأناس كثيرين ٤ ولما كان الله قد وضع الإنسان
في وسط خلائقه التي تعبدته كلها بحسب أمره فإذا كان كما قلت لا يحمل ثمراً فإن
الله يقطعه ويدفعه إلى الجحيم ٥ لأنه لم يعف عن الملاك والإنسان الأول فنكل بالملاك
تنكيلاً أبدياً وبالإنسان إلى حين ٦ فتقول من ثمَّ شريعة الله إن للإنسان طيبات أكثر
مما يجب في هذه الحياة ٧ فوجب عليه إذا أن يحتمل الضيق ويحرم من الطيبات العالمية
ليعمل أعمالاً صالحة ٨ وعليه فإن الله يمهل الإنسان ليتوب^(ت) ٩ الحق أقول لكم إن
إلهنا قضى على الإنسان بالعمل للغرض الذي قاله أيوب^(١) خليل الله ونبيه: «كما أن
الطير مولودة للطيران والسمك للسباحة هكذا الإنسان مولود للعمل»
١٠ وهكذا يقول أيضاً داود^(٢) أبونا نبي الله: «لأننا إذا أكلنا تعب أيدينا نبارك
ويكون خير^(ث) لنا»

١١ «لذلك يجب على كل أحد أن يعمل بحسب صفته ١٢ ألا تقولوا لي إذا كان
أبونا داود وابنه سليمان اشتغلا بأيديهما فماذا يجب على الخاطئ أن يفعل؟»
١٣ فقال يوحنا: «يا معلم إن العمل شيء حسن ولكن يجب على الفقراء أن
يقوموا به»

١٤ فأجاب يسوع: «نعم لأنهم لا يقدر أن يفعلوا غير ذلك ١٥ ولكن ألا تعلم

(أ) سورة التنبل توب (توبة التنبل؟) (ب) الله مالك

(ت) الله صبر وتواب (ث) قال داود في الزبور إن قنع الإنسان ما كسب بيده حلالاً يكون خياً (خيراً)

لهم ويسر لهم الولاية منه

(١) أيوب ٥ : ٧ (٢) مز ١٢٨ : ٢

أنه يجب على الصالح ليكون صالحاً أن يكون مجرداً عن الضرورة ^(١) ١٦ فالشمس والسيارات الأخرى تتقوى بأوامر الله حتى أنها لا تقدر أن تفعل غير ذلك فليس لمن فضل ١٧ قولوا لي أقال الله عندما أمر ^(ب) بالعمل: «يعيش الفقير من عرق وجهه؟» ١٨ أو قال أيوب: «كما أن الطير مولودة للطيران هكذا الفقير مولود للعمل؟» ١٩ بل قال الله للإنسان: «بعرق وجهك تأكل خبزك» ٢٠ وقال أيوب: «الإنسان مولود للعمل» ٢١ وعليه فإن من ليس بإنسان معفى من هذا الأمر ٢٢ حقاً إنه لا سبب لغلاء الأشياء سوى أنه يوجد جمهور غفير من الكسالى ٢٣ فلو اشتغل هؤلاء وعمل بعضهم في الأرض وآخرون في صيد الأسماك في الماء لكان العالم في أعظم سعة ٢٤ ويجب أن يؤدي الحساب على هذا النقص في يوم الدين الرهيب.

الفصل الخامس عشر بعد المئة ^(ت)

١ «ليقل لي الإنسان بماذا أتى إلى العالم الذي بسببه يعيش بالكسل ^(ث) ٢ فمن المؤكد أنه ولد عريانا وغير قادر على شيء فهو ليس صاحب كل ما وجد بل المتصرف به ٣ وعليه أن يقدم حساباً عنه في ذلك اليوم الرهيب ٤ ويجب أن يخشى كثيراً من الشهوة الممقوتة التي تصير الإنسان شبيهاً بالحيوانات غير الناطقة ٥ لأن عدو المرء من أهل بيته حتى أنه لا يمكن الذهاب إلى محل ما لا يطرقه العدو ٦ وما أكثر الذين هلكوا بسبب الشهوة! ^(ج) ٧ فبسبب الشهوة أتى الطوفان ^(١) حتى أن العالم هلك أمام رحمة الله ولم ينج إلا نوح وثلاثة وثمانون ^(٢) شخصاً بشرياً فقط

٨ «بسبب الشهوة أهلك الله ثلاث مدن ^(٣) شريرة لم ينج منها سوى لوط

وولديه

(أ) خير شيء ما يكون بالاختيار ما كان بلا اختيار لا يكون خيراً منه (ب) الله معطي وحكيم
(ت) سورة الخبث (الخبث؟) شهوة توب (ث) يا بن آدم اخبروا ما أتيتم في الدنيا يعتمدون لأنه (تعتمدون عليه؟) لا يعلمون (تعلمون؟) شيء منه ما أتيتم في الدنيا يعتمدون لأنه (تعتمدون عليه؟) لا يعملون (تعلمون؟) شيء منه (ج) قوم نوح وقوم لوط ذكر منه

(١) تك ١ : ٦ - ٩ (٢) في التوراة ٨ انظر تك ٦ : ١٨ و ٢ بط ٢ : ٥ (٣) تك ١٩

٩ «بسبب الشهوة كاد سبط بنيامين يفنى^(١) ١٠ وإني أقول لكم الحق إني لو عددت لكم الذين هلكوا بسبب الشهوة لما كفتني مدة خمسة أيام»

١١ أجاب يعقوب^(٢) : «يا سيد ما معنى الشهوة؟» ١٢ فأجاب يسوع: «إن الشهوة هي عشق غير مكبوح الجراح إذا لم يرشده العقل تجاوز حدود البصيرة والعواطف ١٣ حتى أن الإنسان لما لم يكن يعرف نفسه أحب ما يجب عليه بغضه ١٤ صدقوني متى أحب الإنسان شيئاً لا من حيث إن الله أعطاه هذا الشيء فهو زان ١٥ لأنه جعل النفس متحدة بال مخلوق وهي التي يجب أن تبقى متحدة بالله خالقها^(ب) ١٦ ولهذا قال الله نادبا على لسان أشعيا النبي^(٣): «إنك قد زנית بعشاق كثيرين لكن ارجعي إليّ أقبلك»

١٧ لعمر الله^(ت) الذي تقف نفسي في حضرته لو لم تكن في قلب الإنسان شهوة داخلية لما سقط في الخارجية لأنه إذا اقتلع الجذر ماتت الشجرة سريعاً

١٨ «فليقتنع الرجل إذا بالمرأة التي أعطاه إياها خالقه ولينس كل امرأة أخرى» ١٩ أجاب أندراوس: «كيف ينسى الإنسان النساء إذا عاش في المدينة حيث يوجد كثيرات منهن فيها؟»

٢٠ أجاب يسوع: «يا أندراوس حقاً إن السكنى في المدينة تضر لأن المدينة كالإسفنجة تمتص كل إثم».

الفصل السادس عشر بعد المئة^(ث)

١ «يجب على الإنسان أن يعيش في المدينة كما يعيش الجندي إذا كان حوله أعداء يحيطون بالحصن دافعاً عن نفسه كل هجوم خائفاً على الدوام خيانة الأهلين ٢ أقول هكذا يجب عليه أن يدفع كل إغراء خارجي من الخطيئة وأن يخشى الحس لأن له

(أ) شهوات بيان (ب) الله خالق وتواب (ت) بالله حي (ث) سورة العين توب

(١) قض ١٩ : ٢٠ (٢) ار ٣ : ١

شغفا مفرطاً بالأشياء الدنسة ٣ ولكن كيف يدافع عن نفسه إذا لم يكبح جماح العين التي هي أصل كل خطيئة^(١) جسدية ٤ لعمر الله^(ب) الذي نقف نفسي في حضرته إن من ليست له عينان جسديتان يأمن من العقاب إلا ما كان إلى الدركة الثالثة على أن من له عينان يحل به القصاص حتى الدركة السابعة

٥ «حدث في زمن النبي إيليا^(ت) أن إيليا رأى رجلاً ضريراً حسن السيرة يبكي ٦ فسأله قائلاً: «لماذا تبكي أيها الأخ؟» ٧ أجاب الضريّر: «أبكي لأنني لا أقدر أن أبصر إيليا النبي قدوس الله»

٨ فوبخه إيليا قائلاً: «كف عن البكاء أيها الرجل لأنك ببكائك تخطئ» ٩ أجاب الضريّر: «ألا فقل لي رؤية نبي الله الذي يقيم الموتى وينزل ناراً من السماء خطيئة؟»

١٠ أجاب إيليا: «إنك لا تقول الصدق لأن إيليا لا يقدر أن يأتي شيئاً مما قلت على الإطلاق فإنه رجل نظيرك لأن أهل العالم بأسرهم لا يقدر أن يخلقوا ذبابة واحدة»

١١ فقال الضريّر: «إنك تقول هذا أيها الرجل لأنه لا بد أن يكون قد وبخك إيليا على بعض خطاياك فلذلك تكرهه»

١٢ أجاب إيليا: «عسى أن تكون قد نطقت بالحق لأنني لو أبغضت إيليا أيها الأخ لأحببت الله وكلمها زدت بغضاً لإيليا زدت حباً في الله»

١٣ فاغتاظ الضريّر لذلك غيظاً شديداً وقال: «لعمر الله^(ث) إنك لفاجر أيمن لأحد أن يحب الله وهو يكره نبي الله انصرف من هنا لأنني لست بمصغ إليك فيما بعد»

(أ) عين كل خبائس (خبائث) الشهوة سبب منه

(ب) بالله حي

(ث) بالله حي

(ت) إلياس والعمى كلام

- ١٤ أجاب إيليا: «أيها الأخ إنك لترى الآن بعقلك شدة شر البصر الجسدي لأنك تتمنى بصرا لتبصر إيليا وأنت تبغض إيليا بنفسك» ١٥ فأجاب الضيرير: «ألا فانصرف لأنك أنت الشيطان الذي يريد أن يجعلني أخطئ إلى قدوس الله»
- ١٦ فتنهد حينئذ إيليا وقال بدموع: «إنك لقد قلت الصدق أيها الأخ لأن جسدي الذي تود أن تراه يفصلني عن الله»
- ١٧ فقال الضيرير: «إني لا أود أن أراك بل لو كان لي عينان لأغمضتهما لكي لا أراك»
- ١٨ حينئذ قال إيليا: «اعلم أيها الأخ إني أنا إيليا!»
- ١٩ أجاب الضيرير: «إنك لا تقول الصدق»
- ٢٠ حينئذ قال تلاميذ إيليا: «أيها الأخ إنه إيليا نبي الله بعينه»
- ٢١ فقال الضيرير: «إذا كان النبي فليقل لي من أي ذرية أنا وكيف صرت ضيريرا؟».

الفصل السابع عشر بعد المئة (أ)

- ١ أجاب إيليا: «إنك من سبط لاوي ولأنك نظرت وأنت داخل هيكل الله إلى امرأة^(١) بشهوة على مقربة من المقدس أزال إلهنا بصرك»
- ٢ فقال حينئذ الضيرير باكيا: «اغفر لي يا نبي الله الطاهر لأنني قد أخطأت إليك في الكلام وإني لو أبصرتك لما كنت أخطأت»
- ٣ فأجاب إيليا: «ليغفر لك إلهنا أيها الأخ ٤ لأنني أعلم أنك فيما يخصني قد قلت الصدق ٥ لأنني كلما ازدددت بغضا لنفسي ازدددت محبة لله

(أ) سورة البدن الصنم

(١) عبارة الأصل الطلياني مبهمة

٦ «لورأيتني لخدمت رغبتك التي ليست مرضية لله ٧ لأن إيليا ليس هو خالقك بل الله»^(١) ٨ ثم قال إيليا باكياً «إني أنا الشيطان فيما يختص بك لأنني أحولك عن خالقك ٩ فابك إذا أيها الأخ إذ لم يكن لك نور يريك الحق من الباطل لأنه لو كان لك ذلك لما احتقرت تعليمي ١٠ لذلك أقول لك إن كثيرين يتمنون أن يروني ويأتون من بعيد ليروني وهم يحتقرون كلامي ١١ لذلك كان خيرا لهم لخلاصهم أن لا يكون لهم عيون ١٢ لأن كل من يجد لذة في المخلوق أيا كان ولا يطلب أن يجد لذة في الله فقد صنع صنما في قلبه وترك الله»

١٣ ثم قال يسوع متنهداً: «أفهمتم كل ما قاله إيليا؟»

١٤ أجاب التلاميذ: «حقاً لقد فهمنا وإننا لحيارى من العلم بأنه لا يوجد هنا على الأرض إلا قليلون من الذين لا يعبدون الأصنام».

الفصل الثامن عشر بعد المئة (ب)

١ فقال حينئذ يسوع: «إنكم تقولون الحق لأن إسرائيل كان الآن راغباً في إقامة عبادة الأصنام التي في قلوبهم إذ حسبوني إلهاً ٢ وكثيرون منهم قد احتقروا الآن تعليمي قائلين إنه يمكنني أن أجعل نفسي سيد اليهودية كلها إذا اعترفت بأني إله ٣ وأني مجنون إذ رضيت أن أعيش في الفاقة في أنحاء البرية دون أن أقيم على الدوام بين الرؤساء في عيش رغيد ٤ ما أتعسك أيها الإنسان الذي تحترم النور الذي يشترك فيه الذباب والنمل وتحقر النور الذي تشترك فيه الملائكة والأنبياء وأخلاء الله الأطهار خاصة ٥ «فإذا لم تحفظ العين يا أندراوس فإني أقول لك إن عدم الانغماس في الشهوة»^(٢) حينئذ من المحال ٦ لذلك قال أرميا^(٣) النبي باكياً بشدة: «عين لص يسرق نفسي» ٧ ولذلك صلى داود أبونا بأعظم شوق لله أبينا^(٤) أن يحول عينيه لكي لا يرى الباطل»^(٥)

(أ) الله خالق (ب) سورة النور

(ت) من لم يحفظ (يحفظ) عينين لا يخلص من شر الشهوة منه (ث) الله سلطان

(٢) مزمور ١٩: ٣٧

(١) مراثي ٣: ٥١

٨ لأن كل ما له نهاية إنما هو باطل قطعاً ٩ قل لي إذاً إذا كان لأحد فلسان يشتري بهما خبزاً أفيسرفهما مشترياً دخاناً؟» (*) ١٠ لا ألبته لأن الدخان يضر العينين ولا يقيت الجسم ١١ فعلى الإنسان أن يفعل هكذا لأنه يجب عليه ببصر عينيه الخارجي وبصر عقله الداخلي أن يطلب ليعرف الله خالقه (١) ومرضاة مشيئته وأن لا يجعل غرضه المخلوق الذي يجعله يخسر الخالق».

الفصل التاسع عشر بعد المئة (ب)

١ «لأنه حقاً كلما نظر الإنسان شيئاً ونسى الله الذي خلقه للإنسان فقد أخطأ ٢ إذ لو وهبك صديق شيئاً تحفظه ذكرى له فبعته ونسيت صديقك فقد أغظت صديقك ٣ فهذا ما يفعل الإنسان ٤ لأنه عندما ينظر إلى المخلوق ولا يذكر الخالق الذي خلقه إكراماً للإنسان يخطئ إلى الله خالقه (١) بالكفران بالنعمة

٥ فمن ينظر إذاً إلى النساء وينسى الله الذي خلق المرأة لأجل خير الإنسان يكون قد أحبها واشتهاها ٦ وتبلغ منه شهوته هذه مبلغاً يجب معه كل شيء شبيه بالشيء المحبوب فتنشأ عن ذلك الخطيئة التي يحجل من ذكرها ٧ فإذا وضع الإنسان لجاماً لعينه يصير سيد الحس الذي لا يشتهي ما لا يقدم له وهكذا يكون الجسد تحت حكم الروح ٨ فكما أن السفينة لا تتحرك بدون ربح لا يقدر الجسد أن يخطئ بدون الحس ٩ أما ما يجب على التائب عمله بعد ذلك من تحويل الثروة إلى صلاة فهو ما يقول به العقل حتى لو لم يكن وصية من الله ١٠ لأن الإنسان يخطئ في كل كلمة قبيحة (١) ويمحو إلهنا خطيئته بالصلاة (ت) ١١ لأن الصلاة هي شفيع النفس ١٢ الصلاة هي دواء النفس ١٣ الصلاة هي صيانة القلب ١٤ الصلاة هي سلاح الإيمان ١٥ الصلاة هي لجام الحس ١٦ الصلاة هي ملح الجسد الذي لا يسمح بفساده بالخطيئة ١٧ أقول

* المراد بالدخان حقيقته لا النبات المستعمل الآن المعروف بالتبغ والتتن والتبناك (المترجم)

(أ) الله خالق (ب) سورة الصلوة (ت) الله غفور

(١) مت ١٢: ٣٦

لكم إن الصلاة هي يدا حياتنا اللتان يدافع بهما المصلي عن نفسه في يوم الدين ١٨ فإنه يحفظ نفسه من الخطيئة هنا على الأرض ويحفظ قلبه حتى لا تمسه الأماني الشريرة^(١) مغضبا للشيطان لأنه يحفظ حسه ضمن شريعة الله ويسلك جسده في البر نائلا من الله كل ما يطلب

١٩ «لعمرك الله^(٢) الذي نحن في حضرته إن الإنسان بدون صلاة لا يقدر أن يكون رجلا ذا أعمال صالحه أكثر مما يقدر أخرس على الاحتجاج عن نفسه أمام ضرير أو أكثر من إمكان براء ناسور بدون مرهم أو مدافعة رجل عن نفسه بدون حركة أو مهاجمة آخر بدون سلاح أو إقلاع في سفينة بدون دفة أو حفظ اللحوم الميتة بدون ملح ٢٠ فإن من المؤكد أن من ليس له يدان لا يقدر أن يأخذ ٢١ فإذا تمكن المرء من تحويل السارقين إلى ذهب أو الطين إلى سكر فماذا يفعل؟»

٢٢ فلما سكت يسوع أجاب التلاميذ: «لا يتعاطى أحد عملا آخر سوى صنع الذهب والسكر»

٢٣ حينئذ قال يسوع: «ألا فماذا لا يحول المرء الثروة إلى صلاة؟ ٢٤ أعطاه الله^(ب) الوقت لكي يغضب الله؟ ٢٥ أي متبوع يهب تابعه مدينة لكي يثير هذا عليه حربا ٢٦ لعمرك الله^(١) لو علم المرء إلى أية صورة تتحول النفس بالكلام الباطل لفضل عض لسانه بأسنانه على التكلم ٢٧ ما أتعس العالم لأن الناس لا يجتمعون اليوم للصلاة بل إن الشيطان في أروقة الهيكل بل في الهيكل نفسه ذبيحة الكلام الباطل بل ما هو شر من ذلك من الأمور التي لا يمكن التكلم عنها بدون خجل.

الفصل العشرون بعد المئة

١ «أما ثمر الكلام الباطل فهو هذا: أنه يوهن البصيرة إلى حد لا يمكنها معه أن

(أ) بالله حي (ب) الله معطي

(١) القرآن سورة ٢٩ (الصلاة تحفظ من الجرائم الرذيلة ومن كل ذميمة)

تكون مستعدة لقبول الحق ٢ فهي كفرس اعتاد أن يحمل رطلا من القطن فلم يعد قادراً أن يحمل مئة رطل من الحجر

٣ «ولكن شر من ذلك الرجل الذي يصرف وقته في المزاح ٤ فمتى أراد أن يصلي ذكره الشيطان بنفس تلك الفكاهات المزجية حتى أنه عندما يجب عليه أن يبكي على خطاياه لكي يستمنح الله^(١) الرحمة ولينال غفران خطاياه يثر بالضحك غضب الله الذي سيؤدبه ويطرحه خارجاً

٥ «ويل إذاً للمزحين والمتكلمين بالباطل! ٦ ولكن إذا كان يمقت إلحنا المازحين والمتكلمين بالباطل فكيف يعتبر الذين يتذمرون ويغتابون جيرانهم وفي أي ورطة يكون الذين يتخذون ارتكاب الخطايا ضرباً من التجارة على غاية الضرورة؟ ٧ أيها العالم الدنس لا أقدر أن أتصور بأي صرامة يقتص منك الله^(ب) ٨ فعلى من يجاهد نفسه أن يعطي كلامه بثمر الذهب»

٩ أجاب تلاميذه: «ولكن من يشتري كلام امرئ بثمر الذهب؟ ١٠ لا أحد قط ١١ وكيف يجاهد نفسه؟ من المؤكد أنه يصير طماعاً؟»

١٢ أجاب يسوع: «إن قلبكم ثقيل جداً حتى إنني لا أقدر على رفعه ١٣ لذلك لزم أن أفيدكم معنى كل كلمة ١٤ ولكن اشكروا الله الذي وهبكم^(ت) نعمة لتعرفوا أسرار الله^(١) ١٥ لا أقول إن على التائب أن يبيع كلامه بل أقول إنه متى تكلم وجب عليه أن يحسب أنه يلفظ ذهباً ١٦ حقاً إنه إذا فعل ذلك فإنه يتكلم متى كان الكلام ضرورياً فقط كما يصرف الذهب على الأشياء الضرورية ١٧ فكما لا يصرف أحد ذهباً على شيء يكون من ورائه ضرر بجسده كذلك لا ينبغي له أن يتكلم عن شيء قد يضر نفسه.

(أ) الله قهار (ب) يا خبيث الدنيا لا أقدر أن أعرف كيف يعذب الله تعالى بك منه

(ت) الله معطي

(١) مر ٤ : ١١

الفصل الحادي والعشرون بعد المئة^(أ)

١ «إذا سجن^(ب) حاكم مستجونا يمتحنه والمسجل يسجل قولوا لي كيف يتكلم رجل كهذا»

٢ أجب التلاميذ: «إنه يتكلم بخوف وفي الموضوع حتى لا يجعل نفسه مظنة للتهمة ويكون على حذر من أن يقول شيئاً يكدر الحاكم بل يحاول أن يقول شيئاً يكون باعثاً على إطلاقه»

٣ حينئذ أجب يسوع: «هذا ما يجب إذاً على التائب عمله لكي لا يخسر نفسه ٤ لأن الله أعطى^(ت) لكل إنسان ملاكين مسجلين أحدهما لتدوين الخير الذي يعمله الإنسان والآخر لتدوين الشر ٥ فإذا أحب الإنسان أن ينال رحمة فليزن كلامه بأدق مما يقاس به الذهب».

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة^(ث)

١ «أما البخل فيجب تحويله إلى تصدق ٢ الحق أقول لكم إنه كما أن غاية الشاقول المركز كذلك الجحيم غاية البخل^(ج) ٣ لأنه من المحال أن ينال البخل خيراً في الجنة ٤ أتعلمون لماذا؟ ٥ إني أخبركم ٦ لعمر الله^(ح) الذي تقف نفسي في حضرته أن البخل وإن كان لسانه صامتا ليقول بأعماله: «لا إله غيري» ٧ لأنه يصرف كل ماله على ملذته الخاصة غير ناظر إلى بدايته أو نهايته فإنه ولد عرياناً ومتى مات ترك كل شيء^(د)»

٨ «إلا فقولوا لي إذا أعطاكم هيرودس بستاناً لتحفظوه وأحببتهم أن تتصرفوا فيه كأنكم أصحاب الملك فلا ترسلون ثمرًا منه لهيرودس ومتى أرسل هيرودس يطلب ثمرًا طردتم رسله قولوا لي ألا تكونون بذلك قد جعلتم أنفسكم ملوكًا على البستان؟

(أ) سورة الأنسط (الإنصات؟) (ب) عطاء الله تعالى إلى بني آدم ملكان ويكتبان ما يعمل الناس من خير والشر منه. (ت) الله معطي (ث) سورة الخسس توب (ج) ره (وهو؟) خسيس (ح) بالله حي

(١) أيوب ١: ٢١ و ١ تيمو ٦: ٧

٩ بلى ألبته ١٠ فأقول لكم إنه هكذا يجعل البخيل نفسه إلهاً على الثروة التي وهبها إياه الله

١١ «البخل هو عطش الحس الذي لما فقد الله بالخطيئة لأنه يعيش بالملذة ولما لم يعد قادراً على الابتهاج بالله المتحجب عنه أحاط نفسه بالأشياء العالمية التي يحسبها خيره ١٢ وكلما رأى نفسه محروماً من الله ازداد قوة

١٣ «وهكذا فإن تجدد الخاطئ إنما هو من الله ^(أ) الذي ينعم عليه فيتوب ١١ كما قال أبونا داود ^(ب) «هذا التغير يأتي من يمين الله ^(ت)»

١٤ «ومن الضروري أن أفيدكم من أي نوع هو الإنسان إذا كنتم تريدون أن تعلموا كيف يجب فعل التوبة ١٥ ولنشكر اليوم الله الذي وهبنا نعمة لأبلغ إرادته بكلمتي»

١٦ ثم رفع يديه وصلى قائلاً: «أيها الرب الإله ^(ث) القدير الرحيم الذي خلقتنا نحن عبيدك برحمة ومنحتنا مرتبة البشر ودين رسولك ^(ج) الحقيقي ١٧ إننا نشكرك على كل إنعاماتك ١٨ ونود أن نعبدك وحدك كل أيام حياتنا ^(د) ١٩ ناديين خطايانا ٢٠ مصلين ومتصدقين ٢١ صائمين ومطالعين كلمتك ٢٢ مثقفين الذين يجهلون مشيئتك ٢٣ مكابدين الآلام من العالم حباً فيك ٢٤ وباذلين أنفسنا للموت خدمة لك ٢٥ «فنحن ^(هـ) أنت يا رب من الشيطان ومن الجسد ومن العالم ٢٦ كما نجيت مصطفاك إكراماً لنفسك وإكراماً لرسولك ^(و) الذي لأجله خلقتنا وإكراماً لكل قديسيك وأنبيائك»

٢٧ فكان يجيب التلاميذ دائماً «ليكن كذلك ليكن كذلك يا رب ليكن كذلك أيها الإله ^(ز) الرحيم» .

(أ) هدي الله في توب (ب) لا حول إلا بالله منه (ت) والله يهدي من يشاء منه
(ث) الله سلطان على كل شيء قدير والرحمن الله تواب (ج) رسولك (ح) الله معبد
(خ) الله حافظ (د) رسولك (ذ) الله سلطان

الفصل الثالث والعشرون بعد المئة^(أ)

١ فلما كان صباح الجمعة جمع يسوع تلاميذه باكرا بعد الصلاة ٢ وقال لهم: «لنجلس لأنه كما أنه في مثل هذا اليوم^(ب) خلق الله الإنسان من طين الأرض هكذا أفيدكم أي شيء هو الإنسان إن شاء^(ت) الله»

٣ فلما جلسوا عاد يسوع فقال: «إن إلها لأجل أن يظهر لخلائقه جوده ورحمته وقدرته على كل شيء مع كرمه^(ث) وعدله صنع مركباً من أربعة أشياء متضاربة ووحدتها في شبح واحد نهائي هو الإنسان وهي التراب والهواء والماء والنار ليعدل كل منها ضده ٤ وصنع من هذه الأشياء الأربعة إناء وهو جسد الإنسان من لحم وعظام ودم ونخاع وجلد مع أعصاب وأوردة وسائر أجزائه الباطنية ٥ ووضع الله فيه النفس والحس بمثابة يدين لهذه الحياة ٦ وجعل مثوى الحس في كل جزء من الجسد لأنه انتشر هناك كالزيت ٧ وجعل مثوى النفس القلب حيث تتحد مع الحس فتتسلط على الحياة كلها

١٨ «فبعد أن خلق الله^(ج) الإنسان^(ح) هكذا وضع فيه نورا يسمى العقل ليوحد الجسد والحس والنفس لمقصد واحد وهو العمل لخدمة الله

٩ «فلما وضع هذه الصنعة في الجنة وأغرى الحس العقل بعمل الشيطان فقد الجسد راحته وفقد الحس المسرة التي يحيا بها وفقدت النفس جماها

١٠ «فلما وقع الإنسان في هذه الورطة وكان الحس الذي لا يطمئن في العمل بل يطلب المسرة غير مكبوحة الجراح بالعقل اتبع النور الذي تظهره له العينان ١١ ولما كانت العينان لا تبصران شيئاً غير الباطل خدع نفسه واختار الأشياء

الأرضية فأخطأ

(أ) سورة الاختيار (ب) في يوم الجمعة خلق الله آدم من طين (ت) إن شاء الله (ث) الله جواد ورحمن وقدير وخير وعادل (ج) الله خالق (ح) خلق الله آدم

١٢ «لذلك وجب برحمة الله أن ينور عقل الإنسان من جديد ليعرف الخير من الشر والمصرة^(١) الحقيقية^(ب) ١٣ فمتى عرف الخاطئ ذلك تحول إلى التوبة ١٤ لذلك أقول لكم حقاً إنه إذا لم ينور الله^(ت) ربنا قلب الإنسان فإن تعقل البشر لا يجدي»

١٥ أجب يوحنا: «إذا ما هي الجدوى من كلام الإنسان؟»

١٦ فأجاب يسوع: «الإنسان من حيث هو إنسان لا يفلح في تحويل إنسان إلى التوبة ١٧ أما الإنسان من حيث هو وسيلة يستعملها الله فهو يجدد الإنسان ١٨ ولما كان الله يعمل في الإنسان^(ث) بطريقة خفية لخلاص البشر وجب على المرء أن يصغي لكل إنسان حتى يقبل من بين الجميع ذلك الذي يكلمنا به الله»

١٩ أجب يعقوب: «يا معلم لو فرضنا أن أتى نبي دعوي ومعلم كذاب مدعي أنه يهذبنا فماذا يجب أن نفعل؟»

الفصل الرابع والعشرون بعد المئة

١ أجب يسوع بمثل: «يذهب رجل ليصطاد بشبكة فيمسك فيها سمكا كثيراً والرديء منه يطرحه»

٢ «ذهب رجل ليزرع وإنما الحبة التي تقع على أرض صالحة هي التي تحمل بذورا^(١)»

٣ «فهكذا يجب عليكم أن تفعلوا مصغين إلى الجميع وقابلين الحق فقط لأن الحق وحده يحمل ثمرا للحياة الأبدية»

٤ فأجاب حينئذ أندراوس: «ولكن كيف يعرف الحق؟»

٥ أجب يسوع: «كل ما ينطبق على كتاب موسى فهو حق فاقبلوه ٦ لأنه لما كان الله واحداً كان الحق واحداً ٧ فينتج من ذلك أن التعليم واحد وأن معنى التعليم

(أ) الله تواب والله مهدي (ب) من يشاء (ت) الله سلطان

(ث) يعلم (يعمل؟) الله فعلي خفي في ابن آدم منه

(١) مت ١٣: ٣ - ٩

واحد^(١) فالإيمان إذاً واحد ٨ الحق أقول لكم إنه لو لم يمح الحق من كتاب موسى لما أعطى الله داود أبانا الكتاب الثاني ٩ ولو لم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بإنجيله إليّ ٩ لأنّ إلّنا غير متغير^(ب) ^(ت) ولقد نطق رسالة واحدة لكل البشر ١٠ فمتى جاء رسول الله يجيء ليظهر كل ما أفسد الفجار من كتابي»

١١ حينئذ أجاب من يكتب: «يا معلم ماذا يجب على المرء فعله متى فسدت الشريعة وتكلم النبي المدعي؟»

١٢ أجاب يسوع: «إن سؤالك لعظيم يا برنابا ١٣ لذلك أفيدك أن الذين يخلصون في مثل ذلك الوقت قليلون لأن الناس لا يفكرون في غايتهم التي هي الله ١٤ لعمر الله^(ث) الذي تقف نفسي في حضرته أن كل تعليم يحوّل الإنسان عن غايته التي هي الله لشر تعليم ١٥ لذلك يجب عليك ملاحظة ثلاثة أمور في التعليم أي المحبة لله وعطف المرء على قريبه وبغضك لنفسك التي أغضبت الله وتغضبه كل يوم ١٦ فتجنب كل تعليم مضاد لهذه الرؤوس الثلاثة لأنه شرير جداً؟»

الفصل الخامس والعشرون بعد المئة^(ج)

١ «وإني لأعود الآن إلى البخل ٢ فأفيدكم أنه متى أراد الحس الحصول على شيء أو الحرص عليه يجب أن يقول العقل: «لا بد من نهاية لهذا الشيء» ٣ ومن المؤكد أنه إذا كان له نهاية فمن الجنون أن يجب ٤ لذلك وجب على الإنسان أن يحب ويحرص على ما لا نهاية له

٥ «فليتحول بخل الإنسان إذاً إلى صدقة موزعاً بالعدل ما قاله بالظلم

٦ «وليكن على انتباه حتى لا تعرف^(ح) اليد اليسرى ما تفعله اليد اليمنى^(١) ٧ لأن المرائين إذا تصدقوا يحبون أن ينظرهم ويمدحهم العالم ولكن الحق أنهم مغرورون

(أ) الله واحد وعلم واحد ودين واحد منه (ب) لا يخلف الله (ت) الله قدوس

(ث) بالله حي (ج) سورة الصدقات

(ح) إذا أردتكم (أردتم؟) أن تصدقوا أدبكم اليمنى ولا يسمع بكم اليسرى منه

(١) مت ٦ : ٣

لأن من يشتغل لإنسان فممنه يأخذ أجره^(١) ٨ فإذا نال إنسان شيئاً من الله وجب عليه أن يخدم الله

٩ «وتوخوا متى تصدقتم أن تحسوا أنكم تعطون الله كل شيء حباً في الله
١٠ فلا تبطئوا في العطاء وأعطوا خير^(ب) ما عندكم حباً في الله

١٠ «قولوا لي أتريدون أن تنالوا شيئاً رديئاً من الله؟ ١١ لا ألبتة أيها التراب والرماد
١٢ فكيف يكون عندكم إيمان إذا أعطيتكم شيئاً رديئاً حباً في الله؟^(ت)

١٣ «ألا تعطوا شيئاً خير من أن تعطوا شيئاً رديئاً ١٤ لأن لكم في عدم العطاء شيئاً من المعذرة في عرف العالم ١٥ ولكن ما تكون معذرتكم في إعطاء شيء لا قيمة له وإبقاء الأفضل لأنفسكم؟

١٦ «وهذا كل ما أملك أن أقول لكم في شأن التوبة»

١٧ أجب برنابا: «كم يجب أن تدوم التوبة؟»

١٨ أجب يسوع: «يجب على الإنسان ما دام في حال الخطيئة أن يتوب ويجهاد نفسه ١٩ فكما أن الحياة البشرية تخطئ على الدوام وجب عليها أن تقوم بجهاد النفس على الدوام ٢٠ إلا إذا كنتم تحسبون أحذيتكم أكرم من أنفسكم لأنه كلما انفتق حذاؤكم أصلحتموه».

الفصل السادس والعشرون بعد المئة^(ث)

١ وبعد أن جمع يسوع تلاميذه أرسلهم مثنى مثنى^(١) إلى مقاطعة إسرائيل قائلاً:
«اذهبوا وبشروا كما سمعتم»

٢ فحينئذ انحنوا فوضع يده على رأسهم قائلاً: ٣ «باسم^(ج) الله ابرؤا المرضى

(أ) لمن فعلتم أكرم عليه منه (ب) وإذا أردتم (أردتم؟) من الله شيئاً أردتم خير الأشياء فإذا فعلتم عمل الصدقة اعملوا (اعملوا؟) الصدقة من الخير منه (ت) من أي دين عنده ينبغي أن يصدق من الخبائس منه (ث) سورة الأشربة (الإشراك لله؟) (ج) بإذن الله

(١) مر ٦: ٧ - ١٣

أخرجوا الشياطين وأزِيلوا ضلال إسرائيل في شأني مخبريهم ما قلت أمام رئيس الكهنة»

٤ فانصرفوا جميعهم خلا من يكتب ويعقوب ويوحنا ٥ فذهبوا في اليهودية مبشرين بالتوبة كما أمرهم يسوع مبرئين كل نوع من المرض ٦ حتى ثبت في إسرائيل كلام يسوع أن الله أحد وأن يسوع نبي الله ^(١) إذ رأوا هذا الجَم يفعل ما فعل يسوع من حيث شفاء المرضى

٧ ولكن أبناء الشيطان وجدوا طريقة أخرى لاضطهاد يسوع وهؤلاء هم الكهنة والكتبة ٨ فشرعوا من ثمَّ يقولون إن يسوع طمح إلى ملكية إسرائيل ٩ ولكنهم خافوا العامة فلذلك ائتمروا عليه سرًّا

١٠ وبعد أن جاب التلاميذ اليهودية عادوا إلى يسوع فاستقبلهم كما يستقبل الأب أبناءه قائلا: «أخبروني كيف فعل الرب إلهنا؟ ^(ب) حقا إني لقد رأيت الشيطان يسقط تحت أقدامكم ^(١) وأنتم تدوسونه كما يدوس الكرام العنب!»

١١ فأجاب التلاميذ: «يا معلم لقد أبرأنا عددا لا يحصى من المرضى وأخرجنا شياطين كثيرين ^(٢) كانوا يعذبون الناس»

١٢ فقال يسوع: «ليغفر الله لكم أيها الأخوة لأنكم أخطأتم إذ قلتم «أبرأنا» وإنما الله هو الذي فعل ذلك كله»

١٣ حينئذ قالوا: «لقد تكلمنا بغباوة فعلمنا كيف نتكلم»

١٤ أجاب يسوع: «في كل عمل صالح قولوا: «الرب ^(ت) صنع» وفي كل عمل رديء قولوا: «أخطأت»

١٥ فقال التلاميذ: «إنا لفاعلون هكذا»

١٦ ثم قال يسوع: «ماذا يقول إسرائيل وقد رأى الله يصنع على أيدي جمهور من

(أ) الله أحد وعسى (عيسى) رسول (الله) (ب) الله سلطان (ت) الله رب

(١) لو ١٠: ١٨ (٢) لو ١٠: ١٧

الناس ما صنع الله على يدي؟»

١٧ أجاب التلاميذ: «يقولون إنه يوجد إله أحد وإنك نبي^(أ) الله»

١٨ فأجاب يسوع بوجه متهلل: «تبارك اسم الله^(ب) القدوس الذي لم يحتقر رغبة عبده هذا» ولما قال ذلك انصرفوا للراحة.

الفصل السابع والعشرون بعد المئة^(ت)

١ وانصرف يسوع من البرية ودخل أورشليم ٢ فأسرع من ثم الشعب كله إلى الهيكل ليراه ٣ فبعد قراءة المزامير ارتقى يسوع الدكة التي كان يرتقيها الكتبة ٤ وبعد أن أشار بيده إيماء للصمت قال: «أيها الإخوة تبارك اسم الله^(ث) القدوس الذي خلقنا من طين الأرض لا من روح ملتهب ٥ لأنه متى أخطأنا وجدنا رحمة^(ج) عند الله لن يجدها الشيطان أبداً ٦ لأنه لا يمكن إصلاحه بسبب كبريائه إذ يقول إنه شريف دوماً لأنه روح ملتهب

٧ «هل سمعتم أيها الإخوة ما يقول أبونا داود عن إلهنا^(د) إنه يذكر أننا تراب وأن روحنا تمضي فلا تعود أيضاً فلذلك رحمنا؟ ٨ طوبى للذين يعرفون هذه الكلمات لأنهم لا يخطئون إلى ربهم إلى الأبد فإنهم بعد أن يخطئوا يتوبون فلذلك لا تدوم خطيئتهم ٩ ويل للمتغطرسين لأنهم سيذلون في جمرات الجحيم ١٠ قولوا لي أيها الإخوة ما هو سبب الغطسة؟

١١ «أيتفق أن يوجد صلاح على الأرض؟ ١٢ لا ألبته لأنه كما يقول^(هـ) سليمان نبي الله: «إن كل ما تحت الشمس لباطل» ١٣ ولكن إذا كانت أشياء العالم لا تسوغ لنا الغطسة بقلبنا فبالأحرى أن لا تسوغه حياتنا ١٤ لأنها مثقلة بشقاء كثير لأن كل الحيوانات التي هي دون الإنسان تقاتلنا ١٥ ما أكثر الذين قتلهم حر الصيف المحرق!

(أ) الله أحد وعيسى رسول الله (ب) بسم الله (ت) سورة بني آدم (ث) بسم الله (ج) الله رحمن (د) (٢) جا ١: ٢ (هـ) مز ١٠٢: ١٤ - ١٧

١٦ ما أكثر الذين قتلهم الصقيع وبرد الشتاء! ١٧ ما أكثر الذين قتلهم الصواعق والبرد! ١٨ ما أكثر الذين غرقوا في البحر بعصف الرياح! ١٩ ما أكثر الذين ماتوا من الوباء والجوع أو لأن الوحوش الضارية قد افترستهم أو نهشتهم الأفاعي أو خنقهم الطعام! ٢٠ ما أتعس الإنسان المتغطرس إذ أنه يزرع تحت أحمال ثقيلة وتقف له في كل موضع جميع الخلائق بالمرصاد ٢١ ولكن ماذا أقول عن الجسد والحس اللذين لا يطلبان إلا الإثم ٢٢ وعن العالم الذي لا يقدم إلا الخطيئة ٢٣ وعن الشرير الذي لما كان يخدم الشيطان يضطهد كل من يعيش بحسب شريعة الله؟ ٢٤ ومن المؤكد أيها الإخوة أن الإنسان كما يقول داود: ^(١) لو تأمل الأبدية بعينه لما أخطأ

٢٥ «ليس تغطرس الإنسان بقلبه سوى إقفال رافة الله ورحمته حتى لا يعود يصفح ٢٦ لأن أبانا داود يقول ^(٢) إن إلهنا يذكر أننا لسنا سوى تراب وأن روحنا تمضي ولا تعود أيضاً ٢٧ فمن تغطرس إذاً أنكر أنه تراب وعليه فلما كان لا يعرف حاجته. فهو لا يطلب عوناً فيغضب الله معينه ^(٣) ٢٨ لعمر الله ^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته أن الله يعفو عن الشيطان لو عرف الشيطان شقاءه وطلب رحمة من خالقه المبارك إلى الأبد».

الفصل الثامن والعشرون بعد المئة ^(ت)

١ «لذلك أقول لكم أيها الإخوة إنني أنا الذي هو إنسان تراب وطين يسير على الأرض أقول لكم جاهدوا أنفسكم واعرفوا خطاياكم ٢ أقول أيها الإخوة إن الشيطان ضللكم بواسطة الجنود الرومانية عندما قلتم إنني أنا الله ٣ فاحذروا من أن تصدقوهم لأنهم واقعون تحت لعنة ^(ث) الله وعابدون الآلهة الباطلة الكاذبة كما استنزل أبونا ^(٣) داود لعنة عليهم قائلاً: «إن آلهة الأمم فضة وذهب عمل أيديهم لها أعين

(أ) الله معين (ب) بالله حي (ت) سورة لا تعبد الصنم (ث) لعنته الله على المشركين منه

(١) مز ١٠٠ : ٤-٨ (٢) مز ١٤ : ١٥ و ١٥ (٣) مز ١١٥ : ٤-٨

ولا تبصر لها أذن ولا تسمع لها مناخر ولا تشم لها فم ولا تأكل لها لسان ولا تنطق لها أيدي ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ٤ لذلك قال داود أبونا ضارعا إلى إلهنا الحي^(أ) «مثلها^(١) يكون صانعوها بل كل من يتكل عليها» ٥ يا لكبرياء لم يسمع بمثلها كبرياء الإنسان الذي ينسى حاله ويود أن يصنع إلهاً بحسب هواه مع أن الله خلقه من تراب ٦ وهو بذلك يستهزئ بالله بهدوء كأنه يقول: «لا فائدة من عبادة الله» لأن هذه ما تظهره أعمالهم ٧ إلى هذا أراد الشيطان أن يوصلكم أيها الإخوة إذ حملكم على التصديق بأنني أنا الله ٧ فإني وأنا لا طاقة لي أن أخلق ذبابة بل إني زائل وفان لا أقدر أن أعطيكم شيئاً نافعا لأنني أنا نفسي في حاجة إلى كل شيء ٩ فكيف أقدر إذا أن أعينكم في كل شيء كما هو شأن الله أن يفعل

١٠ «أنستهزئ إذا وإلهنا هو الإله العظيم الذي خلق بكلمته الكون بالأمم وألهتهم؟

١١ «صعد رجلان إلى الهيكل هنا ليصليا^(٢) أحدهما فريسي والآخر عشار ١٢ فاقترب الفريسي من المقدس وصلى رافعاً وجهه قائلاً: أشكرك أيها الرب إلهي^(ب) لأنني لست كباقي الناس الخطاة الذين يرتكبون كل آثم ١٣ ولا مثل هذا العشار خصوصاً لأنني أصوم مرتين في الأسبوع وأعشر كل ما أقتنيه

١٤ «أما العشار فلبث واقفاً على بعد منحنيا إلى الأرض ١٥ وقال مطرقاً برأسه قارعا صدره: «يا رب إنني لست أهلاً أن أتطلع إلى السماء ولا إلى مقدسك لأنني أخطأت كثيراً فارحمني»

١٦ «الحق أقول لكم إن العشار نزل الهيكل أفضل من الفريسي لأن إلهنا^(ت) برره غافراً له خطاياه كلها ١٧ أما الفريسي فنزل وهو على حال أردأ من العشار ١٨ لأن إلهنا رفضه ماقتاً أعماله».

(أ) الله حي (ب) الله سلطان (ت) الله حكيم

(١) مز ١١٥ : ٨ (٢) لو ١٨ : ١٠-١٤

الفصل التاسع والعشرين بعد المئة^(أ)

١ «أتفتخر الفأس^(١) مثلاً لأنها قطعت حرجة حيث صنع إنسان بستاناً؟ ٢ لا ألبتة لأن الإنسان صنع كل شيء بيديه حتى الفأس
٣ «وأنت أيها الإنسان أتفتخر أنك فعلت شيئاً حسناً وأنت قد خلقتك إلهنا من طين^(ب) ويعمل فيك كل ما تأتية من صلاح
٤ «وماذا تحتقر قريبك؟ ، ألا تعلم أنه لو لا حفظ^(ت) الله إياك من الشيطان لكنت شراً من الشيطان؟

٦ «ألا تعلم أن خطيئة واحدة مسخت أجمل ملاك شر شيطان مكروه؟ ٧ وأنها حولت أكمل إنسان جاء إلى العالم وهو آدم مخلوقاً شقياً وجعلته عرضة لما نكابد نحن وسائر ذريته؟ ٨ فأني إذن لك يخولك حق المعيشة بحسب هواك دون أدنى خوف ٩ ويل لك أيتها الطينة لأنك بتغطرسك على الله الذي خلقتك^(ث) ستحتقرين تحت قدمي الشيطان الذي هو واقف لك بالمرصاد»

١٠ وبعد أن قال يسوع هذا وصلى رافعاً يديه إلى الرب ١١ وقال الشعب «ليكن كذلك ليكن كذلك» ١٢ ولما أكمل صلاته نزل من الدكة ١٣ فأحضروا إليه جمهوراً كثيراً من مرضى فأبرأهم وانصرف من الهيكل ١٤ فدعا يسوع لياكل خبزاً سمعان الذي كان أبرص^(٢) فشفاه يسوع

١٥ أما الكهنة والكتبة الذين كانوا يبغضون يسوع فأخبروا الجنود الرومانية بما قاله يسوع في آلهتهم ١٦ لأن الحقيقة هي أنهم كانوا يلتمسون فرصة ليقتلوه فلم يجدوها لأنهم خافوا الشعب

(أ) سورة الغارور (الغرور؟) (ب) خلق الله آدمعن (أدم من) طين منه

(ت) الله حافظ (ث) الله خالق

(١) اش ١٠ : ١٥ (٢) مت ٢٦ : ٦

١٧ ولما دخل يسوع بيت سمعان ^(١) جلس إلى المائدة ١٨ وبينما كان يأكل إذا
بامرأة اسمها مريم ^(٢) وهي مومسة دخلت البيت وطرحت نفسها على الأرض وراء
قدمي يسوع وغسلتهما بدموعها ودهنتهما بالطيب ومسحتهما بشعر رأسها
١٩ فثلم سمعان وكل الذين كانوا على الطعام ٢٠ وقالوا في قلوبهم: «لو كان
هذا الرجل نبيا لعرف من هذه المرأة ومن أي طبقة هي ولما سمح لها أن تمسه»
٢١ فقال حينئذ يسوع: «يا سمعان إن عندي شيئا أقوله لك»
٢٢ أجاب سمعان: «تكلم يا معلم لأنني أحب كلمتك».

الفصل الثلاثون بعد المئة ^(أ)

١ قال يسوع: «كان لرجل مدينان أحدهما مدين لدائته بخمسين فلساً والآخر
بخمسة مئة ٢ فلما لم يكن عند أحد منهما ما يدفعه تخنن الدائن وعفا عن دين كليهما
٣ فأيهما يحب دائته أكثر؟»
٤ أجاب سمعان: «صاحب الدين الأكبر الذي عفا عنه»
٥ فقال يسوع: «لقد قلت صواباً ٦ إني أقول لك إذا انظر هذه المرأة ونفسك ٧ لأنكما
كنتما كلاكما مدينين لله أحدكما ببرص والجسم والآخر ببرص النفس الذي هو الخطيئة
٨ «فتحن الله ربنا بسبب صلواتي ^(ب) وأراد شفاء جسدك ونفسها ٩ فأنت إذا
تجنبني قليلاً لأنك نلت هبة صغيرة ١٠ وهكذا لما دخلت بيتك لم تقبلني ولم تدهن
رأسي ١١ أما هذه المرأة فلما دخلت بيتك جاءت توا ووضعت نفسها عند قدمي
اللتين غسلتهما بدموعها ودهنتهما بالطيب ١٢ لذلك أقول لك الحق أنه قد غفرت لها
خطايا كثيرة لأنه أحببت كثيراً»

(أ) سورة الوهاب (ب) الله كريم الله سلطان

(١) لو ٧: ٣٦ - ٥٠ (٢) يو ١١: ٢

١٣ ثم التفت إلى المرأة وقال: اذهبي في طريقك لأن الرب إلهنا قد غفر خطاياك^(١)
١٤ ولكن انظري أن لا تخطئي فيما بعد^(٢) ١٥ إيمانك خلصك.

الفصل الحادي والثلاثون بعد المئة (ب)

١ وبعد صلاة الليل اقترب التلاميذ من يسوع وقالوا: «يا معلم ماذا يجب أن نفعل لكي نتخلص من الكبرياء

٢ فأجاب يسوع: «هل رأيتم فقيراً مدعواً إلى بيت عظيم ليأكل خبزاً؟

٣ أجاب يوحنا: «إني أكلت خبزاً في بيت هيرودس ٤ لأنني قبل أن عرفتك كنت أذهب لصيد السمك وأبيعه لبيت هيرودس ٥ فجئتهم يوماً إلى هناك وهو في وليمة بسمكة نفيسة فأمرني بأن أبقى وأكل هناك»

٦ فقال حينئذ يسوع: «كيف أكلت خبزاً مع الكفار؟ ليغفر لك الله^(٣) يا يوحنا

٧ ولكن قل لي كيف تصرفت على المائدة؟ ٨ أطلبت أن يكون لك المحل الأرفع

٩ أطلبت أشهى الطعام؟ ١٠ أتكلمت على المائدة وأنت لم تسأل؟ أحسبت نفسك أكثر أهلية للجلوس إلى المائدة من الآخرين؟

أجاب يوحنا «لعمرك الله^(٤) إني لم أجسر أن أرفع عيني لأني صياد سمك فقير ومرند ثياباً رثة جالس مع حاشية الملك ١٢ فكنت متى ناولني الملك قطعة صغيرة أخال العالم هبط على رأسي لعظم المنّة التي أحسن بها الملك إليّ ١٣ والحق أقول إنه لو كان الملك من شريعتنا لخدمته طول أيام حياتي»

١٤ فأجاب يسوع: «صه يا يوحنا لأنني أخشى أن يطرحنا الله في الهاوية لكبريائنا

كأبیرام»

١٥ فارتعد التلاميذ خوفاً من كلام يسوع فعاد وقال: «لنخش الله لكي لا يطرحنا

في الهاوية لكبريائنا»

(أ) الله سلطان وغفور (ب) سورة السفلى (ت) الله غفور (ث) بالله حي

١٦ «أسمعتم أيها الإخوة من يوحنا ما صنع في بيت أمير ١٧ ويل للبشر الذين أتوا إلى العالم لأنهم كما يعيشون في الكبرياء سيموتون في المهانة وسيذهبون إلى الاضطراب ١٨ فإن هذا العالم بيت يولم الله فيه للبشر حيث أكل كل الأطهار وأنبياء الله ١٩ والحق أقول لكم إن كل ما ينال الإنسان إنما يناله من الله ٢٠ لذلك يجب على الإنسان أن يتصرف بأعظم ضعة عارفا حقارته وعظمة الله^(أ) مع كرمه العظيم الذي يغذي بنا به ٢١ لذلك لا يجوز للمرء أن يقول: ماذا فعل هذا أو قيل هذا في العالم؟ بل يجب عليه أن يحسن نفسه كما هو في الحقيقة غير أهل أن يقف في العالم على مائدة الله ٢٢ لعمر الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته أنه مهما كان الشيء الذي يناله الإنسان من الله في العالم صغيراً فإنه يجب عليه في مقابلته أن يصرف حياته حباً في الله ٢٣ «لعمر الله^(ب) إنك لم تخطئ يا يوحنا لأنك واكلت هيرودس فإنك فعلت ذلك بتدبير الله لتكون معلمنا نحن وكل من يخشى الله ٢٤ ثم قال يسوع لتلاميذه: «هكذا افعلوا لتعيشوا في العالم كما عاش يوحنا في بيت هيرودس عندما أكل خبزاً معه ٢٥ لأنكم هكذا تكونون بالحق خالين من كل كبرياء».

الفصل الثاني والثلاثون بعد المئة

١ ولما كان يسوع ماشياً على شاطئ بحر الجليل أحاط به جمهور غفير من الناس ٢ فركب سفينة^(أ) صغيرة منفردة كانت على بعد قليل من الشاطئ فرست على مقربة من البر بحيث يمكن سماع صوت يسوع ٣ فاقتربوا جميعاً من البحر وجلسوا ينتظرون كلمته ففتح حينئذ فاه وقال: ٤ «ها هو ذا قد خرج الزارع ليزرع ٥ فبينما كان يزرع سقط بعض البذور على الطريق فداسته أقدام الناس وأكلته الطيور ٦ وسقط بعض على الحجارة فلما نبت أحرقت الشمس إذ لم يكن فيه رطوبة ٧ وسقط بعض على السياج فلما طلع الشوك خنق البذور ٨ وسقط بعض على الأرض الجيدة فأثمر ثلاثين وستين ومئة ضعف

(أ) الله عظيم ورب (ب) بالله حي

(١) مت ١٣ : ١ - ٨

٩ وقال يسوع ^(١) أيضاً: «هاهو ذا أب أسرة زرع بذوراً جيدة في حقله ١٠ وبيننا خدوم الرجل الصالح نيام جاء عدو الرجل سيدهم وزرع زواناً فوق البذور الجيدة ١١ فلما نبتت الحنطة روي كثير من الزوان نابتا بينها ١٢ فجاء الخدم إلى سيدهم وقالوا: «يا سيد ألم تزرع بذوراً جيدة في حقلك؟ فمن أين إذاً طلع فيه مقدار وافر من الزوان؟» ١٣ أجاب السيد: «إني زرعت بذوراً جيدة ولكن بينا الناس نيام جاء عدو الإنسان وزرع زواناً فوق الحنطة»

١٤ فقال الخدم: «أتريد أن نذهب ونقتلع الزوان من بين الحنطة؟» ١٥ أجاب السيد: «لا تفعلوا هكذا لأنكم تقتلعون الحنطة معه ١٦ ولكن تمهلوا حتى يأتي زمن الحصاد وحينئذ تذهبون وتقتلعون الزوان من بين الحنطة وتطرحونه في النار ليحرق وأما الحنطة فتضعونها في مخزني»

١٧ وقال يسوع أيضاً: «خرج أناس كثيرون ليبيعوا تينا فلما بلغوا السوق إذا بالناس لا يطلبون تينا جيداً بل ورقاً جميلاً ١٨ فلم يتمكن القوم من بيع تينهم ١٩ فلما رأى ذلك أحد الأهالي الأشرار قال إني لقادر على أن أصير غنياً ٢٠ فدعا ابنه (وقال): «اذهبا إليّ واجمعا مقدارا كبيرا من الورق مع تين رديء» ٢١ فباعوها بزنتها ذهباً لأن الناس سروا كثيراً بالورق ٢٢ فلما أكل الناس التين مرضوا مرضاً خطيراً»

٢٣ وقال أيضاً يسوع: «هاهو ذا ينبوع لأحد الأهالي يأخذ منه الجيران ماء ليزيلوا به وسخهم ٢٤ ولكن صاحب الماء يترك ثيابه تنتن»

٢٥ وقال يسوع أيضاً: «ذهب رجلان لبيعا تفاحاً فأراد أحدهما أن يبيع قشر التفاح بزنته ذهباً غير مبال بجوهر التفاح ٢٦ أما الآخر فأحب أن يهب التفاح ويأخذ قليلاً من الخبز لسفره فقط ٢٧ ولكن الناس اشتروا قشر التفاح بزنته ذهباً ولم يبالوا بالذي أحب أن يهبهم بل احتقروه»

٢٨ وهكذا كلم يسوع الجمع في ذلك اليوم بالأمثال ٢٩ وبعد أن صرفهم ذهب مع تلاميذه إلى نايين حيث أقام ابن الأرملة الذي قبله وأمه إلى بيته وخدمه.

الفصل الثالث والثلاثون بعد المئة^(١)

١ فاقترب تلاميذ يسوع منه وسألوه^(٢) قائلين: «يا معلم قل لنا معنى الأمثال التي كلمت بها الشعب»

٢ أجاب يسوع: «اقتربت ساعة الصلاة فمتى انتهت صلاة المساء أفيدكم معنى الأمثال»

٣ فلما انتهت الصلاة اقترب التلاميذ من يسوع فقال لهم^(٣): «إن الرجل الذي يزرع البذور على الطريق أو على الحجارة أو على الشوك أو على الأرض الجيدة هو من يعلم كلمة الله التي تسقط على عدد غفير من الناس

٤ «تقع على الطريق متى جاءت إلى آذان البحارة والتجار الذين أزال الشيطان كلمة الله من ذاكرتهم بسبب الأسفار الشاسعة التي يزعمونها وتعدد الأمم التي يتجرون معها ٥ وتقع على الحجارة متى جاءت إلى آذان رجال البلاط لأنه بسبب شغفهم بخدمة شخص حاكم لا تنفذ إليهم كلمة الله ٦ على أنهم وإن كان لهم شيء من تذكرها فحالما تصيبهم شدة تخرج كلمة الله من ذاكرتهم ٧ لأنهم وهم لم يخدموا الله^(ب) لا يقدر أن يرجوا معونة من الله^(ت)

٨ «وتقع على الشوك متى جاءت إلى آذان الذين يحبون حياتهم ٩ لأنهم - وإن نمت كلمة الله فيهم - إذا نمت الأهواء الجسدية خنقت البذور الجيدة من كلمة الله ١٠ لأن رغد العيش الجسدي يبعث على هجران كلمة الله ١١ أما التي تقع على الأرض الجيدة فهو ما جاء من كلمة الله إلى أذني من يخاف الله حيث تثمر ثمر الحياة الأبدية ١٢ الحق أقول لكم إن كلمة الله تثمر في كل حال متى خاف الإنسان الله ١٣ أما^(٣) ما يختص بأبي الأسرة فالحق أقول لكم إنه الله ربنا رب كل الأشياء لأنه

(أ) سورة (ب) من لا يعملوا (يعمل؟) الله تعالى لا يمكن أن يطالب عوناً من الله تعالى منه (ت) الله معين

(١) مت ١٣ : ١٠ (٢) مت ١٣ : ١٨ - ٢٣ (٣) قابل مت ١٣ : ٢٧ - ٤٣

خلق الأشياء كلها ١٤ ولكنه ليس أباً على طريقة الطبيعة لأنه غير قادر على الحركة التي لا يمكن التناسل بدونها ١٥ فهو إذاً إلهنا الذي يخصه هذا العالم ١٦ والحقل الذي يزرع فيه هو الجنس البشري ١٧ والبذار هو كلمة الله ١٨ فمتى أهمل المعلمون التبشير بكلمة الله لانشغالهم بتشغل العالم زرع الشيطان ضلالاً في قلب البشر ينشأ عنه شيع لا تخصي من التعليم الشرى

١٩ هذه فيصرخ الأطهار والأنبياء: «يا سيد ألم تعط تعليمًا صالحًا للبشر فمن أين إذاً الأضاليل الكثيرة؟»

٢٠ «فيجب الله: «إني أعطيت^(أ) البشر تعليمًا صالحًا ولكن بينما كان البشر منقطعين إلى الباطل زرع الشيطان ضلالاً يبطل شريعتي»

٢١ «فيقول الأطهار: «يا سيد إننا نبدد هذه الأضاليل بإهلاك البشر»

٢٢ «فيجب الله: «لا تفعلوا هذا لأن المؤمنين متحدون بالكافرين اتحاداً شديداً بالقرابة حتى أن المؤمنين يهلكون مع الكافرين ٢٣ ولكن تمهلوا إلى الدينونة ٢٤ لأنه في ذلك الوقت ستجمع ملائكتي الكفار فيقعون مع الشيطان في الجحيم والمؤمنون يأتون إلى مملكتي ٢٥ ومما لا ريب فيه أن كثيرين من الآباء الكفار يلدون أبناء مؤمنين فلاجلهم^(ب) أمهل الله العالم ليتوب».

الفصل الرابع والثلاثون بعد المئة

١ «أما الذين يثمرون تينا حسناً فهم المعلمون الحقيقيون الذين يبشرون بالتعليم الصالح ٢ ولكن العالم الذي يسر بالكذب يطلب من المعلمين أوراقاً من الكلام والمداهنة المزوقين ٣ فمتى رأى الشيطان ذلك أضاف نفسه مع الجسد والحس وأتى بمقدار وافر من الأوراق أي مقدار من الأشياء الأرضية التي يعطي بها الخطيئة ٤ فمتى أخذها الإنسان اعتل وأمسى على وشك الموت الأبدي

(ب) الله صبر (صبور؟)

(أ) الله معطي

٥ «أما أحد الأهلالي الذي عنده ماء ويعطي ماءه للآخرين ليغسلوا وسخهم ويترك ثيابه تنتن فهو المعلم الذي يبشر الآخرين بالتوبة أما هو نفسه فيلبث في الخطيئة»
 ٦ «ما أتعس هذا الإنسان لأن لسانه نفسه يخط في الهواء القصاص الذي هو أهل له لا الملائكة

٧ «لو كان لأحد لسان فيل وكان سائر جسده صغيرا بقدر نملة أفلا يكون هذا الشيء من خوارق الطبيعة؟ ٨ بلى ألبتة ٩ فالحق أقول لكم إن من يبشر الآخرين بالتوبة ولا يتوب هو عن خطاياهم لأشد غرابة من ذاك

١٠ «أما الرجلان بائعا التفاح فأحدهما من يبشر لأجل محبة الله ١١ فهو لذلك لا يداهن أحدا بل يبشر بالحق طالبا معيشة فقير فقط ١٢ لعمر الله ^(١) الذي تقف نفسي في حضرته إن العالم لا يقبل رجلا كهذا بل هو حري بأن يحتقره ١٣ ولكن من يبيع القشر بزنته ذهباً ويهب التفاحة فإنما هو من يبشر ليرضى الناس ١٤ وهكذا متى داهن العالم أتلغ النفس التي تتبع مدهنته ١٥ آه كم وكم من أناس هلكوا لهذا السبب؟»

١٦ حيثذ أجاب الكاتب وقال: «كيف يجب على الإنسان أن يصغي إلى كلمة الله وكيف يمكن لأحد أن يعرف الذي يبشر لأجل محبة الله؟»

١٧ أجاب يسوع: «إنه يجب أن يصغي إلى من يبشر متى بشر بتعليم صالح كان المتكلم هو الله لكنه يتكلم بفمه ١٨ ولكن من يترك التوبيخ على الخطايا محابياً بالوجوه ومداهناتاً أناساً خصوصيين فيجب تجنبه كأفعى مخوفة لأنه بالحقيقة يسم القلب البشري

١٩ «أتفهمون؟ ٢٠ الحق أقول لكم إنه كما لا حاجة بالجريح إلى عصائب جميلة لعصب جراحه بل يحتاج بالحري إلى مرهم جيد هكذا لا حاجة بالخطيئ إلى كلام مزوق بل بالحري إلى توبيخات صالحة لكي ينقطع عن الخطيئة».

(أ) بالله حي

الفصل الخامس والثلاثون بعد المئة^(أ)

١ فقال حينئذ بطرس: «يا معلم قل لنا كيف يعذب الهالكون وكم يبقون في الجحيم لكي يهرب الإنسان من الخطيئة؟»

٢ أجاب يسوع: «يا بطرس قد سألت عن شيء عظيم ومع ذلك فإني إن شاء الله مجيبك ٣ فاعلموا إذاً أن الجحيم هي واحدة ومع ذلك فإن له سبع دركات الواحدة منها دون الأخرى ٤ فكما أن للخطيئة سبعة أنواع إذ أنشأها الشيطان نظير سبعة أبواب للجحيم كذلك يوجد فيها سبعة أنواع من العذاب

٥ «لأن المتكبر أي الأشد ترفعاً في قلبه سيزج في أسفل دركة مارا في سائر الدركات التي فوقه ومكابدا فيها جميع الآلام الموجودة فيها^(ب) ٦ وكما أنه يطلب هنا أن يكون أعظم من الله لأنه يريد أن يفعل ما يعن له مما يخالف ما أمر به الله ولا يعترف بأن أحداً فوقه فهكذا يوضع تحت أقدام الشيطان وشياطينه ٧ فيدوسونه كما يداس العنب عند صنع الخمر وسيكون أضحوكة وسخرية للشياطين

٨ «والحسود الذي يحتدم غيظاً لفلاح قريبه ويتهلل لبلاياه يهبط إلى الدركة السادسة ٩ وهناك تنهشه أنياب عدد غفير من أفاعي الجحيم

١٠ «ويخيل له أن كل الأشياء في الجحيم تبتهج لعذابه وتتأسف لأنه لم يهبط إلى الدركة السابعة ١١ ذلك بأن عدل الله يخيل للحسود التعيس ذلك على إعواز الملعونين الفرح كما يخيل للمرء في حلم أن شخصاً يرفسه فيتعذب ١٢ تلك هي الغاية التي أمام الحسود التعيس ١٣ ويخيل إليه حيث لا مسرة على الإطلاق أن كل أحد يبتهج لبليته ويتأسف أن التنكيل^(ت) به لم يكن أشد

١٤ «أما الطماع فيهبط إلى الدركة الخامسة حيث يلم به فقر مدقع كما ألم بصاحب الولايم الغني ١٥ وسيقدم له الشياطين زيادة في عذابه ما يشتهي ١٦ فإذا صار في

(أ) سورة عذاب جهنم (ب) متكبر عذاب (ت) أحسن عذاب (عذاب الحس)

يديه اختطفته شياطين أخرى بعنف ناطقين بهذه الكلمات: «اذكر أنك لم تحب أن تعطي لمحبة الله ولذلك فلا يريد الله أن تنال»

١٧ «ما أتعسه من إنسان ١٨ فإنه سيرى نفسه في تلك الحال فيذكر سعة العيش الماضي ويشاهد فاقة الحاضر ١٩ وأنه بالخيرات التي لا يقدر على الحصول عليها حينئذ كان يمكنه أن ينال النعيم الأبدي!

٢٠ أما الدركة الرابعة فيهبط إليه ^(أ) الشهوانيون حيث يكون الذين قد غيروا الطريق التي أعطاهم الله كحنطة مطبوخة في براز الشيطان المحترق ٢١ وهناك تعانقهم الأفاعي الجهنمية ٢٢ وأما الذين كانوا قد زنوا بالبغايا فستتحول كل أعمال هذه النجاسة فيهم إلى غشيان جنيات الجحيم اللواتي هن شياطين بصور نساء شعورهن من أفاع وأعينهن كبريت ملتهب وفمهن سأمٌ ولسانهن علقمٌ وجسدهن محاطٌ بشُصوص مريشة بسان شبيهة بالتي تصاد بها الأسماك الحمقاء ومخالبهن كمخالب العقبان وأظافرهن أمواس وطبيعة أعضائهن التناسلية نار ٢٣ فمع هؤلاء يتمتع الشهوانيون على جمر الجحيم الذي سيكون سريراً لهم

٢٤ ويهبط ^(ب) إلى الدركة الثالثة الكسلان الذي لا يشتغل الآن ٢٥ هنا تشاد مدن وصروح فخمة ٢٦ ولا تكاد تنجز حتى تهدم تَوًّا لأنه ليس فيها حجر موضوع في محله ٢٧ فتوضع هذه الحجارة الضخمة على كتفي الكسلان الذي لا يكون مطلق اليدين فيبرد جسده وهو ماش ويخفف الحمل ٢٨ لأن الكسل قد أزال قوة ذراعيه ٢٩ وساقاه مكبلتان بأفاعي الجحيم

٣٠ «وأنتكى من ذلك أن وراء الشياطين تدفعه وترمي به الأرض مرات متعددة وهو تحت العبء ٣١ ولا يساعده أحد في رفعه ٣٢ بل لما كان أثقل من أن يرفع يوضع عليه مقدار مضاعف

٣٣ «ويهبط إلى الدركة ^(ت) الثانية النهم ٣٤ فيكون هناك قحط إلى حد أن لا يوجد

(أ) خبث شهوة عذاب (ب) تنبل عذاب (ت) عبد البدن عذاب

شيء يؤكل سوى العقارب الحية والأفاعي الحية التي تعذب عذاباً أليماً حتى أنهم لو لم يولدوا لكان خيراً لهم من أن يأكلوا مثل هذا الطعام ٣٥ وستقدم لهم الشياطين بحسب الظاهر أطعمة شهية ٣٦ ولكن لما كانت أيديهم وأرجلهم مغلوطة بأغلال من نار لا يقدر أن يمدوا يداً إذا بدا لهم الطعام ٣٧ وأنكى من ذلك أنه لما كانت هذه العقارب نفسها التي يأكلها لتلتهم بطنه غير قادرة على الخروج سريعاً فإنها تمزق سوء النهم ٣٨ ومتى خرجت نجسة وقذرة على ما هي عليه تؤكل مرة أخرى

٣٩ «ويهبط المستشيط غضباً إلى الدركة الأولى حيث يمتنه كل الشياطين وسائر الملعونين الذين هم أسفل منه مكاناً ٤٠ فيرفسونه ويضربونه ويضجعونه على الطريق التي يمشون عليها واضعين أقدامهم على عنقه ٤١ ومع هذا فهو غير قادر على المدافعة عن نفسه لأن يديه ورجليه مربوطة ٤٢ وأنكى من ذلك أنه غير قادر على إظهار غيظه بإهانة الآخرين لأن لسانه مربوط بشخص شبيه بما يستعمله بائع اللحوم

٤٣ ففي هذا ^(١) المكان الملعون يكون عقاب عام يشمل كل الدركات كمزيج من حبوب عديدة يصنع منه رغيف ٤٤ لأنه ستتحذ بعذل الله النار والجمد والصواعق والبرق والكبريت والحرارة والبرد والريح والجنون والهلع على طريقة لا يخفف فيها البرد الحرارة ولا النار الجليد بل يعذب كل منها الخاطيء التعيس تعذيباً».

الفصل السادس والثلاثون بعد المئة (ب)

١ «ففي هذه ^(ت) البقعة الملعونة يقيم الكافرون إلى الأبد ٢ حتى لو فرض أن العالم ملئ حبوب دُخن وكان طيراً واحداً يحمل حبة واحدة منها كل مئة سنة إلى انقضاء العالم لسر الكافرون لو كان متاح لهم بعد انقضائه الذهاب إلى الجنة ٣ ولكن ليس لهم هذا الأمل إذ ليس لعذابهم من نهاية ٤ لأنهم لم يريدوا أن يضعوا حداً لخطيئتهم حباً في الله ٥ «أما المؤمنون فيسيكون لهم تعزية لأن لعذابهم نهاية»

(أ) عذاب بغير الحساب وه (وهو؟) بن آدم

(ت) ده مسكين بن آدم

(ب) سورة على الكافرين عذاب أبداً

٦ فذعر التلاميذ لما سمعوا هذا وقالوا: «أيذهب إذا المؤمنون إلى الجحيم؟»

٧ أجاب يسوع: «يتحتم على كل أحد أيًا كان أن يذهب إلى الجحيم ٨ بيد أن ما لا مشاحة فيه أن الأطهار وأنبياء الله إنما يذهبون إلى هناك ليشاهدوا لا ليكابدوا عقاباً ٩ أما الأبرار فإنهم لا يكابدون إلا الخوف ١٠ وماذا أقول؟ أفيدكم أنه حتى رسول الله^(١) يذهب إلى هناك ليشاهد عدل الله^(ب) ١١ فترتعد ثمة الجحيم لحضوره ١٢ وبما أنه ذو جسد بشري يُرفع العقاب عن كل ذي جسد بشري من المقضي عليهم بالعقاب فيمكث بلا مكابدة عقاب مدة إقامة رسول الله لمشاهدة الجحيم ١٣ ولكنه لا يقيم هناك إلا طرفة عين

١٤ «وإنما يفعل الله هذا ليعرف كل مخلوق أنه نال نفعاً من رسول الله^(١)

١٥ ومتى ذهب إلى هناك ولولت الشياطين وحاولت الاختباء تحت الجمر المتقد قائلاً بعضهم لبعض: «اهربوا اهربوا فإن عدونا^(ت) محمداً قد أتى» ١٦ فمتى سمع الشيطان ذلك يصفع وجهه بكلماته ويقول صارخاً: «ذلك بالرغم عني لأشرف مني وهذا إنما فعل ظلماً»

١٧ «أما ما يختص بالمؤمنين الذين لهم اثنان وسبعون درجة مع أصحاب الدرجتين الأخيرتين الذين كان لهم إيمان بدون أعمال صالحة إذ كان الفريق الأول حزيناً على الأعمال الصالحة والآخر مسروراً بالشر - فسيمكثون جميعاً في الجحيم سبعين ألف سنة

١٨ «وبعد هذه السنين يجيء الملاك جبريل إلى الجحيم ويسمعهم يقولون:

«يا محمد^(ث) أين وعدك لنا أن من كان على دينك لا يمكث في الجحيم إلى الأبد^(ج)»

(أ) رسول الله (ب) الله عادل وذو انتقام

(ت) شياطين عدو محمد (محمد عدو الشياطين؟) (ث) يا محمد

(ج) قال عيسى بعد أن يدخل عصاة المؤمنين جهنم يجيء جبرائيل إلى جهنم ويواجه المؤمنين وهم يقولون يا محمد أين وعدك من يقبل دينك لا و (لن؟) يبقى مخلداً في النار فإذا جبرائيل أخبر محمداً بما سمع من عصاة المؤمنين فنادى محمد ربه فقال يارب إن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين فأرسل الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل وعذائيل فأخرجوهم من النار وأدخلوهم الجنة منه

١٩ «فيعود حينئذ ملاك الله إلى الجنة وبعد أن يقترب من رسول الله^(١) باحترام يقص عليه ما سمع

٢٠ «فحينئذ يكلم الرسول الله ويقول: «ربي وإلهي^(ب) اذكر وعدك لي أنا عبدك بأن لا يمكث الذين قبلوا ديني في الجحيم إلى الأبد»

٢١ فيجيب الله: «اطلب ما تريد يا خليلي لأني أهبك كل ما تطلب؟».

الفصل السابع والثلاثون بعد المئة^(ت)

١ «فحينئذ يقول رسول الله^(١): «يا رب يوجد من المؤمنين في الجحيم من لبث سبعين ألف سنة ٢ أين رحمتك^(ث) يا رب؟ ٣ إني أضرع إليك يا رب أن تعتقهم من هذه العقوبات المرة»

٤ «فيأمر الله حينئذ الملائكة الأربعة المقربين^(١) الله أن يذهبوا إلى الجحيم ويخرجوا كل من على دين رسوله ويقودوه إلى الجنة ٥ وهو ما سيفعلونه ٦ ويكون من مبلغ جدوى دين رسول الله^(١) أن كل من آمن به يذهب إلى الجنة بعد العقوبة التي تكلمت عنها حتى ولو لم يعمل عملاً صالحاً لأنه مات على دينه».

الفصل الثامن والثلاثون بعد المئة

١ ولما طلع الصباح جاء باكراً رجال المدينة كلهم مع النساء والأطفال إلى البيت الذي كان فيه يسوع وتلاميذه ٢ وتوسلوا إليه قائلين: «يا سيد ارحمنا لأن الديدان قد أكلت في هذه السنة الحبوب ولا نحصل في هذه السنة على خبز في أرضنا»

(أ) رسول الله (ب) الله سلطان (ت) سورة شفاعة محمد بعد القيمة

(ث) الله سلطان والرحمن (ج) أشد البلا على الأنبياء منه

(١) أي جبريل وميخائيل ورفائيل وأوركيل كما تبين من عدد ٢٢١ أما في النسخة الأسبانية فذكر عزرائيل كما في اللغة العربية عوضاً عن أوريل

٣ أجاب يسوع: «ما هذا الخوف الذي أنتم فيه؟ ٤ ألا تعلمون أن إيليا خادم الله لم ير خبزاً مدة اضطهاد أخاب له ثلاث سنين مغتدياً بالبقول والثمار البرية فقط؟ ٥ وعاش داود أبونا نبي الله مدة سنتين على الثمار البرية والبقول إذ اضطهده شاول حتى أنه لم يذق الخبز سوى مرتين»

٦ أجاب القوم: «إنهم كانوا أيها السيد أنبياء الله يغتذون بالمسرة الروحية ولذلك احتملوا كل شيء ٧٠ ولكن ماذا يصيب هؤلاء الصغار؟» ثم أروه جمهور أطفالهم ٨ حينئذ تحن يسوع على شقائهم وقال: «كم بقي للحصاد؟» ٩ فأجابوا: «عشرون يوماً»

١٠ فقال يسوع: «يجب أن نقطع مدة هذه العشرين يوماً للصوم والصلاة لأن الله سيرحمكم^(١) ١١ الحق أقول لكم إن الله قد أحدث هذا القحط لأنه ابتداء هنا جنون الناس وخطيئة إسرائيل إذ قالوا إنني أنا الله وابن الله»

١٢ وبعد أن صاموا تسعة عشر يوماً شاهدوا في صباح اليوم العشرين الحقول والهضاب مغطاة بالحنطة اليابسة ١٣ فأسرعوا إلى يسوع وقصوا عليه كل شيء ١٤ فلما سمع يسوع ذلك شكر الله وقال: «اذهبوا أيها الإخوة واجمعوا الخبز الذي أعطاكم^(ب) إياه الله» ١٥ فجمع القوم مقداراً وافراً من الحنطة حتى أنهم لم يعرفوا أين يضعوه ١٦ وكان ذلك سبب سعة في إسرائيل

١٧ فتشاور الأهالي لينصبوا يسوع ملكاً عليهم ١٨ فلما عرف ذلك هرب منهم ١٩ ولذلك اجتهد التلاميذ خمسة عشر يوماً ليجدوه.

الفصل التاسع والثلاثون بعد المئة

١ أما يسوع فوجده الذي يكتب ويعقوب ويوحنا ٢ فقالوا وهم باكون «يا معلم لماذا هربت منا؟ ٣ فلقد طلبناك ونحن حزاني بل إن التلاميذ كلهم طلبوك باكين ٤ فأجاب يسوع: «إنها هربت لأنني علمت أن جيشاً من الشياطين يهيئ لي ما سترونه

(ب) الله معطي

(أ) الله رحمن

بعد برهة وجيزة ٥ فسيقوم علي رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وسيطلبون أمراً من الحاكم الروماني بقتلي ٦ لأنهم يخافون أن أغتصب ملك إسرائيل ٧ وعلاوة على هذا فإن واحداً من تلاميذي يبيعني ويسلمني كما بيع يوسف إلى مصر ٨ ولكن الله العادل سيوثقه كما يقول النبي داود^(١): «من نصب فخاً لأخيه وقع فيه»^(٢) ٩ ولكن الله سيخلصني^(ب) من أيديهم وسينقلني من العالم»

١٠ فخاف التلاميذ الثلاثة ١١ ولكن يسوع عزاهم قائلاً: «لا تخافوا لأنه لا يسلمني أحد منكم» فكان لهم بهذا شيء من العزاء

١٢ وجاء في اليوم التالي ستة وثلاثون تلميذاً من تلاميذ يسوع مثنى مثنى ١٣ ومكث في دمشق ينتظر الباقيين ١٤ وحزن كل منهم لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف من العالم ١٥ لذلك فتح فاه وقال: «إن من يسير دون أن يعلم إلى أين يذهب لهو تعيس ١٦ وأتأس منه من هو قادر ويعرف كيف يبلغ نزلاً حسناً ومع ذلك يريد أن يمكث في الطريق القدرة والمطر وخطر اللصوص

١٧ «قولوا لي أيها الإخوة هل هذا العالم وطننا؟ لا ألبته فإن الإنسان الأول طرد إلى العالم منفياً ١٨ فهو يكابد فيه عقوبة خطأه ١٩ أيمن أن يوجد منفي لا يبالي بالعودة إلى وطنه الغني وقد وجد نفسه في الفاقة؟ ٢٠ حقاً إن العقل لينكر ذلك ولكن الاختبار يشته بالبرهان ٢١ لأن محبي العالم لا يفكرون في الموت ٢٢ بل عندما يكلمهم عنه أحد لا يصغون إلى كلامه».

الفصل الأربعون بعد المئة^(ت)

١ «صدقوني أيها القوم إني جئت إلى العالم بامتياز لم يعط إلى بشر حتى أنه لم يعط لرسول الله^(ث) لأن إلهنا لم يخلق الإنسان^(ج) ليبقى في العالم بل ليضعه في الجنة

(أ) الله ذنقاً (ذو انتقام) (ب) الله حافيز (ت) سورة الموت (ث) رسول الله (ج) الله خالق

(١) مز ٩: ١٥ و ٥٧: ٦

٢ «ومن المحقق أن من لا أمل له أن ينال شيئاً من الرومانيين لأنهم من شريعة غريبة عنه لا يريد أن يترك وطنه وكل ما عنده ويذهب ليتوطن رومية على أن لا يعود ٣ ويكون ميله إلى ذلك أقل جداً إذا هو أغاظ قيصر ٤ فالحق أقول لكم إنه هكذا يكون وسليمان نبي الله يصرخ معي: «ما أمر ذكراك أيها الموت للذين يتنعمون في ثروتهم» ٥ إني لا أقول هذا لأن عليّ أن أموت الآن ٦ وإني عالم بأني سأحيا إلى نحو منتهى العالم

٧ ولكن أكلمكم بهذا لكي تتعلموا كيف تموتون

٨ «لعمرك الله^(١) إذا أسيىء عمل شيء ولو مرة^(٢) دل على أنه لا بد من التمرن عليه إذا أريد إتقانه

٩ «أرأيتم كيف تتمرن الجنود في زمن السلم بعضهم مع بعض كأنهم يتحاربون؟ ١٠ وكيف يتاح لمن يتعلم كيف يحسن الموت أن يموت ميتة صالحة ١١ «قال النبي داود^(٢): «ثمين في نظر الرب موت الطاهرين» ١٢ أتدرون لماذا؟ ١٣ إني أفيدكم ١٤ أنه لما كانت الأشياء النادرة ثمينة وكان موت الذين يحسنون الموت نادرا كان ثميناً في نظر الله خالقنا^(ب) ١٥ فمن المؤكد أنه متى شرع المرء في أمر لا يريد أن ينجزه فقط ولكنه يكدر حتى يكون لغرضه نتيجة حسنة

١٦ «يا لك من رجل شقي يفضل سراويلاته على نفسه ١٧ لأنه عندما يفصل القماش يقيسه جيداً قبل تفصيله ومتى فصله خاطئه باعتناء ١٨ أما حياته التي ولدت لتموت - إذ لا يموت إلا من يولد - فلماذا لا يقيسها الإنسان بالموت؟

١٩ «أرأيتم البنائين كيف لا يضعون حجراً إلا والأساس نصب عيونهم فيقيسونه ليروا إذا كان مستقيماً لكيلا يسقط الجدار؟

٢٠ «يا له من رجل تعيس لأن بنيان حياته سيتهدم شر تهدم لأنه لا ينظر إلى أساس الموت.

(أ) بالله حي (ب) الله خالق

(١) عبارة النسخة الطليانية مبهمة (٢) ١١٦ : ١٥

الفصل الحادي والأربعون بعد المئة^(١)

١ «قولوا لي كيف يولد الإنسان متى ولد؟ ٢ حقاً إنه ولد عريانا ٣ وأي جدوى متى وُسِّد ميتاً تحت الثرى؟ ٤ ليس سوى خرقه يلف بها وهذا هو الجزاء الذي يعطيه إياه العالم

٥ «فإذا كان يجب في كل عمل أن تكون الوسيلة على نسبة إلى البداية والنهاية ليمكن إيصال العمل إلى نهاية حسنة فما عسى أن تكون نهاية الإنسان الذي يشتهي الثروة العالمية؟ ٦ إنه ليموت كما يقول داود^(٢) نبي الله: «إن الخاطئ ليموتن شر ميتة^(ب)»

٧ إذا حاول خياط أن يدخل جذوعاً في سم إبرة بدلاً من خيط فما يكون مصير عمله ٨ إنه ليحاول عبثاً وجيرانه يزدرون به ٩ فالإنسان لا يرى أنه فاعل هذا على الدوام وهو يجمع الخيرات الأرضية ١٠ لأن الموت هو الإبرة التي لا يمكن إدخال جذوع الخيرات الأرضية في سمها ١١ ومع ذلك فهو بجنونه يحاول على الدوام أن يفلح في عمله ولكن عبثاً

١٢ ومن لا يصدق هذا في كلامي فليتفرس في القبور لأنه هناك يجد الحق ١٣ فمتى أراد أن يبرز في الحكمة على من سواه في خوف فليطالع كتاب القبر ١٤ لأنه هناك يجد التعليم الحقيقي لخلاصه ١٥ فإنه متى رأى أن جسد الإنسان يحفظ ليكون طعاماً للديدان تعلم أن يحذر العالم والجسد والحسّ

١٦ «قولوا لي إذا كان هناك طريق على حال يكون إذا سار معها المرء في الوسط سار آمناً فإذا سار على الجانبين شج رأسه ١٧ فماذا تقولون إذا رأيتم الناس يختصمون ويتبارون ليكونوا أقرب إلى الجانب ويقتلوا أنفسهم؟ ١٨ ما أشد ما يكون عجبكم ١٩ حقاً إنكم تقولون: إنهم لمعتوهون ومجانين وإنهم إذا لم يكونوا مجانين فإنها هم بائسون»

(أ) سورة الموت (ب) موت أقيح

(١) مز ١٠٤: ٣٥؟

١٩ أجب التلاميذ: «إن ذلك لصحيح»

٢٠ حينئذ بكى يسوع وقال: «إن عشاق العالم إنما هم لكذلك ٢١ لأنهم لو عاشوا بحسب العقل الذي اتخذ موضعاً متوسطاً في الإنسان لا تبعوا شريعة الله وخلصوا من الموت الأبدي ٢١ ولكنهم جثوا وأصبحوا أعداء عتاة لأنفسهم لأنهم يتبعون الجسد والعالم مجتهدين في أن يعيش كل منهم أشد غطرسة وفجورا من الآخر».

الفصل الثاني والأربعون بعد المئة (أ)

١ لما رأى يهوذا الخائن أن يسوع قد هرب يئس من أن يصير عظيماً في العالم ٢ لأنه كان يحمل كيس يسوع حيث كان يحفظ فيه كل ما كان يعطى له حباً في الله ٣ فهو قد رجا أن يصير يسوع ملكاً على إسرائيل وأنه هو نفسه يصبح رجلاً عزيزاً ٤ فلما فقد هذا الرجاء قال في نفسه: «لو كان هذا الرجل نبياً لعرف أي أختلس نقوده ولكان حنق وطردي من خدمته إذ يعلم أي لا أؤمن به ٥ ولو كان حكيماً لما هرب من المجد الذي يريد الله (ب) أن يعطيه إياه ٦ فالأجدر بي إذاً أن أنفق مع رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين ونرى كيف أسلمه إلى أيديهم فبهذا أتمكن من تحصيل شيء من النفع ٧ فبعد أن عقد النية أخبر الكتبة والفريسيين عما حدث في نايين ٨ فتشاوروا مع رئيس الكهنة قائلين: «ماذا نفعل لو صار هذا الرجل ملكاً؟ ٩ حقاً إن ذلك يكون وبالاً علينا فإنه يريد أن يصلح عبادة الله على حسب السنة القديمة ، لأنه لا يقدر أن يبطل تقاليدنا ١١ فكيف يكون مصيرنا تحت سلطان رجل هكذا؟ ١٢ حقاً إننا نهلك نحن وأولادنا ١٣ لأننا إذا طردنا من وظيفتنا اضطررنا أن نستعطي خبزنا

١٣ «أما الآن فالحمد لله لنا ملك ووال أجنيان عن شريعتنا ولا يباليان بشريعتنا كما لا نبالي نحن بشريعتهم ١٤ ولذلك نقدر أن نفعل كل ما نريد ١٥ فإن أخطأنا فإن إلهنا رحيم يمكن استرضائه بالضحية والصوم ١٦ ولكن إذا صار هذا الرجل ملكاً

فلن يسترضى إلا إذا رأى عبادة الله كما كتب موسى ١٧ وأنكى من ذلك أنه يقول إن مسياً^(١) لا يأتي من نسل داود «كما قال لنا أحد تلاميذه الأخصاء» بل يقول إنه يأتي من نسل إسماعيل ١٨ وأن الموعد صنع بإسماعيل لا بإسحاق

١٩ «فماذا يكون الثمر إذا تركنا هذا الإنسان يعيش؟ ٢٠ من المؤكد أن الإسماعيليين يصيرون ذوي وجاهة عند الرومانيين فيعطونهم بلادنا ملكا ٢١ وهكذا يصير إسرائيل عرضة للعبودية كما كان قديماً» ٢٢ فلما سمع رئيس الكهنة هذا الرأي أجاب إنه يجب أن يتفق مع هيرودس والوالي ٢٣ لأن الشعب كثير الميل إليه حتى أنه لا يمكننا إجراء شيء بدون الجند، وإن شاء الله تتمكن بواسطة الجند ٢٤ من القيام بهذا العمل»

٢٥ فبعد أن تشاوروا فيما بينهم ائتمروا على إمساكه ليلاً متى رضي الوالي وهيرودس بذلك.

الفصل الثالث والأربعون بعد المئة (ب)

١ وجاء حينئذ بمشيئة الله كل التلاميذ إلى دمشق ٢ وتظاهر في ذلك اليوم يهوذا الخائن أكثر من غيره بمكابدة الحزن على غياب يسوع ٣ لذلك قال يسوع: «ليحذر كل أحد من يحاول بدون سبب أن يقيم لك دلائل الحب» ٤ وأخذ الله بصيرتنا حتى لا نعلم لأي غرض قال هذا

٥ وبعد مجيء كل التلاميذ قال يسوع: «لنرجع إلى الجليل لأن ملاك الله لي أنه يجب عليّ أن أذهب إلى هناك» ٦ وعليه جاء يسوع إلى الناصرة في صباح يوم سبت ٧ فلما تبين الأهالي أنه يسوع أحب كل أحد أن يراه ٨ حتى أن عشارا اسمه^(١) زكا كان قصير القامة بحيث لا يقدر أن يرى يسوع مع كثرة الجمع فتسلق جميذة حتى رأسها

(أ) رسول (ب) سورة جؤج

(١) لو ١٩: ٢ - ١٠

٩ وتربص هناك حتى يمر يسوع في ذلك المكان وهو ذاهب إلى المجمع ١٠ فلما بلغ يسوع ذلك الموضع رفع عينيه وقال: انزل يا زكا لأني سأقيم في بيتك»

١١ فنزل الرجل وقبَّله بفرح وصنع وليمة عظيمة

١٢ فتذمر الفريسيون قائلين لتلاميذ يسوع: «لماذا ذهب معلمكم ليأكل مع عشارين وخطاة؟»

١٣ أجاب يسوع: «لأي سبب يذهب ^(١) الطبيب إلى بيت المريض؟ ١٤ قولوا لي أقل لكم ^(٢) لماذا ذهبت إلى هناك»

١٥ أجابوا: «ليشفي المرض»

١٦ أجاب يسوع: «لقد قلت الحق فإنه لا حاجة بالأصحاء إلى طبيب بل المرضى فقط».

الفصل الرابع والأربعون بعد المئة ^(أ)

١ «لعمرك الله ^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته أن الله يرسل ^(ت) أنبياءه وخدامه إلى العالم ليتوب الخطاة ٢ ولا يرسلهم لأجل الأبرار لأنه ليس بهم حاجة إلى التوبة كما أنه لا حاجة بمن كان نظيفا إلى الحمام ٣ ولكن الحق أقول لكم لو كنتم فريسيين حقيقيين لسررتم بدخولي على الخطاة لخلصهم

٤ «قولوا لي أتعرفون منشأكم وماذا ابتدا العالم يقبل الفريسيين؟ ٥ إني لأقول لكم إنكم لا تعرفونه ٦ فأصيحوا لاستماع كلامي

٧ «إن أخنوخ ^(ت) خليل الله الذي صار مع الله بالحق ^(٣) غير مكترث بالعالم نقل إلى الفردوس ٨ وهو يقيم هناك إلى الدينونة (لأنه متى اقتربت نهاية العالم يرجع إلى

(أ) سورة الأدرس (إدريس) (ب) بالله حي (ت) الله مرسل (ث) ذكر أديرس قصص

(١) لو ٥: ٣١ (٢) لو ٣: ٢٠ و ٤ (٣) تك ٥: ٢٤

العالم مع إيليا وآخر) ^(٩) فلما علم الناس بذلك شرعوا يطلبون الله خالقهم ^(ب) طمعاً في الفردوس ١٠ لأن معنى الفردوس بالحرف في لغة «الكنعانيين» يطلب الله» ١١ لأنه هناك ابتداء هذا الاسم على سبيل الاستهزاء بالصالحين ١٢ لأن الكنعانيين كانوا منغمسين في عبادة الأصنام التي هي عبادة أيد بشرية

١٣ وعليه كان الكنعانيون عندما يرون أحداً ممن كان منفصلاً من شعبنا عن العالم ليخدم الله قالوا سخرية فريس ^(ت) أي «يطلب الله» ، كأنهم يقولون أيها المجنون ليس لك تماثيل من أصنام فإنك تعبد الريح فانظر إلى عقباك واعبد آلهتنا» ١٥ فقال يسوع: «الحق أقول لكم إن كل قديسي الله وأنبيائه كانوا فريسيين لا بالاسم مثلكم بل بالفعل نفسه ١٦ لأنهم في كل أعمالهم طلبوا الله خالقهم ^(ث) وهجروا مدنهم ومقنتياتهم حباً في الله فباعوها وأعطوها للفقراء حباً في الله.

الفصل الخامس والأربعون بعد المئة (ج)

١ «لعمرك الله ^(ح) لقد كان في زمن إيليا خليل الله ونبية اثنا عشر جبلاً يقطنها سبعة عشر ألف فريسي ٢ ولم يكن بين هذا العدد الغفير منبوذ واحد بل كانوا جميعاً مختاري الله ٣ أما الآن وفي إسرائيل أكثر من مئة ألف فريسي فعسى إن شاء الله أن يوجد بين كل ألف مختار واحد»

٤ فأجاب الفريسيون بحق: «أنحن إذاً جميعاً منبوذون وتجعل ديانتنا منبوذة؟» ٥ أجاب يسوع: «إني لا أحسب ديانة الفريسيين الحقيقية منبوذة بل ممدوحة وإني مستعد أن أموت لأجلها ١٦ ولكن تعالوا ننظر هل أنتم فريسيون؟ ١٧ إن إيليا خليل الله كتب إجابة لتضرع تلميذه أليشع كتيباً أودع فيه الحكمة البشرية مع شريعة الله أبينا» ^(خ)

(أ) أول درويس (ب) الله خالق (ت) درويس لسان عمران فارشوء منه (ث) الله خالق (ج) سورة درويس (ح) بالله حي (خ) الله سلطان

١٨ فتحير الفريسيون لما سمعوا اسم كتاب إيليا لأنهم عرفوا بتقليداتهم أن لا أحد حفظ هذا التعليم ١٩ لذلك أرادوا أن ينصرفوا بحجة أشغال يجب قضاؤها

٢٠ حينئذ قال يسوع: «لو كنتم فريسيين لتركتم كل شغل ولا حظتم هذا لأن الفريسي إنما يطلب الله وحده» ٢١ لذلك تأخروا بارتباك ليصغوا إلى يسوع الذي عاد فقال ٢٢: «^(١) إيليا عبد الله (لأنه هكذا يبتدئ الكتيب) يكتب هذا لجميع الذين يتغون أن يسيروا مع الله خالقهم ^(ب) ٢٣ إن من يجب أن يتعلم كثيراً يخاف ^(١) الله قليلاً ٢٤ لأن من يخاف الله يقنع بأن يعرف ما يريد الله فقط

٢٥ «إن من يطلب كلاماً مزوقاً لا يطلب الله الذي لا يفعل إلا توبيخ خطايانا» ٢٦ «على من يشتهون أن يطلبوا الله أن يحكموا إقفال أبواب بيتهم وشبابيكه ٢٧ لأن السيد لا يرضى أن يوجد خارج بيته حيث لا يجب ٢٨ فاحرسوا مشاعركم واحرسوا قلبكم لأن الله لا يوجد خارجاً عنا في هذا العالم الذي يكرهه ٢٩ «على من يريدون أن يعملوا أعمالاً صالحة أن يلاحظوا أنفسهم لأنه لا يجدي المرء نفعاً أن يريح كل العالم ويخسر نفسه ^(٢)

٣٠ «على من يريدون تعليم الآخرين أن يعيشوا أفضل من الآخرين لأنه لا يستفاد شيء ممن يعرف أقل منا نحن ٣١ فكيف إذا يصلح الخاطئ حياته وهو يسمع من هو شر منه يعلمه

٣٢ «على من يطلبون الله أن يهرب ^(٣) من محادثة البشر ٣٣ لأن موسى لما كان وحده على جبل سينا وجد الله وكلمه كما يكلم الخليل خليله ^(٤)»

٣٤ «على من يطلبون الله أن يخرجوا مرة كل ثلاثين يوماً إلى حيث يكون أهل العالم ٣٥ لأنه يمكن أن يعمل في يوم واحد أعمال ستين من خصوص شغل الذي يطلب الله

(أ) كتاب الياص (ب) الله خالق

(١) (كذا) (٢) مت ١٦ : ٢٦ (٣) (كذا) (٤) خر ٣٣ : ٢

- ٣٦ «عليه متى تكلم أن لا ينظر إلا إلى قدميه
- ٣٧ «عليه متى تكلم أن لا يقول إلا ما كان ضروريا
- ٣٨ «عليهم متى أكلوا أن يقوموا عن المائدة وهم دون الشبع ٣٩ مفكرين كل يوم أنهم لا يبلغون اليوم التالي ٤٠ وصارفين وقتهم كما يتنفس المرء
- ٤١ «ليكن ثوب واحد^(١) من جلد الحيوانات كافياً
- ٤٢ «على كتلة التراب أن تنام على الأديم ٤٣ ليكف كل ليلة ساعتان من النوم
- ٤٤ «عليه أن لا ييغض أحداً إلا نفسه
- ٤٥ «عليهم أن يكونوا واقفين أثناء الصلاة بخوف كأنهم أمام الدينونة الآتية
- ٤٦ «فافعلوا إذا هذا في خدمة الله مع الشريعة التي أعطاكم إياها الله على يد موسى ٤٧ لأنه بهذه الطريقة تجدون الله ٤٨ وأنكم ستشعرون في كل زمان ومكان «أنكم في الله وأن الله فيكم»
- ٤٩ «هذا كتيب إيليا أيها الفريسيون ٤٩ لذلك أعود فأقول لكم لو كنتم فريسيين لسررتهم بدخولي هنا لأن الله يرحم^(١) الخطاة».

الفصل السادس والأربعون بعد المئة (ب)

- ١ فقال حينئذ زكا: «يا سيد انظر فإني أعطى حباً في الله أربعة أضعاف ما أخذت بالربا»
- ٢ حينئذ قال يسوع: «اليوم حصل خلاص لهذا البيت ٣ حقاً حقاً إن كثيرين من العشارين والزواني والخطاة سيمضون إلى ملكوت الله ٤ وسيمضي الذين يحسبون أنفسهم أبرارا إلى اللهب الأبدي»

(ب) سورة الطائي (الزاني)

(أ) الله الرحمن

(٣) مت ١٠ : ١٠

٥ فلما سمع الفريسيون هذا انصرفوا حائقين ٦ ثم قال يسوع للذين تحولوا إلى التوبة ولتلاميذه ٧ : كان (ت) لأب (١) ابنان فقال أصغرها: «يا أبت أعطني نصيبي من المال» فأعطاه أبوه إياه ٨ فلما أخذ نصيبه انصرف وذهب إلى كورة بعيدة حيث بذر كل ماله على الزانيات بإسراف ٩ فحدث بعد ذلك جوع شديد في تلك الكورة حتى أن الرجل التعيس ذهب ليعلم أحد الأهالي فجعله راعيا للخنازير في ملكه ١٠ وكان وهو يرعاها يخفف جوعه بأكل ثمر البلوط مع الخنازير ١١ ولكنه لما رجع إلى نفسه قال: «كم في بيت أبي من سعة العيش وأنا أهلك هنا جوعاً ١٢ لذلك فلأقم ولأذهب إلى أبي وأقل له: ١٣ يا أبت أخطأت في السماء إليك فاجعلني كأحد خدمك:

١٤ «فذهب المسكين وحدث أن أباه رآه قادما من بعيد فتحنن عليه ١٥ فذهب للملاقاته ولما وصل إليه عانقه وقبله ١٦ فانحنى الابن أمام أبيه قائلاً: «يا أبت لقد أخطأت في السماء إليك فاجعلني كأحد خدمك لأنني لست مستحقاً أن أدعى ابنك» ١٧ أجاب الأب: «لا تقل يا بني هكذا فأنت ابني ولا أسمح أن تكون عبدالي» ١٨ ثم دعا خدمه وقال: أخرجوا الحلل وألبسوا ابني إياها وأعطوه سراويل جديدة ١٩ اجعلوا الخاتم في أصبعه ٢٠ واذبحوا حالا العجل المسمن فنطرب ٢١ لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد».

الفصل السابع والأربعون بعد المئة

١ «وبينما كانوا يطربون في البيت (١) وإذا بالبكر جاء إلى البيت ٢ فلما سمعهم يطربون في الداخل تعجب ٢ فدعا أحد الخدم وسأله لماذا كانوا في مثل هذا الطرب ٣ أجاب الخادم: «لقد جاء أخوك فذبح له أبوك العجل المسمن وهم في طرب: ٤ فلما سمع البكر هذا تغيط غيظاً شديداً ولم يدخل البيت ٥ فخرج أبوه إليه وقال له: «يا بني لقد جاء أخوك ففعال إذا وافرح معه»

٦ أجاب الابن بغيظ: «لقد خدمتك خير خدمة فلم تعطني قط حملاً لأفرح مع أصدقائي ٧ ولكن لما جاء هذا الخسيس الذي انصرف عنك مبذرا نصيبه كله على الزانيات ذبحت العجل المسمن»

٨ أجاب الأب: «يا بني أنت معي في كل حين وكل مالي فهو لك ولكن هذا كان ميتا فعاش وكان ضالاً فوجد»

٩ فازداد الكبير غضباً وقال: «اذهب وفزفاني لا آكل على مائدة زناة» ١٠ وانصرف عن أبيه دون أن يأخذ قطعة واحدة من النقود»

١١ ثم قال يسوع: «لعمرك هكذا ^(١) يكون فرح بين ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب»

١٢ ولما أكلوا انصرف لأنه يريد أن يذهب إلى اليهودية ١٣ فقال من ثمَّ التلاميذ: «يا معلم لا تذهب إلى اليهودية لأننا نعلم أن الفريسيين قد ائتمروا مع رئيس الكهنة بك»

١٤ أجاب يسوع: «إني علمت بذلك قبل أن فعلوه ١٥ ولكن لا أخاف لأنهم لا يقدر أن يفعلوا شيئاً مضاداً لمشية الله ١٦ فليفعلوا كل ما يرغبون ١٧ فإني لا أخافهم بل أخاف الله»

الفصل الثامن والأربعون بعد المئة ^(أ)

١ «ألا قولوا لي هل فريسيو اليوم فريسيون؟ ٢ هل هم خدم الله؟ ٣ لا لا ألبتة ٤ بل الحق أقول لكم إنه لا يوجد هنا على الأرض شر من أن يستر الإنسان نفسه بالعلم ووشاح الدين ليخفي خبثه ٥ إني أقص عليكم مثالا واحدا من فريسي الزمان القديم لكي تعرفوا الحاضرين منهم ٦: بعد سفر إيليا تشتت شمل طائفة الفريسيين

(أ) سورة الملك

(١) لو ١٥: ١٠

بسبب الاضطهاد العظيم من عبدة الأصنام ٧ لأنه ذبح في زمن إيليا نفسه في سنة واحدة عشرة آلاف نبي^(١) ونيف من الفريسيين الحقيقيين^(٢) ٨ فذهب فريسيان إلى الجبال ليقطنوا هناك ٩ ولبت أحدهما خمس عشرة سنة لا يعرف شيئاً عن جاره مع أن أحدهما كان على بعد ساعة واحدة عن الآخر . فانظروا إذا كانا طفيليين

١١ «فحدث في هذه الجبال قيظ فشرعا من ثمّ كلاهما يفتشان على ماء فالتقيا ١٢ فقال هناك الأكبر منهما (لأنه كان من عادتهم أن يتكلم الأكبر قبل كل أحد غيره وإذا تكلم شاب قبل شيخ حسبوا ذلك خطيئة كبرى) : «أين تسكن أيها الأخ؟» ١٣ «فأجاب مشيراً بأصبعه إلى المسكن: «ههنا أسكن» لأنها كانا قرييين من مسكن الأصغر

١٤ فقال الأكبر: «لعلك أتيت لما قتل أخاب أنبياء الله؟»

١٥ «أجاب الأصغر: «إنه لكذلك»

١٦ قال الأكبر: «أتعلم أيها الأخ من هو الملك على إسرائيل الآن؟»

١٧ فأجاب الأصغر: «إن الله هو ملك إسرائيل لأن عبدة الأصنام ليسوا ملوكا بل مضطهدين لإسرائيل»

١٨ قال الأكبر: «إن هذا صحيح ولكن أردت أن أقول من هو الذي يضطهد إسرائيل الآن»

١٩ أجاب الأصغر: «إن خطايا إسرائيل تضطهد إسرائيل لأنهم لو لم يخطئوا لم يسلط (الله) على إسرائيل العظماء عبدة الأصنام»

٢٠ فقال حينئذ الأكبر: «من هو ذلك العظيم الكافر الذي أرسله الله لتأديب إسرائيل؟»

(أ) في زمان إلياس يقتل اليهود عشر آلاف أنبياء بغير الحق في سنة واحدة منه

(١) لو ١٥ : ١٠

٢١ أجاب الأصغر: «كيف يمكن أن أعرف وأنا لم أر إنساناً مدة هذه الخمس عشرة سنة سواك وأجهل القراءة فلا ترسل إليّ رسائل؟»
 ٢٢ قال الأكبر: «ما أجدّ جلود الغنم التي عليك فإذا كنت لم تر إنساناً فمن أعطاك^(١) إياها؟».

الفصل التاسع والأربعون بعد المئة

١ أجاب الأصغر: «إن من حفظ ثياب شعب إسرائيل جديدة أربعين سنة في البرية^(٢) حفظ جلودى كما ترى»
 ٢ «حينئذ لاحظ الأكبر أن الأصغر كان أكبر منه لأنه كان أكمل منه لأنه كان كل سنة يختلط بالناس^٣ ولذلك قال لكي يظفر بمحادثته: «أيها الأخ إنك لا تعرف القراءة وأنا أعرف القراءة وعندي في بيتي مزامير داود^٤ فتعال إذاً لأعطيك كل يوم قراءة وأوضح لك ما يقول داود»
 ٥ أجاب الأصغر: «لنذهب الآن»
 ٦ قال الأكبر: «أيها الأخ إنني منذ يومين لم أشرب ماء فلنفتش إذاً على قليل من الماء»
 ٧ قال الأصغر: «أيها الأخ منذ شهرين لم أشرب ماء فلنذهب إذاً ونرى ماذا يقول الله على لسان نبيه داود^٨ إن الله لقادر^(ب) على أن يعطينا ماء»
 ٩ «فعادوا من ثمَّ إلى مسكن الأكبر فوجدوا على بابه ينبوعاً من ماء عذب»
 ١٠ قال الأكبر: «إنك أيها الأخ قدوس الله لأنه من أجلك قد أعطى^(ت) هذا ينبوع»

(ت) الله معطي

(ب) الله قوي

(أ) الله معطي

(١) تث ٨ : ٤ إلخ

١١ أجب الأصغر: «إنك أيها الأخ تقول هذا تواضعاً ١٢ ولكن من المؤكد أنه لو فعل الله هذا من أجلي لكان صنع ينبوعاً قريباً من مسكني حتى لا أنصرف (للتفتيش عليه) ١٣ فأني أعترف لك بأني أخطأت إليك لما قلت إنك منذ يومين لم تشرب وكنت تفتش على الماء ١٤ أما أنا فأني بقيت شهرين دون شرب ولذلك شعرت بإعجاب في كأي أفضل منك

١٥ قال الأكبر: «أيها الأخ إنك قلت الصحيح ولذلك لم تخطئ»

١٦ قال الأصغر: «إنك قد نسيت أيها الأخ ما قال أبونا إيليا إن من يطلب الله يجب أن يحكم على نفسه فقط ١٧ ومن المؤكد أنه قال هذا لا لنعرفه بل لنعمل به» ١٨ وبعد أن لاحظ الأكبر سنّاً صدق وبرارة رفيقه قال: «إنه لصحيح غفر لك إلهنا» ١٩ وبعد أن قال هذا أخذ المزامير وقرأ ما يقول أبونا ^(١) داود: «إني أضع حارساً لقمي حتى لا يميل قلبي إلى كلمات الإثم متحلاً عذراً عن خطايي» وهنا ألقى الشيخ خطاباً على اللسان وانصرف الأصغر ٢١ فلبثا من ثمّ خمس عشرة سنة أخرى حتى التقيا لأن الأصغر غير مسكنه ٢٢ لذلك عندما عاد الأكبر فلقيه قال: «لماذا لم ترجع أيها الأخ إلى مسكني؟»

٢٣ أجب الأصغر: «لأني لم أتعلم جيداً حتى الآن ما قلته لي»

٢٤ فقال الأكبر: «كيف يمكن ذلك وقد مرت الآن خمس عشرة سنة» ٢٥ أجب الأصغر: «أما الكلمات فقد تعلمتها في ساعة واحدة ولم أنسها قط ولكنني حتى الآن لم أحفظها ٢٦ فما الفائدة من أن يتعلم المرء كثيراً جداً ولا يحفظه؟ ٢٧ إن الله ^(١) لا يطلب أن تكون بصيرتنا جيدة بل قلبنا ٢٨ وهكذا لا يسألنا في يوم الدينونة عما تعلمنا بل عما عملنا».

(أ) الله غفور

(١) مز ١٤١: ٣ و ٤

الفصل المئة والخمسون^(أ)

١ «أجاب الأكبر: «لا تقل هكذا أيها الأخ لأنك إنما تحتقر المعرفة التي يريد الله أن تعتبر»

٢ «أجاب الأصغر: «فكيف أتكلم إذا حتى لا أقع في الخطيئة ٣ لأن كلمتك صادقة وكلمتي أيضاً ٤ أقول إذا إن من يعرف وصايا الله المكتوبة في الشريعة يجب عليه العمل بهذه أولاً إذا أحب أن يتعلم بعد ذلك أكثر ٥ وليكن كل ما يتعلمه الإنسان للعمل لا (لمجرد) العلم به»

٦ «أجاب الأكبر: «قل لي أيها الأخ مع من تكلمت لتعلم أنك لم تتعلم كل ما قلته؟»

٧ «أجاب الأصغر: «إني أتكلم أيها الأخ مع نفسي ٨ إني أضع كل يوم نفسي أمام دينونة الله^(ب) لأعطي حساباً عن نفسي ٩ وأشعر على الدوام في داخلي بمن يوبخ ذنوبي»

١٠ «قال الأكبر: «ما هي ذنوبك أيها الأخ الذي هو كامل؟»

١١ «أجاب الأصغر: «لا تقل هذا لأني واقف بين ذنبين كبيرين ١٢ الأول إني لا أعرف نفسي أني أعظم الخطاة ١٣ الثاني إني لا أرغب في مجاهدة النفس لذلك أكثر من الآخرين»

١٤ «أجاب الأكبر: «كيف تعلم أنك أعظم الخطاة إذا كنت أكمل الناس؟»

١٥ «أجاب الأصغر: «إن الكلمة الأولى التي قالها لي معلمي عندما لبست لباس الفريسيين هي أنه يجب علي أن أفكر في خير غيري وفي إثمي ١٦ فإذا فعلت هذا عرفت أنني أعظم الخطاة .

١٦ «قال الأكبر: في خير من وذنّب من تفكر وأنت على هذه الجبال فإنه لا يوجد بشر هنا؟»

١٧ «أجاب الأصغر:» يجب على أن أفكر في طاعة الشمس والسيارات ١٨ لأنها تعبد خالقها أفضل مني ١٩ ولكنني أحكم عليها إما لأنها لا تعطي نورا كما أرغب أو لأن حرارتها أكثر مما ينبغي أو لأنه يوجد مطر أقل أو أكثر مما تحتاج الأرض
٢٠ «فلما سمع الأكبر هذا قال: «أيها الأخ أين تعلمت هذا التعليم؟»

٢١ فلاني أنا الآن ابن تسعين سنة صرفت منها خمسا وسبعين سنة وأنا فريسي؟
٢٢ «أجاب الأصغر:» أيها الأخ إنك تقول هذا تواضعا لأنك قدوس الله ٢٣ ولكن أجيبك بأن الله خالقنا^(١) لا ينظر إلى الوقت بل ينظر إلى القلب^(٢) ٢٤ لذلك لما كان داود ابن خمس عشرة سنة وهو أصغر أخوته الستة^(٣) انتخبه إسرائيل ملكا وصار نبي الله ربنا^(ب).

الفصل الحادي والخمسون بعد المئة (ت)

١ وقال يسوع لتلاميذه: «لقد كان الرجل فريسيا حقيقيا ، وإن شاء الله أمكنا أن نأخذه يوم الدين صديقا لنا»
٢ ثم دخل يسوع إلى سفينة وأسف تلاميذه^(٣) لأنهم نسوا أن يحضروا خبزا
٤ فانتهرهم يسوع قائلا: «احذروا من خير فريسي يومنا لأن خيرة صغيرة تخمر^(٣) كيلة من الدقيق

٥ حينئذ قال التلاميذ بعضهم لبعض: «أي خير معنا إذ لم يكن معنا خبز؟»
٦ فقال يسوع: «يا قليلي الإيمان أنسيتم إذا ما فعل^(ت) الله في ناين حيث لم يكن

(ب) الله سلطان

(أ) الله خالق

(ت) سورة الدروس (ادريش) حق (ث) الله رب

(٣) مت ١٦: ٥-١٢

(١) صم ١٦: ٧ (٢) صم ١٦: ١٠ و ١١

أدنى دليل على الخنطة؟ ٧ وكم عدد الذين أكلوا وشبعوا من خمسة أرغفة وسمكتين؟
٨ إن خير الفريسي هو عدم الإيمان بالله بل قد أفسد إسرائيل ٩ لأن السذج لما كانوا
أمينين يفعلون ما يرون الفريسيين يفعلونه لأنهم يحسبونهم أطهارا

١٠ «أتعلمون ما هو الفريسي الحقيقي؟ ١١ هو زيت الطبيعة البشرية ١٢ لأن
الزيت كما يطفوا فوق كل سائل هكذا تطفوا جودة كل فريسي حقيقي فوق كل
صلاح بشري ١٣ هو كتاب حتى يمنحه الله للعالم^(١) ١٤ كل ما يقوله أو يفعله إنما هو
يحسب شريعة الله ١٥ فمن يفعل كما يفعل فهو يحفظ شريعة الله ١٦ إن الفريسي الحقيقي
ملح^(٢) لا يدع الجسد البشري يتن بالخطيئة ١٧ لأن كل من يراه يتوب ١٨ إنه نور^(٣)
ينير طريق السائح لأن كل من يتأمل فقره مع توبته يرى أنه لا يجب علينا في هذا العالم
أن نغلق قلوبنا

١٨ «ولكن من يجعل الزيت زنجاً ويفسد الكتاب ويجعل الملح متنا ويطفئ النور
فهذا الرجل فريسي كاذب ١٩ فإذا كنتم لا تريدون أن تهلكوا فاحذروا أن تفعلوا كما
يفعل الفريسيون اليوم»^(ب).

الفصل الثاني والخمسون بعد المئة (ت)

١ فلما جاء يسوع إلى اورشليم ودخل الهيكل يوم سبت اقترب الجنود ليجربوه
ويأخذوه ٢ وقالوا: «يا معلم أيجوز إصلاء الحرب؟

٣ أجاب يسوع: «إن ديننا يخبرنا^(٤) أن حياتنا حرب عوان على الأرض»

٤ قال الجنود: «أفتريد إذا أن تحولنا إلى دينك أو تريد أن نترك جَمَّ الآلهة (فإن
لرومية وحدها ثمانية وعشرين ألف إله منظور) وأن نتبع إلهك الأحد ٥ ولما كان لا يرى
فهو لا يعلم أين مقره ٦ وقد لا يكون سوى باطل

(أ) الله وهاب (ب) أعوذ بالله من خبت درويس

(ت) سورة الاسم عظيم (الاسم الأعظم)

(١) ١ كو ٥: ٦ (٢) مت ٥: ٣ (٣) مت ٥: ١٤ (٤) أيوب ٧: ١

- ٧ أجاب يسوع: «لو كنت خلقتكم كما خلقتكم^(أ) إلهنا لحاولت تغييركم»
- ٨: أجابوا: «إذا كان لا يعلم أين إلهك فكيف خلقنا؟ ٩ أرنا إلهك نكن يهوداً»
- ١٠ فقال حينئذ يسوع: «لو كان لكم عيون لأريتكم إياه ولكن لما كنتم عميانا فلست بقادر على أن أريككم إياه»
- ١١ أجاب الجنود: «حقاً لا بد أن يكون الإكرام الذي يقدمه لك الشعب قد سلبك عقلك لأن لكل منا «عينين في رأسه وأنت تقول إننا عميان»
- ١٢ أجاب يسوع: «إن العيون الجسدية لا تبصر إلا الكثيف والخارجي ١٣ فلا تقدر أن ترى رؤيتكم الخشبية والفضية والذهبية التي لا تقدر أن تفعل شيئاً ١٤ أما نحن أهل يهوذا فلنا عيون روحية هي خوف إلهنا؟ ودينه ١٥ ولذلك لا يمكن لنا رؤية إلهنا في كل مكان»^(ب)
- ١٦ أجاب الجنود: «احذر كيف تتكلم لأنك إذا صبيت احتقاراً على آلهتنا سلمناك إلى يد هيرودس الذي ينتقم لآلهتنا القادرة على كل شيء»
- ١٧ أجاب يسوع: «إن كانت قادرة على كل شيء كما تقولون فغفواً لأنني سأعبدتها»
- ١٨ ففرح الجنود لما سمعوا هذا وأخذوا يمجدون أصنامهم
- ١٩ فقال حينئذ يسوع: «لا حاجة بنا هنا إلى الكلام بل إلى الأعمال
- ٢٠ فاطلبوا لذلك من آلهتكم أن تخلق ذبابة واحدة فأعبدوها»
- ٢١ فراع الجنود سماع هذا ولم يدروا ما يقولون ٢٢ فقال من ثمَّ يسوع: «إذا كانت لا تقدر أن تصنع ذبابة واحدة جديدة فإني لا أترك لأجلها ذلك الإله الذي خلق كل شيء بكلمة^(ت) واحدة الذي مجرد اسمه يروع جيوشاً
- ٢٢ أجاب الجنود: «لنرى هذا لأننا نريد أن نأخذك» ٢٣ وأرادوا أن يمدوا أيديهم إلى يسوع

(أ) الله خالق (ب) عين روح خاف (خوف) ودين منه (ت) خلق الله كل شيء في كلام واحد منه

٢٤ فقال حينئذ يسوع: «ادوناي^(١) صباوت! (ب)» ٢٥ ففي الحال تدرجت الجنود من الهيكل كما يدحرج المرء براميل من خشب غسلت لثماً ثانية خمرًا ٢٦ فكانوا يلتطمون بالأرض تارة برأسهم وطوراً بأرجلهم وذلك دون أن يمسه أحد ٢٧ فارتاعوا وأسرعوا إلى الهرب ولم يعودوا يروا في اليهودية قط.

الفصل الثالث والخمسون بعد المئة (ت)

١ فتذمر الكهنة والفريسيون فيما بينهم ٢ وقالوا لقد أوتي حكمة بعل وعشتاروت فهو إنما فعل^(١) هذا بقوة الشيطان

٣ ففتح يسوع فاه وقال: «لقد أمر إلهنا أن لا نسرق قريبنا^(٢) ٤ ولكن قد انتهكت حرمة هذه الوصية حتى أنها ملأت العالم خطيئة^(٣) لا تغفر كما تغفر الخطايا الأخرى ٥ لأنه إذا ندب المرء الخطايا الأخرى ولم يعد إلى ارتكابها فيما بعد وصام مع الصلاة والتصدق^(٤) صفح^(ج) إلهنا القدير^(ح) الرحيم ٦ ولكن هذه الخطيئة من نوع لا يمكن غفرانه إلا إذا ردّ ما أخذ ظلمًا»

٧ فقال حينئذ أحد الكتبة: «كيف ملأت السرقة العالم كله خطيئة؟» ٨ حقًا إنه لا يوجد الآن بنعمة الله سوى النزر القليل من اللصوص وهم لا يجرون على الظهور لأن الجنود تشنقهم حالا

٩ أجاب يسوع: «من لا يعرف الأموال لا يقدر^(٥) أن يعرفوا اللصوص ١٠ بل أقول لكم الحق إن كثيرين يسرقون وهم لا يدرون ما يفعلون ١١ ولذلك كانوا أعظم خطيئة من الآخرين ١٢ لأن المرض الذي لا يعرف لا يشفى»

١٢ فدنا حينئذ الفريسيون من يسوع وقالوا: «يا معلم إذا كنت أنت وحدك في

(أ) الله عدناء وشياوت منه

(ب) هذا الراسم لسان عمران

(ت) سورة الحرم (ث) الله غفور (ج) الله الرحمن (ح) الله قدير ج هدى الله

(١) مت ١٢ : ٢٤ (٢) خر ٢٠ : ١٥ (٣) لعل في ذهن الكاتب مت ١٢ : ٣١

(٤) كذا

إسرائيل تعرف الحق فعلمنا»

١٣ فأجاب يسوع: «إني لا أقول إني أنا وحدي في إسرائيل أعرف الحق لأن هذه اللفظة «وحدك» تختص بالله وحده لا بغيره ١٤ لأنه هو الحق الذي وحده يعرف (أ) الحق (ب) ١٥ فإذا قلت هكذا صرت لصا أعظم لأنني أكون قد سرقت مجد الله ١٦ وإن قلت إني وحدي عرفت الله وقعت في جهل أعظم من الجميع ١٧ وعليه فإنكم قد ارتكبتم خطيئة فظيعة بقولكم إني وحدي أعرف الحق ١٨ ثم أقول لكم إنكم إذا قلت هذا لتجربوني فخطيئتكم أعظم مرتين»

١٩ فلما رأى يسوع أن الجميع صمتوا عاد: «مع أي لست الوحيد في إسرائيل الذي يعرف الحق فإني وحدي أتكلم ٢٠ فأصيحوا السمع لي لأنكم قد سألتُموني

٢١ إن كل المخلوقات خاصة بالخالق حتى أنه لا يحق لشيء أن يدعي شيئاً ٢٢ وعليه فإن النفس والحس والجسد والوقت والمال والمجد جميعها ملك (ت) الله ٢٣ فإذا لم يقبلها الإنسان كما يريد (ث) الله أصبح لصاً ٢٤ وكذلك إذا صرفها مخالفاً لما يريد (ج) الله فهو أيضاً لص ٢٥ لذلك أقول لكم لعمر الله (ح) الذي تقف نفسي في حضرته إنكم عندما تسوفون قائلين: سأفعل غداً كذا سأقول كذا سأذهب إلى الموضع الفلاني: دون أن تقولوا إن شاء الله (خ) فأنتم لصوص ٢٦ وتكونون أعظم لصوصية إذا صرفتم أفضل وقتكم في مرضاة أنفسكم دون مرضاة الله (د) بل تصرفون أرداه في خدمة الله ٢٧ لأنتم إذا بالحق لصوص

٢٨ كل من يرتكب الخطيئة مهما كان زيه فهو لص ٢٩ لأنه يسرق النفس والوقت وحياته التي يجب أن تخدم الله ويعطيها للشيطان عدو الله».

(أ) الله عليم	(ب) لا غير أحد إلا الله منه	(ت) الله خالق ومالك
(ث) لا غير أحد إلا الله منه	(ج) الله مالك	(ح) بالله حي
(خ) إن شاء الله	(د) رضي الله	

الفصل الرابع والخمسون بعد المئة^(أ)

١ «فالرجل الذي له شرف وحياة ومال إذا سرقت أمواله شنىق السارق وإذا أخذت حياته قُطع رأس القاتل ٢ وهو عدل الله لأن الله أمر بذلك ٣ ولكن متى أخذ شرف قريب فماذا لا يصلب السارق؟ المال أفضل من الشرف؟ ٥ أأمر الله مثلاً أن من يقاص يأخذ المال ومن يأخذ الحياة مع المال يقاص ولكن من يأخذ الشرف يسرح ٦ لا لا ألبته ٧ لأن آباءنا بسبب تدمرهم لم يدخلوا أرض الموعد بل أبناءهم ٨ ولهذه الخطيئة قتلت الأفاعي نحو سبعين ألفاً من^(٢) شعبنا

٩ «لعمري^(ب) الله الذي تقف نفسي في حضرته إن من يسرق الشرف يستحق عقوبة أعظم ممن يسرق رجلاً ماله وحياته ١٠ ومن يصغي إلى المتذمر فهو مذنب أيضاً لأن أحدهما يقبل الشيطان بلسانه والآخر من أذنيه ١١ فلما سمع الفريسيون هذا احتدموا غيظاً لأنهم لم يقدرُوا أن يخطئوا خطابه^(٣)

١٢ فدنا حينئذ أحد العلماء من يسوع: «أيها المعلم الصالح قل لي لماذا لم يهب الله أبويناً حنطة وثمرات ١٣ فإنه إذا كان يعلم أنه لا بد من سقوطهما فمن المؤكد أنه كان يجب أن يسمح لهما بالحنطة أو أن لا يرياهما

١٤ أجاب يسوع: «إنك أيها الرجل تدعوني^(٤) صالحاً ولكنك تخطئ لأن الله وحده^(٥) هو الصالح ١٥ وإنك لأكثر خطأ في سؤالك لماذا لا يفعل الله حسب دماغك ١٦ ولكن أجيبك عن كل شيء ١٧ فأفيدك إذاً أن الله^(٦) خالقنا لا يوفق في عمله نفسه لنا ١٨ لذلك لا يجوز للمخلوق أن يطلب طريقه وراحته بل بالحري مجد الله^(ج) خالقه ليعتمد المخلوق على الخالق لا الخالق على المخلوق ١٩ لعمري^(ح) الله الذي تقف نفسي في حضرته لو وهب الله كل شيء لما عرف الإنسان نفسه أنه عبد الله

(أ) سورة الغيث (ب) بالله حي (ت) الله خير

(ث) الله خالق (ج) بالله خالق (ح) الله حي

(١) عدد ١٤: ٢٩ و ٣٠ (٢) عدد ٥: ٢١ إلخ (٣) لو ٣٠: ٢٦ (٤) لو ١٨: ١٨ و ٩

ولكان حسب نفسه سيد الفردوس ٢٠ لذلك نهاه الله المبارك إلى الأبد

٢١ «الحق أقول لكم إن كل من كان نور عينيه جلياً يرى كل شيء جلياً يستخرج من الظلمة نفسها نوراً ٢٢ ولكن الأعمى لا يفعل هكذا ٢٣ لذلك أقول لو لم يخطئ الإنسان لما علمت أنا ولا أنت رحمة الله وبره ٢٤ ولو خلق الله الإنسان غير قادر على الخطيئة لكان ندّاً لله في ذلك الأمر ٢٥ لذلك خلق الله المبارك الإنسان صالحاً^(١) وباراً ولكنه حر أن يفعل ما يريد من حيث حياته وخلاصه لنفسه أو لعنته»
٢٦ فلما سمع العالم هذا اندهش وانصرف مرتبكاً.

الفصل الخامس والخمسون بعد المئة (ب)

١ حينئذ دعا رئيس الكهنة سراً كاهنين شيوخين وأرسلهم إلى يسوع الذي كان قد خرج من الهيكل وكان جالسا في رواق سليمان^(١) منتظراً ليصلي صلاة الظهيرة
٢ وكان بجانبه تلاميذه مع جم غفير من الشعب
٣ فاقترب الكاهنان من يسوع وقالوا: «لماذا أكل الإنسان حنطة وثمر؟»^(٢) ٤ هل أراد الله أن يأكلها أم لا؟ ٥ وإنما قالوا هذا ليجرباه ٦ لأنه لو قال: «إن الله أراد ذلك» لأجابا: «لماذا نهى عنها؟» ٧ وإذا قال: «إن الله لم يرد ذلك» يقولان: «إن للإنسان قوة أعظم من الله لأنه يعمل ضد إرادة الله»
٨ أجاب يسوع: «إن سؤالكما كطريق في جبل ذو جرف عن اليمين وعن اليسار ولكن أسير في الوسط»

٩ فلما سمع الكاهنان ذلك تحيرا لأنهما أدركا أن يسوع قد فهم قلبيهما
١٠ ثم قال يسوع: «لما كان كل إنسان محتاجاً كان يعمل كل شيء لأجل منفعته
١١ ولكن الله^(ت) الذي لا يحتاج إلى شيء عمل بحسب مشيئته ١٢ لذلك لما خلق

(أ) ما خلق الله آدم إلا بالحق منه (ب) سورة الجواد (ت) الله غني

(١) يو ١٠ : ٢٣ (٢) انظر مسألة الثمر المنهي عنه في القرآن سورة ٢ و ٧

الإنسان خلقه حرًا ليعلم أن ليس لله حاجة إليه ١٣ كما يفعل الملك الذي يعطى حرية لعبه ليعظه ثروته وليكون عبيده أشد حبًا له

١٤ إذا قد خلق ^(أ) الله الإنسان حرا لكي يكون أشد حبًا لخالقه وليعرف جوده
١٥ لأن الله وهو قادر ^(ب) على كل شيء غير محتاج إلى الإنسان فإنه إذ خلقه بقدرته
على كل شيء تركه حرا بجوده ^(ت) على طريقة يمكنه معها مقاومة الشر وفعل الخير
١٦ وأن الله على قدرته على منع الخطيئة لم يرد أن يضاد ^(ث) جوده (إذ ليس عند الله
تضاد) فلما عملت قدرته على كل شيء وجوده (عملهما) في الإنسان لم يقاوم الخطيئة
في الإنسان لكي تعمل في الإنسان رحمة الله وبره ^(ج) ١٧ وآية صدقي هي أن أقول لكم
إن رئيس الكهنة قد أرسلكم لتجرباني وهذا هو ثمر كهنوته»

١٨ فانصرف الشيخان وقصا كل شيء على رئيس الكهنة الذي قال: إن وراء
ظهر هذا الشخص الشيطان الذي يلقيه كل شيء ١٩ لأنه يطمح إلى ملكية إسرائيل
٢٠ ولكن الأمر في ذلك لله».

الفصل السادس والخمسون بعد المئة (ح)

١ ولما اجتاز ^(أ) يسوع من الهيكل بعد أن صلى صلاة الظهر وجد أكمها ٢ فسأله
تلاميذه قائلين: أيها المعلم من أخطأ في هذا الإنسان حتى ولد أعمى أم أبوه أم أمه؟
٣ أجاب يسوع: «لا أبوه أخطأ فيه ولا أمه ٤ ولكن الله ^(ب) خلقه هكذا شهادة
للإنجيل ٥ وبعد أن دعا الأكمه إليه تفل على الأرض وصنع طينا ووضع على عيني
الأكمه ، وقال له: «اذهب إلى بركة سلوام واغتسل»
٧ فذهب الأكمه ولما اغتسل أبصر ٨ فبينما كان راجعا إلى البيت قال كثيرون من
الذين التقوا به: «لو كان هذا الرجل أعمى لقلت بكل تأكيد إنه هو الذي كان يجلس على

(ت) الله جواد (ث) الله عادل (ج) الله الرحمن وعادل

(أ) الله خالق (ب) الله قديم

(ح) سورة (خ) الله خالق

(١) يو ٩ : ٢٤-١

الباب الجميل من الهيكل» ٩ وقال آخرون: «إنه هو ولكن كيف أبصر؟» ١٠ فسأله قائلين: «هل أنت الأكمه الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل؟»

١١ أجاب: «إني أنا هو ولماذا؟»

١٢ قالوا: «كيف نلت بصرك؟»

١٣ أجاب: «إن رجلا صنع طينا تافلا على الأرض ووضع هذا الطين على عيني

١٤ وقال لي: «اذهب واغتسل في بركة سلوام» ١٥ فذهبت واغتسلت فصرت الآن

أبصر ١٦ تبارك إله إسرائيل»

١٧ ولما عاد الرجل الذي كان أكمه إلى الباب الجميل من الهيكل امتلأت أورشليم

كلها بالخبر ١٨ لذلك أحضر إلى رئيس الكهنة الذي كان يأتمر مع الكهنة والفريسيين على يسوع

١٩ فسأله رئيس الكهنة قائلا: «هل ولدت أعمى أيها الرجل؟»

٢٠ أجاب: «نعم»

٢١ فقال رئيس الكهنة: «ألا فأعط مجداً لله وأخبرنا أي نبي ظهر لك في الحلم

وأنالك نورا؟ ٢٢ أهو أبونا إبراهيم أم موسى خادم الله أم نبي آخر؟ ٢٣ لأن غيرهم لا يقدر أن يفعل شيئاً نظير هذا؟»

٢٤ فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: «إني لم أر في حلم ولم يشفني لا إبراهيم

ولا موسى ولا نبي آخر ٢٥ ولكن بينا أنا جالس على باب الهيكل أدناني رجل

إليه ٢٦ وبعد أن صنع طينا من تراب بتقله وضع بعضا من ذلك الطين على عيني

وأرسلني إلى بركة سلوام لأغتسل ٢٧ فذهبت واغتسلت وعدت بنور عيني»

٢٨ فسأله رئيس الكهنة عن اسم ذلك الرجل

٢٩ فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: «إنه لم يذكر لي اسمه ٣٠ ولكن رجلا رآه

ناداني وقال: «اذهب واغتسل كما قال ذلك الرجل ٣١ لأنه يسوع الناصري نبي إله

إسرائيل وقدوسه»

٣٢ فقال حينئذ رئيس الكهنة: «لعله أبرأك اليوم أي السبت؟»

٣٣ أجاب الأعمى: «إنه أبرأي اليوم»

٣٤ فقال رئيس الكهنة: «انظروا الآن كيف إن هذا الرجل خاطئ لأنه لا يحفظ السبت!»

الفصل السابع والخمسون بعد المئة

١ أجاب ^(١) الأعمى: «لست أعلم أخاطئ هو أم لا ٢ إنما أعلم هذا هو أي أعمى فأنا ربي»

٣ فلم يصدق الفريسيون هذا ٤ لذلك قالوا لرئيس الكهنة: «أرسل وادع أباه وأمه لأنها يقولان لنا الصدق» ٥ فدعوا أبا الرجل الأكمه وأمه ٦ فلما حضرا سألهما رئيس الكهنة قائلاً: «هل هذا الرجل ابنكما؟»
٧ أجابا: «إنه ابننا حقاً»

٨ فقال حينئذ رئيس الكهنة: «يقول إنه ولد أعمى والآن يبصر فكيف حدث هذا الشيء؟»

٩ أجاب أبو الرجل الذي ولد أعمى وأمه: «إنه ولد أعمى حقاً ولكن لا نعلم كيف نال النور ١٠ هو كامل السن اسأله يقل لكم الصدق»
١١ فصر فوهما وعاد الرئيس فقال للرجل الذي ولد أعمى: «أعط مجداً لله وقل الصدق»

١٢ وكان أبو الرجل وأمه خائفين أن يتكلما ١٣ لأنه صدر أمر من مجلس الشيوخ الروماني أنه لا يجوز لإنسان أن يتحزب ليسوع نبي اليهود وإلا فالعقاب الموت ١٤ وهو أمر استصدره الوالي ١٥ لذلك قالوا: «هو كامل السن اسأله»

١٦ فقال حينئذ رئيس الكهنة للرجل الذي ولد أعمى أعط مجداً لله قل الصدق

لأننا نعلم أن هذا الرجل الذي تقول إنه شفاك خاطئ»

١٧ أجاب الرجل الذي ولد أعمى: «لست أعلم أخاطئ هو إنما أعلم هذا أنني كنت لا أبصر فأنا ربي ١٨ ومن المؤكد أنه منذ ابتداء العالم حتى هذه الساعة لم يُنر أكمه ١٩ والله لا يصيخ السمع إلى الخطأة^(١)»

٢٠ قال الفريسيون: «ماذا فعل لما أنارك»

٢١ حينئذ تعجب الرجل الذي ولد أعمى من عدم إيمانهم وقال: «لقد أخبرتكم فماذا تسألونني أيضاً ٢٢ أتريدون أنتم أن تصيروا تلاميذ له؟»

٢٣ فوبخه حينئذ رئيس الكهنة قائلاً: «إنك ولدت بجملتك في الخطيئة أفتريد أن تعلمنا؟ ٢٤ أغرب وصر أنت تلميذا لهذا الرجل ٢٥ أما نحن فإننا تلاميذ موسى ونعلم أن الله كلم موسى ٢٦ أما هذا الرجل فلا نعلم من أين هو» ٢٧ فأخرجوه من المجمع والهيكل ونهوه عن الصلاة مع الطاهرين بين إسرائيل.

الفصل الثامن والخمسون بعد المئة (ب)

١ وذهب الرجل الذي ولد أعمى^(١) ليجد يسوع ٢ فعزاه قائلاً: «إنك لم تبارك في زمن ما كما أنت الآن ٣ لأنك مبارك من إلهنا الذي تكلم على لسان داود^(٢) أبينا ونبه في أخلاء العالم قائلاً: «هم يلعنون وأنا أبارك» ٤ وقال على لسان^(٣) ميخا النبي: «إني ألعن بركتك» ٥ لأن التراب لا يضاد الهواء ولا الماء النار ولا النور الظلام ولا البرد الحرارة ولا المحبة البغضاء كما تضاد إرادة الله إرادة العالم

٦ فسأله لذلك التلاميذ قائلين: «ما أعظم كلامك أيها السيد ٧ فقل لنا المعنى لأننا حتى الآن لم نفهم»

٨ أجاب يسوع: «متى عرفتم العالم ترون أنني قلت الحق ٩ وهكذا ستعرفون الحق في كل نبيّ

(أ) وما دعاء الفاسقين إلا في الظلال (الضلال) منه (ب) سورة الدنيا (ت) ما خلق الله إلا بالحق منه

(١) يو ٩: ٣٥ (٢) مز ١٠٩: ٢٨ (٣) ملا ٢: ٢

١٠ «فاعلموا إذاً أن هناك ثلاثة أنواع من العوالم متضمنة في اسم واحد
 ١١ الأول يشير إلى السموات والأرض مع الماء والهواء والنار وكل الأشياء التي هي
 دون الإنسان فيتبع هذا العالم في كل شيء إرادة الله كما يقول داود^(١): «لقد أعطاه
 الله أمراً لا تتعداه»

١٢ الثاني يشير إلى كل بشر كما أن بيت فلان لا يشير إلى الجدران بل إلى الأسرة
 ١٣ فهذا العالم يحب الله أيضاً ١٤ لأنهم بالطبيعة يتوقون إلى الله قدر ما يستطيع كل
 أحد بحسب الطبيعة إلى الله وإن ضلوا في طلب الله ١٥ أفتعلمون لماذا يتوق الجميع
 إلى الله؟ ١٦ لأنهم لا يتوقون جميعاً إلى صلاح غير متناه بدون أدنى شر ١٧ وهذا هو
 الله^(٢) وحده ١٨ لذلك أرسل الله الرحيم أنبياءه إلى هذا العالم لخلاصه

١٩ «أما الثالث فهو حال سقوط الإنسان في الخطيئة التي تحولت إلى شريعة^(٣)
 مضادة لله خالق^(ب) العالم ٢٠ فهذا يصير الإنسان نظير الشياطين أعداء الله ٢١ فماذا
 تظنون وهذا العالم يكرهه الله كرها شديداً فما مصير الأنبياء لو أحبوا هذا العالم؟
 ٢٢ حقاً إن الله ليأخذ منهم نبوتهم ٢٣ وماذا أقول؟ ٢٤ لعمر الله^(ت) الذي تقف
 نفسي في^(ث) حضرته لو خامر رسول الله حب هذا العالم الشرير متى جاء إليه لأخذ
 الله منه بالتأكيد كل ما وهبه^(ج) عند خلقه وجعله منبوذاً ٢٥ لأن الله بهذا المقدار
 مضاد للعالم.

الفصل التاسع والخمسون بعد المئة (ح)

١ أجاب التلاميذ: «يا معلم إن كلامك لعظيم جداً فارحمنا لأننا لا نفهمه»
 ٢ قال يسوع: «أيخيل لكم الله قد خلق رسوله ليكون نداً له يريد أن يجعل
 نفسه مساوياً لله؟ ٣ كلا ثم كلا ٤ بل عبده الصالح الذي لا يريد ما لا يريده الله

(أ) الله خير أكبر (ب) الله الرحيم ومرسل وخالق (ت) بالله حي (ث) رسول الله

(ج) الله وهاب (ح) سورة الحرم

(١) مز ١٤٨ : ٦ (٢) رو ٧ : ٢١

٥ إنكم لا تقدرون أن تفقهوا هذا لأنكم لا تعرفون ما هي الخطيئة ٦ فأصيخوا السمع لكلامي ٧ الحق الحق أقول لكم إن الخطيئة لا يمكن أن تنشأ في إنسان إلا مضادة^(١) لله ٨ إذ ليست الخطيئة إلا ما لا يريده الله^(٢) فإن كل ما يريده أجنبي عن^(ب) الخطيئة ١٠ فلو اضطهذي رؤساء الكهنة والكهنة مع الفريسيين لأن شعب إسرائيل دعاني إلهًا لفعلوا شيئاً يرضى به الله ولكافأهم الله ١١ ولكن الله مقتهم لأنهم يضطهدونني لسبب مضاد وهو أنهم لا يريدون أن أقول الحق ١٢ وكم قد أفسدوا بتقليدهم كتاب موسى وكتاب داود نبي الله وخليليه ١٣ وأنهم لهذا يكرهونني ويودون موتي

١٤ «إن موسى قتل ناسا وأخاب قتل ناساً قولوا لي أيعد هذا قتلاً من كليهما؟ ١٥ لا ألبته ١٦ لأن موسى قتل الناس لبيد عبادة الأصنام وليبقى على عبادة الإله الحقيقي ١٧ ولكن أخاب قتل ناسا لبيد عبادة الإله الحقيقي^(ت) وليبقى على عبادة الأصنام ١٨ لذلك تحول قتل موسى للناس ضحية على حين تحول قتل أخاب تدنيساً ١٩ فإن ذات العمل الواحد أحدث نتيجتين متضادتين

٢٠ «لعمر الله^(ث) الذي تقف نفسي في حضرته لو كلم الشيطان الملائكة ليرى كيف أحبوا الله لما رذله الله ٢١ ولكنه منبوذ لأنه حاول أن يبعدهم عن الله»

٢٢ حينئذ أجاب الذي يكتب: «فكيف يجب إذاً أن يفهم ما قيل في ميخا النبي بشأن الكذب الذي أمر الله الأنبياء الكذبة أن يتفوهوا به كما هو مكتوب في كتاب ملوك إسرائيل؟»

٢٣ أجاب يسوع: «اتل يا برنابا بالاختصار كل ما حدث لترى الحق جلياً».

(أ) حرام بيان (بيان حرام) (ب) الحرام ما لا يريد الله تعالى واحداً وما يريده الله تعالى لا يحرم منه

(ت) الله حق (ث) بالله حي

(١) من مميزات التعليم الإسلامي

الفصل الستون بعد المئة^(١)

١ حينئذ قال الذي يكتب: «إن دانيال النبي لما وصف تاريخ ملوك إسرائيل وطغاتهم» كتب هكذا^(٢): «اتحد ملك إسرائيل مع ملك يهوذا ليحاربا بني بلعال (أي المنبوذين) الذين كانوا العمونيين ٢ ولما كان يهوشافاط ملك يهوذا وأخاب ملك إسرائيل جالسين كلاهما على عرش في السامرة وقف أمامهم أربع مئة نبي كذاب ٣ فقالوا لملك إسرائيل: «اصعد ضد العمونيين لأن الله سيدفعهم إلى يديك وستبدد عمون»

٤ حينئذ قال يهوشافاط: «هل يوجد نبي هنا لإله آبائنا؟»
٥ أجاب أخاب: «يوجد واحد فقط وهو شرير لأنه دائما يتنبأ بالشر عليّ ٦ ولقد وضعته في السجن وهو إنما قال «يوجد واحد فقط» لأن كل الذين وجدوا قتلوا بأمر أخاب ٧ حتى أن الانبياء كما قلت يا معلم هربوا إلى رؤوس الجبال حيث لا يسكن بشر

٨ حينئذ قال يهوشافاط: «أحضره إلى هنا ولنر ما يقول»
٩ «لذلك أمر أخاب أن يحضر ميخا إلى هنا ١٠ فأتى بقود في رجليه ووجهه مضطرب كشخص يعيش بين الموت والحياة
١١ فسأله أخاب قائلاً: «تكلم يا ميخا باسم الله أنصعد ضد العمونيين؟ أيدفع الله مدنهم إلى أيدينا؟»

١٢ أجاب ميخا: «اصعد اصعد لأنك ستصعد مفلحاً وتنزل أشد فلاحاً!»
١٣ حينئذ أطرى الأنبياء الكذبة ميخا قائلين: «إنه نبي صادق لله» وكسروا القيود

من رجليه

(أ) سورة القصص ميخا نبي

(١) ١ مل ٢٢: ٣-٣١

١٤ أما يهوشافاط الذي يخاف إلهنا ولم يحن ركبتيه قط للأصنام فسأل ميخا قائلاً:
«قل الحق يا ميخا إكراما لإله آبائنا كما رأيت عقبى هذه الحرب»

١٥ أجاب ميخا: «إني لأخشى وجهك يا يهوشافاط لذلك أقول لك إني رأيت
شعب إسرائيل كغنم لا راعي لها»

١٦ حينئذ قال أخاب مبتسماً ليهوشافاط: «لقد أخبرتك أن هذا الرجل لا يتنبأ
إلا بسوء ولكنك لم تصدق ذلك»

١٧ فقال حينئذ كلاهما: «كيف تعلم هذا يا ميخا؟»

١٨ أجاب ميخا: «خيل لي أن قد التأمت ندوة من الملائكة في حضرة الله
١٩ وسمعت الله يقول هكذا: من يغوى أخاب ليصعد ضد عمون ويقتل ٢٠ فقال
واحد شيئاً وقال آخر شيئاً آخر ٢١ ثم أتى ملاك فقال: «يا رب أنا أحارب أخاب
فأذهب إلى أنبيائه الكذبة وألقي كذبا في أفواههم وهكذا يصعد ويقتل ٢٢ فلما سمع
الله هذا قال: «اذهب وافعل هكذا فإنك تفلح»

٢٣ «فحنق حينئذ الأنبياء الكذبة ٢٤ فصفع رئيسهم خد ميخا قائلاً: «يا منبوذ
الله متى عبر ملاك الحق من عندنا وجاء إليك ٢٥ قل لنا متى جاء إلينا الملاك الذي
حمل الكذب؟»

٢٦ أجاب ميخا: «إنك ستعرف متى هربت من بيت إلى بيت خوفاً من القتل
إنك قد أغويت ملكك»

٢٧ «فتغيظ حينئذ أخاب وقال: «أمسكوا ميخا وضعوا القيود التي كانت في
رجليه على عنقه واقصروه على خبز الشعير والماء إلى حين عودتي ٢٨ لأنني لا أعرف
الآن بأية ميتة أنكل به»

٢٩ «فصعدوا وتم الأمر حسب كلمة ميخا ٣٠ لأن ملك العمونيين قال لخدمه:
احذروا أن تحاربوا ملك يهوذا أو عظماء إسرائيل بل اقتلوا عدوي أخاب ملك
إسرائيل»

٣١ حينئذ قال يسوع: «قف هنا لأنه يكفي هذا لغرضنا».

الفصل الحادي والستون بعد المئة^(أ)

١ فقال يسوع: «أسمعتكم كل شيء؟»

٢ أجاب التلاميذ: «نعم يا سيد»

٣ فقال من ثمَّ يسوع: «إن الكذب خطيئة ولكن القتل خطيئة أعظم ٤ لأن الكذب خطيئة تختص بالذي يتكلم ٥ ولكن القتل على كونه يختص بالذي يرتكبه هو يهلك أيضاً أعز شيء لله هنا على الأرض أي الإنسان ٦ ويمكن مداواة الكذب بقول ضد ما قد قيل على حين لا دواء للقتل لأنه ليس بممكن منح الميت حياة ٧ قولوا لي إذا هل أخطأ موسى عبد الله بقتل كل الذين قتلهم؟»

٨ أجاب التلاميذ: «حاش لله حاش لله أن يكون موسى قد أخطأ بطاعته لله الذي أمره»

٩ فقال حينئذ يسوع: «وأنا أقول حاش لله أن يكون قد أخطأ ذلك الملاك الذي خدع أنبياء أخاب الكذبة بالكذب ١٠ لأنه كما أن الله يقبل قتل الناس ذبيحة فهكذا قبل الكذب حمداً ١١ الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حذاءه بقياس (رجلي) جبار هكذا يغلط من يجعل الله خاضعاً للشرعة كما أنه هو نفسه خاضع لها من حيث هو إنسان ١٢ فمتى اعتقدتم أن الخطيئة إنما هي ما لا يريده الله تجردون حينئذ الحق كما قلت لكم ١٣ وعليه لما كان الله غير مركب وغير متغير^(ب) فهو أيضاً غير قادر أن يريد وأن لا يريد الشيء الواحد ١٤ لأنه بذلك يصير تضاد في نفسه يترتب عليه ألم ولا يكون مباركا إلى ما لا نهاية له»

١٥ أجاب فيلبس: «ولكن كيف يجب فهم قول النبي عاموس أنه لا يوجد شر

في المدينة لم يصنعه الله؟»

(أ) سورة الخير والشر (ب) لا يخلق الله

١٦ أجاب يسوع: «انظر الآن يا فيلبس ما أشد خطر الاعتماد على الحرف» (*)
كما يفعل الفريسيون الذين قد انتحلوا لأنفسهم اصطفااء الله للمختارين على طريقة
يستنتجون منها فعلاً أن الله غير بار وأنه خادع وكاذب ومبغض للدينونة (التي ستحل
بهم)

١٧ «لذلك أقول إن عاموس نبي الله يتكلم هنا عن الشر الذي يسميه العالم شراً
١٨ لأنه لو استعمل لغة الأبرار لما فهمه العالم ١٨ لأن كل البلايا حسنة إما حسنة لأنها
تظهر الشر الذي فعلناه ١٩ وإما حسنة لأنها تمنعنا عن ارتكاب الشر ٢٠ وإما حسنة
لأنها تعرف الإنسان حال هذه الحياة لكي نحب ونتوق إلى الحياة الأبدية ٢١ فلو قال
النبي عاموس: «ليس في المدينة من خير إلا كان الله صانعه» لكان ذلك وسيلة لقنوط
المصابين متى رأوا أنفسهم في المحن والخطأة في سعة من العيش ٢٢ وأنكى من ذلك
أنه متى صدق كثيرون أن للشيطان سلطة على الإنسان خافوا الشيطان وخدموه
تخلصاً من البلايا ٢٣ فلذلك فعل عاموس مايفعله الترجمان الروماني الذي لا ينظر
في كلامه كأنه يتكلم في حضرة رئيس الكهنة بل ينظر إلى إرادة مصلحة اليهودي الذي
لا يعرف التكلم باللسان العبراني.

الفصل الثاني والستون بعد المئة (أ)

١ لو قال عاموس: «ليس في المدينة من خير إلا كان الله صانعه» لكان لعمر (ب)
الله الذي تقف نفسي في حضرته قد ارتكب خطأ فاحشاً ٢ لأن العالم لا يرى خيراً
سوى الظلم والخطايا التي تصنع في سبيل (ت) الباطل ٣ وعليه يكون الناس أشد
توغلاً في الإثم لأنهم يعتقدون أنه لا يوجد خطيئة أو شر لم يصنعه الله وهو أمر تتزلزل
لسماعة الأرض» ٤ وبعد أن قال يسوع هذا حصل توا زلزال عظيم إلى حد سقط معه
كل أحد كأنه ميت ٥ فأنهضهم يسوع قائلاً: «انظروا الآن إذا كنت قد قلت لكم الحق

(أ) سورة البلاء (ب) بالله حي (ت) لا يعقل أهل الدنيا خير إلا حرماً وخبائث الدنيا ويعمل بها منه
(*) الأخذ بظاهر القول بحروفه (المترجم)

٦ فليكنكم هذا إذا ، إنه لما قال عاموس «إن الله صنع شرا في المدينة» مكلما العالم فهو إنما تكلم عن البلايا التي لا يسميها شر إلا الخطأة

٨ «ولنأت الآن على ذكر سبق الاصطفاء الذي تريدون أن تعرفوه والذي سأكلّمكم عنه غدا على مقربة من الأردن على الجانب الآخر إن شاء الله^(١).

الفصل الثالث والستون بعد المئة (ب)

١ وذهب يسوع مع تلاميذه إلى البرية وراء الأردن ٢ فلما انقضت صلاة الظهرية جلس بجانب نخلة وجلس تلاميذه تحت ظل النخلة

٣ حينئذ قال يسوع: «أيها الإخوة إن سبق الاصطفاء لسر عظيم حتى أني أقول لكم الحق إنه لا يعلمه جليا إلا إنسان واحد فقط ٤ وهو الذي تتطلع إليه الأمم^(١) الذي تتجلى له أسرار الله تجليا فطوبى للذين سيصيخون السمع إلى كلامه متى جاء إلى العالم ٥ لأن الله سيظللهم كما تظللنا هذه النخلة ٦ بلى إنه كما تقينا هذه الشجرة حرارة الشمس المتلظية هكذا تقي رحمة الله المؤمنين بذلك الاسم من الشيطان ٧ أجب التلاميذ: «يا معلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي تتكلم عنه الذي سيأتي إلى العالم؟»

٨ أجب يسوع بابتهاج قلب: «إنه محمد رسول^(٢) الله ٩ ومتى جاء إلى العالم فسيكون ذريعة للأعمال الصالحة بين البشر بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها ١٠ كما يجعل المطر الأرض تعطي ثمرا بعد انقطاع المطر زمنا طويلا ١١ فهو غمامة بيضاء ملأى برحمة الله وهي رحمة ينثرها الله رذاذا على المؤمنين كالغيث».

الفصل الرابع والستون بعد المئة (ث)

١ «إني أشرح لكم الآن ذلك النزر القليل الذي وهبني الله معرفته بشأن سبق

(أ) إن شاء الله (ب) سورة أمت محمد رسول (ت) محمد رسول الله (ث) سورة التقدر

(١) تفسير تقليدي لمسيا في حجي ٢ : ٧ إلخ

هذا الاصطفاء نفسه ٢ يزعم الفريسيون أن كل شيء قدر على طريقة لا يمكن معها لمن كان مختاراً أن يصير منبوذاً ٣ ومن كان منبوذاً لا يتسنى له بأية وسيلة كانت أن يصير مختاراً ٤ وأنه كما أن الله قدّر أن يكون عمل الصلاح هو الصراط الذي يسير فيه المختارون إلى الخلاص هكذا قدر أن تكون الخطيئة هي الطريق الذي يسير فيه المنبوذون إلى الهلاك ٥ لعن اللسان الذي نطق بهذا واليد التي سطرته لأن هذا إنما هو اعتقاد الشيطان ٦ فيمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فريسي هذا العصر لأنهم خدمة الشيطان الأمعاء ٧ فماذا ^(أ) يمكن أن يكون معنى سبق الاصطفاء سوى أنه إرادة مطلقة تجعل للشيء غاية وسيلة الوصول إليها في يد المرء ٨ فإنه بدون وسيلة لا يمكن لأحد تعيين غاية ٩ فكيف يتسنى لأحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنقود ليصرفها فقط بل يعوزه موطئ القدم من الأرض ١٠ لا أحد ألبتة ١١ فسبق الاصطفاء لا يكون شريعة الله بالأولى إذا استلزم سلب حرية الإرادة التي وهبها الله للإنسان بمحض جوده ^(ب) ١٢ فمن المؤكد أننا نكون إذ ذاك آخذين في إثبات مكرهة لا سبق اصطفاء

١٢ «أما كون الإنسان حراً فواضح من كتاب موسى لأن إلهنا عندما أعطى الشريعة على جبل سينا قال ^(أ) هكذا: «ليست وصيتي في السماء لكي تتخذ لك عذراً قائلاً: من يذهب ليحضر لنا وصية الله؟ ١٣ ومن ياترى يعطينا قوة لنحفظها؟ ١٤ ولا هي وراء البحر لكي تعد نفسك كما تقدم ١٥ بل وصيتي قريبة من قلبك حتى أنك تحفظها متى شئت»

١٦ «قولوا لي لو أمر هيرودس شيخاً أن يعود يافعاً ومريضاً أن يعود صحيحاً ثم إذا هما لم يفعلا ذلك أمر بقتلها أفيكون هذا عدلاً؟»

١٧ أجاب التلاميذ: «لو أمر هيرودس بهذا لكان أعظم ظالم وكافر»

(أ) تقدير بيان (ب) الله وهاب وجواد

(١) تث ٣٠: ١١-١٤

١٨ حينئذ تنهد يسوع وقال: «أيها الإخوة ما هذه إلا ثمار التقاليد البشرية ١٩ لأنه بقولها إن الله قدّر فقضى على المنبوذ بطريقة لا يمكن معها أن يصير مختاراً يجدفون على الله كأنه طاغ وظالم ٢٠ لأنه يأمر الخاطئ أن يخطئ وإذا أخطأ أن يتوب ٢١ على أن هذا القدر ينزع من الخاطئ القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التوبة بالمرة.

الفصل الخامس والستون بعد المئة ^(١)

١ «ولكن اسمعوا ما يقول الله على لسان يوثيل ^(٢) النبي: «لعمري ^(ب) (يقول) إلهكم لا أريد موت الخاطئ بل أود أن يتحول إلى التوبة» ٢ أيقدر الله إذا ما لا يريده؟ ٣ تأملوا ما يقول الله وما يقول فريسيو الزمن الحاضر

٤ يقول الله أيضاً على لسان النبي أشعيا ^(٢): «دعوت فلم تصغوا إليّ» ٥ وما أكثر ما دعا الله ٦ اسمعوا ما يقول على لسان هذا النبي نفسه ^(٣): «بسطت يدي طول النهار إلى شعب لا يصدقني بل يناقضني» ٧ فإذا قال فريسيونا إن المنبوذ لا يقدر أن يصير مختاراً فهل يقولون سوى أن الله يستهزئ بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئاً أبيض وكما لو استهزأ بأصم يكلمه في أذنيه؟ ٨ أما كون المختار يمكن أن ينبذ فتأملوا ما يقول إلهنا على لسان حزقيال ^(٤) النبي: ٩ «يقول الله لعمري ^(ب) إذا رجع البار عن بره وارتكب الفواحش فإنه يهلك ولا أذكر فيما بعد شيئاً من بره فإن بره سيخذله أمامي فلا ينجيّه وهو متكلم عليه»

١٠ «أما نداء المنبذين فماذا يقول الله فيه على لسان ^(٥) هوشع سوى هذا: ١١ «إني أدعوا شعباً غير مختار فادعوه مختارين» ١١ إن الله صادق ولا يمكن أن يكذب وإن الله لما كان هو الحق فهو يقول الحق ^(٦) ١٢ ولكن فريسيي الوقت الحاضر يناقضون الله كل المناقضة بتعليمهم».

(أ) سورة قبول (ب) بالله حي (ت) الله حق صديق

(١) مز ١٨ : ٢٣ (٢) اش ٦٥ : ١٢ (٣) اش ٦٥ : ٢

(٤) حز ١٨ : ٢٤ (٥) هو ٢ : ٢٣ / رو ٩ : ٢٥

الفصل السادس والستون بعد المئة^(أ)

١ أجاب أندراوس: «ولكن كيف يجب أن يفهم ما قال الله لموسى^(١) من أنه يرحم من يرحم ويقسّي من يقسّي؟»

٢ أجاب يسوع: «إنها يقول الله هذا لكيلا يعتقد الإنسان أنه خلص بفضيلته ٣ بل يدرك أن الحياة ورحمة الله قد منحها له الله من جوده^(ب) ٤ ويقول ليتجنب البشر الذهاب إلى أنه يوجد آلهة أخرى سواه

٥ «فإذا هو قسى فرعون فإنما فعله لأنه نكل بشعبنا وحاول أن يبغى عليه بإبادة كل الأطفال الذكور من إسرائيل حتى كاد موسى يخسر حياته

٦ «وعليه أقول لكم حقاً إن أساس القدر إنما هو شريعة الله وحرية الإرادة البشرية^(ت) ٧ بل لو قدر الله أن يخلص العالم كله^(ث) حتى لا يهلك أحد لما أراد أن يفعل ذلك ٨ لكيلا مجرد الإنسان من الحرية التي يحفظها له ليكيد الشيطان حتى يكون لهذه الطينة التي امتننها الروح (الشيطان) - وإن أخطأت كما فعل الروح - قدرة على التوبة والذهاب للسكن في ذلك الموضع الذي طرد منه الروح ٩ فأقول إن إلهنا يريد أن يتبع برحمته حرية إرادة الإنسان، ولا يريد أن يترك بقدرته^(ج) غير المتناهية المخلوق ١١ وهكذا لا يقدر أحد في يوم الدين أن يعتذر عن خطايا ١٢ لأنه يتضح له حينئذ كم فعل الله لتجديده^(ح) وكم وكم قد دعاه إلى التوبة.

الفصل السابع والستون بعد المئة^(خ)

١ «وعليه فإذا كانت أفكاركم لا تطمئن لهذا ووددت أن تقولوا أيضاً: «لماذا هكذا» فإني أوضح لكم «لماذا» ٢ وهو هذا: قولوا لي ماذا لا يمكن الحجر أن يستقر على سطح الماء مع أن الأرض برمتها مستقرة على سطح الماء؟ ٣ قولوا لي لماذا كان

(أ) سورة التقدر (ب) الله وهاب وجواد (ت) تقدير بيان (ث) الله حافض
(ج) والله على كل شيء قدير منه (ح) الله تواب (خ) سورة التقدر
(١) خر ٣٣: ١٩ و ٢١: ٤ إلخ (ويظهر أن هذا من رو ٩: ١٨)

التراب والهواء والماء والنار متحدة بالإنسان ومحفوظة على وفاق؟ مع أن الماء يطفئ النار والتراب يهرب من الهواء حتى أنه لا يقدر أحد أن يؤلف بينها

٤ «فإذ كنتم إذاً لا تفقهون هذا - بل إن كل البشر من حيث هم بشر لا يقدر أن يفقهوه - فكيف يفقهون أن الله خلق الكون من لا شيء بكلمة واحدة؟ ٥ كيف يفقهون أزلية ^(١) الله؟ ، حقاً لا يتاح لهم أبداً أن يفقهوا هذا ٧ لأنه لما كان الإنسان محدوداً ويدخل في تركيبه الجسد الذي هو كما يقول النبي سليمان قابل للفساد يضغط ^(٢) النفس - ولما كانت أعمال الله مناسبة لله فكيف يمكن للإنسان إدراكها؟

٨ فلما رأى أشعيا ^(٣) نبي الله هذا صرخ قائلاً : «حقاً إنك لإله محتجب» ^(ب) ٩ ويقول ^(٣) عن رسول ^(ت) الله كيف خلقه الله ^(ث) : «أما جيله فمن يصفه؟» ١٠ ويقول ^(٤) عن عمل الله : «من كان مشيره فيه» عن ١١ لذلك يقول الله للطبيعة البشرية ^(٥) : «كما تعلو السماء عن الأرض هكذا تعلو طريقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم»

١٢ «لذلك أقول لكم إن كيفية القدر غير واضحة للإنسان وإن كان ثبوته حقيقياً كما قلت ^(ج) لكم

١٣ «أفوجب إذاً على الإنسان أن ينكر الواقع لأنه لا يقدر أن يعرف كيفيته؟ ١٤ حقاً إنني لم أجد أحداً يرفض الصحة وإن لم يمكن إدراك كيفيتها ١٥ لأنني لا أدري حتى الآن كيف يشفي الله المرض بواسطة لمسي.

الفصل الثامن والستون بعد المئة ^(ح)

١ حينئذ قال التلاميذ : «حقاً إن الله تكلم على لسانك لأنه لم يتكلم إنسان قط ^(٦) كما تتكلم»

٢ أجاب يسوع : «صدقوني إنه لما اختارني الله ليرسلني إلى بيت إسرائيل أعطاني

() ما خلق الله كل شيء وكلام واحد (إلا بكلام واحد) منه (أ) الله باق

(ب) الله خفي (ت) رسول الله (ث) الله سبحانه (ج) تقدير خفي (ح) سورة الإنجيل بيان

(١) حكمة ٩ : ١٥ (٢) أش : ٤٥ : ١٥ (٣) أش : ٥٣ : ٨ (٤) أش : ٤٠ : ١٣

(٥) أش : ٥٥ : ٩ (٦) يو : ٧ : ٤٧

كتابا يشبه مرآة نقية نزلت إلى قلبي حتى أن كل ما أقول يصدر عن ذلك الكتاب ٣ ومتى انتهى صدور ذلك الكتاب من فمي أصعد عن العالم»

٤ أجاب بطرس: «يا معلم هل ما تتكلم الآن به مكتوب في ذلك الكتاب؟»

٥ أجاب يسوع: «إن كل ما أقوله لمعرفة الله ولخدمة الله ولعرفة الإنسان ولخلاص الجنس البشري إنما هو جميعه صار من ذلك الكتاب الذي هو إنجيلي

٦ قال بطرس: «أمكتوب فيه مجد الجنة؟» .

الفصل التاسع والستون بعد المئة ^(أ)

١ أجاب يسوع: «أصيخوا السمع أشرح لكم كيفية الجنة وكيف أن الأطهار والمؤمنين يقيمون هناك إلى غير نهاية ٢ وهذا بركة من أعظم بركات الجنة لأن كل شيء مهما كان عظيما إذا كان له نهاية يصير صغيرا بل لا شيء

٣ «فالجنة هي البيت الذي يخزن فيه ^(ب) الله مسراته التي هي عظيمة جدًا ٤ حتى أن الأرض التي تدوسها أقدام الأطهار والمباركين ثمينة جدًا بحيث إن درهما منها أثمن من ألف عالم»

٥ «ولقد رأى هذه المسرات أبونا داود نبي الله ٦ فإن الله أراه إياها إذ يسر له أن يبصر مجد الجنة ٧ ولذلك لما عاد إلى نفسه غطى عينيه بكلتا يديه وقال باكيا: «لا تنظري فيما بعد إلى هذا العالم يا عيني لأن كل شيء فيه باطل وليس فيه شيء جيد»

٨ «ولقد قال عن هذه المسرات أشعيا النبي ^(١): «لم تر عينا إنسان ولم تسمع أذناه ولم يدرك قلب بشر ما أعدده الله للذين يحبونه» ^(ت)

٩ أتعلمون لماذا لم يروا ولم يسمعوا ولم يدركوا هذه المسرات؟ لأنهم ما داموا عائشين هنا في الأسفل فهم ليسوا أهلا لمشاهدة مثل هذه الأشياء ١٠ ولذلك أخبركم

(أ) سورة جنة (ب) الله حافظ (ت) الله محي

(١) اش ٦٤ : ٤ (وانظر أيضاً أكو ٢ : ٩)

أن أبانا داود على كونه قد رآها حقاً لم يرها بعينين بشريتين ١١ لأن الله أخذ نفسه إليه وهكذا لما صار متحداً مع الله رآها بنور إلهي ١٢ لعمر الله ^(١) الذي تقف نفسي في حضرته لما كانت مسرات الجنة غير متناهية وكان الإنسان متناهيًا فلا يقدر الإنسان أن يعيها كما أن جرة صغيرة لا تقدر أن تعي البحر

١٣ «انظروا ما أجمل العالم في زمن الصيف حين تحمل كل الأشياء ثمرًا؟ ١٤ حتى أن الفلاح نفسه يشمل من الحبور بالحصاد الذي أتى فيجعل الأودية والجبال ترجع غناؤه ١٥ لأنه يحب أعماله كل الحب ١٦ ألا فارفعوا إذاً قلوبكم هكذا إلى الجنة حيث تثمر كل الأشياء ثمارًا على قدر الذي حرثها

١٧ «لعمر الله إن هذا كاف لمعرفة الجنة من حيث إن الله خلق ^(ب) الجنة بيتًا لمسراته ^(ت) ١٨ ألا تظنون أنه يكون للجودة غير المحدودة بالقياس أشياء غير محدودة في الجودة؟ ١٩ أو أنه يكون للجمال الذي يقاس أشياء جمالها يفوق القياس؟ ٢٠ احذروا فإنكم تضلون كثيرًا إذا كنتم تظنون أنها ليست عنده.

الفصل السبعون بعد المئة ^(ث)

١ يقول الله هكذا للرجل الذي يعبد به بإخلاص: «٢ أعرف أعمالك وأنتك تعمل لي ٣ لعمري أنا ^(ج) الأبدى إن حبك لا يزيد على جودي ٤ فإنك تعبدني إلهًا خالقًا لك ^(ح) عالمًا أنك صنعي ٥ ولا تطلب مني شيئًا سوى النعمة والرحمة لإخلاصك في عبادتي لأنك لا تضع حداً لعبادتي إذ ترغب أن تعبدني أبداً ٦ هكذا أفعل أنا فإني أجزيك كأنك إله وند لي ٧ لأنني لا أضع في يديك خيرات الجنة فقط بل أعطيك نفسي هبة ٨ وكما أنك تريد أن تكون عبدي دائماً أجعل أجرتك إلى الأبد؟».

(أ) بالله حي (ب) الله خالق (ت) الله أحسن
(ث) سورة جنة (ج) الله حي وقديم (ح) الله خالق وهدي ورحمن

الفصل الحادي والسبعون بعد المئة^(أ)

١ قال يسوع لتلاميذه: ما هو ظنكم في الجنة؟ ٢ هل يوجد عقل يدرك مثل ذلك الغنى والمسررات؟ ٣ فعلى الإنسان الذي يريد أن يعرف ما يريد الله أن يعطى لعبيده^(ب) أن تكون معرفته عظيمة على قدر معرفة الله

٤ «إذا قدم هيرودس هدية لأحد شرفائه الأخصاء أتدرون بأية طريقة يقدمها؟»

٥ أجاب يوحنا: «لقد رأيت ذلك مرتين وأؤكد أن عشر ما يعطيه يكون فيه الكفاية لفقير»

٦ قال يسوع: «ولكن لو قدم فقير لهيرودس فماذا يعطيه؟»

٧ أجاب يوحنا: «فلساً أو فلسين»

٨ (قال يسوع): «فليكن هذا كتابكم الذي تطالعون فيه لأجل معرفة الجنة ٩ لأن كل ما أعطى^(ت) الله للإنسان في هذا العالم الحاضر لجسده هو كما لو أعطى هيرودس فلساً لفقير ٩ ولكن ما يعطيه الله للجسد والنفس في الفردوس هو كما لو أعطى هيرودس كل ما عنده بل حياته لأحد خدمه».

الفصل الثاني والسبعون بعد المئة^(أ)

١ يقول الله لمن يحبه ويعبده بإخلاص هكذا: «يا عبدي اذهب وتأمل رمال البحر ما أكثرها ٢ فإذا أعطاك البحر حبة رمل واحدة ألا يظهر لك إن ذلك قليل؟ ٣ بلى ألبة ٤ لعمرى أنا خالقك أن كل ما أعطيت^(ث) لكل عظماء وملوك الأرض لأقل من حبة رمل يعطيك إياها البحر في جنب ما أعطيك إياه في الجنة».

(أ) سورة جنة (ب) الله وهاب (ت) الله معطي (ث) الله وهاب

الفصل الثالث والسبعون بعد المئة^(١)

١ قال يسوع: «تأملوا إذا خيرات الجنة ٢ أنه لو أعطى^(ب) الله للإنسان في هذا العالم أوقية من سعة العيش فسيعطيه في الجنة ألف ألف حمل ٣ تأملوا مقدار الثمار التي في هذا العالم ومقدار الأزهار ومقدار الأشياء التي تخدم الإنسان ٤ لعمر^(ت) الله الذي تقف نفسي في حضرته كما يزيد رمل البحر على الحبة التي يأخذها منه آخذ يزيد تين الجنة في جودته ومقداره على نوع التين^(١) الذي نأكله هنا ٥ وقس عليه كل شيء آخر في الجنة ٦ ولكن أقول لكم أيضاً إنه كما أن الجبل من ذهب واللالئ هو أثمن من ظل نملة هكذا تكون مسرات الجنة أعظم قيمة من مسرات العظماء والملوك التي كانت وستكون لهم حتى دينونة الله^(ث) حين ينقضي العالم»

٧ قال بطرس: «أيزهد جسدنا الذي لنا الآن إلى الجنة؟»

٨ أجاب يسوع: «احذر يا بطرس من أن تصير صدوقياً فإن الصدوقيين يقولون إن الجسد لا يقوم أيضاً وإنه لا توجد ملائكة^(٢) ٩ لذلك حرم على جسدهم وروحهم الدخول في الجنة وهم محرومون من كل خدمة الملائكة في هذا العالم ١٠ أنسيتم أيوب^(٣) النبي وخليل الله كيف يقول: «أعلم أن إلهي حي^(ج) وأني سأقوم في اليوم الأخير بجسدي وسأرى بعيني الله مخلصي^(ح)؟»

« ١١ ولكن صدقوني إن جسدنا هذا يتطهر على كيفية لا يكون له معها خاصة واحدة من خصائصه الحاضرة ١٢ لأنه سيتطهر من كل شهوة شريرة ١٣ وسيعيده الله إلى الحال التي كان عليها آدم قبل أن أخطأ

١٤ «رجلان يخدمان سيّداً واحداً في عمل واحد ١٥ أحدهما يقتصر على النظر في العمل وإصدار الأوامر والثاني يقوم بكل ما يأمره به الأول ١٦ أقول أترون من

(أ) سورة جنة (ب) الله حي وخالق ومعطي (ت) بالله حي

(ث) الله حكيم (ج) الله حي (ح) الله حافظ

(١) انظر الكلام عن ثمار الجنة في سورة ١٣ و ٤٧ و ٥١ من القرآن

(٢) أعمال ٢٣ : ٨ (٣) أيوب ١٩ : ٢٥-٢٧

العدل أن يخص السيد بالجزاء من ينظر و يأمر فقط ويطرد من بيته من أنك نفسك في العمل؟ ١٧ لا ألبته

١٨ «كيف يحتمل عدل الله هذا؟ ١٩ إن نفس الإنسان وجسده وحسه تخدم الله ٢٠ فالنفس تنظر وتأمر بالخدمة فقط لأن النفس لما كانت لا تأكل خبزاً فهي لا تصوم ولا تمشي ولا تشعر بالبرد أو الحر ولا تمرض ولا تقتل لأنها خالدة ٢١ وهي لا تكابد شيئاً من الآلام الجسدية التي يكابدها الجسد بفعل العناصر ٢٢ فأقول هل من العدل إذاً أن تذهب النفس وحدها إلى الجنة دون الجسد الذي أنك نفسك بهذا المقدار في خدمة الله؟»

٢٣ قال بطرس: «يا معلم لما كان الجسد هو الذي حمل النفس على الخطيئة فلا ينبغي أن يوضع في الجنة»

٢٤ أجاب يسوع: «كيف يخطئ الجسد بدون النفس ٢٥ حقاً إن هذا محال ٢٦ فإذا نزع رحمة الله من الجسد قضيت على النفس بالجحيم».

الفصل الرابع والسبعون بعد المئة^(١)

١ لعمر الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته إن الله يعد الخاطيء^(ت) برحمته قائلاً^(١): «أقسم بنفسي أن الساعة التي يندب فيها الخاطيء خطيئته هي التي أنسى فيها إثمه إلى الأبد»

٢ «فأي شيء يأكل إذا أطعمة الجنة إذا كان الجسد لا يذهب إلى هناك؟ ٣ هل النفس؟ ٤ لا ألبته لأنه روح»

٥ أجاب بطرس: «أأكل إذا المباركون في الفردوس؟ ٦ ولكن كيف يبرز الطعام دون نجاسة؟»

(أ) سورة جنة (ب) بالله حي (ت) الله رحمن

(١) حز ١٨: ٢١ و ٢٢

٦ أجاب يسوع: «أي بركة ينالها الجسم إذا لم يأكل ولم يشرب؟ ٧ من المؤكد أنه من اللائق أن يكون التمجيد بالنسبة إلى الشيء الممجّد ٨ ولكنك تخطئ يا بطرس في ظنك أن طعاما كهذا يبرز نجاسة ٩ لأن الجسم في الوقت الحاضر يأكل أطعمة قابلة للفساد ولهذا يحصل الفساد ١٠ ولكن الجسم يكون في الجنة غير قابل للفساد وغير قابل للألم وخالدا وخاليا من كل شقاء ١١ والأطعمة التي لا عيب فيها لا تحدث أدنى فساد».

الفصل الخامس والسبعون بعد المئة^(أ)

١ هكذا يقول الله على لسان أشعيا^(١) النبي ساكبا ازدراء على المنبوذين: «يجلس خدمي على مائدتي في بيتي ويتلذذون بابتهاج مع حبور ومع صوت الأعواد والأراغن ولا أدعهم يحتاجون شيئا ما ٢ أما أنتم أعدائي فتطرحون خارجا عني حيث تموتون في الشقاء وكل خادم لي يمتهنكم».

الفصل السادس والسبعون بعد المئة^(أ)

١ قال يسوع لتلاميذه: «ماذا يجدي نفعاً قوله يتلذذون ٢ حقاً إن الله يتكلم جليا ٣ ولكن ما فائدة الأنهر الأربعة^(٢) من السائل الثمين في الجنة مع ثمار وافرة جدّا؟ ٤ فمن المؤكد أن الله لا يأكل والملائكة لا تأكل والنفس لا تأكل والحس لا يأكل^(ب) بل الجسد الذي هو جسمنا ٥ فمجد الجنة هو طعام الجسد ٦ أما النفس والحس فلهما الله ومحادثة الملائكة والأرواح المباركة ٧ وأما ذلك المجد فسيوضحه بأجلى بيان رسول الله^(٣) الذي هو أدري بالأشياء من كل مخلوق لأن الله قد خلق^(٤) كل شيء حبّا فيه

(أ) سورة جنة (ب) الله وملائكة وروح والنفس لا يأكل الطعام منه (ت) رسول الله (ث) الله خالق

(١) اش ٦٥ : ١٣

(٢) هكذا في القرآن سورة ٤٧ فإن للجنة أربعة أنهر ١ من ماء ٢ من لبن ٣ من خمر ٤ من عسل

٨ قال برتولوماوس: يا معلم أكون مجد الجنة لكل واحد على السواء؟ ٩ فإذا كان على السواء فهو ليس من العدل^(١) ١٠ وإذا لم يكن على السواء فالأصغر يحسد الأعظم»

١١ أجاب يسوع: «لا يكون على السواء لأن الله عادل ١٢ وسيكون كل أحد قنوعاً إذ لا حسد هناك ١٣ قل لي يا برتولوماوس يوجد سيد عنده كثيرون من الخدمة ويلبس جميع خدمه هؤلاء لباساً واحداً ١٤ أيجزن إذاً الغلمان اللابسون لباس الغلمان لأنه ليس لهم ثياب البالغين؟ ١٥ بل بالعكس لو أراد البالغون أن يلبسوهم ثيابهم الكبيرة لتغيظوا لأنه لما لم تكن الأثواب موافقة لحجمهم يزعمون أنهم سخريّة

١٦ «فارفع إذاً يا برتولوماوس قلبك لله في الجنة فترى أن للجميع مجداً واحداً ومع أنه يكون كثيراً لواحد وقليلًا للآخر فهو لا يولد شيئاً من الحسد.

الفصل السابع والسبعون بعد المئة (ب)

١ حينئذ قال من يكتب: «يا معلم أألجنة نور من الشمس كما لهذا العالم؟»
٢ أجاب يسوع: «هكذا قال لي الله يا برنابا: «إن للعالم الذي تسكنون فيه أيها البشر الخطأة الشمس والقمر والنجوم تزينه لفائدتكم وحبوركم ٣ لأنني لأجل هذا خلقتها

٤ «أتحسبون إذاً أن البيت الذي يسكن فيه المؤمنون بي لا يكون أفضل؟ ٥ حقاً إنكم تخطئون في هذا الحسبان ٦ لأنني أنا إلهكم هو شمس الجنة ٦ ورسولي^(ت) هو القمر الذي يستمد مني كل شيء، والنجوم أنبيائي الذين قد بشروكم بشيء ٨ فكما أخذ المؤمنون بي كلمتي من أنبيائي (هنا) سينالون كذلك مسرة وحبوراً بواسطتهم في جنة مسراتي؟».

(أ) الله عادل (ب) سورة جنة (ت) رسوله

الفصل الثامن والسبعون بعد المئة^(أ)

١ ثم قال يسوع: «ليكنكم هذا في معرفة الجنة» ٢ فعاد من ثم برتولوماوس وقال: «يا معلم كن طويل الأناة عليّ إذا سألتك مسألة»

٣ قال يسوع: «قل ما تريد؟»

٤ قال برتولوماوس: «حقاً إن الجنة لواسعة لأنه إذا كان فيها خيرات عظيمة هذا مقدارها فلا بد أن تكون واسعة»

٥ أجاب يسوع: «إن الجنة واسعة جداً حتى أنه لا يقدر أحد أن يقيسها ٦ الحق أقول لك إن السموات تسع موضوعة بينها السيارات التي تبعد إحداها عن الأخرى مسيرة رجل خمس مئة سنة ٧ وكذلك الأرض على مسيرة خمس مئة سنة من السماء الأولى

٨ «ولكن قف عند قياس السماء الأولى التي تزيد عن الأرض برمتها كما تزيد الأرض عن حبة رمل ٩ وهكذا تزيد السماء الثانية عن الأولى والثالثة عن الثانية وهلم جرا حتى السماء الأخيرة كل منها تزيد عما يليها ١٠ والحق أقول لكم إن الجنة أكبر من الأرض برمتها والسموات برمتها كما أن الأرض برمتها أكبر من حبة رمل^(ب) ١١ فقال حينئذ بطرس: «يا معلم لا بد أن تكون الجنة أكبر من الله لأن الله يرى داخلها»

١٢ أجاب يسوع: «صه يا بطرس لأنك تجدف على غير هدى».

الفصل التاسع والسبعون بعد المئة^(أ)

١ حينئذ جاء الملاك جبريل ليسوع ٢ وأراه امرأة براقاً كالشمس ٣ رأى فيها هذه الكلمات مكتوبة: «لعمري أنا^(ت) الأبدى ٤ كما أن الجنة أكبر من السموات برمتها

(أ) سورة جنة (ب) جنة أكبر (ت) بالله حي وباقي وأكبر عظيم

والأرض وكما أن الأرض برمتها أكبر من حبة رمل هكذا أنا أكبر من الجنة ٥ بل أكثر كثيراً من ذلك عدد حبوب رمل البحر وقطرات الماء ^(أ) في البحر وعشب الأرض وأوراق الأشجار وجلود الحيوانات ٦ بل أكثر من ذلك كثيراً عدد حبوب الرمل التي تملأ السموات والجنة بل أكثر»

٧ حينئذ قال يسوع: «لنسجد ^(ب) لإلهنا المبارك إلى الأبد» ٨ فطأوا من ثم رؤوسهم مئة مرة وعفروا الأرض بوجوههم في الصلاة

٩ ولما انتهت الصلاة دعا يسوع بطرس وأخبره هو وكل التلاميذ بما رأى ١٠ وقال لبطرس: «إن نفسك التي هي أعظم من الأرض برمتها ترى بعين واحدة الشمس التي هي أكبر من الأرض بألف من المرات» ١١ فأجاب بطرس: «إن ذلك لصحيح»

١٢ فقال حينئذ يسوع: «هكذا ترى الله خالقك ^(ت) بواسطة الجنة»

١٣ وبعد أن قال يسوع ^(١) هذا شكر الله ربنا ^(ث) مصلياً لأجل بيت إسرائيل والمدينة المقدسة ١٤ فأجاب كل واحد: «ليكن كذلك يا رب».

الفصل الثمانون بعد المئة ^(ج)

١ ولما كان يسوع ذات يوم في رواق سليمان دنا منه أحد (فرقة) الكتبة وهو أحد الذين يخطبون في الشعب ٢ وقال له: «يا معلم لقد خطبت في هذا الشعب مراراً عديدة وفي خاطري آية من الكتاب أشكل عليّ فهمها»

٣ أجاب يسوع: «وما هي؟»

٤ قال الكاتب: هي ما قاله الله لإبراهيم أبينا: «إني أكون جزاءك العظيم ^(١)» فكيف يستحق الإنسان (هذا الجزاء)

(أ) مائة (ب) سجدة (ت) الله خالق (ث) الله سلطان (ج) سورة الثواب

(١) ثلث ١٥ : ١

٥ فتهلل حينئذ يسوع بالروح ^(١) وقال: «حقاً إنك لست بعيداً عن ملكوت الله!» ^(٢) ٦ أصخ السمع إليّ لأنني أفيدك معنى هذا التعليم ٧ لما كان الله غير محدود والإنسان محدوداً لم يستحق الإنسان الله فهل هذا موضوع ريبتك أيها الأخ؟»
٨ أجاب الكاتب باكيا: «يا سيد إنك تعرف قلبي ٩ تكلم إذا لأن نفسي تروم أن تسمع صوتك»

١٠ فقال حينئذ يسوع: «لعمرك الله ^(٣) إن الإنسان لا يستحق النفس القليل الذي يأخذه كل دقيقة»

١١ فلما سمع الكاتب هذا كاد يجن وانذهل كذلك التلاميذ لأنهم ذكروا ما قال يسوع ^(٤) إنهم مهما أعطوا في حب الله يأخذون مئة ضعف
١٢ حينئذ قال: «لو أقرضكم أحد مئة قطعة من الذهب فصرتم هذه القطع أفتقولون لذلك الإنسان: «إني أعطيك ورقة كرمة عفنة فأعطني بها بيتك لأنني أستحقه؟»

١٣ أجاب الكاتب: «لا يا سيدي لأنه يجب عليه أن يدفع ما عليه ثم عليه إذا أراد شيئاً أن يعطي أشياء جيدة ولكن ما نفع ورقة فاسدة؟»

الفصل الحادي والثمانون بعد المئة (ب)

١ أجاب يسوع: «لقد قلت حسناً أيها الأخ ٢ فقل لي من خلق الإنسان من لا شيء؟ ٣ من المؤكد أنه هو الله الذي وهبه ^(٥) العالم برمته لمنفعته ٤ ولكن الإنسان قد صرفه كله بارتكاب الخطيئة ٥ لأنه بسبب الخطيئة انقلب العالم ضد الإنسان ٦ وليس للإنسان في شقائه شيء يعطيه الله سوى أعمال أفسدتها الخطيئة ٧ لأنه بارتكابه الخطيئة كل يوم يفسد عمله ٨ لذلك يقول أشعيا النبي ^(٦): «إن برنا هو كخرقة حائض»

(أ) الله حي (ب) سورة المسكين (ت) الله معطي

(١) لو ١٠: ٢١ (٢) مر ١٢: ٣٤ (٣) مت ١٩: ٢٩ (٤) اش ٣٠: ٢٢

٩ فكيف يكون للإنسان استحقاق وهو غير قادر على الترضية؟ ١٠ لعل الإنسان لا يخطئ؟ ١١ من المؤكد إن إلهنا يقول على لسان نبيه داود^(١): «إن الصديق يسقط سبع مرات في اليوم ١٢ فكم يسقط الفاجر إذا؟ ١٣ وإذا كان برنا فاسدا فكم يكون فجورنا ممقوتا؟ ١٤ لعمر الله^(٢) إنه لا يوجد شيء يجب على الإنسان الإعراض عنه كهذا القول «إني أستحق» ١٥ ليعرف الإنسان أيها الأخ عمل يديه فيرى توا استحقاقه ١٦ حقاً إن كل عمل صالح يصدر عن الإنسان لا يفعله الإنسان بل إنما يفعله الله فيه ١٧ لأن وجوده من الله الذي خلقه ١٨ أما ما يفعله الإنسان فهو أن يخالف خالقه ويرتكب الخطيئة التي لا يستحق عليها جزاء بل عذاباً.

الفصل الثاني والثمانون بعد المئة (ب)

١ «لم يخلق الله الإنسان^(٣) كما قلت فقط بل خلقه كاملاً ٢ ولقد أعطاه^(٤) ملاكين ليحرساه ٣ وبعث^(٥) له الأنبياء ٤ ومنحه الشريعة ٥ ومنحه^(٦) الإيمان ٦ وينقذه كل دقيقة من الشيطان ٧ ويريد أن يهبه الجنة ، بل أكثر من ذلك فإن الله يريد أن يعطي^(٧) نفسه للإنسان ٩ فتأملوا إذا كان الدين عظيماً ١٠ فلمحو هذه وجب عليكم أن تكونوا أنتم قد خلقتكم الإنسان من العدم ١١ وأن تكونوا قد خلقتكم أنبياء بعدد ما بعث الله مع (خلق) عالم وجنة ١٢ بل أكثر من ذلك مع خلق إله عظيم وجواد كإلهنا^(٨) ١٣ وأن تهبوا برمتها لله ١٤ فبهذا يمحى الدين ويبقى عليكم فرض تقديم الشكر لله فقط ١٥ ولكن لما كنتم غير قادرين على خلق ذبابة واحدة ولما كان لا يوجد إلا إله واحد^(٩) وهو سيد^(١٠) كل الأشياء فكيف تقدرون أن تمحو دينكم؟ ١٦ حقاً إن أقرضكم أحد مئة قطعة من الذهب وجب عليكم أن تردوا مئة قطعة من الذهب

١٧ «وعليه فإن معنى هذا أيها الأخ هو أنه لما كان الله سيد^(١١) الجنة وكل شيء يقدر أن يقول كل ما يشاء ويهب كل ما يشاء ١٨ لذلك لما قال لإبراهيم^(١٢): «إني أكون

(أ) بالله حي (ب) سورة الحقائق توب (ت) الله خالق (ث) الله معطي (ج) الله مرسل

(ح) الله وهاب (خ) الله عظيم وخير (د) الله أحد ووحد (ذ) الله مالك

(١) ام ٢٤ : ١٦ (٢) تك ١٥ : ١

جزاءك العظيم» لم يقدر إبراهيم أن يقول «الله جزائي» ١٩ بل الله هبتي وديني ٢٠ لذلك يجب عليك أيها الأخ عندما تخطب في الشعب أن تفسر هذه الآية هكذا: ٢١ أن الله يهب الإنسان كذا وكذا من الأشياء إذا عمل الإنسان حسناً

٢٢ متى كلمك الله أيها الإنسان وقال: «إنك يا عبدي قد عملت حسناً جداً في فأني جزاء تطلبه مني أنا إلهك؟ ٢٣ فأجب أنت: «لما كنت يا رب عمل يديك فلا يليق أن يكون في خطيئة وهو ما يحبه الشيطان، فارحم يا رب لأجل مجدك أعمال يديك»

٢٥ فإذا قال الله: «قد عفوت عنك وأريد الآن أن أجزيك» فأجب: «يا رب أنا أستحق العقوبة لما فعلته وأنت تستحق لما فعلته أن تمجد فعاقبني يا رب على ما فعلت وخلص ما قد صنعت»

٢٦ فإذا قال الله: «ما هو العقاب الذي تراه معادلاً لخطيئتك؟» فأجب أنت: «يا رب بقدر ما سيكابه كل المنبوذين»

٢٧ فإذا قال الله: «لماذا تطلب يا عبدي الأمين عقوبة عظيمة كهذه؟» فأجب أنت: «لو أخذ كل منها على قدر ما أخذت لكانوا أشد إخلاصاً مني في خدمتك»

٢٨ فإذا قال الله: «متى تريد أن تصيبك هذه العقوبة وكم تكون مدتها؟» فأجب أنت: «الآن وإلى غير نهاية»

٢٩ «لعمرك الله (ث) الذي تقف نفسي في حضرته أن رجلاً كهذا يكون مرضياً لله أكثر من كل ملائكة الأطهار ٣٠ لأن الله يحب الاتضاع الحقيقي ويكره الكبرياء (ج)؟»

٣٠ حينئذ شكر الكاتب يسوع وقال له: «يا سيدي لنذهب إلى بيت خادمك لأن خادمك يقدم لك وللتلاميذ طعاماً»

٣١ أجاب يسوع: «إني أذهب الآن إلى هناك متى وعدتني أن تدعوني» أخا

(أ) الله معطي (ب) الله سلطان (ت) الله غفور (ث) بالله حي

(ج) إن الله لا يحب المتكبرين

لا سيذا وتقول إنك أخى لا خادمى»
٣٢ فوعد الرجل وذهب يسوع إلى بيته.

الفصل الثالث والثمانون بعد المئة^(أ)

وبينما كانوا جالسين على الطعام قال الكاتب: «يا معلم قلت إن الله يجب^(ب) الاتضاع الحقيقي ٢ فقل لنا ماهو وكيف يكون حقيقياً أو كاذباً»
٣ أجاب يسوع: «الحق أقول لكم إن من لا يصير كطفل صغير^(١) لا يدخل ملكوت السماء»

٤ تعجب كل أحد لسمع هذا ٥ وقال كل للآخر: «كيف يمكن لمن كان ابن ثلاثين وأربعين سنة أن يصير ولداً؟ ٥ حقاً إن هذا لقول عويص»

٦ أجاب يسوع: «لعمرك الله^(ت) الذي تقف نفسي في حضرته إن كلامي لحق ٧ إني قلت لكم إنه يجب على الإنسان أن يصير كطفل صغير لأن هذا هو الاتضاع الحقيقي ٨ فإنكم لو سألتهم ولداً صغيراً: «من صنع ثيابك؟» يجيب أبي ٩ وإذا سألتهم من البيت الذي هو فيه؟ يقول «بيت أبي» ١٠ وإذا سألتهم: «من يعطيك لتأكل؟» يجيب: «أبي» ١١ وإذا قلتهم: «من علمك المشي والتكلم؟» يجيب: «أبي» ولكن إذا قلتهم له: من شجج جبهتك فإن جبهتك معصوبة؟ يجيب: «سقطت فشججت رأسي» ١٣ وإذا قلتهم له: «فلماذا وقعت؟» يجيب: ألا ترون أني صغير حتى لا قوة لي على المشي والإسراع كالبالغ؟ حتى أنه يجب أن يأخذ أبي بيدي إذا كنت أمشي بثبات قدم ١٤ ولكن تركني أبي هنيهة لأتعلم المشي جيداً فأحببت أن أسرع فسقطت» ١٥ وإذا قلتهم: «وماذا قال أبوك؟» يجيب: «لماذا لم تمس ببطء انظر أن لا تترك في المستقبل جانبي».

(أ) سورة الولد (ب) الله محب (ت) بالله حي

(١) مر ١٠ : ١٥

الفصل الرابع والثمانون بعد المئة^(أ)

١ قال يسوع: «قولوا لي أهذا صحيح؟»

٢ فأجاب التلاميذ والكاتب: «إنه لصحيح كل الصحة»

٣ فقال حينئذ يسوع: «إن من يشهد بالله بإخلاص قلب أن الله منشئ كل صلاح وأنه هو نفسه منشئ الخطيئة يكون متضعاً ٤ ولكن من يتكلم بلسانه كما يتكلم الولد ويناقضه بالعمل فهو بالتأكيد ذو تواضع كاذب وكبرياء حقيقية ٥ إن^(ب) الكبرياء تكون في أوجها متى استخدمت الأشياء الوضعية لكيلا توبخها الناس وتمتحنها

٦ «فالأتضاع الحقيقي هو مسكنة النفس التي يعرف بها الإنسان نفسه بالحقيقة ٧ ولكن الصفة الكاذبة إنما هي ضبابية من الجحيم تجعل بصيرة النفس مظلمة بحيث ينسب الإنسان إلى الله ما يجب عليه أن ينسبه إلى نفسه ٨ وعليه فإن الرجل ذا الاتضاع الكاذب يقول إنه متوغل في الخطيئة ولكن إذا قال له أحد إنه خاطئ ثار حنقه عليه واضطهده

٩ ذو الاتضاع الكاذب يقول إن الله أعطاه^(ت) كل ماله ولكنه هو من جهة لم ينعس بل عمل أعمالاً صالحة ١٠ «فقولوا لي أيها الإخوة كيف يسير فريسيو الزمن الحاضر؟»

١١ أجب الكاتب باكياً: «يا معلم إن لفريسيي الزمن الحاضر ثياب الفريسيين واسمهم وما في قلوبهم وأعمالهم سوى كنعانيين ١٢ ويا ليتهم لم يغتصبوا اسماً كهذا فإنهم حينئذ لا يخدعون البسطاء ١٣ أيها الزمن القديم كم قد عاملتنا بقسوة إذ أخذت منا الفريسيين الحقيقيين وتركت لنا الكاذبين».

(أ) سورة المتكبر (ب) متكبر كاميل بيان (ت) الله معطي

الفصل الخامس والثمانون بعد المئة^(١)

١ أجاب يسوع: أيها الأخ ليس الزمن هو الذي فعل هذا بل بالحري العالم الشرير ٢ لأن خدمة الله بالحق تمكن في كل زمن ٣ ولكن الناس يصيرون أروياء بالاختلاط بالعالم أي بالعوائد الرديئة في كل زمن ٤ ألا تعلم أن جحيزي خادم اليسع النبي لما كذب وأورث سيده الخجل أخذ نقود نعمان السرياني وثوبه ٥ ومع ذلك كان لأليسع عدد وافر من الفريسيين جعله الله يتنبأ لهم

٦ «الحق أقول لك إنه قد بلغ من ميل الناس لعمل الشر ومن إغراء العالم هم بذلك ومن إغواء الشيطان إياهم على الشر مبلغاً يعرض معه فريسيو الزمن الحاضر عن كل عمل صالح وكل قدوة طاهرة

٧ «وإن لفي مثال جحيزي كفاية لهم ليكونوا منبذين من الله»

٨ أجاب الكاتب: «إن ذلك لصحيح» ٩ فقال من ثمَّ يسوع: «أريد أن تقص عليّ مثال حجبي وهو شع نبي الله لنرى الفريسي الحقيقي»

٩ أجاب الكاتب: «ماذا أقول يا معلم ١٠ حقاً إن كثيرين لا يصدقون مع أنه مكتوب في دانيال النبي ولكن إطاعة لك أقص الحقيقة

١١ «كان حجبي ابن خمس عشرة سنة عندما خرج من عند أناثوث ليعخدم عوبديا النبي بعد أن باع إرثه ووهبه للفقراء ١٢ أما عوبديا الشيخ الذي عرف اتضاع حجبي فاستعمله بمثابة كتاب يعلم به تلاميذه ١٣ فلذلك كان يكثر من تقديم الأثواب والأطعمة الفاخرة له ١٤ ولكن حجبي كان دائماً يرد الرسول قائلاً: «اذهب وعد إلى البيت لأنك قد ارتكبت خطأ ١٥ أفرسل لي عوبديا أشياء كهذه؟ ١٦ لا ألبته لأنه يعرف أنني لا أصلح لشيء بل إنما أرتكب الخطيئة

١٧ «ومتى كان عند عوبديا شيء رديء أعطاه لمن ولي حجبي لكي يراه فكان إذا

(١) سورة القصص أبو نبي

(أ) أبو نبي قصص بيان

رآه حجي يقول في نفسه: «ها هو ذا عوبديا قد نسيني بلا ريب لأن هذا الشيء لا يصلح إلا لي لأنني شر من الجميع ١٦ ومهما كان الشيء رديئاً فمتى أخذته من عوبديا الذي منحني الله إياه على يديه صار كنزاً».

الفصل السادس والثمانون بعد المئة^(أ)

١ «ومتى أراد عوبديا أن يعلم أحدا كيف يصلي دعا حجي وقال: «اتل الآن صلاتك ليسمع كل أحد كلامك» ٢ فيقول حجي: «أيها الرب^(ب) إله إسرائيل انظر إلى عبدك الذي يدعوك لأنك قد خلقت ٣ أيها الرب الإله البار اذكر برك وقاص خطايا عبدك لكي لا أنجس عملك ٤ أبي وإلهي إني لا أقدر أن أسألك المسرات التي تهبها لعبيدك المخلصين لأنني لا أفعل شيئاً إلا الخطايا ٥ فإذا أنزلت يا رب بأحد عبيدك سقماً فاذكري أنا»

٦ ثم قال الكاتب: «وكان متى فعل حجي هذا أحبه^(ت) الله حتى أن الله كان يعطي^(ث) النبوة لكل من وقف بجانبه ٧ ولم يكن حجي يطلب شيئاً فيمنعه الله عنه».

الفصل السابع والثمانون بعد المئة^(ج)

١ ولما قال الكاتب الصالح هذا بكى كما يبكي النوتي إذا رأى سفينته قد تحطمت: «٢ وقال كان هوشع لما ذهب ليعلم الله أميراً لسبط نفتالي وكان له من العمر أربع عشرة سنة ٣ وبعد أن باع إرثه ووهبه الفقراء ذهب ليكون تلميذاً لحجي ٣ «وكان هوشع مشغولاً بالصدقة حتى أنه كلما طلب منه شيء يقول: «أيها الأخ إن الله منحني هذا لك فاقبله»

٤ «فلم يبق له لهذا السبب سوى ثوبين فقط أي صدره من مسح ورداء من جلد

(أ) سورة أبو دعاء (ب) الله سلطان وعادل (ت) الله محب

(ث) الله وهاب (ج) سورة أذانبي قصص

٥ وكان قد باع كما قلت إرثه وأعطاه للفقراء لأنه بدون هذا لا يجوز لأحد أن يسمى فريسيًا

٦ «وكان عند هوشع كتاب موسى وكان يطالعه برغبة شديدة ٧ فقال له حجي يوما ما: «من أخذ منك كل مالك؟» ٨ أجاب: «كتاب موسى»

٩ «وحدث أن تلميذ أحد الأنبياء المجاورين أحب أن يذهب إلى أورشليم ولم يكن له رداء ١٠ فلما سمع بتصدق هوشع ذهب ليراه وقال له: «أيها الأخ إني أريد أن أذهب إلى أورشليم لأقوم بتقديم ذبيحة لإلهنا ولكن ليس لي رداء فلا أدري ماذا أفعل»

١١ فلما سمع هوشع قال: «عفوا أيها الأخ فإني قد ارتكبت خطيئة عظيمة إليك ١٢ لأن الله قد أعطاني رداء لكي أعطيك إياه فنسيت ١٣ فاقبله الآن وصل إلى الله لأجلي» ١٤ فصَدَّق الرجل هذا وقبل رداء هوشع وانصرف ١٥ ولما ذهب هوشع إلى بيت حجي قال حجي: «من أخذ رداءك؟» ١٦ أجاب هوشع: «كتاب موسى» ١٧ فسر حجي كثيراً من سماع هذا لأنه أدرك صلاح هوشع

١٨ «وحدث أن اللصوص سلبوا فقيراً وتركوه عرياناً ١٩ فلما رآه هوشع نزع صدرته وأعطاها للعريان ولم يبق له سوى فرصة صغيرة من جلد الماعز على سوائته ٢٠ فلما لم يأت إلى حجي ظن حجي الصالح أن هوشع مريض ٢١ فذهب مع تلميذين ليراه فوجده ملفوفاً بأوراق من النخل ٢٢ فقال حينئذ حجي: «قل لي الآن لماذا لم تزرنني؟» ٢٣ أجاب هوشع: «إن كتاب موسى قد أخذ صدرتي فخشيت أن آتي إلى هناك بدون صدر» ٢٤ فأعطاه هناك حجي صدره أخرى

٢٥ وحدث أن شاباً رأى هوشع يطالع كتاب موسى فبكى وقال: «أنا أيضاً أود القراءة لو كان لي كتاب» ٢٦ فلما سمع هوشع هذا أعطاه الكتاب قائلاً: «أيها الأخ إن هذا الكتاب لك لأن الله أعطاني إياه لكي أعطيه من يرغب في كتاب باكياً» ٢٧ فصَدَّق الرجل وأخذ الكتاب.

الفصل الثامن والثمانون بعد المئة^(١)

- ١ «وكان تلميذ لحجي على مقربة من هوشع ٢ فأراد أن يرى هل كان كتابه مكتوباً صحيحاً ٣ فذهب ليزوره وقال له: «أيها الأخ خذ كتابك ولننظر هل هو مطابق لكتابي؟» ٤ فأجاب هوشع: «لقد أخذ مني» ٥ فقال التلميذ: «من أخذه منك؟» ٦ أجاب هوشع: «كتاب موسى» ٧ فلما سمع الآخر هذا ذهب إلى حجي وقال له: «إن هوشع قد جنّ لأنه يقول إن كتاب موسى قد أخذ منه كتاب موسى» ٨ أجاب حجي: «يا ليتني كنت مجنوناً مثله وكان كل المجانين نظير هوشع»
- ٩ «وشن لصوص^(١) سوريا الغارة على أرض اليهودية ١٠ فأسروا ابن أرملة فقيرة كانت تسكن على مقربة من جبل الكرمل حيث كان الأنبياء والفريسيون يقيمون ١١ فاتفق حينئذ أن هوشع كان ذاهباً ليقطع خطباً فالتقى بالمرأة وهي باكية ١٢ فشرع من ثم يبكي حالاً ١٣ لأنه كان متى رأى ضاحكاً ضحك ومتى رأى باكياً بكى ١٤ فسأله حينئذ هوشع المرأة عن سبب بكائها فأخبرته بكل شيء
- ١٥ فقال حينئذ هوشع: «تعالى أيتها الأخت لأن الله يريد أن يعطيك ابنك» ١٦ «فذهبا كلاهما إلى جرون حيث باع هوشع نفسه وأعطى النقود للأرملة التي لم تعلم كيف حصل عليها فقبلتها وافتدت ابنها
- ١٧ «والذي اشترى هوشع أخذه إلى أورشليم حيث كان له منزل وهو لا يعرف هوشع ١٨ فلما رأى حجي أنه لا يمكن العثور على هوشع لبث كاسف البال ١٩ فأخبره من ثم ملاك الله كيف أنه قد أخذ عبداً إلى أورشليم
- ٢٠ «فلما علم هذا حجي الصالح بكى لبعاد هوشع كما تبكي الأم لبعاد ابنها ٢١ وبعد أن دعا تلميذين ذهب إلى أورشليم ٢٢ فصادف بمشيئة الله عند مدخل المدينة هوشع وكان محملاً خبزاً ليأخذه إلى الفعلة في كرم سيده ٢٣ فلما استبانته حجي قال:

(أ) سورة إذا نبي قصص

(١) ٢ مل ٥ : ٢

«يا بني كيف هجرت أباك الشيخ الذي ينشدك نائحاً؟» ٢٤ أجاب هوشع: «يا أبتاه لقد شريت» ٢٥ فقال حينئذ حجي بحق: «من هو ذلك الرديء الذي باعك؟» ٢٦ فأجاب هوشع: «غفر لك الله يا أبتاه لأن الذي باعني صالح بحيث لو لم يكن في العالم لما صار أحد طاهراً» ٢٧ فقال حجي: «فمن هو إذًا» ٢٨ أجاب هوشع: «إنه كتاب موسى يا أبتاه» ٢٩ فوقف حينئذ حجي الصالح كمن فقد عقله وقال: «ليت كتاب موسى يبيعني أنا أيضاً مع أولادي كما باعك!»

٣٠ وذهب حجي مع هوشع إلى بيت سيده الذي قال لما رأى حجي: «تبارك إلهنا الذي أرسل نبيه إلى بيتي» وأسرع ليقبل يده ٣١ فقال حينئذ حجي: «قبل أيها الأخ يد عبدك الذي ابتعته لأنه خير مني» ٣٢ وأخبره بكل ما جرى ٣٣ فمن ثم أعتق السيد هوشع

(ثم قال الكاتب) ٣٤: «وهذا كل ما تبتغي أيها المعلم».

الفصل التاسع والثمانون بعد المئة (أ)

١ فقال حينئذ يسوع: «إن هذا لصدق لأن الله قد أكدته لي ٢ ولتقف الشمس»^(١) ولا تتحرك برهة اثنتي عشر ساعة! لكي يؤمن كل أحد أن هذا صدق ٣ وهكذا حدث فأفضى إلى هلع أورشليم واليهودية كلها

٤ وقال يسوع للكاتب: ماذا عساك أن تطلب مني أيها الأخ وعندك مثل هذه المعرفة ٥ لعمر الله (ب) إن في هذا كفاية لخلاص الإنسان لأن اتضاع حجي وتصدق هوشع يكملان العمل بالشرعية برمتها و(كتب) الأنبياء^(٢) برمتها

٦ «قل لي أيها الأخ أخطر في بالك لما أتيت لتسألني في الهيكل أن الله قد بعثني لأبيد الشرعية والأنبياء؟»^(٣)

(أ) سورة البحر فون (ب) بالله حي

(٣) مت ٥ : ١٧

(٢) مت ٢٢ : ٤٠

(١) يش ١٠ : ١٢ و ١٣

٧ «من المؤكد أن الله لا يفعل هذا لأنه غير متغير»^(١) ٨ فإن ما فرضه الله طريقاً لخلاص الإنسان هو ما أمر الأنبياء بالقول به ٩ لعمر الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته لو لم يفسد كتاب موسى مع كتاب أيننا داود بالتقاليد البشرية للفريسيين الكذبة والفقهاء^(ت) لما أعطاني الله^(ث) كلمته ١٠ ولكن ماذا أتكلم عن كتاب موسى وكتاب داود؟ ١١ فقد فسدت كل نبوة حتى أنه لا يطلب اليوم شيء لأن الله أمر به بل ينظر الناس إذا كان الفقهاء يقولون به والفريسيون يحفظونه كأن الله على ضلال والبشر لا يضلون ١٢ فويل لهذا الجيل الكافر لأنهم سيحملون تبعة^(١) دم كل نبي وصدّيق مع دم زكريا بن برخيا الذي قتلوه بين الهيكل والمذبح^(ج)

١٣ «أي نبي لم يضطهدوه؟ ١٤ أي صدّيق تركوه يموت حتف أنفه؟ ١٥ لم يكادوا يتركوا واحداً ١٦ وهم يطلبون الآن أن يقتلوني ١٧ يفاخرون بأنهم أبناء إبراهيم وأن لهم الهيكل الجميل ملكاً ١٨ لعمر الله^(ج) إنهم أولاد الشيطان فلذلك ينفذون إرادته^(٢) ١٩ ولذلك سيتهدم الهيكل^(٣) مع المدينة المقدسة تهدماً لا يبقى معه حجر على حجر من الهيكل.

الفصل التسعون بعد المئة (خ)

١ «قل لي أيها الأخ وأنت الفقيه المتضلع من الشريعة^(٤) بأي ضرب موعد مسيياً^(د) لأيننا إبراهيم؟ أباسحاق أم بإسماعيل؟»

٢ أجاب الكاتب: «يا معلم أخشى أن أخبرك عن هذا بسبب عقاب الموت»

٣ حيثئذ قال يسوع: «إني آسف أيها الأخ أي أتيت لأكل خبزاً في بيتك لأنك تحب

(أ) لا يخلق الله (ب) بالله حي

(ت) اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه وبعد فالتصارا يحرفون الكلم في الإنجيل منه

(ث) أنا شهيد وهذا (هذا) الكتاب (ج) زكريا نبي موت ذكر

(ح) بالله حي (خ) سورة اتقوا الله (د) رسول

(١) مت ٢٣ : ٣٥ (٢) يو ٨ : ٣٩ - ٤٤ (٣) لو ١٩ : ٤٤ و ٢١ : ٦ (٤) يو ٣ : ١٠

هذه الحياة الحاضرة أكثر من الله خالقك ^(١) ٤ ولهذا السبب تخشى أن تخسر حياتك ولكن لا تخشى أن تخسر الإيمان والحياة الأبدية التي تضيع متى تكلم اللسان عكس ما يعرف القلب من شريعة الله» ٥ حينئذ بكى الكاتب الصالح وقال: «يا معلم لو عرفت كيف أثمر لكنت قد بشرت مراراً كثيرة بما أعرضت عن ذكره لئلا يحصل شغب في الشعب» ٦ أجاب يسوع: «يجب عليك أن لا تحترم الشعب ولا العالم كله ولا الأطهار كلهم ولا الملائكة كلهم إذا أغضبوا الله ٧ فخير أن يهلك (العالم) كله من أن تغضب الله خالقك ^(١) ٨ ولا تحفظه في الخطيئة ٩ لأن الخطيئة تهلك ولا تحفظ ١٠ أما الله فقدير ^(ب) على خلق عوالم عدد رمال البحر بل أكثر».

الفصل الحادي والتسعون بعد المئة

١ حينئذ قال الكاتب: «عفواً يا معلم لأنني قد أخطأت»

٢ قال يسوع: «الله يغفر لك ^(ت) لأنك إليه قد أخطأت»

٣ فقال من ثم الكاتب: «لقد رأيت كتباً قديماً مكتوباً بيد موسى ويشوع (الذي أوقف الشمس كما قد فعلت) خادمي ونبيي الله ٤ وهو كتاب موسى الحقيقي ٥ ففيه مكتوب أن إسماعيل هو أب لمسيّا ^(ث) وإسحق أب لرسول مسيّا ^(ج) ٦ وهكذا يقول الكتاب أن موسى قال: «أيها الرب إله إسرائيل القدير الرحيم اظهر لعبدك في سناء مجدك ^(١)» ٧ فأراه الله من ثم رسوله على ذراعي إسماعيل وإسماعيل على ذراعي إبراهيم ٨ ووقف على مقربة من إسماعيل إسحق وكان على ذراعيه طفل يشير بأصبعه إلى رسول الله ^(ج) قائلاً: «هذا هو الذي لأجله خلق الله كل شيء»

٩ فصرخ من ثم موسى بفرح: «يا إسماعيل إن في ذراعيك العالم كله والجنة

(ت) الله غفور

(ب) الله قدير

(أ) الله خالق

(ج) رسول الله

(ج) رسول

(ث) رسول بن إسرائيل (إسماعيل)

(١) خر ٣٣: ١٨

١٠ اذكرني أنا عبد الله ^(١) لأجد نعمة في نظر الله بسبب ابنك الذي لأجله صنع الله ^(ب) كل شيء».

الفصل الثاني والتسعون بعد المئة

١ «لا يوجد في ذلك الكتاب أن الله يأكل لحم المواشي أو الغنم ٢ لا يوجد في ذلك الكتاب أن الله قد حصر رحمته في إسرائيل فقط ٣ بل إن الله يرحم كل إنسان يطلب ^(ت) الله خالقه بالحق

٤ «لم أتمكن من قراءة هذا الكتاب كله لأن رئيس الكهنة الذي كنت في مكتبته نهاني قائلاً إن «إسما عيليا قد كتبه»

٥ فقال حيثنذ يسوع: «انظر أن لا تعود أبداً فتحجز الحق ٦ لأنه بالإيمان بمسيّاً سيعطي ^(ث) الله الخلاص للبشر ولن يخلص ^(ج) أحد بدونه»

٦ وأتم هنا يسوع حديثه ٧ وبينما كانوا على الطعام إذا بمريم التي بكت عند قدمي يسوع قد دخلت إلى بيت نيقوديموس (هذا هو اسم الكاتب) ٨ ووضعت نفسها باكية عند قدمي يسوع قائلة: «ياسيد إن لخدمك الذي بسببك وجد رحمة من الله أختا وأخا منظر حار مريضاً في خطر الموت»

٩ أجاب يسوع: «أين بيتك ١٠ قولي لي لأني أجيء لأضرع إلى الله لأجل صحته»

١١ أجابت مريم: «بيت عنيا هو (بيت) أختي وأخي لأن سكني أنا المجدل فأخي في بيت عنيا»

١٢ قال يسوع للمرأة: «اذهبي تَوّاً إلى بيت أخيك وانتظريني هناك لأني أجيء لأشفيه ١٣ ولا تخافي فإنه لا يموت»

(أ) رسول (ب) الله رب (ت) الله الرحمن وخالق (ث) الله سلام ومعطي (ج) لدين (بدين) رسول الله أعطاه (أعطى) الله السلامة لكل المؤمنين إن لم يكن دين محمد لم يكمل السلامة منه

١٤ فانصرفت المرأة ولما ذهبت إلى بيت عنيا وجدت أخاها قد مات في ذلك اليوم ١٥ فوضعوه في ضريح آبائهم.

الفصل الثالث والتسعون بعد المئة

١ ولبث يسوع يومين ^(١) في بيت نيقوديموس ٢ ومضى في اليوم الثالث إلى بيت عنيا ٣ ولما قرب من المدينة أرسل أمامه ^(٢) اثنين من تلاميذه ليخبروا مريم بقدمه ٤ فخرجت مسرعة من المدينة ٥ ولما وجدت يسوع ^(٣) قالت باكية: «لقد قلت يا سيد إن أخي لا يموت وقد صار له الآن أربعة أيام وهو دفن ٦ ياليتك جئت قبل أن أدعوك لأنك لو فعلت لما مات» ٧ وأجاب يسوع: «إن أخاك ليس بميت بل هو راقد لذلك جئت لأوقظه» ^(٤) ٨ أجابت مريم باكية: «يا سيد إنه يستيقظ من هذا الرقاد يوم الدينونة متى نفخ ملاك الله بوقه»

٩ أجاب يسوع: «صدقيني يا مريم إنه سيقوم قبل ذلك لأن الله قد أعطانى قوة على رقاذه ١٠ والحق أقول لك إنه ليس بميت فإن الميت ^(١) إنما هو من يموت دون أن يجد رحمة من الله ^(ب)»

١١ فرجعت مريم مسرعة لتخبر أختها مرتا بمجيء يسوع

١٢ وكان قد اجتمع عند موت لعازر جم غفير من اليهود من أورشليم وكثيرون من الكتبة والفريسيين ١٣ فلم سمعت مرتا من أختها عن مجيء يسوع قامت على عجل وأسرعت إلى الخارج ١٤ فتبعها جمهور من اليهود والكتبة والفريسيين ليعزّوها لأنهم حسبوا أنها ذاهبة إلى القبر لتبكي أخاها ١٥ فلما بلغت مرتا المكان الذي كان قد كلم فيه يسوع مريم قالت باكية: «يا سيد ليتك كنت هنا لأنك لو كنت لم يممت أخي»

(أ) موت بيان (ب) لا موت إلا من يموت بلا رحمة الله تعالى منه

(١) يو ١١: ٦ (٢) مت ٢١: ١ (٣) يو ١١: ٢١-٤٦ (٤) يو ١١: ١١

١٦ ثم وصلت مريم باكية ١٧ فسكب من ثم يسوع العبرات وقال متنهدا: «أين وضعتموه؟» ١٨ أجابوا: «تعال وانظر» ١٩ فقال الفريسيون فيما بينهم: «لماذا سمح هذا الرجل الذي أحيا الأرملة في نايين أن يموت هذا الرجل بعد أن قال إنه لا يموت؟»

٢٠ ولما وصل يسوع القبر حيث كان كل أحد يبكي قال: «لا تبكوا لأن لعازر راقد وقد أتيت لأوقظه»

٢١ فقال الفريسيون فيما بينهم: «ليتك ترقد أنت هذا الرقاد!»

٢٢ حينئذ قال يسوع: إن ساعتى لما تأت ٢٣ ولكن متى جاءت أركد كذلك ثم أوقظ سريعا ٢٤ ثم قال يسوع أيضا: ارفعوا الحجر عن القبر»

٢٥ قالت مرتا: «يا سيد لقد أنتن لأن له أربعة أيام وهو ميت»

٢٦ قال يسوع: «إذا لماذا جئت إلى هنا يا مرتا ألا تؤمنين بأني أوقظه؟» ٢٧ قالت مرتا: أعلم أنك قدوس الله الذي أرسلك إلى هذا العالم»

٢٨ ثم رفع يسوع يديه إلى السماء وقال: «أيها الرب إله إبراهيم وإله إسماعيل وإسحق وإله آبائنا^(١) ارحم مصاب هاتين المرأتين وأعط مجداً لاسمك المقدس» ٢٩ ولما أجاب كل واحد: «آمين» قال يسوع بصوت عال:

٣٠ «لعازر هلم خارجا»

٣١ فقام على إثر ذلك الميت ٣٢ وقال يسوع لتلاميذه: «حلّوه» ٣٣ لأنه كان مربوطا بثياب القبر مع منديل على وجهه كما اعتاد آباؤنا أن يدفنوا (موتاهم)

٣٤ فآمن بيسوع جم غفير من اليهود وبعض الفريسيين لأن الآية كانت عظيمة ٣٥ وانصرف الذين لبثوا بدون إيمان وذهبوا إلى أورشليم وأخبروا رئيس الكهنة بقيامه لعازر وأن كثيرين صاروا ناصريين^(١) ٣٦ لأنهم هكذا كان يدعون الذين حملوا على التوبة بواسطة كلمة الله التي بشر بها يسوع.

(أ) إله إبراهيم وإسماعيل (إسماعيل) وإسحق وأبائنا

(١) أع ٢٤: ٥

الفصل الرابع والتسعون بعد المئة ^(١)

١ فتشاور الكتبة والفريسيون مع رئيس الكهنة ليقتلوا لعازر ^(١) ٢ لأن كثيرين رفضوا تقاليدهم وآمنوا بكلمة يسوع لأن آية لعازر كانت عظيمة إذ أن لعازر حدث الشعب وأكل وشرب ٣ ولكن لما كان قويا وله أتباع في اورشليم وممتلكا مع أخته المجدل وبيت عنيا لم يعرفوا ماذا يفعلون ^(٢)

٤ ودخل يسوع بيت لعازر في بيت عنيا فخدمته مرتا ومريم ٥ وكانت مريم ذات يوم جالسة عند قدمي يسوع ^(٣) مصغية إلى كلامه ٦ فقالت مرثا ليسوع: ألا ترى يا سيد أن أختي لا تهتم بك ولا تحضر ما يجب أن تأكله أنت وتلاميذك؟
٧ أجاب يسوع: «مرثا مرثا تبصري في ما يجب أن تفعلي لأن مريم قد اختارت نصيبا لن ينزع منها إلى الأبد»

٨ وجلس يسوع على المائدة مع جم غفير من الذين آمنوا به ٩ وتكلم قائلا: «أيها الإخوة لم يبق لي معكم سوى هنيئة من الزمن لأنه اقترب الزمن الذي يجب فيه أن أنصرف من العالم ^(٤) ١٠ لذلك أذكركم بكلام الله الذي كلم به حزقيال ^(٥) النبي قائلا: «لعمري أنا إلهكم الأبدي أن النفس التي تخطئ تموت ولكن إذا تاب الخاطئ لا يموت بل يحيا»

١١ «وعليه فإن الموت الحاضر ليس بموت بل نهاية موت طويل ١٢ كما أن الجسد متى انفصل عن الحس في غيبوبة فليس له ميزة على الميت والمدفون - وإن كانت فيه النفس - سوى أن المدفون ينتظر الله ليقيمه أيضاً والفاقد الشعور ينتظر عود الحس ١٣ «فانظروا إذا الحياة الحاضرة التي هي موت إذ لا شعور لها بالله».

(أ) سورة حقائق (حقائق حقيقات؟) الحيات

(١) يو ١٢ : ١٠

(٢) هذه الإشارة لامتلاك أشخاص قرى برمتها مع هي الأغلاط التاريخية لبرنابا وهي تظهر أننا في القرون الوسطى لأوربا لا في القرن الأول من فلسطين

(٣) لو ١٠ : ٣٨-٤٢ (٤) يو ١٣ : ٣٣ (٥) حز ١٨ : ٢٠ إلخ

الفصل الخامس والتسعون بعد المئة

١ «من يؤمن بي لا يموت ^(١) أبدياً ٢ لأنهم بواسطة كلمتي يعرفون الله فيهم ولذلك يتممون خلاصهم ^(٢)»

٣ «ما الموت سوى عمل تعمله الطبيعة بأمر الله كما لو كان أحد ممسكا عصفورا مربوطا وأمسك الخيط في يده ٤ فإذا أراد الرأس انفلات العصفور فماذا يفعل؟ ٥ من المؤكد أنه بالطبع يأمر اليد بالانفتاح فينفلت العصفور توا ٦ أن نفسنا ما لبث الإنسان تحت حماية الله هي - كما يقول النبي داود- (كعصفور أفلت من شرك الصياد) ٧ وحياتنا كخيط تربط فيه النفس إلى جسد الإنسان وحسه ٨ فمتى أراد الله وأمر الطبيعة أن تنفتح انتهت الحياة وانفلتت النفس إلى أيدي الملائكة ^(٤) الذين عينهم الله لقبض النفوس

٩ «لذلك لا يجب على الأصدقاء أن يبكوا متى مات صديق لأن إلهنا ^(١) أراد ذلك ١٠ بل لييك بدون انقطاع متى أخطأ لأن النفس تموت إذ تنفصل عن الله (وهو) الحياة الحقيقية ١١ فإذا كان الجسد بدون اتحاده مع النفس هائلاً فإن النفس تكون أشد هولا بدون اتحادها مع الله ^(ب) الذي يحملها ويحييها بنعمته ورحمته» ١٢ ولما قال يسوع هذا شكر الله ١٣ فقال حينئذ لعازر: «يا سيد هذا البيت لله خالقي مع كل ما أعطى لعهدتي لأجل خدمة الفقراء ١٤ فإذا كنت فقيراً وكان لك عدد كثير من التلاميذ تعال واسكن هنا متى شئت وما شئت ١٥ فإن خادم الله يخدمك كما يجب حباً في الله».

الفصل السادس والتسعون بعد المئة

١ لما سمع يسوع هذا سرّ وقال: انظروا الآن ما أطيب الموت ٢ إن لعازر مات مرة

(ب) الله هدي ورّحم

(أ) الله حق حياة

(٣) مز ١٢٤: ٧

(٢) فيلبي ٢: ١٢

(١) يو ١١: ٢٦

(٤) في سورة ٧٩ من القرآن توصف الملائكة بأنها تنزع أنفس الأشرار بعنف وتسل أنفس الصالحين بلطف

فقط وقد تعلم تعليماً لا يعرفه أحكم البشر في العالم الذي شاخوا بين الكتب ٣ يا ليت كل إنسان يموت مرة فقط ويعود للعالم مثل لعازر ليتعلموا كيف يحيون» ٤ أجاب يوحنا: «يا معلم أيؤذن لي أن أتكلم كلمة؟ ٥ أجاب يسوع: «قل ألفاً لأنه كما يجب على الإنسان أن يصرف أمواله في خدمة الله هكذا يجب عليه أن يصرف التعليم ٦ بل يكون هذا أشد وجوباً عليه لأن للكلمة قوة على أن تحمل نفساً على التوبة على حين أن الأموال لا تقدم أن ترد الحياة للميت ٧ وعليه فإن من له قدرة على مساعدة فقير ثم لم يساعده حتى مات الفقير جوعاً فهو قاتل ٨ ولكن القاتل الأكبر هو من يقدر بكلمة الله تحويل الخاطئ للتوبة ولم يحوله بل يقف كما يقول الله^(١) ككلب أبكم» ٩ ففي مثل هؤلاء يقول الله: «أيها العبد الخائن منك اطلب نفس الخاطئ الذي يهلك لأنك كتبت كلمتي عنه»

١٠ «فعلى أية حال إذا يكون الكتبة والفريسيون الذين معهم المفتاح ولا يدخلون بل يمنعون الذين يريدون الدخول في الحياة الأبدية؟

١١ «تستأذنني يا يوحنا أن تتكلم كلمة وأنت قد أصغيت إلى مئة ألف كلمة من كلامي ١٢ الحق أقول لك إنه يجب عليّ أن أصغي لك عشرة أضعاف ما أصغيت إليّ ١٣ وكل من لا يصغي إليّ غيره فهو يخطئ^(٢) كلما تكلم ١٤ لأنه يجب أن نعامل الآخرين بما نرغب فيه لأنفسنا وأن لا نعمل للآخرين ما لا نود وصوله إلينا»

١٥ حينئذ قال يوحنا: «يا معلم لماذا لم ينعم الله على الناس بأن يموتوا مرة ثم يرجعوا كما فعل لعازر ليتعلموا أن يعرفوا أنفسهم وخالقهم؟»

الفصل السابع والتسعون بعد المئة

١ أجاب يسوع: «ما قولك يا يوحنا في رب بيت أعطى أحد خدمه فأساساً صحيحة ليقطع غابة حجبت منظر بيته ٢ ولكن الفاعل نسي الفأس وقال: «لو أعطاني السيد

(أ) من لا يرد أن لا يسمع غيره إذا تكلم يخطئ في كل واحد (واحد) منه منه

(١) اش ٥٦ : ١٠

فأساً قديمة لقطعت الغابة بسهولة» ٣ قل لي يا يوحنا ماذا قال السيد؟ ٤ حقاً إنه حنق وأخذ الفأس القديمة وضربه على الرأس قائلاً: «أيها الغبي الخبيث لقد أعطيتك فأساً تقطع بها الغابة بدون كد ٥ أفتطلب الآن هذه الفأس التي يضطر معها المرء إلى كد عظيم وكل ما يقطع (بها) يذهب سدى ولا ينفع لشيء؟ ٦ إني أريد أن تقطع الخشب على طريقة يكون معها عملك حسناً» ٧ «أليس هذا بصحيح؟»

٨ أجب يوحنا: «إنه لصحيح كل الصحة» (حينئذ قال يسوع):

٩ يقول الله ^(أ) لعمرى أنا الأبدي أني أعطيت فأساً جيد لكل إنسان وهي منظر دفن الميت ١٠ فمن استعمل هذه الفأس جيداً أزالوا غابة الخطيئة من قلوبهم بدون ألم ١١ فهم لذلك ينالون نعمتي ورحمتي وأجزيتهم الحياة الأبدية بأعمالهم الصالحة ١٢ ولكن من ينسى أنه فان مع أنه يرى المرة بعد المرة غيره يموت فيقول: «لو أتيح لي رؤية الحياة الأخرى لعملت أعمال صالحة» فإن غضبي يحل عليه ولأضربه بالموت حتى لا ينال خيراً فيما بعد» ١٣ ثم قال يسوع: «يا يوحنا ما أعظم مزية من يتعلم من سقوط الآخرين كيف يقف على رجليه!».

الفصل الثامن والتسعون بعد المئة

١ حينئذ قال لعازر: «يا معلم الحق أقول لك إني لا أقدر أن أدرك العقوبة التي يستحقها من يرى المرة بعد المرة الموتى تحمل إلى القبر ولا يخاف الله خالقنا ^(ب) ٢ فإن مثل هذا لأجل الأشياء العالمية التي يجب عليه تركها بالمرة يغضب خالقه الذي منحه كل شيء»

٣ فقال حينئذ يسوع لتلاميذه: تدعونني معلماً وتعملون حسناً ^(أ) لأن الله يعلمكم بلساني ٤ ولكن كيف تدعون لعازر؟ ٥ حقاً إنه هنا لمعلم كل المعلمين الذين يثبون تعليمًا في هذا العالم ٦ نعم إنني علمتكم كيف يجب أن تعيشوا حسناً ٧ وأما لعازر

(أ) بالله حي وباق ومعطي (ب) الله خالق

(١) يو ١٣: ١٣

فيعلمكم كيف تموتون حسناً ٨ لعمر الله ^(١) إنه قد نال موهبة النبوة ٩ فاصغوا إذاً لكلامه الذي هو حق ١٠ ويجب أن تكونوا أشد إصغاء إليه بالأحرى لأن المعيشة الجيدة عبث إذا مات الإنسان ميتة ^(ب) رديئة»

٩ قال لعازر: «يا معلم أشكر لك أنك تجعل الحق يقدر قدره لذلك يعطيك الله أجراً عظيماً»

١٠ حينئذ قال الذي يكتب هذا: «يا معلم كيف يقول لعازر الحق بقوله لك «ستنال أجراً» مع أنك قلت لنيقوديموس إن الإنسان لا يستحق شيئاً سوى العقوبة؟ ١١ أفقاصك الله إذاً؟»

١٢ أجاب يسوع: «عساني أن أنال من الله قصاصاً في هذا العالم لأني لم أخدمه بإخلاص كما كان يجب عليّ أن أفعل ١٣ «ولكن الله أحبني ^(ت) برحمته حتى أن كل عقوبة رفعت عني بحيث إني أعذب في شخص آخر ١٤ فإني كنت أهلاً للقصاص لأن البشر دعوني إلها ١٥ ولكن لما كنت قد اعترفت لأبائي لست إلهاً فقط كما هو الحق بل قد اعترفت أيضاً أنني لست مسيئاً ^(ث) فقد رفع الله لذلك العقوبة عني ١٦ وسيجعل شريراً يكابدها باسمي حتى لا يبقى منها لي سوى العار ١٧ لذلك أقول لك يا برنابا إنه متى تكلم إنسان عما سيهبه الله ^(ج) لقريبه فليقل إن قريبه يستأهله ١٨ ولكن لينظر متى تكلم عما سيعطيه الله إياه أن يقول: «إن الله سيهب لي» ١٩ ولينظر جيداً أن لا يقول «إني أستهاهل» ٢٠ لأن الله يسر أن يمنح رحمته لعبيده متى اعترفوا أنهم يستأهلون الجحيم لأجل خطاياهم».

الفصل التاسع والتسعون بعد المئة ^(ح)

١ «إن الله لغني برحمته حتى أن دمة واحدة ممن ينوح لإغضابه الله تطفئ الجحيم

(أ) بالله حي (ب) من يعيش على الخير ثم يموت على الشر لا ينفع خيره له منه
(ت) الله محب (ث) رسول (ج) الله معطي (ح) سورة اللطف (اللطيف)

كله بالرحمة العظيمة التي يمدّه ^(أ) الله بها على أن مياه ألف بحر - لو وجدت - لا تكفي لإطفاء شرارة من لهيب الجحيم ٢ فلذلك يريد الله خذلاً للشيطان وإظهاراً لجوده ^(ب) هو أن يحسب في حضرة رحمته كل عمل صالح أجرا لعبده المخلص ٣ ويجب منه أن يعامل غيره هكذا ^(*) ٤ أما الإنسان في خاصة نفسه فعليه أن يحذر من قول «لي أجر» لأنه يدان.

الفصل المئتان

١ حيثئذ التفت يسوع إلى لعازر وقال: «يجب عليّ أيها الأخ أن أمكث في العالم هنيهة ٢ فمتى كنت على مقربة من بيتك لا أذهب إلى محل آخر قط لأنك تخدمني لا حباً في بل حباً في الله»

٣ وكان فصيح اليهود قريبا لذلك قال يسوع لتلاميذه: «لنذهب إلى أورشليم ^(١) لنأكل حمل الفصح» ٤ وأرسل بطرس ويوحنا ^(٢) إلى المدينة قائلًا: «تجدان أتاناً بجانب باب المدينة مع جحش ٥ فحلاها وأتيا بها إلى هنا لأنه يجب أن أركبها إلى أورشليم ٦ فإذا سألكما أحد قائلًا: (لماذا تحلانها؟) فقولاً لهما: «المعلم محتاج إليها، فيسمحان لكما بإحضارها»

٧ فذهب التلميذان فوجدا كل ما قال لهما يسوع عنه ٨ فأحضرا الأتان والجحش ٩ فوضع التلميذان ردائيهما على الجحش وركب يسوع ١٠ وحدث أنه لما سمع أهل أورشليم أن يسوع الناصري آت فرح الناس مع أطفالهم متشوقين لرؤية يسوع حاملين في أيديهم أغصان النخل والزيتون مرنمين «تبارك الآتي النبأ باسم ^(ت) الله مرحباً بابن داود!»

(أ) الله غني والرحمن (ب) الله جواد (ت) بإذن الله

(*) الترجمة الحرفية لهذه الجملة: ويريد أن يقول هكذا عن قرية: وهم يستعملون القريب بمعنى أعم من المعنى اللغوي وجربنا على ذلك في هذه الترجمة (المترجم).

(١) مت ٢١: ٢-٩ (٢) لو ٢٢: ٨

- ١١ فلما بلغ يسوع المدينة فرش الناس ثيابهم تحت أرجل الأتبان مرنمين: «تبارك الآتي النبا باسم الرب الإله^(١) مرحباً بابن داود؟»
- ١٢ فوبخ الفريسيون يسوع قائلين: «ألا ترى ما يقول هؤلاء؟ مَرهم أن يسكتوا»
- ١٣ حينئذ قال يسوع: «لعمرك الله^(ب) الذي تقف نفسي في حضرته لو سكت هؤلاء لصرخت الحجارة بكفر الأشرار الأرياء ١٤ ولما قال يسوع هذا صرخت حجارة أورشليم كلها بصوت عظيم: «تبارك الآتي إلينا باسم الرب الإله»
- ١٥ ومع ذلك أصر الفريسيون على عدم إيمانهم ١٦ وبعد أن التأموا ائتمروا لئلا يسقطوه بكلامه^(١).

الفصل الواحد بعد المئين

- ١ وبعد أن دخل يسوع الهيكل أحضر إليه الكتبة والفريسيون امرأة أخذت في زنى^(٢) ٢ وقالوا فيما بينهم: «إذا خلصها فذلك مضاد لشريعة موسى فيكون عندنا مذنباً وإذا دأبنا فذلك مضاد لتعليمه لأنه يبشر الرحمة» ٣ فتقدموا إلى يسوع وقالوا: «يا معلم لقد وجدنا هذه المرأة وهي تزني ٤ وقد أمر موسى أن (مثل هذه) ترحم ٥ فماذا تقول أنت؟»
- ٦ فانحنى من ثم يسوع وصنع بأصبعه مرآة على الأرض رأى فيها كل إثمه ٧ ولما ظلوا يلحون بالجواب انتصب يسوع وقال مشيراً بأصبعه إلى المرأة: «من كان منكم بلا خطيئة فليكن أول راجم لها» ٨ ثم عاد فانحنى مقلبا المرأة ٩ فلما رأى القوم هذا خرجوا واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ لأنهم خجلوا أن يروا رجسهم
- ١٠ ولما انتصب يسوع ولم ير أحداً سوى المرأة قال: «أيتها المرأة أين الذين دانوك؟» ١١ فأجابت المرأة باكية: «يا سيد قد انصرفوا فإذا صفحت عني فإني لعمر الله^(ب) لا أخطئ فيما بعد»

(أ) الله سلطان (ب) بالله حي

(١) لو ١٩: ٣٩ و ٤٠ (٢) لو ٢٠: ٢٦ و ١١: ٥٤ (٣) يو ٨: ١-١١

١٢ حينئذ قال يسوع: «تبارك الله ١٣ اذهبي في طريقك بسلام ولا تخطئي فيما بعد لأن الله لم يرسلني لأدينك»

١٤ حينئذ اجتمع الكتبة والفريسيون فقال لهم يسوع^(١): «قولوا لي لو كان لأحدكم مئة خروف وأضاع واحداً منها ألا ينشده تاركا التسعة والتسعين؟ ١٥ ومتى وجدته ألا تضعه على منكبيك ١٦ وبعد أن تدعو الجيران تقول لهم: «افرحوا معي لأنني وجدت الخروف الذي فقدته» ١٧ حقاً إنك تفعل هكذا

١٨ «ألا قولوا لي أيجب^(٢) الله الإنسان أقل من ذلك وهو لأجله قد خلق العالم؟^(ب) ١٩ لعمر الله^(ت) هكذا يكون فرح في حضرة ملائكة الله بخاطئي واحد يتوب^(٣) لأن الخطاة يظهرون رحمة الله.

الفصل الثاني بعد المئتين

١ «قولوا لي من هو أشد حباً للطبيب الذين لم يمرضوا مطلقاً أم الذين شفاهم الطبيب من أمراض خطيرة؟»

٢ قال له الفريسيون: «وكيف يجب الصحيح الطبيب؟ حقاً إنما يجب له لأنه ليس بمرضى ولما لم تكن له معرفة بالمرض لا يجب الطبيب إلا قليلاً» ٣ حينئذ تكلم يسوع بحدة الروح قائلاً: لعمر الله^(ت) إن لسانكم يدين كبرياءكم ٤ لأن الخاطئ التائب يجب إلهنا أكثر من البار لأنه يعرف رحمة الله العظيمة له ٥ لأنه ليس للبار معرفة برحمة الله ٦ لذلك يكون الفرح^(٣) عند ملائكة الله بخاطئي واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً

٧ «أين الأبرار في زمننا؟ ٨ لعمر الله^(ت) الذي تقف نفسي بحضرته إن عدد الأبرار غير الأبرار لعظيم ٩ لأن حالهم شبيهة بحال الشيطان»

(أ) الله محب (ب) خلق الله الدنيا لأجل بني آدم منه (ت) بالله حي

(١) لو ١٥: ٣-٨ (٢) لو ١٥: ١٠ (٣) لو ١٥: ٧ و ١٠

١٠ أجاب الكتبة والفريسيون: «إننا خطاة لذلك يرحمنا الله» ١١ وهم إنما قالوا هذا ليجربوه ١٢ لأن الكتبة والفريسيون يحسبون أكبر إهانة أن يدعوا خطاة

١٣ فقال حينئذ يسوع: «إني أخشى أن تكونوا أبرارا غير أبرار ١٤ فإنكم إذا كنتم قد أخطأتم وتنكرون خطيئتكم داعين أنفسكم أبرارا فأنتم غير أبرار ١٥ وإذا كنتم تحسبون أنفسكم في قلوبكم أبرارا وتقولون بلسانكم أنكم خطاة فتكونون إذا أبرارا غير أبرار مرتين»

١٦ فلما سمع الكتبة والفريسيون هذا تحيروا وانصرفوا تاركين يسوع وتلاميذه في سلام فذهبوا إلى بيت سمعان الأبرص^(١) الذي كان أبرأه من البرص ١٧ فجمع الأهلون المرضى إلى بيت سمعان وضرعوا إلى يسوع لإبراء المرضى

١٨ حينئذ قال يسوع وهو عالم أن ساعته قد اقتربت: «ادعوا المرضى ما بلغوا لأن الله رحيم وقادر^(٢) على شفائهم»

١٩ أجابوا: «لا نعلم أنه يوجد مرضى آخرون هنا في أورشليم»

٢٠ أجاب يسوع باكيا: «يا أورشليم يا إسرائيل إني أبكي عليك لأنك لا تعرفين (يوم) حسابك ٢١ فإني أحببت أن أضمك إلى محبة الله خالقك^(ب) كما تضم الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريد^(٣) ٢٢ لذلك يقول الله لك هكذا:

الفصل الثالث بعد المئين^(ت)

١ «أيتها المدينة القاسية القلب المرتكسة العقل لقد أرسلت إليك عبدي لكي يحولك إلى قلبك فتتوبين ٢ ولكنك يا مدينة^(٣) البلبلة قد نسيت كل ما أنزلت بمصر وبفرعون حباً فيك يا إسرائيل ٣ ستبكين مرارا عديدة ليبرئ عبدي جسمك من المرض وأنت تطلين أن تقتلي عبدي لأنه يطلب أن يشفي نفسك من الخطيئة

(أ) الله قدير والرحمن (ب) الله خالق (ت) سورة غضب على قدس

(١) مت ٢٦: ٦ ولو ٤: ٣٨-٤٠ ويظهر أن هنا خلطاً بين سمعان الأبرص وسمعان بطرس

(٢) لو ١٣: ٣٤ و ١٩: ٤١ و ٤٤ (٣) اش ٥٤: ١٠

٤ «أتبقيين إذا وحدك دون عقوبة مني؟ ٥ أتعيشين إذا إلى الأبد؟ ٦ أو تنقذك كبرياؤك من يدي؟ ٧ لا ألبته ٨ لأنني سأحمل عليك بأمراء وجيش ٩ فيحيطون بك بقوة ١٠ وسأسلمك إلى أيديهم على كيفية تهبط بها كبرياؤك إلى الجحيم^(١)

١١ «لا أصفح عن الشيوخ ولا الأراامل ١٢ لا أصفح عن الأطفال ١٣ بل أسلمكم جميعاً للجوع والسيوف والسخرية ١٤ والهيكल الذي كنت أنظر إليه برحمة إياه أدمر مع المدينة ١٥ حتى تصيروا رواية وسخرية ومثلاً بين الأمم ١٦ وهكذا يحل غضبي عليكم وحنقي لا يهجع^(١).

الفصل الرابع بعد المتين^(ب)

١ وبعد أن قال يسوع هذا عاد فقال: «ألا تعلمون أنه يوجد مرضى آخرون؟ ٢ لعمر الله^(ت) إن أصحاب النفس في أورشليم لأقل من مرضى الجسد ٣ ولكي تعرفوا الحق أقول لكم: أيها المرضى لينصرف باسم الله^(ث) مرضكم عنكم» ٤ ولما قال هذا شفوا حالاً

٥ وبكى القوم لما سمعوا عن غضب^(١) الله على أورشليم وضرعوا لأجل الرحمة ٦ فقال حينئذ يسوع: يقول الله «إذا بكت أورشليم على خطاياها وجاهدت نفسها سائرة في طريقي فلا أذكر^(ج) آثامها فيما بعد ولا ألحق بها شيئاً من البلية التي ذكرتها^(٢) ٧ ولكن أورشليم تبكي على دمارها لا على إهانتها لي التي بها جددت على اسمي بين الأمم ٨ لذلك زاد حنقي احتداماً ٩ لعمرى^(ج) أنا الأبدى لو صلي لأجل هذا الشعب^(٣) أيوب وإبراهيم وصموئيل وداود ودانيال وموسى عبيدي لا يسكن غضبي على أورشليم» ١٠ وبعد أن قال يسوع هذا دخل البيت وظل كل أحد خائفاً.

(ث) بإذن الله

(ت) بالله حي

(ب) سورة الغضب الله على القدس

(أ) الله قهار

(ج) بالله حي وبق وقهار

(ج) الله الرحيم

(٣) حز ١٤ : ١٤

(٢) إر ١٨ : ٨

(١) لو ١٥ : ١٠

الفصل الخامس بعد المئتين

١ وبينما كان يسوع على العشاء مع تلاميذه في بيت سمعان الأبرص إذا بمريم أخت لعازر قد دخلت البيت ^(١) ٢ ثم كسرت إناء وسكبت الطيب على رأس يسوع وثوبه ٣ فلما رأى هذا يهوذا الخائن أراد أن يمنع مريم من القيام بعمل كهذا قائلا: «اذهبي وبيعي الطيب واحضري النقود لكي أعطيها للفقراء»

٤ قال يسوع: «لماذا تمنعها؟ ٥ دعها فإن الفقراء معكم دائماً أما أنا فلست معكم دائماً» ٦ أجاب يهوذا: «يا معلم كان يمكن أن يباع هذا الطيب بثلاث مئة قطعة من النقود ٧ فانظر إذا كم فقير يمكن مساعدته به»

٨ أجاب يسوع: «يا يهوذا إني لعارف قلبك فاصبر أعطك الكل»

٩ فأكل كل أحد بخوف ١٠ وحزن التلاميذ لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف عنهم قريباً ١١ ولكن يهوذا حنق لأنه علم أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لأجل الطيب الذي لم يبع ١٢ لأنه كان يختلس العشر من كل ما كان يعطى ليسوع

١٣ فذهب ليرى رئيس الكهنة ^(٢) الذي كان مجتمعاً في مجلس مشورة من الكهنة والكتبة والفريسيين ١٤ فكلّمهم يهوذا قائلا: «ماذا تعطوني وأنا أسلم إلى أيديكم يسوع الذي يريد أن يجعل نفسه ملكاً على إسرائيل؟» ١٥ أجابوا: «ألا كيف تسلمه إلى يدنا» ١٦ أجاب يهوذا: «متى علمت أنه يذهب إلى خارج المدينة ليصلي أخبركم وأدلكم على الموضع الذي يوجد فيه ١٧ لأنه لا يمكن القبض عليه في المدينة بدون فتنة» ١٨ أجاب رئيس الكهنة: «إذا سلمته ليدنا نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب وسترى كيف أعاملك بالحسنى».

(١) يو ١٢: ١-٨ (٢) مت ٢٦: ١٤

الفصل السادس بعد المتين

١ ولما جاء النهار صعد يسوع إلى الهيكل مع جم غفير من الشعب ٢ فاقترب منه رئيس الكهنة قائلا: «قل لي يا يسوع أنسيت كل ما كنت قد اعترفت به ^(١) من إنك لست الله ولا ابن الله ولا مسيا ^(ب)؟»

٣ أجاب ^(ت) يسوع: «لا ألبته لم أنس ٤ لأن هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسي دينونة الله يوم الدينونة ٥ لأن كل ما كتب في كتاب موسى صحيح كل الصحة فإن الله خالقنا ^(ث) أحد وأنا عبد الله وأرغب في خدمة رسول الله ^(ج) الذي تسمونه مسيًا»

٦ قال رئيس الكهنة: «فما المراد إذا من المجيء إلى الهيكل بهذا الجرم الغفير؟ ٧ لعلك تريد أن تجعل نفسك ملكا على إسرائيل؟ ٨ احذر من أن يحل بك خطر» ٩ أجاب يسوع ^(١): «لو طلبت مجدي ورغبت نصيبي في العالم لما هربت لما أراد أهل نابين أن يجعلوني ملكا ١٠ حقًا صدقني أني لست أطلب شيئًا في هذا العالم» ١١ حينئذ قال رئيس الكهنة: «نحب أن نعرف شيئًا عن مسيًا» ١٢ وحينئذ

اجتمع الكهنة والكتبة والفريسيون نطاقًا حول يسوع

١٣ أجاب يسوع: «ما هو ذلك الشيء الذي تريدون أن تعرفوه عن مسيا؟ ١٣ لعله الكذب ^(٢)؟ ١٤ حقًا إني لا أقول لك الكذب ١٥ لأنني لو كنت قلت الكذب لعبدتني أنت والكتبة والفريسيون مع كل إسرائيل ١٦ ولكن تبغضوني وتطلبون أن تقتلوني ^(٣) لأنني أقول لكم الحق

١٧ قال رئيس الكهنة: «نعلم الآن أن وراءك شيطانًا ١٨ لأنك سامري ولا تحترم كاهن الله».

(أ) قال عيسى الله خلقنا (خالقنا؟) أحد وأنا عبده وأريد أن أخدم رسوله منه

(ب) رسول (ت) قال عيسى الله أحد وأنا عبد الله منه

(ث) الله خالق (ج) رسول الله

(١) يو ١٨ : ٣٦ (٢) أي أنه ابن داود لا ابن إسماعيل (٣) يو ٨ : ٤٠

الفصل السابع بعد المئتين

١ أجاب يسوع : «لعمرك الله ^(أ) ليس وراء ظهري شيطان ^(١) ولكن أطلب أن أخرج الشيطان ٢ فلهذا السبب يثير الشيطان عليّ العالم ٣ لأنني لست من هذا العالم ٤ بل أطلب أن يمجّد الله الذي أرسلني ^(ب) إلى العالم ٥ فأصيحخوا السمع لي أخبركم بمن وراء ظهره الشيطان ٦ لعمرك الله ^(أ) الذي تقف نفسي في حضرته أن من يعمل بحسب إرادة الشيطان فالشيطان وراء ظهره وقد وضع عليه لجام إرادته ويديره أنى شاء حاملاً إياه على الإسراع إلى كل إثم

٧ كما أن اسم الثوب يختلف باختلاف صاحبه وهو هو الثوب نفسه هكذا البشر يختلفون على كونهم من مادة واحدة بسبب أعمال الذي يعمل في الإنسان ٨ إذا كنت قد أخطأت (كما أعلم ذلك) فلماذا لم توبخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدو؟ ٩ حقاً إن أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متحدة بالرأس وأن ما انفصل منها عن الرأس فلا يغيثه ١٠ لأن يدي الجسد لا تشعران بألم رجلي جسد آخر بل برجلي الجسد الذي هي متحدة به ١١ لعمرك ^(أ) الله الذي تقف نفسي في حضرته إن من يخاف ويحب الله خالقه يرحم من يرحمه ^(ت) الله الذي هو رأسه ١٢ ولما كان الله لا يريد موت الخاطيء بل يمهل كل أحد للتوبة فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متحد فيه لكنتم لعمرك الله ^(أ) تساعدوني لأعمل بحسب (مشيئة) رأسي.

الفصل الثامن بعد المئتين

١ «إذا كنت أفعل الإثم وبخوني يجيبكم الله لأنكم تكونون عاملين بحسب إرادته ٢ ولكن إذا لم يقدر أحد أن يوبخني على خطيئة ^(٢) فذلك دليل على أنكم لستم

(ت) الله الرحمن الله خالق

(أ) بالله حي (ب) الله مرسل

(١) يو ٨ : ٤٩ (٢) يو ٨ : ٤٦

أبناء إبراهيم كما تدعون أنفسكم ٣ ولا أنتم متحدون بذلك الرأس الذي كان إبراهيم متحدًا به ٤ لعمر الله إن إبراهيم أحب الله بحيث إنه لم يكتف بتحطيم الأصنام الباطلة تحطيمًا ولا بهجر أبيه وأمه ولكنه كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله»

٥ أجاب رئيس الكهنة : «إنما أسألك هذا ولا أطلب قتلك فقل لنا من كان ابن إبراهيم هذا؟»

٦ أجاب يسوع : «إن غيره شرفك يا الله تؤججني ولا أقدر أن أسكت ٧ الحق أقول إن ابن إبراهيم هو إسماعيل الذي يجب أن يأتي من سلالة مسيّا الموعود به إبراهيم أن به تبارك كل قبائل الأرض

٨ فلما سمع هذا رئيس الكهنة حنق وصرخ : لنرجم هذا الفاجر لأنه إسماعيلي وقد جدف على موسى وعلى شريعة الله

٩ فأخذ من ثم كل من الكتبة والفريسيين مع شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع فاختنفى عن أعينهم وخرج من الهيكل ١٠ ثم إنهم بسبب شدة رغبتهم في قتل يسوع أعماهم الحنق والبغضاء فضرب بعضهم بعضًا حتى مات ألف رجل ودنسوا الهيكل المقدس ١١ أما التلاميذ والمؤمنون الذين رأوا يسوع خارج من الهيكل (لأنه لم يكن محتجبًا عنهم) فتبعوه إلى بيت سمعان

١٢ فجاء من ثم نيقوديموس إلى هناك وأشار على يسوع أن يخرج من اورشليم إلى ما وراء جدول قدرون قائلا : يا سيد إن لي بستانًا وبيتًا وراء جدول قدرون ١٣ فأضرع إليك إذن أن تذهب إلى هناك مع بعض تلاميذك ١٤ وأن تبقى هناك إلى أن يزول حقد الكهنة ١٥ لأنني أقدم لك كل ما يلزم

١٦ وأنتم يا جمهور التلاميذ امكثوا هنا في بيت سمعان وفي بيتي لأن الله يعول

الجميع

١٧ ففعل يسوع هكذا ورغب في أن يكون معه الذين دعوا أولاً رسلا فقط.

الفصل التاسع بعد المئتين

١ وفي هذا الوقت بينما كانت العذراء مريم أم يسوع منتصبة في الصلاة زارها الملاك جبريل ٢ وقص عليها اضطهاد ابنها قائلاً: «لا تخافي يا مريم لأن الله سيحميه من العالم»

٣ فانطلقت مريم من الناصرة باكية وجاءت إلى اورشليم إلى بيت مريم سالومة أختها تطلب ابنها

٤ ولكن لما كان قد اعتزل سرا وراء جدول قدرون لم يعد في استطاعتها أن تراه أيضاً في هذا العالم إلا بعد ذلك العار إذ أحضره إليها بأمر الله الملاك جبريل مع الملائكة ميخائيل ورفائيل وأوريل.

الفصل العاشر بعد المئتين

١ ولما هدأ الاضطراب في الهيكل بانصراف يسوع صعد رئيس الكهنة ٢ وبعد أن أوماً بيديه للصمت قال: ماذا نفعل أيها الأخوة؟ ٣ ألا ترون أنه قد أضل العالم كله بعمله الشيطاني؟ ٤ فإذا لم يكن ساحراً فكيف اختفى الآن ٥ فحقاً إنه لو كان طاهراً ونبياً لما جدف على الله وعلى موسى خادمه وعلى مسيّا الذي هو أمل إسرائيل ٦ وماذا أقول؟ ٧ فلقد جدف على طغمة كهنتنا برمتها ٨ فالحق أقول لكم إنه إذا لم يزل من العالم تدنس إسرائيل ودفعنا الله إلى الأمم ٩ انظروا الآن كيف قد تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه

١٠ وتكلم رئيس الكهنة بطريقة أعرض لأجلها كثيرون عن يسوع ١١ فتحول بذلك الاضطهاد السري إلى اضطهاد علني ١٢ حتى أن رئيس الكهنة ذهب بنفسه إلى هيرودس وإلى الوالي الروماني متهما يسوع بأنه رغب في أن يجعل نفسه ملكاً على إسرائيل ١٣ وكان عندهم على هذا شهود زور ١٤ فالتأم من ثم مجلس عام ضد يسوع لأن أمر الرومانيين أخافهم ١٥ ذلك أن مجلس الشيوخ الروماني أرسل أمرين بشأن يسوع ١٦ يتوعد في أحدهما بالموت من يدعو يسوع الناصري نبي اليهود الله

١٧ ويتوعد في الآخر بالموت من يشاغب في شأن يسوع الناصري نبي اليهود ١٨ فلهذا السبب وقع الشقاق فيما بينهم ١٩ فرغب بعضهم في أن يعودوا فيكتبوا إلى رومية يشكون يسوع ٢٠ وقال آخرون إنه يجب أن يتركوا يسوع وشأنه غاضين النظر عما قال كأنه معتوه ٢١ وأورد آخرون الآيات العظيمة التي فعلها ٢٢ فأمر رئيس الكهنة بأن لا يتفوه أحد بكلمة دفاع عن يسوع وإلا كان تحت طائلة الحرم ٢٣ ثم كلم هيرودس والوالي قائلا: كيفما كانت الحال فإن بين أيدينا معضلة ٢٤ لأننا إذا قتلنا هذا الخاطئ خالفنا أمر قيصر ٢٥ وإن تركناه حيا وجعل نفسه ملكا فكيف يكون المآل؟ ٢٦ فوقف حينئذ هيرودس وهدد الوالي قائلا: احذر من أن يكون عطفك على ذلك الرجل باعنا على ثورة هذه البلاد ٢٧ لأنني أتهمك بالعصيان أمام قيصر ٢٨ حينئذ خاف الوالي مجلس الشيوخ وصالح هيرودس . وكانا قبل هذا قد أبغض أحدهما الآخر إلى الموت ٢٩ واتحدا معا على إماتة يسوع وقالا لرئيس الكهنة: متى علمت أين الأثيم فأرسل إلينا نعطك جنودا ٣٠ وقد عمل هذا التتم نبوءة داود الذي أنبا يسوع نبي إسرائيل قائلا: «اتحد أمراء الأرض وملوكها على قدوس إسرائيل لأنه نادى بخلاص العالم» ٣١ وعليه فقد حدث تفتيش عام في ذلك اليوم على يسوع في اورشليم كلها.

الفصل الحادي عشر بعد المئين

١ ولما كان يسوع في بيت نيقوديموس وراء جدول قدرون عزى تلاميذه قائلا: لقد دنت الساعة التي انطلق فيها من هذا العالم ٢ تعزوا ولا تحزنوا لأنني حيث أمضي لا أشعر بمحنة

٣ أ تكونون أخلائي لو حزنتم لحسن حالي؟ لا ألبته بل بالحرى أعداء ٤ إذا سر العالم فاحزنوا ٥ لأن مسرة العالم تنقلب بكاء ٦ أما حزنكم فسيتحول فرحا ٧ ولن ينزع فرحكم منكم أحد ٨ لأن العالم بأسره لا يقدر أن ينزع الفرحة الذي يشعر به القلب بالله خالقه ٩ وانظروا أن لا تنسوا الكلام الذي كلمكم الله به على لساني ١٠ كونوا شهودي على كل من يفسد الشهادة التي قد شهدتها بإنجيلي على العالم وعلى عشاق العالم.

الفصل الثاني عشر بعد المئتين

١ ثم رفع يديه إلى الرب وصلى قائلاً: أيها الرب إلهنا إله إبراهيم وإله إسماعيل وإسحق إله آبائنا ارحم من أعطيتني وخلصهم من العالم ٢ لا أقول خذهم من العالم لأن من الضروري أن يشهدوا على الذين يفسدون إنجيلي ٣ ولكن أضرع إليك أن تحفظهم من الشرير ٤ حتى يحضروا معي يوم الدينونة يشهدوا على العالم وعلى بيت إسرائيل الذي أفسد عهده ٥ أيها الرب الإله القدير الغيور الذي ينتقم في عبادة الأصنام من أبناء الآباء عبدة الأصنام حتى الجيل الرابع العن إلى الأبد كل من يفسد إنجيلي الذي أعطيتني عندما يكتبون أي ابنك ٦ لأنني أنا الطين والتراب خادم خدمك ولم أحسب نفسي قط خادماً صالحاً لك ٧ لأنني لا أقدر أن أكافئك على ما أعطيتني لأن كل الأشياء لك ٨ أيها الرب الإله الرحيم الذي تظهر رحمة إلى ألف جيل للذين يخافونك ارحم الذين يؤمنون بالكلام الذي أعطيتني إياه ٩ لأن كلمتك التي تكلمتها هي حقيقة كما أنك أنت الإله الحقيقي لأنها كلمتك أنت ١٠ فإني كنت أتكلم دائماً كمن يقرأ ولا يقدر أن يقرأ إلا ما هو مكتوب في الكتاب الذي يقرأه ١١ هكذا قلت ما قد أعطيتني إياه

١٢ أيها الرب الإله المخلص خلص من قد أعطيتني لكيلا يقدر الشيطان أن يفعل شيئاً ضدهم ١٣ ولا تخلصهم هم فقط بل كل من يؤمن لهم

١٤ أيها الرب الجواد والغني في الرحمة امنح خادمك أن يكون بين أمة رسولك يوم الدين ١٥ وليس أنا فقط بل كل من قد أعطيتني مع سائر الذين سيؤمنون بي بواسطة بشيرهم ١٦ وافعل هذا يا رب لأجل ذاتك حتى لا يفاخرك الشيطان يا رب

١٧ أيها الرب الإله الذي بعنايتك تقدم كل الضروريات لشعبك إسرائيل اذكر قبائل الأرض كلها التي قد وعدت أن تباركها برسولك الذي لأجله خلقت العالم ١٨ ارحم العالم وعجل بإرسال رسولك لكي يسلب الشيطان عدوك مملكته .

١٩ وبعد أن فرغ يسوع من هذا قال ثلاث مرات: «ليكن هذا أيها الرب العظيم الرحيم»

٢٠ فأجابوا كلهم باكين: «ليكن هكذا ليكن هكذا» خلا يهوذا لأنه لم يؤمن

بشيء.

الفصل الثالث عشر بعد المئتين

١ ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نيقوديموس الحمل سرا إلى البستان ليسوع وتلاميذه ٢ مخبرا بكل ما أمر به هيرودس والوالي ورئيس الكهنة ٣ فتهلل من ثم يسوع قائلا: تبارك اسمك القدوس يا رب لأنك لم تفرزني من عدد خدمتك الذين اضطهدهم وقتلهم العالم ٤ أشكرك يا إلهي لأنك قد أتممت عملك ٥ ثم التفت إلى يهوذا وقال له: «يا صديق لماذا تتأخر؟ ٦ إن وقتي قد دنا فاذهب وافعل ما يجب أن تفعله»

٧ فظن التلاميذ أن يسوع أرسل يهوذا يشتري شيئا ليوم الفصح ٨ ولكن يسوع عرف أن يهوذا كان على وشك تسليمه ٩ ولذلك قال هكذا لأنه كان يحب الانصراف من العالم ١٠ أجاب يهوذا: تمهل علي يا سيد حتى أكل ثم أذهب

١١ فقال يسوع: لنأكل لأنني اشتيت جدا أن أكل هذا الحمل قبل أن أنصرف عنكم. ١٢ ثم قام وأخذ منشفة ومنطق حقويه ١٣ ثم وضع ماء في طست وشرع يغسل أرجل تلاميذه ١٤ فابتدأ يسوع يهوذا وانتهى ببطرس ١٥ فقال بطرس: يا سيد أتغسل رجلي؟

١٦ أجاب يسوع: إن ما أفعله لا تفهمه الآن ولكن ستعلمه فيما بعد. ١٧ أجاب بطرس: لن تغسل رجلي أبدا ١٨ حينئذ نهض يسوع وقال: وأنت لا تأتي بصحبتني في يوم الدينونة ١٩ أجاب بطرس: لا تغسل رجلي فقط بل يدي ورأسي ٢٠ فبعد غسل التلاميذ وجلسهم على المائدة ليأكلوا قال يسوع: لقد غسلتكم ولكن مع ذلك لستم كلكم طاهرين ٢١ لأن ماء البحر لا يطهر من لا يصدقني

٢٢ قال هذا يسوع لأنه علم من سيسلمه ٢٣ فحزن التلاميذ لهذه الكلمات ٢٤ فقال يسوع أيضا: الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني فأباع كخروف ٢٥ ولكن ويل له لأنه سيتم كل ما قال داود أبونا عنه «إنه سيسقط في الهوة التي أعدها

للآخرين» ٢٦ فنظر من ثَمَّ التلاميذ بعضهم إلى بعض قائلين بحزن: «من سيكون الخائن؟» ٢٧ فقال حينئذ يهوذا: «أنا هو يا معلم؟» ٢٨ أجاب يسوع: «لقد قلت لي من هو الذي سيسلمني» ٢٩ أما الأحد عشر رسولا فلم يسمعه ٣٠ فلما أكل الحمل ركب الشيطان ظهر يهوذا فخرج من البيت ويسوع يقول أيضاً: أسرع بفعل ما أنت فاعل.

الفصل الرابع عشر بعد المئتين

١ وخرج يسوع من البيت ومال إلى البستان ليصلي فجثا على ركبتيه مائة مرة معفراً وجهه كعادته في الصلاة ٢ ولما كان يهوذا يعرف الموضع الذي كان فيه يسوع مع تلاميذه ذهب إلى رئيس الكهنة ٣ وقال: «إذا أعطيتني ما وعدت به أسلم هذه الليلة لديك يسوع الذي تطلبونه ٤ لأنه منفرد مع أحد عشر رفيقاً» ٥ أجاب رئيس الكهنة: كم تطلب؟ ٦ قال يهوذا: «ثلاثين قطعة من الذهب»

٧ فحينئذ عدّ له رئيس الكهنة النقود فوراً ٨ وأرسل فريسيا إلى الوالي وهيرودس ليحضر جنوداً ٩ فأعطياه كتيبة منها لأنها خافا الشعب ١٠ فأخذوا من ثَمَّ أسلحتهم وخرجوا من أورشليم بالمشاعل والمصابيح على العصي.

الفصل الخامس عشر بعد المئتين

١ ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع سمع يسوع دنو جم غفير ٢ فلذلك انسحب إلى البيت خائفاً ٣ وكان الأحد عشر نياماً ٤ فلما رأى (١) الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل (٢) سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم

٥ فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب ٦ فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله إلى الأبد.

(أ) الله بصير

(١) في النسخة الأسبانية عزريل

الفصل السادس عشر بعد المئتين

١ ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أُصعد منها يسوع ٢ وكان التلاميذ كلهم نياما ٣ فأتى الله العجيب بأمر عجيب ٤ فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شبيهاً بيسوع حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع ٥ أما هو فبعد أن أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم ٦ لذلك تعجبنا وأجبنا: «أنت يا سيد هو معلمنا ٧ أنسيتنا الآن؟» ٨ أما هو فقال متبسماً: «هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الإسخريوطي» ٩ وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهوذا لأنه كان شبيهاً بيسوع من كل وجه

١٠ أما نحن فلما سمعنا قول يهوذا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين ١١ ويوحنا الذي كان ملتفاً بملحفة من الكتان استيقظ وهرب ١٢ ولما أمسكه جندي بملحفة الكتان ترك ملحفة الكتان وهرب عرياناً^(١) ١٣ لأن الله سمع دعاء يسوع وخلص الأحد عشر من الشر^(٢).

الفصل السابع عشر بعد المئتين

١ فأخذ الجنود يهوذا وأوثقوه^(٣) ساخرين منه ٢ لأنه أنكر وهو صادق أنه هو يسوع ٣ فقال الجنود مستهزئين به: «يا سيدي لا تخف لأننا قد أتينا لنجعلك ملكاً على إسرائيل ٤ وإنما أوثقناك لأننا نعلم أنك ترفض المملكة» ٥ أجاب يهوذا: «لعلكم جنتم ٦ إنكم أتيتم بسلاح ومصابيح لتأخذوا يسوع الناصري كأنه لص أفتوثقونني أنا الذي أرشدتكم لتجعلوني ملكاً»

٧ حينئذ خان الجنود صبرهم وشرعوا يمتهنون يهوذا بضربات ورفسات وقادوه بحق إلى اورشليم

٨ وتبع يوحنا وبطرس الجنود عن بعد ٩ وأكدوا للذي يكتب أنها شاهدنا كل

(١) مر ١٤: ١٥ (٢) يو ١٨: ٩ (٣) يو ١٨: ١٢ و ١٩: ٤١

التحري الذي تحراه بشأن يهوذا رئيس الكهنة ومجلس الفريسيين الذين اجتمعوا ليقتلوا يسوع ٩ فتكلم من ثم يهوذا كلمات جنون كثيرة ١٠ حتى أن كل واحد أغرق في الضحك معتقداً أنه بالحقيقة يسوع وأنه يتظاهر بالجنون خوفاً من الموت ١١ لذلك عصب الكتبة عينيه بعصابة ١٢ وقالوا له مستهزئين: «يا يسوع نبي الناصريين^(١) (فإنهم هكذا كانوا يدعون المؤمنين بيسوع) قل لنا من ضربك؟»^(٢) ١٣ ولطموه وبصقوا في وجهه

١٤ ولما أصبح الصباح التأم المجلس الكبير للكتبة وشيوخ الشعب ١٥ وطلب رئيس الكهنة مع الفريسيين شاهد زور على يهوذا معتقدين أنه يسوع فلم يجدوا مطلبهم^(٣) ١٦ ولماذا أقول إن رؤساء الكهنة اعتقدوا أن يهوذا يسوع؟ ١٧ بل التلاميذ كلهم مع الذي يكتب اعتقدوا ذلك ١٨ بل أكثر من ذلك أن أم يسوع العذراء المسكنة مع أقاربه وأصدقائه اعتقدوا ذلك ١٩ حتى أن حزن كل واحد كان يفوق التصديق ٢٠ لعمر الله أن الذي يكتب نسي كل ما قاله يسوع: من أنه يرفع من العالم وأن شخصاً آخر سيعذب باسمه وأنه لا يموت إلى وشك نهاية العالم ٢١ لذلك ذهب (الذي يكتب) مع أم يسوع ومع يوحنا إلى الصليب

٢٢ فأمر رئيس الكهنة أن يؤتى بيسوع موثقاً أمامه ٢٣ وسأله عن تلاميذه وعن تعليمه ٢٤ فلم يجب يهوذا بشيء في الموضوع كأنه جن ٢٥ حينئذ استحلفه^(٤) رئيس الكهنة بإله إسرائيل الحي^(٥) أن يقول له الحق

٢٦ أجاب يهوذا: «لقد قلت لكم إني يهوذا الإسخريوطي الذي وعد أن يسلم إلى أيديكم يسوع الناصري ٢٧ أما أنتم فلا أدري بأي حيلة قد جنتم ٢٨ لأنكم تريدون بكل وسيلة أن أكون أنا يسوع»

٢٩ أجاب رئيس الكهنة: «أيها الضال المضل لقد ضللت كل إسرائيل بتعليمك وآياتك الكاذبة مبتدئاً من الجليل حتى أورشليم^(٥) هنا ٣٠ أفيخيل لك الآن أن تنجو

(أ) بالله حي

(١) اع ٢٤: ٥ (٢) مت ٢٦: ٢٧ و ٦٨ ولو ٢٢: ٦٤ (٣) مت ٢٦: ٥٩ و ٦٠

(٤) مت ٢٦: ٦٣ (٥) لو ٢٣: ٥

من العقاب الذي تستحقه والذي أنت أهل له بالتظاهر بالجنون؟ ٣١ لعمر الله ^(١) إنك لا تنجو منه» ٣٢ وبعد أن قال هذا أمر خدمه أن يوسعوه لطما ورفساً لكي يعود عقله إلى رأسه ٣٣ ولقد أصابه من الاستهزاء على يد خدم رئيس الكهنة ما يفوق التصديق ٣٤ لأنهم اخترعوا أساليب جديدة بغيرة ليفككها المجلس ٣٥ فألبسوه لباس مشعوذ وأوسعوه ضرباً بأيديهم وأرجلهم حتى أن الكنعانيين أنفسهم لو رأوا ذلك المنظر لتحنوا عليه ٣٦ ولكن قست قلوب رؤساء الكهنة والفريسيين وشيوخ الشعب على يسوع إلى حد سروا معه أن يروه معاملاً هذه المعاملة معتقدين أن يهوذا هو بالحقيقة يسوع

٣٧ ثم قادوه بعد ذلك موثقاً إلى الوالي الذي كان يجب يسوع سرا ٣٨ ولما كان يظن أن يهوذا هو يسوع أدخله غرفته وكلمه سائلاً إياه لأي سبب قد سلمه رؤساء الكهنة والشعب إلى يديه

٣٩ أجاب يهوذا: «لو قلت لك الحق لما صدقتني ^(١) لأنك قد تكون مخدوعاً كما خدع الكهنة والفريسيون

٤٠ أجاب الوالي (ظاناً أنه أراد أن يتكلم عن الشريعة): «ألا تعلم أنني لست يهودياً؟» ^(٢) ٤١ ولكن الكهنة وشيوخ الشعب قد سلموك ليدي ٤٢ فقل لنا الحق لكي أفعل ما هو عدل ٤٣ لأن لي سلطاناً أن أطلقك وأن أمر بقتلك ^(٣)

٤٤ أجاب يهوذا: صدقتني يا سيد إنك إذا أمرت بقتلي ترتكب ظلماً كبيراً لأنك تقتل بريئاً ٤٥ لأنني أنا يهوذا الإسخريوطي لا يسوع الذي هو ساحر فحولني هكذا بسحره

٤٦ فلما سمع الوالي هذا تعجب ^(٤) كثيراً حتى أنه طلب أن يطلق سراحه ٤٧ لذلك خرج الوالي وقال متبسماً: «من جهة واحدة على الأقل لا يستحق هذا الإنسان الموت بل الشفقة» ٤٨ ثم قال الوالي: «إن هذا الإنسان يقول إنه ليس يسوع بل يهوذا الذي

(أ) بالله حي

(١) يو ٨: ٤٦ (٢) يو ١٨: ٣٥ (٣) يو ١٩: ١٠ (٤) مت ٢٧: ١٤

قاد الجنود ليأخذوا يسوع ٤٩ ويقول إن يسوع الجليلي قد حوله هكذا بسحره ٥٠ فإذا كان هذا صدقا يكون قتله ظلما كبيرا لأنه يكون بريئا ٥١ ولكن إذا كان هو يسوع وينكر أنه هو فمن المؤكد أنه قد فقد عقله ويكون من الظلم قتل مجنون»

٥٢ حينئذ صرخ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مع الكتبة والفريسيين بصخب قائلين: «إنه يسوع الناصري فإننا نعرفه ٥٣ لأنه لو لم يكن هو المجرم لما أسلمناه ليديك ٥٤ وليس هو بمجنون بل بالحرى خبيث لأنه بحيلته هذه يطلب أن ينجو من أيدينا ٥٥ وإذا نجا تكون الفتنة التي يثيرها شرا من الأولى»

٥٦ أما بيلاطس (وهو اسم الوالي) فلكى يتخلص من هذه الدعوى قال: إنه جليلي وهيرودس^(١) هو ملك الجليل ٥٧ فليس من حقي الحكم في هذه الدعوى ٥٨ فخذوه إلى هيرودس»

٥٩ فقادوا يهوذا إلى هيرودس الذي طالما تمنى أن يذهب يسوع إلى بيته ٦٠ ولكن يسوع لم يرد قط أن يذهب إلى بيته ٦١ لأن هيرودس كان من الأمم وعبد الآلهة الباطلة الكاذبة عائشا بحسب عوائد الأمم النجسة ٦٢ فلما قيد يهوذا إلى هناك سأله هيرودس عن أشياء كثيرة لم يحسن يهوذا الإجابة عنها منكرًا أنه هو يسوع

٦٣ حينئذ سخر به هيرودس مع بلاطه كله وأمر أن يلبس ثوبا أبيض كما يلبس الحمقى ٦٤ ورده إلى بيلاطس قائلاً له: «لا تقصر في إعطاء العدل بيت إسرائيل»

٦٥ وكتب هيرودس هذا لأن رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين أعطوه مبلغاً كبيراً من النقود ٦٦ فلما علم الوالي من أحد خدام هيرودس أن الأمر هكذا تظاهر بأنه يريد أن يطلق سراح يهوذا طمعاً في نيل شيء من النقود ٦٧ فأمر عبيده الذين دفع لهم الكتبة (نقوداً) ليقتلوه أن يجلدوه ولكن الله الذي قدر العواقب^(١) أبقي يهوذا للصليب ليكابد ذلك الموت الهائل الذي كان أسلم إليه آخر ٦٨ فلم يسمح بموت يهوذا تحت الجلد مع أن الجنود جلدوه بشدة سال معها جسمه دماً ٦٩ ولذلك ألبسوه ثوبا قديماً

(أ) الله ذو انتقام

(١) لو ٢٣: ٧ - ١٢

من الأرجوان تهكما قائلين: «يليق بملكنا الجديد أن يلبس حلة ويتوج ٧٠ فجمعوا شوكا وصنعوا إكليلا^(١) شبيها بأكاليل الذهب والحجارة الكريمة التي يضعها الملوك على رؤوسهم ٧١ ووضعوا إكليل الشوك على رأس يهوذا ٧٢ ووضعوا في يده قسبة كصولجان وأجلسوه في مكان عال ٧٣ ومر من أمامه الجنود حانين رؤوسهم تهكما مؤدين له السلام كأنه ملك اليهود ٧٤ وبسطوا أيديهم لينالوا الهبات التي اعتاد إعطاءها الملوك الجدد ٧٥ فلما لم ينالوا شيئا ضربوا يهوذا قائلين: كيف تكون إذا متوجا أيها الملك إذا كنت لا تهب الجنود والخدم؟»

٧٦ فلما رأى رؤساء الكهنة مع الكتبة والفريسيين أن يهوذا لم يمت من الجلد ولما كانوا يخافون أن يطلق بيلاطس سراحه أعطوه هبة من النقود للوالي فتناولها وأسلم يهوذا للكتبة والفريسيين كأنه مجرم يستحق الموت^(٢) ٧٧ وحكموا بالصلب على لصين معه

٧٨ فقادوه إلى جبل الجمجمة حيث اعتادوا شنق المجرمين وهناك صلبوه عريانا مبالغة في تحقيره

٧٩ ولم يفعل يهوذا شيئا سوى الصراخ: «يا الله لماذا تركتني^(٣) فإن المجرم قد نجا أما أنا فأموت ظلما»

٨٠ الحق أقول إن صوت يهوذا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع أن اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة أنه هو يسوع ٨١ لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع معتقدين أن يسوع كان نبيا كاذبا وأنه إنما فعل الآيات التي فعلها بصناعة السحر ٨٢ لأن يسوع قال إنه لا يموت إلى وشك انقضاء العالم ٨٣ لأنه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم

٨٤ فالذين ثبتوا راسخين في تعليم يسوع حاق بهم الحزن إذ رأوا من يموت شبيها بيسوع كل الشبه حتى أنهم لم يذكروا ما قاله يسوع ٨٥ وهكذا ذهبوا في صحبة أم يسوع إلى جبل الجمجمة ٨٦ ولم يقتصروا على حضور موت يهوذا باكين على الدوام

(١) مت ٢٧: ٢٩ (٢) مت ٢٦: ٦٦ (٣) مت ٢٧: ٤٦ ومر ١٥: ٣٤

بل حصلوا بواسطة نيقوديموس ويوسف الأباريائي^(١) من الوالي على جسد يهوذا ليدفنه ٨٧ فأنزلوه من ثَمَّ عن الصليب ببكاء لا يصدقه أحد ٨٨ ودفنوه في القبر الجديد ليوسف بعد أن ضمخوه بمئة رطل من الطيوب.

الفصل الثامن عشر بعد المئتين

١ ورجع كل إلى بيته ٢ ومضى الذي يكتب ويوحنا ويعقوب وأخوه مع أم يسوع إلى الناصرة

٣ أما التلاميذ^(٢) الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلاً وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه وأشاعوا أن يسوع قام ٤ فحدث بسبب هذا اضطراب ٥ فأمر رئيس الكهنة أن لا يتكلم أحد عن يسوع الناصري وإلا كان تحت عقوبة الحرم ٦ فحصل اضطهاد عظيم فرجم وضرب ونفي من البلاد كثيرون لأنهم لم يلازموا الصمت في هذا الأمر

٧ وبلغ الخبر الناصرة كيف أن يسوع أحد أهالي مدينتهم قام بعد أن مات على الصليب ٨ فضرع الذي يكتب إلى أم يسوع أن ترضى فتكف عن البكاء لأن ابنها قام فلما سمعت العذراء مريم هذا قالت باكية: لنذهب إلى أورشليم لنشدد ابني ٩ فإني إذا رأيته مت قريرة العين.

الفصل التاسع عشر بعد المئتين^(١)

١ فعادت العذراء إلى أورشليم مع الذي يكتب ويعقوب ويوحنا في اليوم الذي صدر فيه أمر رئيس الكهنة

٢ ثم إنَّ العذراء التي كانت تخاف الله أوصت الساكنين معها أن ينسوا ابنها مع أنها عرفت أن رئيس الكهنة ظلم ٣ وما كان أشد انفعال كل أحد! ٤ والله الذي يبلو^(ب) قلوب البشر يعلم أننا فِينَا بين الأسى على موت يهوذا الذي كنا نحسبه يسوع

(أ) سورة الأنزل عيسى على ولد مريم (ب) الله عليم
(١) يو ١٩: ٣٨ (٢) قابل مت ٢٧: ٦٢-٦٦ و ٢٨: ١١-١٥

معلمنا وبين الشوق إلى رؤيته قائما

٥ وصعد الملائكة الذين كانوا حراساً على مريم إلى السماء الثالثة حيث كان يسوع في صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء

٦ لذلك ضرع يسوع إلى الله أن يأذن له بأن يرى أمه وتلاميذه ٧ فأمر حينئذ الرحمن^(أ) ملائكته الأربعة المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل أن يحملوا يسوع إلى بيت أمه ٨ وأن يحرسوه هناك مدة ثلاثة أيام متوالية ٩ وأن لا يسمحوا لأحد أن يراه خلا الذين آمنوا بتعليمه

١٠ فجاء يسوع مخفوا بالسناء إلى الغرفة التي أقامت فيها مريم العذراء مع أختيها ومرثا ومريم المجدلية ولعازر والذي يكتب ويوحنا ويعقوب وبطرس ١١ فخرّوا من الهلع كأنهم أموات ١٢ فأنهض يسوع أمه والآخرين عن الأرض قائلاً: «لاتخافوا لأنني أنا يسوع ١٣ ولا تبكوا فإني حي لا ميت ١٤ فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمخبول لحضور يسوع ١٥ لأنهم اعتقدوا اعتقاداً تاماً بأن يسوع مات ١٦ فقالت حينئذ العذراء باكية: «قل لي يا نبي لماذا سمح الله بموتك ملحفاً العار بأقربائك أخلائك وملحفاً العار بتعليمك؟ وقد أعطاك^(ب) قوة على إحياء الموتى ١٧ فإن كل من يحبك كان كميته.

الفصل العشرون بعد المئتين^(ت)

١ أجاب يسوع معانقا أمه^(ث): صدقيني يا أماه لأنني أقول لك بالحق إنني لم أمت قط ، لأن الله قد حفظني^(ج) إلى قرب انقضاء العالم ٣ ولما قال هذا رغب إلى الملائكة الأربعة أن يظهروا ويشهدوا كيف كان الأمر

٤ فظهر من ثَمَّ الملائكة كأربع شمس متألقة حتى أن كل أحد خرّ من الهلع ثانية كأنه ميت ٥ فأعطى حينئذ يسوع الملائكة أربع ملاء من كتان ليستروا بها أنفسهم

(أ) الله الرحمن (ب) الله معطي (ت) سورة

(ث) قال عيسى لأمه أنا حي لأموت وعطاني الله حياة طويلاً لإقبيلاً آخر الدنيا منه (ج) الله حفيظ

لستمكن أمه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلمون ٦ وبعد أن أنهض كل واحد منهم عزاهم قائلاً: «إن هؤلاء هم سفراء الله: ٧ جبريل الذي يعلن أسرار الله ٨ وميخائيل الذي يحارب أعداء الله ٩ ورافائيل الذي يقبض أرواح الميتين ١٠ وأوريل الذي ينادي إلى دينونة الله^(١) في اليوم الآخر»

١١ ثم قص الملائكة الأربعة على العذراء كيف أن الله أرسل إلى يسوع وغيره (صورة) يهوذا ليكابذ العذاب الذي باع له آخر

١٢ حينئذ قال الذي يكتب: يا معلم أيجوز لي أن أسألك الآن كما كان يجوز عندما كنت مقيماً معنا؟»

١٣ أجاب يسوع: «سل ما شئت يا برنابا أجبك»

١٤ فقال حينئذ الذي يكتب: «يا معلم إذا كان الله^(ب) رحيماً فلماذا عذبنا بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتاً؟ ١٥ ولقد بكتك أمك حتى أشرفت على الموت ١٦ وسمح الله أن يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة وأنت قدوس الله»

١٧ أجاب يسوع: «صدقني يا برنابا إن الله يعاقب^(ت) على كل خطيئة مهما كانت طفيفة عقاباً عظيماً لأن الله يغضب من الخطيئة ١٨ فلذلك لما كانت أُمِّي وتلاميذي الأمناء الذين كانوا معي أحبوني قليلاً حباً عالمياً أراد الله البر أن يعاقب^(ث) على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم ١٩ فلما كان الناس قد دعوني الله وابن الله على أي كنت بريئاً في العالم أراد الله أن يهزأ الناس بي في هذا العالم بموت يهوذا معتقدين أنني أنا الذي مت على الصليب لكيلا تهزأ الشياطين بي في يوم الدينونة ٢٠ وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد رسول الله^(ج) الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشرعة الله

(أ) الله حكيم

(ب) الله الرحمن

(ت) الله معذب

(ج) محمد رسول الله

(ث) الله ذو انتقام

٢١ وبعد أن تكلم يسوع بهذا قال: «إنك لعادل أيها الرب إلهنا^(أ) لأن لك وحدك الإكرام والمجد بدون نهاية» .

الفصل الحادي والعشرون بعد المئتين

١ والتفت يسوع إلى الذي يكتب وقال: «يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلي حتما وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم ٢ واكتب أيضاً ما حلّ بيهوذا ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كل أحد الحق»

٣ حينئذ أجاب الذي يكتب: «إني لفاعلٌ ذلك إن شاء الله^(ب) يا معلم ٤ ولكن لا أعلم ما حدث ليهوذا لأنني لم أر كل شيء»

٥ أجاب يسوع: «ههنا يوحنا وبطرس اللذان قد عاينا كل شيء فهما يخبرانك بكل ما حدث»

٦ ثم أوصانا يسوع أن ندعو تلاميذه المخلصين ليروه ٧ فجمع حينئذ يعقوب ويوحنا التلاميذ السبعة مع نيقوديموس ويوسف وكثيرين آخرين من الاثنين والسبعين وأكلوا مع يسوع

٨ وفي اليوم الثالث قال يسوع: «اذهبوا مع أمني إلى جبل الزيتون ٩ لأنني أصعد من هناك أيضاً إلى السماء ١٠ وسترون من يحملني»

١١ فذهب الجميع خلا خمسة وعشرين من التلاميذ الاثنين والسبعين الذين كانوا قد هربوا إلى دمشق من الخوف ١٢ وبينما كان الجميع وقوا للصلاة جاء يسوع وقت الظهيرة مع جم غفير من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله ١٣ فطاروا فرقا من سناء وجهه فخروا على وجوههم إلى الأرض ١٤ ولكن يسوع أنهضهم وعزاهم قائلاً: لا تخافوا أنا معلمكم»

١٥ ووبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام قائلاً: «أتحسبونني أنا والله

(أ) الله سلطان وعادل (ب) إن شاء الله

كاذبين ؟ ١٦ لأن الله وهبني ^(أ) أن أعيش حتى قبيل انقضاء العالم كما قد قلت لكم ^(ب) ١٧ الحق أقول لكم إنني لم أمت بل يهوذا الخائن ١٨ احذروا لأن الشيطان سيحاول جهده أن يخدعكم ١٩ ولكن كونوا شهودي في كل إسرائيل وفي العالم كله لكل الأشياء التي رأيتموها وسمعتموها

٢٠ وبعد أن قال هذا صلى الله لأجل خلاص المؤمنين وتجديد الخطاة ٢١ فلما انتهت الصلاة عانق أمه قائلاً : سلام لك يا أُمِّي ٢٢ توكلني على الله الذي خلقك ^(ت) وخلقني ٢٣ وبعد أن قال هذا التفت إلى تلاميذه قائلاً : لتكون نعمة الله ورحمته معكم

٢٤ ثم حملته الملائكة الأربعة أمام أعينهم إلى السماء .

الفصل الثاني والعشرون بعد المئتين

١ وبعد أن انطلق يسوع تفرقت التلاميذ في أنحاء إسرائيل والعالم المختلفة ٢ أما الحق المكروه من الشيطان فقد اضطهده الباطل كما هي الحال دائماً ٣ فإن فريقاً من الأشرار المدعين أنهم تلاميذ بشروا بأن يسوع مات ولم يقيم ٤ وآخرون بشروا بأنه مات بالحقيقة ثم قام ٥ وآخرون بشروا ولا يزالون يمشون بأن يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولص ٦ أما نحن فإننا نبشر بما كتبت الذين يخافون الله ليخلصوا في اليوم الأخير لدينونة الله ^(ث) آمين .

(انتهى الإنجيل)

(أ) الله وهاب (ب) قال عيسى في آخر كلامه : عطاني الله حياة طويلة إلا قبيل آخر الدنيا
(ت) الله خالق (ث) الله حكيم